

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



الْمُكَفَّلُونَ

فِي

بَلْقَاءِ الْمُرْسَلِينَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَمِنْ أَنْطَلِقَ الْعَرْشَ بِرَبِّ

بَعْثَةٍ

بِلْقَاءِ الْمُرْسَلِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي سَلِيلِهِ مُصَدِّرًا لِلْأَوْلَى



نَوْلَانِي مُؤْلِمُ بَخْرَتِ دِفْنَةٌ فِي الْأَعْمَقَاتِ الْمَكَارَةِ

بِلِفْنَى

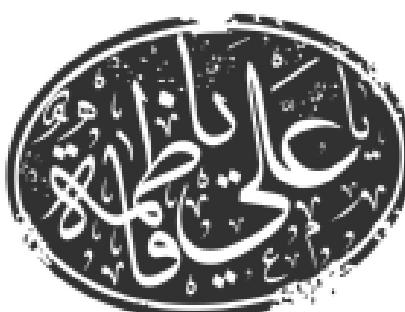
لِرَبِّيْ عَفْرَوْنَ بْنَ حَبْرَزِنَ رَبِّيْ لِلْبَرِيِّ الْأَدَمِيِّ الْقَفْرِيِّ



بن أعلم المتن المازن

تَحْمِيلُ

الكتاب باسم محمد عبد الرحمن



مِنْ كِتبِ العَلَمَةِ الْجَلَبيِّ



انتشارات دلیلما

نوادر المعجزات فی مناقب الائمة الہادیہ

تألیف: أبي جعفر محمد بن جریر بن رستم الطبری الإمامی الصغری

تحقيق: باسم محمد الأسدی

انتشارات دلیلما

الطبعة الأولى: ۱۴۲۷ هـ - ۱۲۸۵ م.

طبع في ۲۰۰۰ نسخة

الطبعة: نگارش

المر مجلداً ۳۷۰۰ توماناً

ردمک: ۴-۲۰۵-۳۹۷-۹۶۴ ISBN ۹۶۴-۳۹۷-۲۰۵

العنوان: ایران، قم، شارع سلم، ساحة روح الله، رقم ۶۵

هاتف و فکس: ۰۳۱۲۷۷۲۲۴۱۳، ۰۳۱۲۷۷۴۴۹۸۸ (۰۳۱۲۵۱)

صندوق البريد: ۱۱۵۲-۳۷۱۲۵

WWW.Dalilema.ir

info@Dalilema.ir

مرکز التوزیع :

(۱) قم، شارع صفایی، مقابل زقاق رقم ۲۸، ۳۷۰۰۱-۷۷۳۷، ۰۱، ۰۰۷۷۳۷

(۲) طهران، شارع انقلاب، شارع فخر رازی، رقم ۲۲، ۰۰۶۶۴۶۴۱۶۱

(۳) مشهد، شارع الشهاده، شمالی حدیقة الشادی، زقاق خوراکیان، بناية

گنجینه کتاب التجاریه، الطایق الأول، ۰۰۷۷۱۱۲-۰۵، ۰۱۱۲-۰۵، ۰۰۷۷۱۱۲-۰۵

طبری آملی، محمد بن جریر، فرن ۵ ق

نوادر المعجزات فی مناقب الائمه الہادیہ علیهم السلام / تألف: أبي جعفر محمد بن جریر بن رستم الطبری الإمامی الصغری

تحقيق: باسم محمد الأسدی . - قم: دلیلما: ۱۲۸۵

۴۶۴ ص.

ISBN 964-397-205-4

فهرستویسی بر اساس اطلاعات فیا.

غایب:

کتابنامه به صورت زیرنویس.

این کتاب مشتمل بر روایات در باب معجزات و خصائص چهارده مخصوص ~~مخصوص~~ است.

۱. چهارده مخصوص - معجزات. ۲. چهارده مخصوص، خصایل، الف، اسدی، باسم محمد، محقق، ب، عنوان.

۰۹۷/۹۵

ن ۹ BP ۳۶/ ۲۷۳ ط

کتابخانه ملی ایران

۱۸۵۴۵ م - ۱۸۵۴۵

الأهْلَكُ

■ إلى النبي الأكرم ﷺ الذي طوق الدنيا بباهر معجزاته
■ وإلى آله الكرام ﷺ الذين كانوا منه كذاته
■ وإلى شيعتهم الذين مدحهم الله في محكم آياته
وخصوصاً أخي سالماً عفى الله عن سيناته
أهدي ثواب هذا المجهود المتواضع

باسم الأسد

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبيتنا محمد وآلله ما اختلف
المكون وتعاقب العصران، وكرا الجدیدان، واستقبل الفرقان، وبلغ روحه وأرواح
أهل بيته من التحية والتلام.

المعرضة

三

إنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْكَوْنِ يَخْضُعُ لِنَظَامٍ ثَابِتٍ وَفِقْ قَوَانِينَ مُعِينَةٍ لَا تَحْتَمِلُ التَّغْيِيرَ، إِلَّا وَفِقْهًا لِلْمُصْلَحَةِ الإِلَهِيَّةِ - وَهِيَ الْمَعْجَزَةُ كَمَا سِيَّأَتِيَ -، فَإِذَا حَدَثَ خَلْلٌ أَوْ تَغْيِيرٌ فِيهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَعْنِي حَدُوثَ اخْتِلَالٍ فِي الْكَوْنِ، مَثَلًاً لَوْ فَرَضْنَا أَنَّ الْجَاذِبَةَ تَبَدَّلَتْ مِنْ قُوَّةٍ جَاذِبَةٍ إِلَى قُوَّةٍ دَافِعَةٍ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَسْتَطِعُ السَّيْرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنَّمَا يَتَحْرِكُ طَائِرًا فِيهَا حَالَهُ حَالَ رَوَادِ الْفَضَاءِ عِنْدَمَا يَتَحْرِكُونَ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ .

وهذه الأنظمة والقوانين بعض منها أدركها الإنسان وطور نفسه شيئاً فشيئاً حتى تقدم في العلم ووصل إلى القمر من خلال صناعته المركبات الفضائية مثلاً.

وبعض منها لم يدركها الآن وربما يدركها مستقبلاً، أو في زمان ظهور صاحب الأمر والزمان عليه السلام ^(١).

والبعض الآخر لم ولن يدركها، وتبقى طيّاً في حكمة الخالق جلَّ وعزَّ، وهي التي خصّ بها أُنبِياءُهُ ورَسُلُهُ وأئمَّةُ الدِّينِ الْمَهْدَوَةِ المَعْصُومُونَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَواتِ وَالْتَّحَيَّاتِ أَلَا وَهِيَ الْمَعْجَزَةُ، وَالَّتِي أُفْتِتَ إِلَيْهَا الْبَشَرُ مِنْذُ مَجْمِيَّهُ الْأُنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِ عليهم السلام وَأَوْصِيَّهُمُ الْكَرَامُ.

وإِنَّا نلاحظ ومن خلال ما قصَّهُ علينا القرآن الكريم وما ينقله لنا التاريخ، أَنَّ كُلَّ مجتمع يتواجد فيه نبيٌّ أو وصيٌّ نبيٌّ فَإِنَّ النَّاسَ يَطْلَبُونَ مِنْهُ أَنْ يَرِيهِمْ بعضاً من المعجزات وخوارق العادات - ولا يكتفُونَ بِواحدةٍ أَوْ بِاثنتينْ أَوْ ... ، كَمَا حَدَثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِمَّا شرطاً لتصديقهِ وَالْإِبْيَانِ بِهِ، كَفُولُهُمْ: «لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ حَتَّى تَفْجُرُنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا» ^(٢) أَوْ لِلإِطْمَئْنَانِ الْقَلْبِيِّ، كَمَا سَتَشَاهِدُ فِي بعضاً مِنَ رِوَايَاتِ كِتَابِنَا هَذَا، أَوْ تَفَكَّرُهُ «تَبَطِّرَا»، كَمَا حَدَثَ لِقَوْمِ عِيسَى عليه السلام عِنْدَ مَا قَالَوْهُ: «هَلْ يَسْتَطِعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِنَةً مِنَ السَّعَاءِ» ^(٣).

هذا وإنْ هنالكَ معجزاتٌ أُخْرَى لِيُسْتَضْمِنَ تَقْسِيمَنَا هَذَا وَنَذْكُرُ مِنْهَا:

١- معجزات اضطرارية: كمعجزة موسى عليه السلام عند فلقه البحر وذلك لنجاة قومه

(١) جاء في رواية رواها موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قاتلنا آخر الخمسة والعشرين حرفاً فثبتها في الناس، وضم إليها الحرفين، حتى ينتهي سبعة وعشرين حرفاً. (انظر الخرائج والجرائع ٢: ٥٩/٨٤١، وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٦٣٣٦، وأوردها الحسن بن سليمان في مختصر بصائر الدرجات: ١١٧).

(٢) الإسراء: ٩٠.

(٣) المائدَة: ١١٣.

من فرعون وحزبه . كما حدثنا القرآن الكريم عن ذلك : « فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ كَمَا هُوَ فِي كُلِّ فِرْقٍ كَالْطُّورِ الْعَظِيمِ »^(١) .

٢ - معجزات للتحدي : كمعجزة عصا موسى عليه السلام وانقلابها ثعباناً يلتئم حبال السحرة وعصيهم ، « وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَلْنِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْتِكُونَ • فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ »^(٢) .

٣ - معجزات وقعت بدون قصد التحدي وإنما يمكن أن نطلق عليها أنها للفضيل أو للوصول إلى أعلى مراحل الكمال كمعجزة مراج نبيتا الأكرم عليه السلام والذي تحدث القرآن عنها في خمسة عشر آية منها : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لِتَرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ »^(٣) .

٤ - معجزات للعقاب : مثل تحول المياه التي يشربها ملأ فرعون إلى دم، ومداهنة القمل والضفادع والجراد، كما جاء في الآية « فَأَزَّسْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُلْقَلَ وَالضُّفَادَعَ وَالدُّمَ آيَاتٍ مُّفَضِّلَاتٍ »^(٤) .

وغيرها من المعجزات الأخرى ...

وبعد هذا التمهيد نقول :

ما هي المعجزة

المعجزة : على ما هو معروف بين الجميع وعلى ما هو المستفاد من كتب اللغة العربية هي : ما يجعل غيره عاجزاً . ثم عرفت في الفعل الذي يعجز القادر عن

(١) الشعرا : ٦٣.

(٢) الأعراف : ١١٧ - ١١٨.

(٣) الأسراء : ٢ وانظر باقي الآيات في سورة النجم : ٦ - ١٩.

(٤) الأعراف : ١٣٣.

الإتيان بمثله، أو الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المفروض بالتحدى، أو هي التي يعجز البشر عن أن يأتوا بثلها، لا إمكاناً ولا وقعاً.

وقيد: «لا إمكاناً ولا وقعاً»، لإخراج ما يعجز عنه البشر اليوم، ويتمكن منه غداً، كـها في التطور الحاصل في الاكتشافات التكنولوجية والعلمية وفي كل حقول العلوم، كالاكتشافات الذرية مثلاً، فالبشر قبل مائة سنة عاجزون عن صناعة القنبلة الذرية، لكنهم في خمسينيات القرن الماضي، استطاعوا صناعة القنبلة، والعجز هنا عجز وقوع لا عجز إمكان، أما مثل إحياء الموتى فالبشر عموماً -إلا من أذن له الله عز وجل- عاجزون وقعاً؛ لا يتمكّنون من ذلك في كل حين، اليوم وبالأمس وفي المستقبل.

وفي الشرع والاصطلاح عرّفها لنا قطب الدين الرواندي فقال: هو كل حادث من فعل الله أو بأمره أو تعيينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق لدعوه أو ما يجري مجراه^(١).

وعرّفها السيد الخوئي^{عليه السلام}: أن يأتي المدعى لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه، وإنما يكون المعجز شاهداً على صدق ذلك المدعى إذا أمكن أن يكون صادقاً في تلك الدعوى وأما إذا امتنع صدقه في دعواه بحكم العقل، أو بحكم النقل الثابت عن نبي أو إمام معلوم العصمة، فلا يكون ذلك شاهداً على الصدق ولا يسمى معجزاً في الاصطلاح وإن عجز البشر عن أمثاله.

مثال الأول: ما إذا أدعى أحد أنه إله، فإن هذه الدعوى يستحيل أن تكون صادقة بحكم العقل، للبراهين الصحيحة الدالة على استحالة ذلك.

(١) انظر الخرائج والجرائح ٢: ٩٧٤.

ومثال الثاني : ما إذا أدعى أحد النبوة بعد نبأ الإسلام ، فإنَّ هذه الدعوى كاذبة قطعاً بحكم النقل المقطوع بشوته عن نبأ الإسلام وعن خلافاته المعصومين بأنَّ نبوته خاتمة النبوات ، وإذا كانت الدعوى باطلة قطعاً فاذا يفيد الشاهد إذا أقامه المدعى ؟ ولا يجب على الله جلَّ شأنه أن يبطل ذلك بعد حكم العقل باستحالة دعواه ، أو شهادة النقل ببطلانها .

هذا وقد يدعى أحد منصباً إلهياً ثم يأتي شيء يعجز عنه غيره من البشر ويكون ذلك الشيء شاهداً على كذب المدعى ، كما يروى أنَّ « مسلمة الكذاب » تفل في بئر قليل الماء ليكثر ما فيها فغار جميع ما فيها من الماء ، وأنَّه أمرَ يده على رؤوس صبيان بني حنيفة وحنكهم فأصاب القرع كلَّ صبيٍ مسح رأسه ، ولنفع كلَّ صبيٍ حنكه ^(١) . فإذا أدعى المدعى بمثل هذا الشاهد لا يجب على الله أن يبطله ، فإنَّ في هذا كفاية لإبطال دعواه ، ولا يسمى ذلك معجزاً في الاصطلاح ^(٢) .

و قبل التطرق إلى شيء مختصر من الإعجاز الموجود في القرآن الكريم - المعجزة الكبرى والداعية على مرِّ العصور - لابدَّ أن نبين عدَّة أمور منها :

١) شروط مفهوم المعجزات

قال قطب الدين الرواundi : واعلم أنَّ شروط مفهوم المعجزات أمور :

- ١ - أن يعجز من مثله ، أو عما يقاربه المبعوث إليه وجنسه . لأنَّه لو قدر عليه ، أو واحد من جنسه في الحال لما دلَّ على صدقه ، ووصيَ النبي ﷺ حكمه حكمه .
- ٢ - أن يكون من فعل الله تعالى ، أو بأمره وتمكينه ، لأنَّ المصدق بالمعجز هو الله تعالى ، فلا بدَّ أن يكون من جهته تعالى ، ما يصدق به النبي أو الوصي .

(١) انظر الكامل في التاريخ ٢ : ١٣٨ .

(٢) انظر البيان في تفسير القرآن ٢٢ - ٣٣ .

٣- أن يكون ناقضاً للعادة، لأنَّه لو فعل ما كان معتاداً لم يدلَّ على صدقه، كطلوع الشمس من مشرقها.

٤- أن يحدث عقب دعوى المدعى أو جارياً مجرأه والذي يجري مجرى ذلك هو أن يدعي النبوة ويظهر عليه معجزاً، ثمَّ تشيع دعواه في الناس، ثمَّ يظهر معجز من دون تجديد دعوى لذلك؛ لأنَّه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى، فلا يعلم أنه تصدق له في دعواه.

٥- أن يظهر ذلك في زمان التكليف، لأنَّ أشرطة الساعة تتقضى بها عادته تعالى ولا يدلُّ على صدق مدعٍ^(١).

ب) الفصل بين المعجزة والحيلة

قد تقدم منا بيان تعريف المعجزة والآن وقبل بيان الفصل بين المعجزة والحيلة لا بأس أن نعطي تعريفاً بسيطاً للحيلة، فنقول:

الحيلة: هي إيهام الأمر للخداع، وحال بينه وبينه مانع^(٢).

وتعريفها الرواندي: هي أن يرى صاحب الحيلة الأمر في الظاهر على وجه لا يكون عليه وبخفي وجه الحيلة فيه، نحو عجل السامرِي الذي جعل فيه خروقاً تدخل فيها الريح، فيسمع منه صوت^(٣).

وبعد هذا التعريف يمكننا أن نبين وجوه الفرق بين المعجزة والحيلة، وهي:

١- أنَّ المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد، كقلب العصا حية، وإحياء الموتى، وغير ذلك.

(١) انظر الخرائج والجرائم ٣: ٩٧٥.

(٢) انظر البيان في تفسير القرآن ١: ٨٧.

(٣) انظر الخرائج والجرائم ٣: ١٠١٨.

- ٢ - أنَّ المعجز لا يحتاج إلى التعليم ، بخلاف الحيلة ، فإنَّها تحتاج إلى التعليم .
- ٣ - أنَّ المعجز يكون ناقضاً للعادة ، بخلاف الحيلة ، فإنَّها لا تكون ناقضة للعادة .
- ٤ - أنَّ المعجز لا يحتاج إلى الآلات ، بخلاف الحيلة فإنَّها تحتاج إلى الآلات .
- ٥ - أنَّ المعجز إنما يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب ، ويروح عليهم . والحيلة إنما تظهر عند العوام ، والذين لا يكونون من أهل ذلك الباب ويروح على الجهال^(١) .

ج) الفرق بين المعجزة والسحر

قبل بيان الفرق نقول : ما هو السحر ؟

الجواب : قيل في السحر عدَّة أقوال وهذا نتعرَّض لبعض منها :

- ١ - السحر تخيل ما ليس له حقيقة كالمحقيقة ، بحيث يتعدَّر على من لا يعلم وجه الحيلة فيه^(٢) .

٢ - السحر : حيلة تُوهمُ المعجزة بحال خفية ، وأصله خفاء الأمر^(٣) .

٣ - السحر : لطف الحيلة في إظهار أعجوبة تُوهمُ المعجزة^(٤) .

- ٤ - السحر : كلام يتكلَّم به أو يكتبه ، أو رقية ، أو يعمل شيئاً يؤثِّر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة ، والأقرب أنه لا حقيقة له وإنما هو تخيل ، وعلى كلَّ تقدير لو استحلَّه - أي الإنسان - قتل ، ويجوز حلَّ السحر بشيء

(١) انظر الخرائج والجرائح ٣: ٩٩٥.

(٢) انظر رسائل المرتضى ٢: ٢٧٢.

(٣) انظر البيان ٩: ٣٩٢.

(٤) انظر تفسير مجمع البيان ٤: ٢٢٥.

من القرآن أو الذكر أو الأقسام لا بشيء منه^(١).

٥- السحر : مختص بكل أمر مخفي سببه ، ويتخيل على غير حقيقة ويجري بمحض التمويه والخداع ، قال الله تعالى : **﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ بَخْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَ﴾**^(٢).

٦- نقل لنا الشيخ الطوسي في البيان أربعة أقوال في السحر ، فقال : منها : أنه خداع ومخاريق ، وتمويهات لا حقيقة لها يخلي إلى المسوور أن لها حقيقة .

ومنها : أنه أخذ بالعين على وجه الحيلة .

ومنها : أنه قلب الحيوان من صورة إلى صورة ، وإنشاء الأجسام على وجه الابتراع ، فيتمكن الساحر أن يقلب الإنسان حماراً أو ينشئ أجساماً .

ومنها : أنه ضرب من خدمة الجن كالذى يمسك له التجدد فيصرع .

ثم قال : وأقرب الأقوال القول الأول ، لأن كل شيء خرج عن العادة المعاشرة ، فإنه لا يجوز أن يتلقى من الساحر ، ومن جوز للساحر شيئاً من هذا ، فقد كفر لأنه لا يكتبه مع ذلك العلم بصحبة المعجزات الدالة على النبوات ، لأنه أجاز مثله من جهة الحيلة والسحر^(٣) .

ومن هذه الأقوال وبما مر من بيان المعجزة يمكن أن تستشف بعض الفروق بين المعجزة والسحر على نحو الإجمال :

(١) انظر قواعد الأحكام ٩:٢.

(٢) مجمع البحرين ٢:٣٤٦، الآية ٦٦ من سورة طه .

(٣) انظر البيان في تفسير القرآن ١:٣٧٤ .

١- المعجزة حقيقة ثابتة^(١)، والسحر خيال أو وهم^(٢)، ويؤثر على الحواس فقط^(٣).

٢- المعجزة لا تدخل تحت مقدور البشر إلا من خصه الله من نبي أو وصي،
والسحر يدخل تحت مقدور كل البشر.

٣- المعجزة لا يمكن تعلمها وكذا تعليمها، والسحر يمكن فيه التعلم والتعلم ولا يختصر به واحد دون آخر.

٤- السحر يستخدمه الأشرار وفي الغالب للتفرق بين المرأة وزوجها ولضرر الآخرين و^(١).

٥- السحر لا يظهر إلا من فاسق .

هذا وإنّ السحر لا يختلف كثيراً عن المحبة -لذا فإنّ بعض نقاط الفرق بين المعجزة والمحبة يمكن أن تخربها هنا، بل هما متّحدان في كثير من الأمور، وهذا ما يوضحه لنا قطب الدين الرواوندي حيث يقول:

ما ألق سحرة فرعون من حبالم وعصيهم حتى خيل إلى الناظر إليها من

(١) مثل قلب العصا إلى حية ، وإحياء الموتى ، وإطعام الخلق الكثير من الطعام البير ، وناقة صالح التي كانت تدر اللبن الوفير ، و...

(٢) «فَإِذَا جِئْنَاهُمْ وَعَصَيْتُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ بَخْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْغِي» طه: ٦٦.

(٣) «فَلَمَّا قَرَأُوا أَغْنِيَنَ الْأَسْ وَأَشْرَهُوْمُ وَجَاهَ وَابْخَرَ عَظِيمٍ» الأعراف: ١١٦.

(١) وتصديق ذلك الآية: ١٠٢ من سورة البقرة، وهي: «وَاثْبِثُوا مَا تَلَوُا الشَّيْءَ اطْبَعَ عَلَىٰهُكُلُّ مُتَّهِمٍ
وَمَا كَفَرَ مُتَّهِمٌ وَلِكُلِّ الشَّيْءَ اطْبَعَ كُفُورًا يَغْلِبُونَ النَّاسَ الْمُتَّهِمُونَ
وَمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ الْمُتَّهِمِينَ بِسَابِلٍ هَارِوْت
وَمَا زَارُوتْ وَمَا يُغْلِنَانِ مِنْ أَخْدِ حَتَّىٰ يَغْرِي إِنْسَانَهُنَّ فَشَاءَ مُلَأَ تَكْفِيرَ
يَغْلِبُونَ مِنْهُمَا مَا يَغْرِي قُوَّنَ يَهْ بَيْنَ الْخَرَاءِ
وَرُؤْجِهِ وَمَا هُمْ بِخَارِيْنَ يَهْ مِنْ أَخْدِ إِلَّا يَادِنُ اللَّهَ وَيَغْلِبُونَ مَا يَضْرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ غَلَبُوا لَهُنَ الْشَّرَّاءُ
مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا يَهْ أَنْفَعُهُمْ لَزِكَانُوا يَغْلِبُونَ».

سحرهم أنها تسعى ، احتالوا في تحريك العصا والحبال لأنهم جعلوا فيها من الزيف ، فلما طلت الشمس عليها ، تحركت بحرارة الشمس - ومثلها الكثير من أنواع الحيل والتقويم والتلبيس - وخيال للناس أنها تحرك الحية ، وإنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئاً لم يعرفوه ، ولو كانت حيّات حقيقة لقال الله تعالى ذلك ، حيث قال الله سبحانه وتعالى : « فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحْرَهُ أَغْيَنَ النَّاسِ » ، ولم يقل عزوجل « فلما ألقوا صارت حيّات » ثم قال تعالى : « وَأَوْخَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَنِي عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفَ مَا يَأْتِكُونَ »^(١) أي ألقاها فصارت ثعباناً فإذا هي تتبع ما يألفون فيه من الحال والعصي ، وإنما ظهر ذلك للسحرة على الفور ، لأنهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات في العصا ، علموا أنه أمر سماوي لا يقدر عليه غير الله تعالى .. فاعترفوا كلهم - أي السحراء - واعترف كثير من الناس معهم بالتوحيد ، والنبوة ، وصار إسلامهم حجة على فرعون وقومه^(٢) .

هذا ، وإن العقلاً يميزون بين السحر والحقيقة والمعجزة ولا يشكّون في المعجزة وأنه ليس فيها وجه من السحر أو الحيلة أو ... ، كمعجزة قلب العصا حية ، وإحياء الميت ، وكلام الجنادث والحيوانات من البهائم والسّباع والطيور و ..

المعجزة والكرامة

الكرامة : هي أيضاً أمر خارق للعادة أو للمأمول ، يخص الله عزوجل بها بعض عباده من الذين أخلصوا الله عزوجل في عبادتهم وهم نخبة ممن نالوا الدرجات العلى مثل : سليمان الفارسي ، وعمران بن ياسر ، وأويس القرني و ...

(١) الأعراف : ١١٧.

(٢) للمرشد من الأمثلة انظر الخرائج والجرائح ٣ : ١٠٢٢ - ١٠٢٠ .

هذا وقد أكدّها - أي الكراهة - الله سبحانه وتعالى من خلال آيات عديدة، منها على سبيل المثال لا الحصر - ما جرى للسيدة مريم ابنة عمران عليهما السلام، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١).

الفرق بين المعجزة والكرامة

أنَّ الكراهة من شرطها الاستثار، والمعجزة من شرطها الإظهار، وكذلك الكرامة ما تظهر من غير دعوى، والمعجزة ما تظهر من دعوى الأنبياء فيطالبون بالبرهان فيظهر أثر ذلك.

الإمام والمعجزة

إنَّ المعجزة تظهر عند الأنبياء والأوصياء، وكما هو المعلوم أنَّ أئمتنا عليهم السلام هم أوصياء الرسول عليهما السلام.

قال الشيخ الطوسي : إذا كان فائدة المعجز تصدق من ظهر على يده فيجب جواز ظهوره على يد بعض الأئمة والصالحين إذا أدعوا الإمامة والصلاح وكانوا صادقين : فإنه إذا كان مقتضاه تصدق من ظهر على يده، فإنَّ كان ذلك مدعياً للإمامية علمنا بها صدقه، وإنْ أدعى صلاحاً فمثل ذلك : لأنَّه لا بدَّ من دعوى يقترن بها^(٢).

وقال الشيخ المفيد : فأمّا ظهور المعجزات على يد الأئمة والإعلام فإنه من

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) الاقتصاد للشيخ الطوسي : ١٥٨ - ١٥٩ ، وانظر تأييداً لهذا الكلام الحديث ٣ من معجزات الإمام السجاد عليهما السلام من كتابنا هذا.

المعكن الذي ليس بواجب عقلاً ولا مُمتنع قياساً، وقد جاءت بكونه منهم ^{عليهم السلام} الأخبار على التظاهر والاتشار، فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار، وسمى في هذا الباب جمهور أهل الإمامة، وبنو نوجخت تناقض فيه وتأبه.

وكثير من المتنعين إلى الإمامية يوجبونه عقلاً كما يوجبونه للأنبياء ^{عليهم السلام}، والمعزلة بأسرها على خلافنا جميعاً فيه سوى ابن الإخشيد ومن اتّبعه، فإنهم يذهبون فيه إلى الجواز، وأصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من أهل التق والإيمان، ثم قال:

القول في ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصة والسفراء والأبواب:
وأقول: إن ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب، وهو مذهب جماعة من مشايخ الإمامية، وإليه يذهب ابن الإخشيد من المعزلة وأصحاب الحديث في الصالحين والأبرار، وبنو نوجخت من الإمامية ^{يَنْعَوْنَ} من ذلك، ويوافقون المعزلة في الخلاف علينا فيه، ويجامعونهم على ذلك الرذيدة والخوارج المارقة من الإسلام^(١).

وقال العلامة الجلسي ^{رحمه الله} في بيان له على الكلام ما نصه:
الحق أن المعجزات الجارية على أيدي غير الأئمة ^{عليهم السلام} وأصحابهم وتوابتهم إنما هي معجزاتهم ^{عليهم السلام} تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم... ومذهب النوجختية، هنا في غاية السخافة والغرابة^(٢).

وقال أبو الصلاح الحلبي:- في ضمن كلام طويل :- كلام الطفل معجز،

(١) أوائل المقالات: ٦٩ - ٦٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ٣١.

وتساقط الرطب من النخلة اليابسة حسب ما ورد في التفسير معجز - إلى أن قال - ومن ذلك قوله سبحانه : «**فَإِنَّ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ فَبِئْرَأْ أَنَّ يَرَنَّ إِلَيْكُمْ طَرْفُكُمْ**»^(١) فأتى به كذلك وهذا معجز باهر لوصي سليمان عليه السلام .

ومن ذلك ما أجمع المسلمون عليه من ظهور المعجزات على تلاميذ المسيح عليه السلام وليسوا بأنبياء .

ولا انفصال من ذلك بقولهم إنَّ معجز آصف لسليمان عليه السلام ، والتلاميذ لل المسيح عليه السلام : لأنَّ المعلوم تخصيص المعجز من ذكرناه تصديقاً لهم وتشريفاً دالاً على علوٍ منازلهم عنده سبحانه ، ولا يجوز العدول به عنهم .

وبعد فا لهم منعوا من ظهور المعجز على من ليسنبي ، وهو يقتضي المنع من ظهوره على من انتفت عنه النبوة ، فإذا ثبت ظهوره على من ذكرنا وليسوا بأنبياء سقط معتمدهم .

على أنهم إذا أجازوا ظهور المعجز على غير النبي ونسبته إلى النبيَّ الوقت أو الملة ، جاز لنا مثل ذلك في أثنتنا ، لكونهم أوصياء رسول الله عليه السلام وحافظة شرعيه ، كآصف من سليمان عليه السلام والتلاميذ من عيسى عليه السلام ، بل هم أعلى رتبة عند الله وأجل منزلة^(٢) . وبعد كُلَّ ما تقدَّم بيانه نقول :

هل من الواجب على النبي أو الإمام أن يقيم أو يظهر المعجزة لإثبات نبوته أو إمامته أم لا؟

في معرض الجواب على هذا السؤال ننقل هنا بعض آراء العلماء :

(١) النعل : ٤٠.

(٢) الكافي للحليبي : ١٠٣ - ١٠٢ .

١- قال الشيخ الطوسي : الإمام إذا لم يدع الإمامة والصالح إذا لم يدع الصلاح لا يجب إظهار المعجز على يده ، وإذا لم يظهر لا يجب نفي الصلاح عنه ولا نفي الإمامة ، بل لا يمتنع أن نعلمه إماماً أو صالحاً بغير المعجز ، وليس كذلك النبي ، لأنّه لا طريق لنا إلى معرفته إلا بالمعجز ، فإذا لم يظهر على يده المعجزة طعنا على كذبه إن كان مدعاً ، وإن لم يدع علمنا أنه ليسنبي ، لأنّه لو كان نبياً لوجب بعثته ووجب عليه ادّعاؤه ولو جب ظهور المعجز عليه .

فعلى هذا لا يلزم أن يظهر الله على يد كلّ إمام معجزاً لأنّه يجوز أن يعلم إمامته بنص أو طريق آخر ، ومتى فرضنا أنه لا طريق إلى معرفة إمامته إلا المعجز وجوب إظهار ذلك عليه وجرى مجرّى النبي سواء ، لأنّه لا بدّ لنا من معرفته كما لا بدّ لنا من معرفة النبي المحتمل لصالحنا .

ولو فرضنا في النبي علِّيَّتنا نبوّته بالمعجز أنه نصّ على النبي آخر لأنّه لا يغنى بذلك عن ظهور المعجز على يد النبي الثاني ، بأن نقول : النبي الأول أعلمنا أنه النبي ، كما يعلم بنص إمام على إمامته ولا يحتاج إلى معجز^(١) .

٢- قال قطب الدين الرواندي : إنّ الطريق إلى معرفة صدق النبي عليه السلام والوصي عليه السلام ليس إلا ظهور المعجز أو خبر النبي ثابت نبوّته بالمعجز^(٢) .

٣- قال أبو الصلاح الحلبي : ولا طريق إلى معرفته ، إلا ظهور المعجز عليه ، أو نص من عُلِّيم صدقه عليه^(٣) .

(١) الاقتصاد للشيخ الطوسي : ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) الخرائج والجرائح : ٢ : ٩٧٤.

(٣) الكافي للحلبي : ١٦٦.

٤ - قال الحقّ الحليّ: والدلالة على نبوّته عليه السلام، أَنَّهُ ادْعَى النّبُوَّةَ وَظَهَرَ الْمَعْجَزُ عَلَى يَدِهِ، مطابقاً لِدُعْوَاهُ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ نَبِيٌّ^(١).

٥ - قال العلامة الحليّ: وطريق معرفة صدقه ظهور المعجز على يده وهو إثبات ما ليس بمعتاد أو نفي ما هو معتاد مع خرق العادة ومطابقة الداعي^(٢).

٦ - قال السيد الخوئي: إنَّ السفارة الإلهية من المناصب العظيمة التي يكثر لها المدعون، أو يرغب في الحصول عليها الراغبون، ونتيجة هذا يشتتبه الصادق بالكاذب، ويختلط المضل بالهادي، وإذا فلابدَ لِمَدْعَى السفارة أن يقيم شاهداً واضحاً يدلَّ على صدقه في الداعي، وأمانته في التبليغ، ولا يكون هذا الشاهد من الأفعال العادية التي يمكن غيره أن يأتي بنظيرها، فینحصر الطريق بما يخرق النوميس الطبيعية^(٣).

إشكال:

قد يقال - وحسب الروايات المتوترة من الفريقيين -: إنَّ المُسِيحَ الدُّجَالَ قد تظهر على يديه من الآيات العظام حتَّى يصدقه ويومن به بعض الناس، وأنتم تقولون: إنَّ المعجزات تظهر عند الأنبياء والأوصياء عليهم السلام فكيف ذلك.

الجواب:

إنَّ الأنبياء والأوصياء لا يدعون الربوبية كما يدعونها المُسِيحَ الدُّجَالَ، بل يدعونَ الرسالة، والأوصياء يدعون إثبات الرسالة، وعلى هذا فإنَّ الفرق بينهما يكون واضحاً.

(١) المثلك في أصول الدين: ١٧٢.

(٢) شرح التجريد: ٣٧٧.

(٣) البيان في تفسير القرآن: ٣٥.

فإن قيل: أيها أسرع تصديقاً للمعجزة؟

قلنا: إن أسرع الناس تصديقاً لكل فن من الفنون هم أصحاب الفن أنفسهم، فثلاً نلاحظ ذلك جلياً عند سحرة فرعون، فهم أول من آمن بموسى عليه السلام وبما جاء به - كما مر عليك ذلك في بحثنا هذا - وكذا مثلاً في الاكتشافات العلمية فإن أول من يصدق بها هم أهل العلم والمعرفة، وعلى ضوء ذلك فإن أسرع من يصدق بالمعجزة هم العلماء، لأن علماء أي صنعة هم أعرف بخصوصياتها، وأكثر إحاطة بمزاياها، فهم يعيرون بين ما يعجز البشر عن الإتيان به مثله وبين ما يمكنهم الإتيان به مثله، ولذلك فالعلماء أسرع تصديقاً بالمعجزة.

أما الجُهَّال فباب الشك عندهم مفتوح على مصراعيه ما داموا جهالاً بمبادئ الصنعة، وما داموا يحتملون أن المدعى قد اعتمد على مبادئ معلومة عند الخاصة من أهل تلك الصنعة، فيكونون متباطئين عن الإذعان^(١).

مع القرآن الكريم المعجزة الخالدة

إن القرآن الكريم معجزة نبينا عليه السلام الخالدة الباقة إلى يوم القيمة، وقولنا الباقي لأن معجزة كلنبي انقرضت بانفراطه، أو دخلها التبدل أو التغير كالكتب السماوية الأخرى «التوراة وإنجيل والزبور». وهنا نتطرق كما وعدناك في أول البحث إلى نظرة سريعة إلى إعجاز القرآن، فنقول متوكلين على البارئ عزوجل: كان عند النبي عليه السلام أخبار الأولين والآخرين من ابتداء خلق الدنيا إلى انتهائها، وأمر الجنّة والنار، وذكر ما فيها على الوجه الذي صدقه عليها أهل الكتاب، ولم يكن عليه قد تعلم من أحد، وما حضر عند أحد من الأخبار، ولم يقرأ الكتاب..

(١) انظر البيان في تفسير القرآن: ٣٨.

وما أخبر به عن الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الإجمال كقوله تعالى :
﴿لَنَذْخُلَنَّ النَّسِيجَ الْخَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمَقْصِرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾^(١)
 الآية ، فكان كما أخبر بِيَتَلِهِ به .. وغيرها الكثير مما هو مذكور في القرآن الكريم .

وفيما يختص القرآن الكريم قال الله تعالى متحدياً البشر : **﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسَانُوَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِيَثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنُ لَا يَأْتُونَ بِيَثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَغْضُهُمْ لِيَغْضِبُهُمْ ظَهِيرًا﴾**^(٢)
 وهو نص واضح الدلالة على أن البشر عاجزون عن أن يأتوا بمثل القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، أي سداً وعوناً .

وكما هو معروف أيضاً فالقرآن الكريم هو المعجزة الظاهرة الأولى للرسول محمد بِيَتَلِهِ ، لكن هناك سوء فهم عند كثير من المستشرقين ، ناهيك عن بعض المسلمين في هذه النقطة ، وسوء الفهم هذا ناشئ من افتراض أن معجزة النبي محمد بِيَتَلِهِ هي القرآن فقط لا غير ، كما أن معجزة النبي موسى بِيَتَلِهِ هي العصا فقط ، وكما أن معجزة عيسى المسيح بِيَتَلِهِ هي إحياء الموتى وإبراء الأكمة والأبرص ، وكما أن معجزة إبراهيم الخليل بِيَتَلِهِ أن تكون النار برداً وسلاماً عليه ، وهكذا ..

بل ، نحن لا نمنع أن تكون هناك معجزة ملازمة لنبي من الأنبياء لسبب ولآخر ، كملازمة القرآن للرسول محمد بِيَتَلِهِ ، والعصا لموسى بِيَتَلِهِ ، لكن هذا لا يعني أن الأنبياء ليست لديهم معاجز يعجز البشر أن يأتوا بثلها ، فالإخبار بالغيب الذي ينزل به جبرائيل بِيَتَلِهِ من عند الله عز وجل على الموصومين بِيَتَلِهِ ، هو من أبرز مفردات الإعجاز لو تأملنا ذلك قليلاً ، وربما تكون هذه النقطة من أقوى عناصر

(١) الفتح: ٢٧.

(٢) الاسراء: ٨٨.

هيكلية نفس المعجز القرآن؛ فالقرآن على الإنصاف بُنيَ الإعجاز الذي فيه على مجموعة أنس، منها أساس الغيب إضافة إلى إعجاز البلاغة والفصاحة وحسن التركيب الأدبي .. وغير ذلك، فالغيب عنصر مهم في إخفاء الإعجاز مضافاً إلى الأبعاد الإعجازية الأخرى؛ فثلاً روى الحدثان و منهم الطبراني قال:

حدثنا أحمد بن عمرو البزار والعباس بن حمدان الحنفي قالا: حدثنا زيد ابن أخزم، حدثنا أبو داود، حدثنا القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسي، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي [عليها السلام] فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، فقال: «لا تؤنبني رحمك الله فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً فسأله ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوَافِرَ﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ علّكه بنو أمية، قال القاسم: فحسبنا ذلك فإذا هو ألف لا يزيد ولا ينقص^(١). وروى هذا الحديث آئتها وأعلام أبناء الجماعة، ومنهم الترمذى في سننه^(٢)، بعبارة قريبة من العبارة الآتية.

قال المباركفورى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾؛ أي الشرف والعظم ﴿وَمَا أَذْرَاكَ﴾ أي أعلمك يا محمد ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تعظيم ل شأنها وتعجب منه، ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها «يلّكها» الضمير المنصوب راجع إلى ألف شهر، وللمعنى أن ليلة القدر خير من مدة ألف شهر

(١) المعجم الكبير ٣: ٨٩.

(٢) سنن الترمذى ٥: ٣٤٠٨/١١٥.

يملك فيها بنو أمية الولاية والخلافة « قال القاسم » أي ابن الفضل المخافي المذكور في الإسناد « فعددناها » أي مدة خلافة بني أمية - وفي رواية ابن جرير فحسبنا ملك بني أمية - « فإذا هي ألف شهر » هي ثلات وثمانون سنة وأربعة أشهر ، وكان استقلال إمارة بني أمية منذ بيعة الحسن بن عليّ لمعاوية وذلك على رأس أربعين سنة من الهجرة ، وكان انفصال دولتهم على يد أبي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلاثين ومائة ، وذلك اثنان وتسعون سنة يسقط منها مدة خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية أشهر ، يبقى ثلات وثمانون سنة وأربعة أشهر ^(١) .

وفي شرح النهج قال ابن أبي الحميد : وقد جاء في الأخبار الشائعة المستفيضة في كتب المحدثين أنَّ رسول الله ﷺ أخبر أنَّ بني أمية تملَّكُوا الخلافة بعده مع ذمٍّ منه ^{بِهِمْ} لهم ، نحو ما روي عنه في تفسير قوله تعالى : **﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّزْبَانَ الَّتِي أَرَيْنَاكُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾** ^(٢) فإنَّ المفسرين قالوا : إنَّه رأى بني أمية ينزوون على منبره نزو القردة ، هذا الفظ رسول الله صلَّى الله عليه وآله الذي فسر لهم الآية به ، فسأله ذلك ثمَّ قال : الشجرة الملعونة بنو أمية وبنو المغيرة ، ونحو قوله صلَّى الله عليه وآله : « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتَّخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً » ونحو قوله صلَّى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى : **﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾** قال : ألف شهر يملك فيها بنو أمية ، وورد عنه صلَّى الله عليه وآله في ذمِّهم الكثير المشهور ^(٣) ...

(١) تحفة الأحوذى ٩: ١٩٧.

(٢) الاسراء: ٦٠.

(٣) شرح نهج البلاغة ٩: ٢٢٠.

ولا بأس يلْفَتُ النظر إلى أنَّ ابنَ كثيرَ معَ أَنَّهُ متحاصلٌ في كثيرٍ من الأشياءِ، حاولَ التشكيكَ في هذهِ المسألةِ، لكنَّهُ لَمَّا عُلِّمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا التشكيلَ خلافٌ لما عليهِ في الأخبارِ المعتبرةِ عادَ في تفسيرِهِ فشكَّكَ بنفسِ تشكيكهِ؛ فقد قالَ:

قلتُ: وقولُ القاسمِ بنِ الفضلِ الحданِيَّ أَنَّهُ حسبَ مدةِ بنيِّ أمِّيَّةٍ فوجدها ألفَ شهْرٍ لا تزيدُ يومًاً ولا تنقصُ، ليسَ بصحيحٍ فإنَّ معاوِيَةَ بْنَ أَبِي سفيانَ استقلَ بالملكِ حينَ سُلُّمَ إِلَيْهِ الْحَسْنُ بْنُ عَلَىِّ الْإِمْرَةَ سَنَةَ أَرْبَعينَ، واجتَمَعَتِ الْبَيْعَةُ لِمَا وَسَمِّيَ ذَلِكَ عَامَ الجَمَاعَةِ، ثُمَّ اسْتَمْرَرَ وَافْتَأَلَ مُتَابِعِينَ بِالشَّامِ وَغَيْرَهَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْهُمْ إِلَّا مَدَّةَ دُولَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّزِيرِ فِي الْحَرْمَنِ وَالْأَهْوَازِ وَبَعْضِ الْبَلَادِ قَرِيبًا مِّنْ تِسْعَ سَنِينَ، لَكِنَّ لَمْ تَرْزُلْ يُدْهِمْ عَنِ الْإِمْرَةِ بِالْكَلِيْتَةِ، بَلْ عَنِ بَعْضِ الْبَلَادِ إِلَى أَنْ اسْتَلْبِمَ بَنُو الْعَبَّاسِ الْخِلَافَةَ فِي سَنَةِ اثْتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَمَائَةٍ، فَيَكُونُ مَجْمُوعُ مَدَّتِهِمْ اثْتَيْنِ وَتِسْعَيْنَ سَنَةً، وَذَلِكَ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَإِنَّ الْأَلْفَ شَهْرٍ عَبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَكَأَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ أَسْقَطَ مِنْ مَدَّتِهِمْ أَيَّامَ بْنِ الرَّزِيرِ وَعَلَى هَذَا فِي قَارِبِ مَا قَالَهُ الصَّحَّةُ فِي الْحِسَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١). فَتَأْتِلُ فِي تَرَاجِعِهِ المُضْحِكِ.

وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَإِنْرِيدُ قَوْلَهُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ هُوَ الْمَعْجَزَةُ الظَّاهِرَةُ الْفَرِیدَةُ الَّتِي حَارَبَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا مِنْ أَجْلِ كَلْمَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَلَنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَدُورُ إِلَيْعَجَازِ الْذِي فِيهِ عَلَى كُونِهِ غَايَةُ السَّلَامَةِ فِي التَّرْكِيبِ الْأَدْبَرِ، وَقَوْمَةُ الْفَصَاحَةِ فَقَطْ، بِمَحِيثِ يَعْجِزُ الْبَشَرُ عَنْ أَنْ يَأْتِوَ بِهِ، فَقَدْ اتَّضَحَ لَنَا أَنَّهُ عَلَوْةٌ عَلَى ذَلِكَ يَدُورُ عَلَى عَنْصَرٍ آخَرَ، وَهُوَ عَنْصَرُ الْغَيْبِ الْذِي فِيهِ، وَهُنَا لَا بَدَّ مِنْ التَّنْبِيَّهِ عَلَى أَنَّ الْغَيْبَ الْذِي فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْزِمُ فِيهِ سُوَى الْمَعْصُومِ؛ فَلَقَدْ

(١) تفسير ابن كثير ٤: ٥٦٦.

انْضَحَ أَنَّ الْفَ شَهْرَ هِيَ مَدَّةً مُلْكَ بْنِي أَمْيَةَ بِتَفْسِيرِ الرَّسُولِ تَعَالَى نَفْسَهُ لَا غَيْرَ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا عَرَفَنَا، وَهَذَا يَوْقِنُنَا عَلَى بَعْدِ آخَرَ مِنْ أَبْعَادِ بَنَاءِ الْإِعْجَازِ، فَيَبْدُو أَنَّ الْإِعْجَازَ عَنْصِرٌ مِنْ عَنَاصِرِ بَنَاءِ نَفْسِ النَّبِيَّةِ لَا الْقُرْآنَ فَقْطَ، أَوْ هَمَا مُتَلَازِمٌ بِلَا انْفَكَاكٍ؛ أَيْ مَا كَانَ دُخِيلًا فِي بَنَاءِ الْقُرْآنِ مِنْ الْإِعْجَازِ هُوَ كَذَلِكَ دُخِيلٌ فِي بَنَاءِ النَّبِيَّةِ بِلَا أَدْنَى تَرْدِيدٍ.

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَلَمْ * غُلِّيْتِ الرُّومُ * فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مَنْ بَعْدِ
غُلَّيْتَهُمْ سَبَقْلَيْوَنَ * فِي بِضْعِ سَبْنَنَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَغْرِيْخُ الْمُؤْمِنُونَ *
يَنْضُرِ اللَّهُ يَنْضُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
الثَّالِثِ لَا يَغْلَبُونَ الرُّومَ»^(١) فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْمَبَارَكَةِ يَتَضَعَّ مَا ذَكَرْنَا هُنَّ مِنْ تِلْكَ
الْمَلَازِمَةِ؛ فَالْقُرْآنُ إِذَا كَانَ مَعْجِزَةً هَذَا الدِّينِ الْقَيْمَمِ، فَهُوَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ مَعْجِزَةً خَاتِمِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسُلِينَ مُحَمَّدَ تَعَالَى، وَبِجُمِيعِ الْأَحْوَالِ فَتَلَقَّ هَذَا الْغَيْبُ يَحْقُّ مَصْدَاقِينَ،
الْأُولُّ: لِنَفْسِ الْقُرْآنِ، وَالثَّانِي: لِنَفْسِ النَّبِيَّةِ.

وَفِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ فِي الْإِعْجَازِ الْقَرَآنِيِّ وَالْمَعْجِزَةِ الْقَرَآنِيَّةِ أَغْرِاضًا أُخْرَى تَسْتَعْدِي
تَحْقِيقَ الْمَصْدَاقِيَّةِ لِلنَّبِيَّةِ وَالدِّينِ، وَهَذَا أَمْرٌ غَفْلٌ عَنْهُ مُفَسِّرُوْهَا هَذِهِ الْأَمْمَةِ، -شِيَعَةُ
وَسَنَّةُ-، أَوْ لَمْ يَذْكُرُوهُ عَلَى أَنَّهُ غَرْضُهُمْ، وَهُوَ تَحْقِيقُ الْمَصْدَاقِيَّةِ لِأَمْرٍ ثَالِثٍ وَرَابِعٍ
إِلَى مَا لَا يَحْصِي، وَمِنْ هَذِهِ الْأَمْورِ هُوَ اسْتِحْقَاقُ خَلَافَةِ النَّبِيَّةِ، فَنَّ الْمَعْلُومُ أَنَّ مِثْلَ
هَذَا الْاسْتِحْقَاقِ لَا يَنْهَضُ بِأَعْبَانِهِ إِلَّا مِنْ كَانَ مُحِيطًا بِالْغَازِ الْقُرْآنِ، وَقَادِرًا عَلَى فَكَّ
رَمُوزِهِ السَّهَاوِيَّةِ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُعْقُولِ أَنْ نَفْسُلَ مِنْ كَانَ جَاهِلًا بِهِذِهِ الْأُولَوَيَّاتِ عَلَى
مِنْ كَانَ عَالِمًا بِهَا، وَهَذَا هُوَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ افْتَضَحَ أَمْرُهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَحْوِزْ قَصْبَ

(١) سُورَةُ الرُّومِ: ٦-١.

السبق ويعلن لل المسلمين أنَّ الروم سيغلبون الفرس بعد ستَّ سنين، وقد كذَّب الله أبا بكر في ذلك على ما روى الترمذى في سننه بقوله :

حدَّثنا محمد بن إسْماعِيلَ، أخْبَرَنَا إِسْماعِيلُ بْنُ أَبِي أُويسٍ، حدَّثَنِي أَبُو الزَّنَادِ
عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ عَرْوَةَ بْنِ الْزَّبِيرِ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مَكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ :

لَمَّا نَزَّلَتْ : « إِنَّمَا غَلَبْتُ الرُّومَ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ » فِي بَعْضِ سِنَنِ فَكَانَتْ فَارِسٌ يَوْمَ نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَحْبَّونَ ظَهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ : لَأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَجُ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ » وَكَانَ قَرِيشٌ تَحْبُّ ظَهُورَ فَارِسٍ لَأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيمَانَ بِعُثُّ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقَ يَصِحُّ فِي نَوْاحِي مَكْكَةَ : « إِنَّمَا غَلَبْتُ الرُّومَ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ » فِي بَعْضِ سِنَنِ

قَرِيشٍ لِأَبِي بَكْرٍ : فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ زَعْمٌ صَاحِبِكَ أَنَّ الرُّومَ سَتَّغْلِبُ فَارِسٌ فِي بَعْضِ سِنَنٍ أَفْلَا نَرَا هُنَّكُمْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : بَلٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحرِيمِ الرَّهَانِ ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرَ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرَّهَانَ ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ : كَمْ تَجْعَلُ الْبَعْضَ ثَلَاثَ سِنَنٍ إِلَى تَسْعَ سِنَنٍ فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسْطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ ، قَالَ : فَسَمِّوْا بِيَنْهُمْ سَتَّ سِنَنٍ ، قَالَ : فَضَّلَتِ السَّتَّ سِنَنٍ قَبْلَ أَنْ يَظْهِرُوا ، فَأَخْذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ السَّنَةَ السَّابِعَةَ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَعَابَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةُ سَتَّ سِنَنٍ قَالَ : لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : فِي بَعْضِ سِنَنِ ، قَالَ وَأَسْلَمَ عَنْ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ . هَذَا حَدِيثٌ حَسْنٌ صَحِيحٌ^(١).

(١) سنن الترمذى ٥: ٢٤، وانظره في التاريخ الكبير ٨: ١٣٩ في ترجمة نيار بن مكرم الأسلمي.

فالذى يتضح لنا من ذلك أنَّ الله سبحانه وتعالى قد يطلع البشر على غيبه، كما فعل جلتْ أسماؤه في سورة الروم؛ حيث أطاعهم على أنَّ الروم سينتصرون على الفرس بعد بضع سنين، ولكنَّ المصالح والمفاسد، هي التي دعت ربَّ العزة لأنَّ لا يعلن عن المدة على وجه الدقة، وبعض الغرض من ذلك، أتضح من حديث الترمذى الآنف، وهو في النتيجة يفسِّر لنا عدم أهلية أبي بكر لخلافة النبوة، والعجيب أنَّ النبي ﷺ نفسه سكتَ ولم يحدد هذه المدة، من منطلق تلك المصالح والمفاسد، في حين نجد أباً بكر يضرب بكلِّ ذلك، ويذَعِي ما يبرهن على فضيحته وفضيحة رهانه اللا مسؤول، حتى أنَّ المسلمين عابوا عليه ذلك ...

وفي الكافي الشريف روى الكليني رحمه الله ما يزدِجُ النقاب عن كثير من الحقائق؛ فقد روى عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: «أَلَمْ * غُلِيتِ الرُّومُ * فِي أَذْنِ الْأَرْضِ» قال: فقال: يا أبا عبيدة إنَّ هذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم، إنَّ رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وأظهر الإسلام كتب إلى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسول يدعوه إلى الإسلام، وكتب إلى ملك فارس كتاباً يدعوه إلى الإسلام وبعثه إليه مع رسوله، فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله ﷺ وأكرم رسوله، وأما ملك فارس فإنه استخفَّ بكتاب رسول الله ﷺ ومرَّقه واستخفَّ برسوله، وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم، وكان المسلمون يهونون^(١) أن يغلب ملك الروم ملك فارس، وكانوا الناحية أَرْجَى منهم لملك فارس فلماً غلب ملك فارس الروم كره ذلك المسلمون واغتنموا به، فأنزل الله عزَّ وجلَّ بذلك كتاباً قرآنَا «أَلَمْ * غُلِيتِ الرُّومُ * فِي أَذْنِ الْأَرْضِ» يعني غلبتها

(١) أي يحبون.

فارس في أدنى الأرض؛ وهي الشامات وما حوالها، وهم - يعني وفارس - من بعد غلبهم الروم سيغلبون، يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * يُنَصَّرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ عز وجل، فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قال: قلت: أليس الله عز وجل يقول: ﴿فِي بِضَعِ سِنِينَ﴾ وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ وفي إمارة أبي بكر، وإنما غالب المؤمنون فارس في إماراة عمر فقال: ألم أقل لكم إن هذا تأويلاً وتفسيراً، والقرآن يا أبا عبدة ناسخ ومنسوخ؟ أما تسمع لقول الله عز وجل: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾؟ يعني إليه المشيئة في القول أن يؤخر ما قدّم ويقدم ما آخر في القول إلى يوم يحتمم القضاء بنزل النصر فيه على المؤمنين، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * يُنَصَّرُ اللَّهُ﴾ أي يوم يحتمم القضاء بالنصر^(١). فن الحقائق التي نستلهمها من نص الكليني عليه السلام الصحيح هذا هو أن المعجزة الغيبة، داخلة لا محالة في الحسابات السماوية...، من قضاء، وقدر، وناسخ ومنسوخ، وحتى من مثل العام والخاص والمطلق والمقييد، والمجمل والمبين، وغير ذلك؛ وهذا أشار أبو جعفر الباقر سلام الله عليه بقوله: إن هذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم...!!! على أننا لا ننكر أنه قد يستطيع البشر العادي غير المعموم الوقوف على ضفاف الإعجاز في القرآن الكريم لكن لا على نحو الدقة والمعرفة التفصيلية فإن ذلك من شؤون العصمة ليس غير.

وبنفي التنبية على مسألة أخرى، وهي أن معرفة المعموم بعض دقائق الغيب - ذلك المطوى في القرآن، أو الذي فاض عن ساحة النبي الأقدس - إنما هو بإذن

الله ، ولا ندعُي أنَّ المقصود عالم بذلك مطلقاً ، بل بقيد أنَّ الله سبحانه وتعالى أذن له بذلك ، وهذا كما هو في مسألة إحياء الموتى . فالمسيح عليه السلام كما هو نص القرآن ، لم يك ليحيي الموتى لو لا أنَّ الله أذن له بذلك ، وأعتقد أنَّ هذه القضية واضحة ولا تحتاج إلى مزيد كلام ، ولا توسيعة بحث .

ومن الأمور التي ينبغي أن تذكرها وتذكرة من نفحات الإعجاز النبوى ، هو ما يتعلق بأمير المؤمنين على سلام الله عليه ، فإنه وإن كانت هناك عشرات بل مئات الأدلة التي تشهد بالمقام السامي المقدس لأمير المؤمنين ، لكننا نعتقد جازمين بأنَّ بعض هذه الأدلة كافية لأنَّ يشهد بذلك ؛ خاصة تلك التي تدخل شخصية أمير المؤمنين على مدخل الإعجاز ، والروايات في هذا الشأن كثيرة جداً ..

منها : ما رواه مسلم في صحيحه حيث قال : وحدَّثني محمد بن المثنى ، حدَّثنا ابن أبي عدي ، عن سليمان عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد أنَّ النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمتة يخرجون في فرقة من الناس ، سياهم التحالق ، قال : « هم شرُّ الخلق أو من أشرَّ الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق » ، قال : فضرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهم مثلاً أو قال قوله : « الرجل يرمي الرمية » ، أو قال : « الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الغوق فلا يرى بصيرة » ، قال الراوي : قال أبو سعيد الخدري : وأنتم قاتلتهم يا أهل العراق ^(١) .

فهذا الخبر من أعلام النبوة ، ومن براهين العصمة ، وأنَّ أمير المؤمنين على مذهب ليس شخصاً كائناً شخص ، بل هو محظوظ العناية الربانية ، وعنصر مهمٌّ من عناصر برنامج الوحي في ما نسميه مشروع الحفاظ على الدين ، فليس قليلاً أن يبني النبي

(١) صحيح مسلم ٣: ١١٣.

عن طريق الغيب أنَّ علياً وشيعته هم من سبقو بذود عن الدين في قتال المخوارج في بعض الأخبار المتواترة، وقتل غير المخوارج في أخبار متواترة أخرى، وفيما يخصّ الأول ذكر ابن حجر ذلك بقوله:

ووقع في رواية أفلح بن عبد الله: وحضرت مع عليَّ يوم قتلهم بالنهر والنهران؛ ونسبة قتلهم لعليَّ: لكونه كان القائم في ذلك، وقد مضى في الباب قبله من رواية سويد بن غفلة عن عليٍّ أمر النبيِّ صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّمَ بقتلهم ولفظه: «فأبینما لقيتموهم فاقتلوهم» وقد ذكرت شواهده، ومنها حديث نصر بن عاصم عن أبي بكرة رفعه: «أنَّ في أمتي أنواماً يفرُّون القرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا لقيتموهم أي فاقتلوهم» أخرجه الطبراني وتقدم في أحاديث الأنبياء وغيرها: «لن أدركتم لقتلهم»، وأخرجه الطبراني من رواية مسروق قال: قالت: لي عائشة: من قتل الخديج (تفقصد ذا الثدية)؟؟ قلت: عليٌّ، قالت: فلأنَّ قتله؟ قلت: على نهر يقال لأسفله النهر والنهران، قالت: انتي على هذا بيته !! فأتيتها بخمسين نفساً شهدوا أنَّ علياً قتله بالنهر والنهران.

أخرجه أبو يعلي والطبراني وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق عامر بن سعد قال: قال عامر لسعد: أما سمعت رسول الله صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّمَ يقول: «يخرج أقوام من أمتي يعرقون من الدين مروق السهم من الرمة يقتلهم عليٌّ بن أبي طالب» قال: أي والله^(١).

وفي الحقيقة فال الحديث والبحث في هذه القضية طويلاً، لكنَّ كأنَّ مقصودنا التنبية على بعض أغراض الإعجاز، وأنَّه ليس من شأن النبوة فقط، بل هو دخيل في بناء الإمامة أيضاً، علامة على أنه مفتاح لصدقية ديننا، دين الإسلام الحنيف.

ترجمة المؤلف

اسمه وكنيته

أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى الأموي الصغير.

أما نسبته بالطبرى

قال السعائى الطبرى : -فتح الطاء المهملة ، والباء الموحدة ، بعدها راء مهملة - هذه النسبة إلى « طبرستان » وهي : أمل ولايتها : سمعت القاضى أبا بكر الانصاري بيغداد : إنما هي تبرستان لأن أهلها يحاربون بالبر يعني « الفاس » فعرب ، وقيل : طبرستان ، والنسبة إليها طبرى ^(١).

ونسبته بالأموي

أمل : -بضم الميم واللام -اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل ، لأن طبرستان سهل وجبل ، وهي الإقليم الرابع ^(٢). وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والفقهاء والمخذلين ^(٣).

وتوصيفه الصغير

تبييناً عن الطبرى الكبير الشيعى صاحب كتاب « المسترشد » الذى سيجيء ذكره ^(٤).

(١) الأناب ٤: ٤٥.

(٢) معجم البلدان ١: ٥٧.

(٣) انظر : الأناب ٤: ٤٥ - ٤٦.

(٤) لاحظ : طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥٣ - ٢٥٠ (نوابع الرواة في رابعة العشرين) وج ٢: ١٥٣ (الناس

من اتفق معه في التسمية

من اتفق معه في التسمية

قبل أن نتبدئ بترجمة حياة مؤلفنا هذا وتحديد عصره و مشايخه و تأليفاته يلزم أن نقف على نقطة دقيقة ، وهي أن من اطلع على كتب الرجال والحديث يجد فيها أعلاماً يتذمرون في الاسم والكنية واللقب ، مما يؤدي إلى الخلط والاضطراب بين الطبقات والأسناد ومعرفة معاصرهم وعصرهم ونسبة التصانيف إليهم .. وغير ذلك ، وهو ما يطلق عليه في علم الرجال والدرایة بالمتافق والمفارق .

ومؤلفنا هذا يعدّ من هذا القبيل ، إذ هو يشترك في الاسم واللقب والكنية مع كلٌ

من :

- ١ - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير الطبرى العامى ،
صاحب التاريخ والتفسير والمتوفى سنة ٣١٠ هجرية^(١) .
وهو أشهر من الذكر والبيان .
- ٢ - أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى الكبير ،
صاحب كتاب المسترشد^(٢) ترجمة النجاشى وقال : عالم جليل من أصحابنا ، كثير

● في القرن الخامس) ، الذريعة ٨: ٢٤١ - ٢٤٧ و ٢٤٩: ١٨٨٠/٣٤٩ ، تقيع العقال ٣: ٩١ ، معجم رجال الحديث ١٥: ١٤٨ ، معجم المؤلفين ٩: ١٤٧ - ١٤٦ .

(١) الأعلام للزرکلى ٦: ٦٩ ، إباء الرواة ٣: ٨٩ ، الأنساب للسمعاني ٤: ٤٦ ، إيضاح الاشتباہ للعلامة الحلى : ٥٣٩/٣٦٠ ، إيضاح المكتون ٢: ٣١٨ ، البداية والنهاية ١١: ١٤٥ ، تاريخ بغداد ٢: ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢: ٧١٠ .. وغيرها من عشرات المصادر .

(٢) رجال النجاشى : ١٠٢٤/٣٧٦ ، رجال الطروسى : ١٢٧٤٤٩ ، فهرست الطروسى : ٧١٢/٤٤٦ ، معالم

العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث.

وقال عنه الطوسي: دين فاضل وهو من معاصرى الشيخ الكليني المتوفى سنة ٣٢٩هـ، والطبرى العامى المتقدم ذكره وكان من كبار رجال الإمامية فى أوائل القرن الرابع الهجرى^(١).

حل التباس

وهذا الطبرى الإمامى غير الطبرى العامى السابق ذكره، كما صرّح بذلك

العلماء: ٧١٦١٠٦، خلاصة الأقوال: ٢٦٥، إيضاح الاشتباه: ٦٦١/٢٨٦، رجال ابن داود: ١٢٣٠/١٦٧، نقد الرجال: ٥: ٦٤٧٧/٢٩٠، أمل الأمل: ٢: ٧٩٢/٢٧٢، رياض العلماء: ٥: ١٠٣، جامع الرواية: ٢: ٨٢، خاتمة وسائل الشيعة: ٣٠: ٤٦٤، روضات الجنات: ٧: ٢٩٣، ريحانة الأدب: ٤: ٤٣، القوائد الرضوية: ٤٤٧ و ٥٣٢، الكني والألقاب: ١: ٢٤٢، تقييع المقال: ٣: ٩١، أعيان الشيعة: ١٣: ٤٤٧، طبقات أعلام الشيعة: ١: ٢٥٠ (نوعية الرواية في رابعة العثبات)، معجم رجال الحديث: ١٥: ٩٣٥٢/٥٤٩، مصقى المقال: ٣٩٧، هدية الأحباب: ٥٣، مجالس المؤمنين: ١: ٤٩١، سير أعلام النبلاء: ١٤: ١٧٧٢٨٢، ميزان الاعتدال: ٣: ٧٣٠٧/٤٩٩.

(١) مضافاً إلى هؤلاء الطبريين الثلاثة يوجد طبري آخر يشترك معهم في اسم الأب والجد وهو محمد بن جرير من رواة الحديث يروي عنه صاحب الدلائل بوساطة، وهو -أي محمد بن جرير- يروي عن ثقيف البكاء، عن الإمام الحسن عليه السلام. (دلائل الإمامة: ٨/١٦٦، نوادر المعجزات: ...).

وأيضاً يوجد طبريان آخران كلاهما يعرفان بعماد الدين الطبرى ويشاركان أيضاً في اسم الأب والجد، وهما:

١ - عماد الدين أبو جعفر، محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن رستم بن يزدان الطبرى الأعلى الكجى، من أعلام القرن السادس، وصاحب كتاب «بشرارة المصطفى لشيعة العرنى».

٢ - عماد الدين، الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرى العازندراوى، الذى كان حياً في سنة ٦٩٨هـ، صاحب كتاب «كامل بهانى» بالفارسية.

النجاشي والطوسي عند ترجمة الطبرى صاحب التفسير بالعامى^(١)، وعند ترجمة الطبرى صاحب المسترشد بالإمامى^(٢)، ولكن ابن النديم^(٣) وإسحاقيل باشا البغدادى^(٤) نسبا كتاب المسترشد إلى الطبرى العامى، وذلك توهم ناتج من اتحاد هذين الطبريين.

وأجاب عن ابن النديم الشيخ الأغا بزرك فقال: وأما نسبة ابن النديم المسترشد إلى ابن جرير العامى، فهي إما من اشتباه اسم المؤلف، أو أن للعامى كتاب آخر هو المسترشد مشارك مع الموجود في الإسم، لأن العامى لا يمكنه أن يقُوَّه بصفحة من صفحات هذا الكتاب^(٥).

وفي مقابل ابن النديم، هناك من نسب هذا الكتاب إلى الطبرى الشيعى، منهم: النجاشي والطوسي والذهبى وابن حجر والسيد هاشم البحارى وابن أبي الحديد وابن داود والعلامة الحلى والميرزا عبد الله الأفندى وغيرهم من الأعلام.

وقال ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: المسترشد لمحمد بن جرير الطبرى وليس هو محمد بن جرير صاحب التاريخ بل هو من رجال الشيعة^(٦).

(١) رجال النجاشى: ٨٧٩/٣٢٢، فهرست الطوسي: ٦٥٤/٢٢٩.

(٢) رجال النجاشى: ١٠٢٤/٣٧٦، فهرست الطوسي: ٧١٢/٢٣٩.

(٣) فهرست النديم: ٢٩١.

(٤) هدية العارفين ٢: ٢٦.

(٥) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥١ (نوابع الرواية في رابعة العثاث).

(٦) شرح نهج البلاغة ٢: ٣٦.

الطبريان الإماميان ، والتمييز بينهما

بعد أن ذكرنا بيان الاختلاف بين الطبرى الإمامى والعامى بقى شيء وهو ، هل مؤلف صاحب المسترشد وصاحب الدلائل رجل واحد أم هما رجلا مختلفان ؟ ! فأقول : لم يرد ذكر هذا الموضوع في كتب الرجالتين المتقدمين ، وإذا ذكر كتاب «الدلائل» فإنا يقترن مع كتاب «المترشد» فينسبان إلى مصنف واحد وهو : محمد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى الكبير^(١).

هذا وقد استطاع بعض من علمائنا المتأخرین كالشيخ عبد الله المامقانی المتوفی سنة ١٢٥١ هـ أن يميز بين صاحب كتاب «المترشد» وصاحب كتاب «الدلائل» ، واستدلّ على تحديد عصريهما وطبقتهما من خلال عدة فرائن استقاها من نقول السيد هاشم البحاراني عن كتاب دلائل الإمامة في كتابه «مدينة المعاجز».

وقال الشيخ المامقانی في نهاية استدلاله : إنَّ صاحب كتاب «الدلائل» هو : أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الصغير الذي يشترك مع صاحب المسترشد بالاسم واللقب والكنية .

وذكر نعت الشيخ الطوسي لصاحبي «المترشد» بالكثير تمييزاً له عن صاحب «الدلائل»^(٢).

(١) نبه إلينه ابن شهر آشوب في معلم العلماء ، والشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب ، والمعيرزا محمد علي مدرس ، والسيد حسن الصدر ، وعمر رضا كحال ، والسيد محسن الأمين . (انظر : أعيان الشيعة ١٣: ٤٥٩ ، معجم المؤلفين ٩: ١٤٧ ، الكنى والألقاب ١: ٢٤٢ ، الفوائد الرضوية ٥٣٢ ، هدية الأحباب ٥٣ ، ريحانة الأدب ٤: ٤٣).

(٢) انظر تفريح العقال ٣: ٩١.

وكذلك استدلّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، بأنَّ كتاب «الدلائل» للطبراني الصغير «والمسترشد» للطبراني الكبير وذلك من خلال اعتقاده على تقول السيد ابن طاوس منه^(١) . وتابعه على ذلك السيد الخوئي أيضًا^(٢) .

والظاهر أو المتحصل من كلام علمائنا المذكورين: أنَّ في علماء الإمامية رجلين مشتركين في الاسم واللقب والكنية إلا أنَّ أحدهما أقدم طبقة من الثاني: فألا وَل هو الطبراني الكبير صاحب «المسترشد» والثاني الطبراني الصغير صاحب «الدلائل».

جواب عن سؤال

لأبي الشيخ النجاشي والشيخ الطوسي قد ترجمَا لصاحب المسترشد ولم يترجمَا لصاحب «الدلائل» المعاصر لهما؟!

قلنا: إنَّما لم يشترطا في كتابيهما ترجمة كلَّ من عاصرهما، فهناك الكثير ممَّن لم يترجمَ له، مثل أبي الفتح الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ، وسلام بن عبد العزيز تلميذ الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ، والقاضي عبد العزيز بن براج تلميذ الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، ومحمد بن علي الطرازي مؤلف الدعاء والزيارة، وغير هؤلاء، ممَّن ذكرهم الشيخ منتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة ٥٨٥ هـ، في «فهرسته» وأبن شهر آشوب في «معالم العلماء»، ولم يذكر أهُم - أيضًا -

(١) للمزيد من الإطلاع انظر الذريعة ٨: ٢٤١، وطبقات أعلام الشيعة ٢: ١٥٧ - ١٥٥ (النابس في القرن الخامس).

(٢) معجم رجال الحديث ١٥: ١٤٨.

كالطبرى مؤلف الدلائل هذا، وغيره من ضاعت عنّا أسماؤهم وآثارهم^(١)، أو فقدت عنّا بعض كتب الترجم كـ: «الحاوى في طبقات الإمامية» لابن أبي طي.

مؤلفنا، عصره وطبقته

يمكّنا تحديد عصره وطبقته من خلال القرائن المتوفّرة في كتابنا هذا وكذا من كتاب «دلائل الإمامة» للمؤلّف.

أثنا من حيث تحديد عصره: فهو من أعلام النصف الثاني من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس، ويدلّ على ذلك جملة من القرائن وذلك من خلال معرفتنا لوفيات شيوخه - كما ستأتي لا حفاظاً - ومن بعض النصوص الآتية:

١ - الظاهر أنه فرغ من كتابه «الدلائل» بعد سنة ٤١١ هـ، حيث قال في دلائل الإمام الحجة عليه السلام: نقلت هذا الخبر من أصل بخطّ شيخنا أبي الحسين الغضائري عليه السلام^(٢).

وقد توفي الغضائري سنة ٤١١ هـ، مما يدلّ على أنّ النقل عن الشيخ الغضائري كان بعد سنة ٤١١ هـ، وأنّ المصنّف لم يتم كتابه هذا إلا بعد هذا التاريخ.

٢ - قوله في أول حديث من الباب الأول من معجزات الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام في كتابنا هذا: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه [الصدوق]، وقد توفي الشيخ الصدوق سنة ٣٨١ هـ.

٣ - وفي معجزات وأعلام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، قال: أخبرني أخي عليهما السلام قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي وموالده

(١) الدررية ٨: ٢٤٢ - ٢٤١.

(٢) دلائل الإمامة: ١٢٨/٥٤٥.

بسواء في يوم الجمعة الخامس بقين من جمادي الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثة ..^(١).

٤ - وفي معجزات ويراهين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الحديدين ١٦ و ١٢ قال: حدثنا أبو التحف على بن محمد بن إبراهيم المصري ..، وأبو التحف المصري هذا من مساجع السيدين، الرضي المتوفى سنة ٤٠٤ هـ، والمرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ^(٢).

٥ - وفي دلائل الإمام صاحب الزمان عليه السلام ، قال : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثة^(٣) ..

٦ - وفي دلائله عليه السلام أيضاً : قال ، وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البراز ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشعالي قرأه في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثة^(٤) ..

ومع النظر إلى هذه النصوص وما سيجيء في طبقته يحصل لنا أنه عاش في زمان الشيخ النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، والشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

أما عن طبقته

قال الشيخ الطهراني : إنه يروي في الكتاب^(٥) غالباً عن جماعة هم يرونون عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكري الذي توفي سنة ٣٨٥ هـ.

(١) نواذر المعجزات : ١٠ ، دلائل الإمامة : ٢١٠ / ٢٤ .

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ (انظر النابس في القرن الخامس).

(٣) دلائل الإمامة : ٩٢ / ٤٨٩ .

(٤) دلائل الإمامة : ٩٧٥ / ٦ .

(٥) يقصد الشيخ الطهراني عليه السلام بالكتاب « دلائل الإمامة » ، ولكن في كتابنا هذا - نواذر المعجزات - أيضاً يروي فيه عن جماعة هم يرونون عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكري .

وهم: ولده أبو الحسين محمد بن هارون، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله المحرمي، كما أن الطوسي يروي عن جماعة عن التلوكبرى، منهم: ولده الحسين بن هارون بن موسى وكذلك النجاشى يروي عنه بواسطة ولده محمد بن هارون^(١).
وقال أيضاً، مانصه:

محمد بن جرير التأخر يروي في كتابه [دلائل] الإمامة عن القاضي أبي الفرج المعافى النهرواني^(٢) الذي كان أوحد عصره في مذهب أبي جعفر محمد بن جرير العامى في سنة ٣٧٧هـ، كما ذكره ابن النديم. والمعافى يروي عن محمد بن أبي الثلح الذى توفي سنة ٣٢٥هـ، وهو من أصحاب أبي جعفر محمد بن جرير العامى كما صرّح به ابن النديم. فابن جرير التأخر المعاصر للنجاشى يروي عن سمه العائى بواسطتين، كما يروى النجاشى «المترشد» لابن جرير الكبير الإمامى عنه بواسطتين أيضاً^(٣).

وصاحب كتاب «الدلائل» يروي عن أبي المفضل الشيبانى، وأبي محمد الحسن ابن أحمد العلوى الحمدى، والقاضى أبي إسحاق بن مخلد بن جعفر الباقرحي، وأبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري، وعن الشيخ الغضائري الذى عبر عنه بشيخنا كما تقدم، وكل هؤلاء من مشايخ النجاشى.

وروى ابن جرير الطبرى الصفير عن أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن على المعروف بابن الخطاط القمى، وهو من مشايخ الطوسي أيضاً.

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٥٥ (الناس في القرن الخامس).

(٢) روى عنه المؤلف في كتابنا هذا في معجزات وبراهين فاطمة الزهراء عليها السلام الحديث الأول.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥٢ (نوایع الرواية في رابعة العثاث).

وروى الطبرى الصغير في كتابه «الدلائل» عن أبي طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، ويروي أبو طاهر عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم القاضي الجعابي المتوفى سنة ٣٥٥ هـ، كما في حديثين من الدلائل^(١)، وهو -أبي القاضي الجعابي- من مشاريع الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٢ هـ.

ومن ذلك ينتج أنَّ أبا طاهر شيخ الطبرى الصغير صاحب «الدلائل» مع الشيخ المفيد -الذى هو استاذ النجاشى والطوسى- كانوا في طبة واحدة، لروايتهما عن القاضي الجعابي، كأنَّ الطبرى الصغير مع الشيخ النجاشى والطوسى كانوا في طبة واحدة لا شرائكة في مشاريع كثيرة.

ويبدو لنا أنَّ الشيخ الطبرى كان متقدماً على الشيخ النجاشى والطوسى قليلاً مع معاصرته لها مثل أنه كان في طبة السيدين المرتضى والرضى الذين روايا عن أبي التحف والطبرى أيضاً روى عنه كما تقدم، ويؤيدته أيضاً القرائن التالية:

١- يروى الطبرى الصغير عن أبي عبد الله محمد بن وهبان بن محمد الهنافى كما في الحديث ٣٦ من معجزات وبراھين الإمام علي عليه السلام -في كتابنا هذا-، ويروي الشيخ الطوسى عنه بواسطة شيخه الحسين بن إبراهيم الفزويني^(٢).

٢- يروى الشيخ الطوسى عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف تلميذ محمد بن جرير الطبرى العامى بواسطتين^(٣)، والطبرى الصغير يروى عنه بواسطة واحدة^(٤).

(١) دلائل الامامة: ٢١٢/٢٥ و ٤٥٢/٣٢.

(٢) رجال الطوسى: ٤٤٤/٧٧، الفهرست: ١١٤/٣٢، معجم رجال الحديث ٦: ١٩١/٣٢٥٧.

(٣) الفهرست: ٤٢٤/٦٥٥.

(٤) دلائل الامامة: ٤٤٢/٤٥.

٣- يروي الشيخ الطوسي عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بواسطة جماعة^(١)، أما الطبرى الصغير فإنَّ أبو المفضل الشيباني من شيوخه الذين يروي عنهم بلا واسطة بقوله: «حدثنا وأخبرنا» في مواضع عديدة من كتابه «دلائل الإمامة» و«نواذر المعجزات»^(٢).

٤- يروي الشيخ الطوسي عن ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني بواسطةتين، وكذا النجاشي^(٣)، وأما الطبرى الصغير فيروي عنه في أحد طرقه إليه بواسطة واحدة^(٤).

٥- قال مؤلفنا الطبرى الصغير في الحديث الأول من معجزات وبراهين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، أى أنه روى عن الصدوق عليه السلام بدون واسطة، وأما الشيخ الطوسي والنحاشي فيرويان عن الصدوق بواسطة واحدة^(٥).

فالنتيجة المتحصلة من ذلك كله هي: أنَّ الطبرى الصغير كان معاصرًا للشيخ الطوسي والنحاشي إلا أنه كان متقدماً عليهما قليلاً لما بيته.

(١) الفهرست: ٦٦٦/٤٠١.

(٢) انظر: دلائل الإمامة: ١٧/٧٦ و ٩٢/٤٨٩، نواذر المعجزات: ١.

(٣) الفهرست: ٦٠٣/٣٩٥، رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٤) دلائل الإمامة: ٩٨/٥٢٤.

(٥) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٥٥ (الناس في القرن الخامس)، وقال فيه الأغا بزرك: إنَّ الطبرى الصغير أيضاً يروي عن الصدوق بواسطة واحدة، وكتبه عليه السلام لم يكن في بدء الحديث الأول المشار إليه من معجزات وبراهين الإمام علي عليه السلام.

مشابخه في الرواية والدرایة

إنَّ المشابخَ الَّذِينَ تَحْمَلُ الْمُؤْلَفُ عَنْهُمْ رِوَايَةَ الْحَدِيثِ إِجَازَةً أَوْ قِرَاءَةً أَوْ سَمَاعًا كَثِيرُونَ، فَالْمُشَابِخُ الَّذِينَ ذُكِرُهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ:

١ - الشِّيخُ الصَّدُوقُ أَبُو جعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلَى بْنِ الْحَسِينِ بْنِ بَابُوِيهِ الْمُتَوْفِيَّ سَنَةُ ٣٨١ هـ^(١).

٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسِينِ (الْحَارِثُ الْهَمَدَانِيُّ)^(٢).

٣ - أَبُو التَّحْفِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْرَى الْمُتَوْفِيَّ بَعْدَ سَنَةِ ٤١٥ هـ^(٣) وَرُوِيَ عَنْهُ الْحَسِينِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ فِي «عِيُونِ الْمَعْجَزَاتِ»^(٤).

٤ - الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ الْقَاضِيِّ الطَّبرَانِيِّ وَأَيْضًا رُوِيَ عَنْهُ الْحَسِينِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ فِي عِيُونِ الْمَعْجَزَاتِ^(٥).

(١) كُلُّ مَنْ تَرَجمَ لِلْمُؤْلَفِ لَمْ يَذْكُرْ الشِّيخَ الصَّدُوقَ مِنْ شَيْرِخِهِ لَأَنَّ الْمُؤْلَفَ - إِبْنَ حَرْبِرَ - رُوِيَ عَنِ الْصَّدُوقِ فِي «دَلَائلِ الْإِمَامَةِ» بِوَاسِطَةِ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَنْتَرِزْ الْمُتَرَجِّمُونَ لَهُ إِلَى كِتَابِ «نوادرِ الْمَعْجَزَاتِ»، هَذَا وَإِنَّ نَقْلَهُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِوَاسِطَةِ عَنِ الْصَّدُوقِ^ش، لَا يَقْدِحُ فِي كُونِهِ قَدْ عَاصَرَ الشِّيخَ الصَّدُوقَ وَسَعَ مِنْهُ أَوْ إِنْقَلَبَ إِلَيْهِ - وَخَصْوَصًا عَنْ قَوْلِهِ: حَدَّثَنَا -، لَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ عَنِ الشِّيخِ الْكَلِيْنِيِّ^ش مَرَّةً بِوَاسِطَةِ وَاحِدَةٍ كَعَا فِي الْحَدِيثِ (٩٨) مِنْ دَلَائلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ^ش - انْظُرْ دَلَائلِ الْإِمَامَةِ: ٥٢٤ -، وَآخِرَ بَلَاثَ وَسَانِطَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ (٣١) مِنْ دَلَائلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ^ش - انْظُرْ دَلَائلِ الْإِمَامَةِ: ٤٥١ - وَذَلِكَ جَائزٌ بِحَبْ عُمُرِ الرَّاوِيِّ وَالْمَرْوِيِّ عَنْهُ، أَوْ بِحَبْ بَعْدِهِ أَوْ قَرْبِهِ عَنْهُ. وَالَّذِي يَنْقُلُ عَنِ الشِّيخِ الْكَلِيْنِيِّ الْمُتَوْفِيِّ سَنَةَ ٣٢٩ هـ، بِوَاسِطَةِ وَاحِدَةٍ، فَعَنِ الْغَيْرِ مُسْتَبْدَدٌ أَنْ يَنْقُلَ عَنِ الْصَّدُوقِ الْمُتَوْفِيِّ سَنَةَ ٣٨١ هـ بِدُونِ وَاسْطَةٍ .. فَتَأْمِلْ.

(٢) نوادرِ الْمَعْجَزَاتِ: الْبَابُ الْأَوَّلُ - الْحَدِيثُ ٢.

(٣) طَبَقَاتُ أَعْلَامِ الشِّيَعَةِ ٢: ١٢٤ - ١٢٥ (النَّابِسُ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ).

(٤) نوادرِ الْمَعْجَزَاتِ: الْبَابُ الْأَوَّلُ - الْحَدِيثُ ١٢ وَ...

(٥) عِيُونُ الْمَعْجَزَاتِ: ٢٨ ، نوادرِ الْمَعْجَزَاتِ: الْبَابُ الْأَوَّلُ - الْحَدِيثُ ١٧.

- ٥ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب بن العباس الجوهرى البغدادي^(١).
- ٦ - سهل الطبرى^(٢).
- ٧ - أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر^(٣).
- ٨ - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن موسى التلعكربى^(٤).
- ٩ - أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد الهنافى، المعروف بالدبيلى البصري^(٥).
- ١٠ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله القطيفى^(٦).
- ١١ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن حيران الكاتب الأنبارى^(٧).
- ١٢ - القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريرى^(٨).
- ١٣ - أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمنى^(٩).
- ١٤ - أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيبانى المولود سنة ٢٩٧ هـ، المتوفى سنة ٣٨٧ هـ^(١٠).

(١) كذا ذكره المؤلف في الحديث (١١) من معجزات الإمام علي عليه السلام، وهو المحدث أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهرى، أبو عبد الله المتوفى سنة ٤٠٤ هـ، وصاحب كتاب «مقتب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر».

(٢) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ١٩.

(٣) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ٢٢ و ...

(٤) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ٣٠ و ...

(٥) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ٣٦.

(٦) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ٣٧.

(٧) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ٣٨.

(٨) نوادر المعجزات: الباب الثاني - الحديث ١.

(٩) نوادر المعجزات: الباب الثامن - الحديث ٣.

(١٠) نوادر المعجزات: الباب الثامن - الحديث ٢ و ...

- ١٥ - أخوه الذي يروي عن أبي الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي، وقد نقل عنه بعد وفاته، حيث أنه ترضى عليه عند النقل عنه^(١).
 * وإكالاً للفائدة ننقل بقية شيوخه الذين ذكرهم في كتابه الدلائل:
- ١٦ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى المقرئ المولود سنة ٣٢٤ هـ، المتوفى سنة ٣٧٣ هـ^(٢).
- ١٧ - إبراهيم بن محمد بن الفرج الرُّخْجِي^(٣).
- ١٨ - النقيب أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم العلوى المحمدى^(٤).
- ١٩ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرى، المتوفى سنة ٤٤ هـ^(٥).
- ٢٠ - أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحاج الفارسي الوراق المولود سنة ٣١٢ هـ، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ^(٦).
- ٢١ - أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس البرداني المولود سنة ٣٤٦ هـ، المتوفى سنة ٤٣١ هـ^(٧).
- ٢٢ - الحسين بن إبراهيم بن علي، المعروف بابن الخطاط القمي^(٨).

(١) نوادر المعجزات: الباب الخامس - الحديث ١٠.

(٢) دلائل الإمامة: ٦٦٦ و ...

(٣) دلائل الإمامة: ١٠٣/٥٢٦ .

(٤) دلائل الإمامة: ١٩/٧٩ و ...

(٥) دلائل الإمامة: ٢٨/١٢٨ و ...

(٦) دلائل الإمامة: ٣٢/١٠٢ و ...

(٧) دلائل الإمامة: ٦٩/١٥٤ .

(٨) دلائل الإمامة: ٥٢/١٤٥ و ...

- ٢٣ - أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن^(١).
- ٢٤ - أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائفة الموصلي^(٢).
- ٢٥ - أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم البغدادي الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ^(٣).
- ٢٦ - أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البراز^(٤).
- ٢٧ - أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البراز^(٥).
- ٢٨ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب^(٦).
- ٢٩ - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ^(٧).

هذا وقد توجد مشايخ أخرى محتملة لشيخنا عليه السلام في كتابه النواذر منهم عبد المنعم ابن سلمة، وعبد المنعم بن الأحوص، وسعيد بن مرة، وجعفر بن محمد بن مالك، وبشر بن طريف وذلك بقوله حدثنا وحدثني.

وقلنا «محتملة» لأنّه مثلاً عبد المنعم بن سلمة قد نقل عنه أبو التحف المصري كما في عيون المعجزات، وأبو التحف المصري من مشايخ الحسين بن عبد الوهاب

(١) دلائل الإمامة: ٢١٢/٢٥ و ...

(٢) دلائل الإمامة: ٩٣/٢٧ و ...

(٣) دلائل الإمامة: ٥٤٥/١٢٨.

(٤) دلائل الإمامة: ٩٦٥/٦.

(٥) دلائل الإمامة: ٥٣/١.

(٦) دلائل الإمامة: ٦٧/٤.

(٧) دلائل الإمامة: ٣٥٧/٤.

صاحب كتاب عيون المعجزات، وبنفس الوقت من مشايخ مؤلفنا فكيف ذلك.

نقول: لا ضير في ذلك لأنّه يمكن أن يكون مؤلفنا قد نقل عن عبد المنعم بن سلمة بدون واسطة وبنفس الوقت شيخة - أي أبو التحف المصري - ينقل عنه بدون واسطة، بحسب عمر الراوي والمروي عنه وكذا بالنظر إلى البعد والقرب المكاني، ومثاله أنه - أي مؤلفنا - نقل عن الشيخ الكليني رحمه الله بواسطة واحدة كما في الحديث (٩٨) من دلائل الإمامة^(١)، وتارة أخرى بثلاث وسائل كما في الحديث ٣١ من الدلائل أيضاً^(٢).. فتأمل.

بقي شيء

مارواه في الدلائل والنواذر بعنوان: قال أبو جعفر، وخطبه الإمام العسكري رض في عدة روايات بقوله: يابن جرير^(٣)، من هو؟

لا يمكننا أن نجزم أو نحدد مراده عليه السلام من قوله: «يابن جرير» هل هو العامي المفسر أو الإمامي الكبير، ولكن نستطيع أن نحيل أو نرجح أحد الاحتمالات التي طرحتها الشيخ الطهراني رحمه الله وهي:

أولاً: اعتبره الشيخ الطهراني مرتّساً آخر - أي غير الطبراني العامي - لصاحب المسرشد والدلائل، وهو من طبقة أصحاب الإمام العسكري رض، حيث قال ما لفظه: في بعض المواقع مراده أبو جعفر محمد بن جرير الذي كان من أصحاب

(١) انظر دلائل الإمامة: ٩٧٥٢٤.

(٢) انظر دلائل الإمامة: ٣١٤٥١.

(٣) انظر دلائل الإمامة: ٤١٣ - ٤٢٢، نواذر المعجزات: الباب الثاني عشر في معجزات وأعلام الإمام العسكري رض.

الحسن العسكري عليه السلام المستشهد سنة ٢٦٠ هـ، ويحاطبه الحسن عليه السلام بقوله: «يابن جرير»^(١).

وقال في طبقات أعلام الشيعة: يظهر أنَّ مؤلَّف المسترشد كان معاصرًا للكليني تقريرًا، ولم يكن من أدرك أحد الأئمَّة عليهم السلام ظاهراً، فإنه لو كان كذلك لكان الطوسي والنجاشي قد ذكرا ذلك كما هو ديدنها، وعلى هذا ف المؤلَّف «المسترشد» غير ابن جرير الذي خاطبه الإمام العسكري عليه السلام ثلاث مراتٍ ضمن قصة المعجزات التسع الواردة في «مدينة العاجز» بقوله: «يابن جرير»: إذ يستبعد بقاء من خاطبه الإمام العسكري عليه السلام المستشهد سنة ٢٦٠ هـ إلى عهد الكليني، فالمحاطب هو سعي آخر لمؤلف المسترشد^(٢).

أقول: لماذا هذا الاستبعاد في بقاء من خاطبه الإمام العسكري عليه السلام إلى عهد الكليني عليه السلام، والذي يراجع كتب التراجم يجد الكثيرين من أدركوا الإمامين الهادي والعسكري عليهم السلام وبقوا إلى عهد الكليني عليه السلام، منهم الطبرى العامى المفسر (٢٤٠ - ٣١٠ هـ)، وسفراء الإمام الحجة عليه السلام ومنهم: عثمان بن سعيد السعري، وابنه محمد المتوفى سنة ٣٠٥ هـ، وغيرهم. ويفيد قوله السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية^(٣) بأنه - أي الشيخ الكليني - قد أدرك قام الغيبة الصغرى، وبعض أيام الحسن العسكري عليه السلام، فالذى أدرك الإمامين عليهم السلام كالطبرى المفسر وأدركه الكليني عليه السلام، فن باب أولى أن يكون الذى أدرك الإمام العسكري عليه السلام قد بقى إلى زمان الكليني عليه السلام.

(١) الدرية ٨: ٢٤٤.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥١.

(٣) الفوائد الرجالية ٣: ٣٣٦.

ثانياً: اعتبره الشيخ في هذا الإحتال هو: محمد بن جرير بن رستم الكبير صاحب كتاب المسترشد.

فقال: ويروي في الكتاب عن قول أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمامى الذى رأى الإمام أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام وشاهد منه المعجزات التسع، بعنوان: «قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: رأيت الحسن بن علي السراج» وفي ثلاثة مواضع منها خطبة يقوله: «يابن جرير».

ويمكن أن يكون ابن جرير هذا -أى المخاطب من قبل الإمام عليه السلام بقوله: «يابن جرير» هو الكبير صاحب كتاب «المسترشد» الذى ترجمه النجاشى والشيخ في الفهرست، كما ترجمها معاصره العامى، وتركا ترجمة الصغير، صاحب الترجمة كما تركا ترجمة جمع من الأعلام المعاصرين لها^(١).

وأضاف الشيخ الطهرانى: إنَّ صاحب الترجمة -أى الطبرى الكبير -معاصر لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى العامى صاحب التاريخ والتفسير، الذى ترجمه ابن النديم مفصلاً، وذكر أنه ولد سنة ٢٢٤ هـ، ومات سنة ٣١٠ هـ.

وعليه فيمكن أن يقال: إنَّ صاحب الترجمة أبا جعفر محمد بن جرير الطبرى الكبير، هو الذى أدرك أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام المستشهد سنة ٢٦٠ هـ بسامراء، ورأى منه تسع معجزاتٍ، وعبر عنه عليه السلام بالحسن بن علي السراج، وفي ثلاث مرات خاطبه عليه السلام بقوله: «يابن جرير»، ورأى خطه عليه السلام بهلاك الزبير بن جعفر بعد ثلاثة أيام، وروى عن علي بن محمد بن زياد الصimirي من أصحاب الإمام الهاشمى عليه السلام.

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٥٥.

وقد حكى هذه المعاجز والروايات أبو جعفر محمد بن جرير المتأخر الصغير عنه في كتابه «دلائل الإمامة» بعنوان : قال محمد بن جرير الطبرى : رأيت الحسن ابن علي السراج عليهما السلام وحكاها عن كتاب الإمامة في «مدينة المعجزات»^(١).

هذا وقد ذهب الشيخ المامقانى إلى هذا الرأى ، فقال : إن قوله في الدلائل : « قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : رأيت الحسن بن علي عليهما السلام يكلّم الذئب فكلّمه .. » يدل على رواية محمد بن جرير الطبرى الصغير ، عن محمد بن جرير صاحب كتاب المسترشد ، وأن صاحب المسترشد قد أدرك الإمام العسكري عليهما السلام ويساعده أن صاحب المسترشد معاصر للطبرى العامى المولود في زمان الإمام الجواد عليهما السلام والمدرك لزمان العسكريين عليهما السلام^(٢).

ثالثاً: قال الشيخ الطهراني : قد يزيد بأبي جعفر : محمد بن جرير بن يزيد العامى المؤرخ المفسر المتوفى سنة ٣١٠ هـ، فإنه - أي الطبرى الصغير - يروي عن القاضى أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهيل بن حمران الدقادق ، وإنما نعلم أن إبراهيم بن مخلد هو من مشائخ النجاشى ، ويروي عنه أبيه مخلد ، وهو يروي عن محمد بن جرير المؤرخ .

صاحب كتاب الدلائل يروي عن سميه المؤرخ بواسطتين ، هما إبراهيم وأبوه مخلد ، وكذا يروي صاحب الدلائل عن سميه الآخر الكبير المؤلف للمسترشد بثلاث وسائل ...

(١) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥٣.

(٢) تقيع العقال ٣: ٩٣.

ثمَّ قالُ الشِّيخُ الطَّهْرَانِيُّ : إِنَّ الطَّبَرِيَ الصَّغِيرَ مَعَ أَنَّ لَهُ الْأَسَانِيدُ الْعَالِيَّةُ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ طَرِيقُ الرَّوَايَةِ عَنْ مُؤْلِفِ الْمُسْتَرْشَدِ إِلَّا بِوَاسْطَتِينِ ..^(١) .

هَذَا وَنَحْنُ نَحْيَ إِلَى الْاحْتِالِ الثَّانِي ، لَمَا يَبْتَأْ مِنْ تَعْلِيقَتِنَا عَلَى الْاحْتِالِ الْأَوَّلِ ، فَتَأْمَلْ .

مصنفاتِهِ الْعُلْمِيَّةُ

١ - نوادر المعجزات في مناقب الأنمة الهداء عليها السلام
وهو هذا الكتاب . يتعرّض فيه المؤلف للنادر من معاجز الأنمة الأطهار عليهم السلام
وفاطمة الزهراء عليها السلام كما يدلّ عليه عنوانه دون ذكر تواريχهم وأحوالهم المختلفة ،
وقد أشار المصنف إلى ذلك في مقدمته حيث قال : « حاولت أن أُولَفَ بما أَظْهَرَ وَهُوَ
مِنَ الْمَعْجَزَاتِ وَأَقَامَهُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالْبَرَاهِينِ ، بِمَا سَمِعْتُهُ وَقَرَأْتُهُ ، فِي كِتَابٍ مَقْصُورٍ
عَلَى ذِكْرِ الْمَعْجَزَاتِ وَالْبَرَاهِينِ »^(٢) .

وقد جمع فيه أيضاً طرفاً من فضائل الأنمة الأطهار عليهم السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام
وكراماتهم ، وهو مرتب على (١٣) باباً ، قال عنه الشِّيخُ الطَّهْرَانِيُّ مَا نَصَّهُ :
نوادر المعجزات في مناقب الأنمة الهداء عليها السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ رَسْمٍ أَبِي جَعْفَرِ
الْأَمْلَى الطَّبَرِيِّ الصَّغِيرِ ، صَاحِبِ « دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ » وَمَعاصرِ الطَّوْسِيِّ وَالنَّجَاشِيِّ ،
يُنَقَّلُ عَنْهُ شِيخُنَا النُّورِيُّ فِي كِتَبِهِ ، وَوُجِدَنَا فِي مَكْتَبَةِ سَيِّدِنَا الصَّدَرِ ، مَرْتَبٌ عَلَى
(١٣) باباً ، صَرَحَ بِاسْمِهِ وَلِقْبِهِ وَكُنْتِيهِ فِي الْبَابِ الْثَالِثِ فِي مَعْجَزَاتِ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ
إِلَى أَوْاخِرِ الْكِتَابِ فِي صَدْرِ أَكْثَرِ الْأَخْبَارِ ، كَمَا هُوَ دَأْبُ الْقَدَماءِ .

(١) الذريعة ٨: ٢٤٤.

(٢) انظر : مقدمة المؤلف في كتابنا هذا .

أوله : الحمد لله الذي نور قلوبنا بهداية محمد ﷺ وروح صدورنا بولاية علي عليهما السلام ...، فن دلائل مولانا أمير المؤمنين عليهما السلام : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ...

ويروي المؤلف أيضاً عن أبي المفضل الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ هـ، وعن أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبي، وعن أحمد بن محمد الجوهري صاحب «مقتضب الأثر» وعن أبي التحف علي بن محمد بن إبراهيم المصري^(١).

هذا ونقل عنه العلامة الجلسي في موسوعته الحديبية قائلاً: وجدت في كتاب من كتب قدماء الأصحاب في نوادر المعجزات ..^(٢).

وقال عنه الحدث النوري : نوادر المعجزات وكأنه مختصر الدلائل للطبراني ..^(٣)
وكأنما الحدث النوري له اشتبه عليه مضامين هذين الكتابين - أي الدلائل والنوادر - أو لم يطلع بإطلاعه كاملة على كتاب «نوادر المعجزات» و«دلائل الإمامة» لأنَّ في النوادر أحاديث كثيرة لا توجد في كتاب الدلائل ولا في كتب أخرى بل هي من مختصات الكتاب كما ستعلم عليها في هذا الكتاب.

والفرق بين الدلائل والنوادر واضح جليّ حيث أنَّ الدلائل - كما سيجيء - يشتمل على تواريخ الأئمة عليهم السلام وأحوالهم إضافة إلى دلائلهم وكراماتهم وهذا الكتاب - كما مر - مقصور على ذكر النوادر من معاجزهم عليهم السلام.

(١) الذريعة ٢٤: ١٨٨٠/٣٤٩.

(٢) بحار الأنوار ٥٧: ٣١/٣٣٩.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل ٤: ٢٠٦.

٢ - دلائل الإمامة

تعرّض المؤلف فيه لدلائل الأئمة الهداء عليهم أفضل الصلوات والتحيات ومعجزاتهم وتواريختهم وأحوالهم، وفضائل ومعجزات الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة الرسول المصطفى وزوج المرتضى وأم السبطين الحسن والحسين عليهم صلوات الله.

ونسخته غير تامة، حيث سقط قسم من أوها، وتبدأ بعض أحاديث من دلائل ومعجزات الطاهرة البطلة فاطمة الزهراء عليها السلام.

ونقل عن هذا الكتاب السيد علي بن موسى بن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ في كتابه: «البيهقي»^(١) و«فرج المهموم»^(٢) و«الأمان من أخطار الأسفار والأزمان»^(٣) واللهوف على قتل الطفوف»^(٤)... وغيرها.

ونقل عنه العلامة الجلسي المتوفى سنة ١١١٠ هـ، في بحار الأنوار في أكثر من مورد، وعنونه بـ «دلائل الإمامة»^(٥).

كما نقل عنه السيد هاشم البحرياني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ، في كتابه «مدينة المعاجز» و«المحجة في ما نزل في القائم الحجة عليه السلام».

وكذلك الحر العاملی المتوفی سنة ١١٠٤ هـ في كتابه إثبات الهداء، وغيرهم من المتأخرین.

(١) انظر البيهقي: الباب ٦٥، ٦٦، ٦٧.

(٢) فرج المهموم: ١٠٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٤ و ٢٤٧.

(٣) انظر الأمان: ٦٦، ١٣٥.

(٤) انظر اللهوف: ٢٦.

(٥) انظر بحار الأنوار ١: ٢٠.

هذا وقد اختلف في اسم الكتاب وأطلقوا عليه خمسة عناوين^(١).
والكتاب محقق ومطبوع في قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة - قم.

٣- أعلام الأئمة

أحال إليه المؤلف في كتابه «نواذر المعجزات» في موضعين من معجزات فاطمة الزهراء^(٢) وورد الإحالتين موجود في كتاب «دلائل الإمامة»^(٣) بما يؤكد كون الكتابين - أي الدلائل والنواذر - لمؤلف واحد.

ولعل مراده بـ: «أعلام الأئمة» هو كتاب الدلائل، لأن كلمة الأعلام تعني الدلائل أيضاً، فلعله سماه بمعناه لا بلفظه، والله العالم^(٤).

ميزة هذا الكتاب

قد تفرد هذا الكتاب في نقل بعض الأحاديث أو المعجزات التي لم يتطرق لها في كتابه الدلائل وهي لم توجد في مصدر أقدم منه ولكنها وجدت في مصادر متأخرة عن زمان المؤلف وبعضاً من مختصات هذا الكتاب، وسوف تطلع إليها من خلال طياتك لصفحات هذا الكتاب إن شاء الله.

(١) للإطلاع على عناوين الكتاب انظر مقدمة كتاب دلائل الإمامة: ٣٧ - ٣٩.

(٢) انظر نواذر المعجزات: و .. ٦ و ١٤.

(٣) انظر دلائل الإمامة: ١٧/٧٦ و ٩٤/١٣.

(٤) انظر مجلة علوم الحديث: ١١٧ / العدد ١٧.

منهج التحقيق

أ - النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب هي أربعة

١ - رقم المصور في مكتبة العلامة الجلبي ره : ٥٨ .

العنوان : نواذر المعجزات .

المؤلف : أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الآملي الطبرى - القرن الخامس .

الموضوع : فضائل المعصومين ره .

اللغة : العربية .

تاريخ النسخ : القرن الثاني عشر .

اسم المكتبة و محلها : مركز إحياء التراث الإسلامي برقم : «٣٩٦٠» - في قم المقدسة ، مقاس المخطوط ٢٠ / ٥ .

الملحوظات : النسخة كاملة ، بخط النسخ ، وهي ضمن مجموعة ومعها كتاب مختصر البصائر وكانت عند مير جلال الدين المحدث الأرموي ره ، وكانت في السابق تحت قلم ضياء الدين النوري حفيد المحدث النوري ره وعليها تملّكتها ، وهي أول رسالة في تلك المجموعة .

وقد رمزنا لها بالرمز «أ» .

٢ - رقم المصور في مكتبة العلامة الجلبي ره : ٦٦ .

العنوان : نواذر المعجزات .

المؤلف : أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الآملي الطبرى - القرن الخامس .

الموضوع : فضائل المعصومين ره .

اللغة : العربية .

- تاریخ النسخ : القرن الثالث عشر .
اسم المکتبة و محلها : مصوّرة محفوظة في مکتبة الإمام المهدی «عجل الله تعالى فرجه الشريف» بقم المقدّسة .
وقد رمزنا لها بالرمز «و». ٣ - رقم المصوّر في مکتبة العلامة الجلسي ٢٨٣ : العنوان : نوادر المعجزات .
المؤلف : أبو جعفر محمد بن حریر بن رستم الآملي الطبری - القرن الخامس .
الموضوع : فضائل المعصومین علیهم السلام .
اللغة : العربية .
تاریخ النسخ : القرن العاشر .
اسم المکتبة و محلها : مکتبة العلامة السيد عز الدين الزنجانی حفظه الله .
الملحوظات : هذه النسخة توجد ضمن مجموعة تحتوي بالإضافة إليها على كتاب الخرائج والجرائح وكبّت نسخة الخرائج والجرائح في القرن السابع أو الثامن .
وقد رمزنا لها بالرمز «س». ٤ - رقم المصوّر في مکتبة العلامة الجلسي ٢٨٤ : العنوان : نوادر المعجزات .
المؤلف : أبو جعفر محمد بن حریر بن رستم الآملي الطبری - القرن الخامس .
الموضوع : فضائل المعصومین علیهم السلام .
اللغة : العربية .
تاریخ النسخ : القرن الحادی عشر «١٠٩٦» .

اسم المكتبة و محلها: مكتبة سپهسالار برقم «۸۱۴۹» - في مدينة طهران.
ملاحظات: هذه النسخة توجد في ضمن مجموعة ومعها كتاب الخرائج
والجرائح وصححة سنة «۹۶۰۱۵»، وعرفها مفهرس المكتبة بعنوان كتاب
«الإمامية»، ولم يفهم اسم الكتاب واسم المؤلف.
وقد روى نا طا بالمر عن «ھ». .

ب - عملنا في هذا الكتاب

تم العمل بهذا الكتاب وفق المراحل والخطوات التالية:

٢- تخریج الآیات القرآنية، والأحادیث والآثار من المصادر التي سبقت المؤلف أو المعاصرة له، وعند عدم العثور عليها فأننا نقلها من المصادر التي تنقل عن المؤلف، وكذلك حاولنا جاهدين ووفقنا والله الحمد في نقل بعض المعاجز من كتب العامة.

٣- ترجمنا للأعلام الذين استطعنا الحصول عليهم ترجمة موجزة جامعة معتمدين على أهم مصادر الرجال.

٤- شرح بعض الكلمات المبهمة أو الغامضة والتي تحتاج إلى توضيح ، وكذلك تعريف بعض أسماء المدن والبلدان ، بالاعتماد على أهم المعاجم اللغوية .

- ٥- تقويم نص الكتاب وهو يعد من أهم مراحل التحقيق؛ حيث تم ضبط النص طبقاً للنسخ المتوفرة، مع الاعتماد على المصادر.
- ٦- كل ما وضناه بين المعقوفتين [] ولم نشر إليه فهو عن المصادر، وإذا كان من المصادر المتأخرة، أو من عندنا فإننا قد أشرنا إليه.
- ٧- وضعنا عناوين الأحاديث بين معقوفتين [] من عندنا لترتيب نسق المطالب، وتسهيل التناول.

فهرست الكتاب

لأجل اختزال عامل الوقت وتسهيل مهمة الباحث والقارئ، العزيز قمنا بتنظيم الفهارس التالية :

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الأعلام.
- ٥- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧- فهرس الواقع والأئم.
- ٨- فهرس الأشعار.
- ٩- فهرس الكتب
- ١٠- فهرس مصادر التحقيق.
- ١١- فهرس المحتويات.

وفي الختام أرجو من الله العليّ القدير أن يتقبلّ منا ويوقفنا في خدمة وإحياء ونشر علوم مذهبنا مذهب الحقّ أنه سميع الدّعاء، وأن يجعلنا من يوالى أولياء محمدًا وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرين المعصومين عليهم أفضّل الصلوات والتحيات، ويعادي أعداءهم رب العالمين، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومن ولدا إنه سميع علیم.

وأرجو أيضًا من عزيزي القارئ إذا صادفه خلل أو اشتباه في كتابنا هذا أن يحمله على الفصور لا على التقصير.

ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السيد حسن الموسوي البروجردي مسؤول مكتبة العلامة الجلبي رض والسيد عبد الحسين الغريفي البهبهاني على ما قدّماه من جهود مشكورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الخلق أبو القاسم محمد وعلى آله الفرات الميامين إنه مجتب الدّعاء.

باسم محمد الأستاذ

مدينة مشهد العقدة

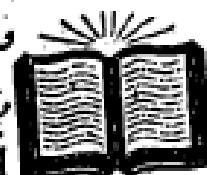
١٣ ربّrugب سنة ١٤٢٦ هـ

ليلة ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

میر جلال الدین محدث
دوہ

6

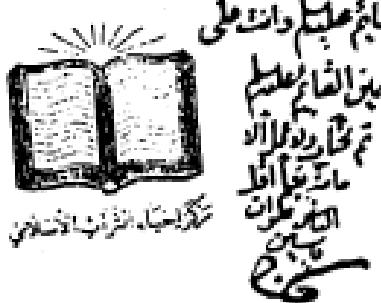
رسال عن الْمُّهَاجِرَةِ



وَبِكُلِّ الْأَدْرِيْجِ الْمُهْرَفَاتِ اسْتَرْسُورَ دَوَانِ رَسُولِ اَعْمَالِ دَائِرَةِ مَا هُنَّا فِي الْأَيَّامِ الثَّانِيَةِ
 دَائِرَةِ مَا يَسْعَلُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَكُلُّهُمْ حُزْنٌ وَهَا حَذَّنَا عَمَّا نَلَى بِهِ مُنْقَلَّاتٍ وَعَنْهُنْ لَيْلَاتٌ
 عَبْدُ الدِّينِ خَالِدُ الْأَدَمِ الْأَنَامِ الْأَنَامِ الْأَنَامِ الْأَنَامِ الْأَنَامِ الْأَنَامِ الْأَنَامِ
 مُخْلِّصُهُمْ مِنْ أَنْجَلِيَّةِ الْأَنَامِ بِأَنَّهُنْ قَدْ هُنْ وَبِطْرَهُ وَلَدَ الْأَنَامِ مِنْ الْمُحَارِبِينَ وَكُلُّهُمْ صَوْلَادُ
 نَزَلَهُ وَكُلُّهُمْ جُنُونُ الْشَّرِّ لَا فُرُودٌ لَا كُوْنُ عَلَى الْأَرْضِ مُوْزِيٌّ وَلَا شَرُوْلَامِ وَلَا نَاسِ
 أَصْلُ الْأَنَامِ الْأَنَامِ سَاهِيَّةٌ بِهِ مُصْنَدِّلَةٌ كُوْنُ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا وَسَرَّهُ فِي كُلِّ
 وَلَا حَدٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ الْأَنَادِ وَلَا يُشَوِّلُ الْأَرْضَ وَلَا الْبَرِّ وَمَعْنَى الْأَرْضِ فَالْأَنَامُ
 مَهَا شُنْتُ مِنْ وَفْنَهُ وَعَادَ كَالْمَدَرِ وَأَذْلَلَ حِلَّ الْكَبْرَا بِهِ التَّرْبِيَّةِ فَيُطَلِّعُ مَعْرِفَتَهَا
 طَالِمَ يَلْتَوْنُ عَلَيْهِ لَوْنَ اَمْتَدَ وَشَاءَ وَلَا زَلَلَ حِلَّ الْكَافِرِ لِيُدْخِلَ حِرْبَتَ اَوْرَادِ
 خَلْفَ مَدَرَّةِ اَوْسَعِهِ اَوْ جَعْلَهُ لَنْقَلَ اَنَّهُ لَلَّهُ شَهِيدُ الْأَنَامِ بِهِ مَارِسَ هَذِهِنِ بَيْلَاتِ
 يَا مَرِيزَتَهُ كَافِرَهُنَّ فِي اَهْلِهِ وَثَلَّهُ فِي صَاحِبِ الْمَرِيزَتَهُنَّ وَرَحِمَ الْبَرِّ وَعَيْنَهُنَّ
 يَعْمَلُونَ الْمُرْبِذَهُنَّ اَصْبَانِي عَلَى الْأَنَامِ زَمَانِ لَمْ يَكُنْ اَدَمَ الْكَفَرَهُ اَوْ بَعْنَ الْهَيَا

بِأَسْنَالِهِ اَوْ عَيْدَهِ اَوْ تَجَوَّهَ دَبِلَ الْخَنُورَوْنَ

سَعَ النَّائِمِ عَلَيْهِ دَانَتْ عَلَيْهِ



بيان العمل

أعلنت النجاشي بيد الله عبده وشرح مدورنا بولادة على طلاق
بلهار على المدى المدى عن صدور راية الدين وعبد قاتله
سحانه وفيما اهان العامد وزر الألس ونظام الرزاقم وحيث عكست
ان درسهم الى عورت لهم وبادرة رازقهم راقت مدله ان ياخذ بهم
وافتى بهم في الخراب والذكر والبغى لمحاجة من سحانه الى ذلك
المحاجة علنيه لما ذكر سلاحهم في الدنيا والا خروج فارس اليم سله
بعلاض عليهم سيف وندف وسبب فيهم حشرة والداعين السواقة
بحجه لهم اليه ويعملهم بالتدريب والصلة ويدعهم الى المطر الكائن
برجلهم سلما اقر عليهم كالمين معوص من تاجر وبن عاليه يراكم واما
ريكيه لبنيه فالناس اليه من المحبة والدهم الواقعه والنغيره والغافل
اللغة المليفة والغواته التي لا يشندهم بهم فهم يهتمون بالصانع

الغافل

لَمْ يَمْسِهَا مُلْوَانَدَالْجَلَلِيِّ كَافِيدَخَلْ عَرْبَهَا وَتِوازَهَا
خَلْ عَرْبَهَا وَسِخْرَهَا نَطْرَهَا سَذْلَالَهَ النَّبِيِّ تِغَارِيِّ
مِنْهَا حَقِيقَهَا مُلْهَمَهَا خَلْيَهَا كَافِيَهَا فَنَهَا بِأَصْنَاعِهَا وَسِلْكَهَا
الْمُؤْمِنُهَا الْمَلَكَهَا وَبِزَحْرِ الْبَهْرَهَا وَبِعَمْرَهَا الْمَرْفَهَا دَاهِهَا
بِأَيْمَانِهَا نَهَانَهَا لَاهِيَهَا الْمُؤْمِنُهَا الْمَلَكَهَا دَاهِهَا
بِحَنَانِهَا هَمْنَانَهَا قَدْمَهَا وَرَاهِونَهَا جَلَلَهَا
شَرْوَنَهَا شَعَرَهَا الْعَالَمِيِّهَا دَاهِهَا
بِلَهَيَهَا الْعَالَمِيِّهَا دَاهِهَا

بيانات من التصدير والتحفظ

سید علی

لأنه ينادي بالله عز وجل في كل لحظة من حياته بحسب ما يرى من ملائكة من الملائكة
المرسمة على آلة طبلة الدين التي أصابها قاتل الله سبحانه وتعالى في الأربع للعام وذركت
حيطانها فاصمتها حيث تكثف أنبياء حسرة المؤمنين عبادة ما نعمت وافتشرت
لهم من العذاب الشديد لأنهم يعيشون من العصا، ولذلك ينزل عليهم مطر من حرق حارق داكن
يلذ لهم سلطنة المطر عليهم فالمطر الأسود فارس عليهم سلطنة العاصيم شرير
مسترب في سماء الظلم والظلماني يدعى طير عنده لغيرهم الرشد وسلام الكتاب وأدائه
في سهل الظل المظلم وحمل مطراته عليه ملائكة حسرة من قادرين على إعلان
برأكم وليختلاس الطمرين بالحبة والدرايد الكافحة والمطر والتنيدة الباهرة والبرقة
الشاملة من متصدق قائم أن سرت في الساع العذبة الارتفاع بالطريق خالل العذبات
جستعنت به ولهم سهلة لكن قادرين على إعلان مطرهم لم يهرب من إعلان وادسلم
ما لهم في العذبة الظاهرة والغوريات والذاهب للملائكة والذليلة الراصرة والذالم الكاذب
ما لهم في العذباتهم تسللوا واستروا للارتفاعية المأثيرات ذهاباً للثواب والنيل
ذلك هن الذين من جملة المخلوقات التي تتبع الرسل والأنبياء بالآيات التي أسمى الله عز وجل
بعلة الكفر لهم، الأئمة لهم بالذلة فناموا في العذبة طيرتهم معهم لا يرجعون عن كيدهم
بالذلة سبب الاستباح وفرقنا ساحر الملح سفاجة ما يحمل به الاستباح وان تكون بالذلة
تحل الاستباح سبب الكفر المعنويات لهم رغائبها لا يهربوا من العذبات بالذلة
سبب الاستباح دون سجين ولا غرف أسامها تم ومالها لغرض بحثة نافذة عن خدوشها تم
لتحلهم لاخ لكتير لها، هن جملة من كيدهم تقام لخط الاستباح على خلعة الآيات والآيات
الآلام وان تكون خديعة بعد الكفاحات عن عذبة دهش ذليله سهلة العذبة لرها مكروه
من العذبة وستظلها كيدهم تقام لخط الاستباح وعذباتها من غدرها كيدهم في العذبة
ومن العذبات حاسمة كيدهم تأسد لكتير لآياتها بحسب الانفعال شاهدهم وغذتها

4

ولاتسالن، الريشة الدهم، واللثغز وبيه النوح فالرسالة اخديها شفافته من مقتضى
كلمة الله العزيز العظيم، التي ينزلها على عباده من شفاعة ملائكة العرش العصبة، فـ
إن الإيمان بالغوث يعني إيمان بـ أهل بيته مثل سمعة أبيه العلامة العاذري الشافعي
عزم على عز الدين، وأسر على عز الدين عاصي العنكبوتية، وسليمان العوسلي الملاك، وبرهان الدين
جعفر ويعقوب والوقاية، وإن الإيمان بالغوث يعني إيمان بالآباء والأجداد، الذين
ما سلسلة أسطورة واحدة، وإنهم وإنما يحيون فينا، بما أنهم جوادون طيبون، أتقامون به، وتأثر

نَوْلَادِ الْمُجَزَّاتِ

بِهَا قَبْلَ الْأَعْتَدَةِ الْمَكْلُوَةِ

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ^(١)

الحمد لله الذي نور قلوبنا بهدایة محمد، وشرح صدورنا بولاية علي وصلی الله عليهما وعلى آلهما الموصومين المنصوصين^(٢) صلاة دائمة إلى يوم الدين.

أما بعد^(٣) :

فإن الله سبحانه وتعالى لما أبدع العالم^(٤) وذر الناس وبسط لهم أرزاقهم أوجبت^(٥) حكمته أن يدعوهم إلى معرفة خالقهم، وعبادة رازقهم، واقتضى عدله أن يأمرهم^(٦) بالعدل والإحسان، وينهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغى، لا لحاجة منه^(٧) سبحانه إلى ذلك، بل لحاجة خلقه إلى ما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة.

(١) في «رسالة» (وبه ثقني)، وهي غير موجودة في «رسالة».

(٢) ليست في «رسالة».

(٣) في «رسالة» (وبعد).

(٤) في «رسالة» (المعالم).

(٥) في «رسالة» (وجبت).

(٦) في «رسالة» (أمرهم).

(٧) في النسخ : (منهم) والمعتبر من عندنا.

فأرسل إليهم رسلاه صلّى الله عليهم مبشرين ومنذرين ، وبعث فيهم حججه^(١) والداعين إليه ، والناظفين عنه ، ليبصّرهم^(٢) الرشد ، ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى الصراط المستقيم .

وجعلهم صلوات الله عليهم كاملين معصومين ، قادرين ، عالمين بما كان وبما يكون ، ليقيموا للناس^(٣) البراهين الساطعة ، والدلائل الواضحة ، وليظهروا القدرة الباهرة ، والمعجزات التامة التي تشهد بصدق قوّتهم^(٤) : إنّه من قبيل الصانع القديم الأزلي رب العالمين ، خالق السماوات والأرضين جلّت^(٥) عظمته .

ولو^(٦) لم يجعلهم كذلك - قادرين كاملين عالمين معصومين^(٧) لم يبدُّ من أوطّهم وأوسطّهم وأخرّهم القدرة الباهرة ، والمعجزات التامة ، والبراهين الساطعة ، والدلائل الواضحة ، والعلوم الكاملة - ما اتبعهم أحد^(٨) ، [و]^(٩) ما آمنت بهم نفس ، ولصارت أمور الخلق داعية إلى البوار وذهب الحرج والنسل .

وشاهد ذلك قول الله عزّ وجلّ **﴿فَلَلَّهُ الْحَجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾**^(١٠) والحجّة البالغة^(١١) : هي

(١) في «أ» و«و» : (حجّة) ، وفي «س» و«ه» : (حجّة) والمعتبر من عندنا .

(٢) في النسخ : (لينصرهم) ولعلها مصحفة من (ليبصّرهم) والمعتبر من عندنا .

(٣) في «أ» و«و» : (ليفيدوا الناس) .

(٤) في «أ» و«و» : (بقولهم) بدل من : (بصدق قولهم) .

(٥) في «ه» : (حمدت) .

(٦) كلمة (ولو) ساقطة من «و» .

(٧) ليست في «أ» و«و» .

(٨) ليست في «أ» و«و» .

(٩) من عندنا .

(١٠) الأنعام : ١٤٩ .

(١١) قوله (والحجّة البالغة) ليس في «ه» .

الرسل والأئمة ~~بعلبة~~، الذين احتاج الله تعالى بهم على الملائكة والجن والإنس . والحجّة البالغة - فيها وصف الله تعالى من حجّة - لا تخلو^(١) من أن تكون بالغة من^(٢) بعض الاحتجاج ، وفوقها ما هو أبلغ منها وأتم وأكمل في كلّ الاحتجاج ، وأن تكون « بالغة » في كلّ الاحتجاج^(٣) حتى لا يكون فوقها تمام^(٤) هو أتمّ منها . ولا كمال هو أكمل من صفاتها ، فإن كانت بالغة في بعض^(٥) الاحتجاج دون بعض ، وما^(٦) فوقها ما هو أتمّ وأكمل منها ، فهي حجّة ناقصة عن حدود التام والكمال .

ثم لا يخلو الحكيم القادر عزّوجلّ من أن يكون قادرًا على الإحتجاج على خلقه في الأتمّ والأبلغ والأكمل ، أو أن يكون غير قادر على ذلك ، فإن كان غير قادر - فنعود بالله من هذا القول - لزم أن يكون مخصوص القدرة ، ومعتَل^(٧) الحكمة ، فيكون قادرًا^(٨) على شيء عاجزاً عن غيره ، حكيمًا في شيء غير حكيم في غيره . وهذه صفات خارجة غير صفات أفعال الحكيم ، لأنّها كلّها توجب الاضطرار فيها عجز عنه وغفل عن الحكمة فيه^(٩) ، ولا يوجب هذا ممّن أقرّ بالصانع القديم إلا جاهمي ، غافل غوي .

(١) في « س ، ١١٥ »: (وحجّة لا تخلو) ، وفي « د ، ١ »: (وحجّته لا تخلو) .

(٢) في « أ ، ١ »: (في) .

(٣) من قوله: (وفوقها ما هو) إلى هنا ساقط من « أ ، ١ » .

(٤) في « أ ، ١ »: (فرق تمامها) ، وفي « ١٥ »: (فوقها تمام) .

(٥) ليس في « أ ، ١ » .

(٦) في « أ ، ١ »: (فما) .

(٧) في « أ ، ١ »: (مفید) .

(٨) في « أ ، ١ »: (غير قادر) .

(٩) في « أ ، ١ »: (مته) .

فإن كان قادراً على الإحتجاج بالأتم والأكمل لزم في حكم الحكمة وقام القدرة أن يحتج على خلقه باكمال حجته^(١)، وقام دعوته^(٢).

وقوله^(٣): **﴿فَلَلَّهُ الْحُجَّةُ أَبْيَالِهِ﴾** يوجب أنه ليس فوقها أبلغ ولا أتم ولا أكمل منها، وأنها^(٤) باللغة التام والكمال في جميع وجوه الإحتجاج^(٥).

(ولما لزم وثبت أن يكون الله تعالى محتاجاً على خلقه بأتم حجة وأكملها لزم)^(٦)
- باضطرار لا محيس عنه - أن حججه وداعين إليه والناطقين عنه^(٧) معصومين، قادرلن على كل شيء، عالمون بما كان وبما يكون إلى آخر الزمان.

وإذا ثبت ولزم أن نبيتنا ﷺ بهذه الصفة في العصمة والكمال والقدرة، وأن الأنبياء عليهم السلام الذين أرسلهم الله قبله عليهم السلام كانوا بهذه الصفة، وكذلك أصحابهم عليهم السلام الذين هم حجج الله في أرضه، لزم أن يكون الأئمة عليهم السلام الذين يقومون مقام نبينا - صلَّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين - كذلك يشاكلونه في العصمة والكمال والقدرة وما شاكل ذلك.

وأن لا فرق بينه عليه السلام وبينهم صلوات الله عليهم إلأ رتبة النبوة، ليكون الدين كاملاً، والحجج باللغة في كل الإحتجاج، قال الله تعالى:

﴿الَّيْمَنَ أَخْتَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ نَفِقْتُ﴾ ^(٨) الآية.

(١) في «هـ»: (باكمال الحجة) بدل من: (باكمال حجته).

(٢) في «س» «هـ»: (دعوة).

(٣) في النسخ: (قوله)، والمعتبر من عندنا.

(٤) في «س» «هـ»: (وانها).

(٥) في «أ» «و» زبادة: (انهم باضطرار).

(٦) بدل ما بين القوسين في «س» «هـ»: (انهم).

(٧) في «أ» «و»: (منه).

(٨) المائدة: ٣.

وكمال^(١) الدين يكون بكمال^(٢) الحجّة، وأن تكون بالغة في جميع الاحتجاج. ثمّ وجب أن يكون الفيّم بأمر الدين بعد الرسول ﷺ من اختاره الله تعالى ورسوله ﷺ، فإنّ من تختاره^(٣) الأئمّة يكون خارجاً عن حدّ الكمال، داخلاً في حدّ النقصان.

وليس للأئمّة اختيار الإمام مع قول الله تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أُنْزِيلِهِمْ»^(٤)، [و]^(٥) مع قوله تعالى: «الَّذِي أَزَلَّ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٦).

وإذا لزم وثبت أنّ الأئمّة الطاهرين من عترة نبیتا ﷺ، الذي هو سيد المرسلين وخاتم النبيين ﷺ هم الحجّ البالغة لله سبحانه في أرضه، ثبتت لهم صحة العجزات التامة، والقدرة الباهرة، والبراهين الواضحة، التي كانوا يحتاجون إليها على عباد الله، وليظهرروا بها كلامهم^(٧) كما كانت الأوّصياء وخلفاء الأنبياء الذين تقدّموا نبیتاصلی الله عليه وآلـه وعلیهم أجمعین - الذي هو سیدهم لأوّلهم^(٨) وأخرهم - أظهروها للأمم السالفة واحتتجوا بها عليهم^(٩)، على ما قصته الله تعالى إلى خيرته

(١) في «أ»: (أكمال).

(٢) في «أ»: (أو «ه»): (كمال).

(٣) في «ه»: (اختاره).

(٤) الأحزاب: ٣٦.

(٥) من عندنا.

(٦) الأحزاب: ٦.

(٧) في «س»: (لهم)، بدل من: (كمالهم).

(٨) في «أ»: (أو «ه»): (أولهم).

(٩) قوله (عليهم) ساقط من «أ».

في محكم كتابه ، عن وصي سليمان عليهما السلام الذي كان عنده علم من الكتاب فألقى بعرض بلقيس من سبأ إلى مقام سليمان عليهما السلام ببيت المقدس ^(١) - مسيرة خمسةمائة فرسخ - قبل أن يرتد إليه طرفه .

وكان هذا الوصي أصف بن برخيا وهو ابن عمته ووصيه وزوج ابنته ^(٢) .
[و ^(٣) هذا يوجب فضل نبيتنا عليهما السلام على جميع الأنبياء عليهما السلام ، وكان فضل أوصيائه على كافة أوصياء الأنبياء الذين كانوا قبل نبيتنا عليهما السلام [كفضلهم عليهم] ^(٤) وعلى جميع المسلمين .

والشهير من معجزات يوشع بن نون بن إفرايم ^(٥) بن يوسف الذي كان وصي موسى عليهما السلام ، إنه كان في بعض غزواته فعن ^(٦) له ما عجزه عن صلاة العصر في وقتها حتى غربت الشمس ، فتكلم عليهما السلام بكلمات فرد الله الشمس إلى المكان الذي يصلّي فيه العصر ، فصلّى هو ومن معه من المؤمنين ، وهذا كما لا يختلف فيه ، لشهرته ^(٧) بين أهل العلم ^(٨) .

روضي المسيح عليهما السلام فهو شمعون الصفادي ، وكان يهري ، الأكعه والأبرص ويأتي بالمعجزات والبراهين التي كان يظهرها المسيح عليهما السلام على ما اتفقت عليه روايات

(١) قوله (بيت المقدس) ساقط من «أ».

(٢) أورد المعمودي نحوه في إثبات الوصية : ٧٣.

(٣) من عندنا .

(٤) من عندنا لاستفادة العبارة .

(٥) في النسخ : (افرايم) وهو تصحيف .

(٦) عن ظهر أيامه واعتراض (انظر كتاب العين ١: ٩٠، لسان العرب ١٣: ٢٩٠) .

(٧) في «أ» و«و» : (في شهرته) بدل من : (فيه لشهرته) .

(٨) انظر تاريخ الطبرى ١: ١١٠، الكامل في التاريخ لأبن الأثير ٢٠٢: ١، إثبات الوصية : ٦٦.

أصحاب الحديث ، وكان معه شيعته الصديقون ، فمن آمن به فهو مؤمن ومن جحده كافر ، ومن شك فيه كان ضالاً^(١) .

ودانيال عليه السلام كان وصي منذر بن شمعون فأخذوه وأصحابه من المؤمنين ، فهر ابن^(٢) بخت نصر - وكان ملكاً كافراً عنيداً خبيثاً - وأمر أن يتخذ لهم أخدود في النار ، ثم أمر بدانيل عليه السلام وأصحابه المؤمنين أن يلقوا في النار ، فلم تحرقهم النار ، فلما رأى أن النار لا^(٣) تحرقهم أمر أن يطروا في جب فيه السباع ، فلاذت السباع بهم وبتصبصت حولهم ، فلما رأى تلك الحال عذبهم بأنواع العذاب فخلصهم الله منه ، وأدخلهم جنته ، وضرب الله تعالى مثلهم في كتابه فقال : «**فَتَلَ أَضْحَابَ الْأَخْدُودِ * النَّارِ**»^(٤) الآية^(٥) .

إلا أن الذين انقلبوا على أعقابهم - على ما قصه الله تعالى في محكم كتابه^(٦) - واختاروا أنفسهم بعد النبي عليه السلام - وعدلوا عن نصبه الله ورسوله - وما لوا إليهم بمشاكلتهم إيادهم في النقص وقلة الفهم لينالوا من دنياهم ، ولما زجرهم^(٧) من الارتفاع إلى درجتهم الدنياوية بعدهم ، وأحلو لهم عندهم محل الأئمة الطاهرين

(١) أورد المعودي مثله في إثبات الوصبة : ٨٤، وللمزيد انظر بحار الأنوار ١٤:٣٤٥/باب ٤٢.

(٢) في النسخ : (فهرسته من) وهو تصحيف.

(٣) في «أ» : (لم).

(٤) البروج : ٤ - ٥.

(٥) انظر إثبات الوصبة : ٨٧.

(٦) اشارة إلى الآية ١٤٤ من سورة آل عمران . والتي هي : «**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ فَدُلُّهُ مِنْ قَبْلِهِ الرُّؤْسُ أَنَّمَّا أُزْفَلَ أَنْقَلَبُوكُمْ عَلَى أَنْقَابِكُمْ وَمَنْ يَتَّبِعَ عَلَى غَيْرِهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئاً وَسِيرْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ**» .

(٧) في «س ١١ و ٢٢» : (رجوهم).

العصومين الكاملين القادرين الذين فضلت^(١) إليهم الإمامة بالنصوص^(٢). أنكروا معجزات الأنبياء في شريعة نبیت‌الله خصوصاً لثلا يطالب أحدهم بإقامة معجزات، وإظهار برهان ودليل، وأرادوا إطفاء نور الله بأفواههم وأبی^(٣) الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون.

فلما وجدت ذلك كذلك، حاولت أن أُولف مما أظهروه من المعجزات، وأقاموه من الدلائل والبراهين، مما سمعته وقرأته، في كتاب مقصور على ذكر المعجزات والبراهين، ليسهل حفظها وبلغ ما أوردته^(٤) فيها من أحاديث عجيبة هائلة مهولة.

فإنها من المشكلات التي يتهافت فيها القول^(٥) لكونها من المعضلات لا يتحمّلها إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

وجمعت من كتب شتى من مناقبهم وعلومهم واحتجاجاتهم التي لا يستغني عنها الطالب للحق والراغب فيه زلفة إلى الله، وابتغاءاً لمرضاة، وتقرباً إلى صاحب الحضرة العلية الإمامية المرتضوية صلوات الله على مشرفها.

[و][٦] الحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور، وهدانا إلى الصراط المستقيم، وصلى الله على محمد سيد المرسلين، وعلى عليٍ وآلـهـ الطاهرين الطيبين العصومين المنصوصين.

(١) في «أ»، «و»، (وصلت).

(٢) في «س»، «و»، «ه»، ونسخة بدل من «أ»، (بالنصوص).

(٣) في «أ»، (بابي).

(٤) في «س»، «ه»، (اوردت).

(٥) في «أ»، «ه»، (العقل).

(٦) من عندنا.

[الباب الأول]

[١] فمن دلائل المولى أمير المؤمنين ، وسيد الوضياعين
علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام

[خبر ناقة ثمود]

[١/١] - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن [الوليد]^(٢)، عن محمد بن الحسن الصفار^(٣)، عن محمد بن زكريا^(٤)، عن أبي المعافا، عن وكيع، عن زاذان^(٥)، عن سليمان قال:

(١) هو: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر، الشيخ الصدوق، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان و...، له كتب كثيرة منها: من لا يحضره الفقيه، التوحيد، علل الشرائع، معاني الأخبار، كمال الدين و تمام النعمة، عيون أخبار الرضا عليه السلام، و... (رجال النجاشي: ١٠٤٩/٣٨٩، معجم رجال الحديث: ١٧: ١١٣١٩/٣٤٠).

(٢) من عندنا لإيضاح السند. وهو: محمد بن الحسن بن الوليد، أبو جعفر، شيخ القميين وفقيههم، ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه، له كتب منها: كتاب تفسير القرآن، وكتاب الجامع (رجال النجاشي: ١٠٤٢/٣٨٣، معجم رجال الحديث: ١٦: ١٠٤٩٠/٢١٩).

(٣) قوله: (محمد بن الحسن بن الوليد، عن) ساقط من ١١١٥ و ١١١٦.

(٤) هو: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر، الاعرج، كان وجهًا في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحًا، قليل السقط في الرواية، له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات و...، توفي سنة ٢٩٠هـ (رجال النجاشي: ٩٤٨/٣٥٤).

(٥) هو: محمد بن زكريا بن دينار، مولىبني غلام أبو عبدالله، وبنو غلام فيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنف كتباً كثيرة...، وذكر ابن حبان في كتابه الثقات، توفي سنة ٢٩٨هـ (انظر رجال النجاشي: ٩٣٧/٣٤٦، الثقات: ٩: ١٥٤).

(٦) هو: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولاهم الكوفي الفضير الباز، روى عن عدة منهم سليمان الفارسي رض، توفي سنة ٨٢هـ، ووثق ابن حبان والخطيب وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب ٣: ٥٦٥/٢٦١).

كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء عليهم السلام فقلت له : يا سيدى أحب أن تريني ناقة ثود ، وشيئاً من معجزاتك ؟

قال عليه السلام : أفعل ، ثم وثب فدخل منزله وخرج إلى تحته فرس أحدهم ، وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء ، ونادى : يا قبر أخرج إلى ذلك الفرس ، فأخرج فرساً أغراً ^(١) أحدهم ^(٢) ، فقال لي : اركب يا أبا عبد الله .

قال سليمان : فركبته ، فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه ، فصاح به الإمام عليه السلام فتحلق في الهواء ^(٣) ، وكنت أسمع خفيق ^(٤) أجنة الملائكة [وتسبيحها] ^(٥) تحت العرش ^(٦) ثم حضرنا على ساحل بحر عجاج مغطط ^(٧) الأمواج ، فنظر إليه الإمام شرزاً ^(٨) فسكن البحر .

(١) في « دو » أوهه : (فرساً آخر) ، والمعتبر عن نسخة « س » ونسخة بدل من « أ » وهو موافق لـ « أ » في بحار الأنوار .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ٥: ١٩٢٤: الدهنة : السراد ، يقال : فرس أحدهم . وفرس أغراً أحدهم ، أي فرس أسود في جبهته بياض .

(٣) في « أ » دوه : (بالهواء) .

(٤) في النسخ : (خفيف) والمعتبر عن نسخة بدل من « أ » وكتب عليها صخ ، وهو موافق لـ « أ » في بحار الأنوار .

وخفيف : من خفق الطائر ، أي طار . وخفق إذا ضرب بجناحه . (انظر الصحاح ٤: ١٤٦٩) .

(٥) أصفناها عن مدينة المعاجز .

(٦) في النسخ : (تحت الفرس) ، والمعتبر عن نسخة بدل من « أ » وكتب عليها صخ ، وهو موافق لـ « أ » في بحار الأنوار .

(٧) في « س » أوهه : (مغطط) . والمقططة : اضطراب الأمواج (انظر لسان العرب ٣٦٣: ٧) .

(٨) في « دو » : (انظر إليه الإمام شرزاً تحت الفرس) ، ونظر إليه شرزاً : أي نظر الغضبان بعثر العين (انظر الصحاح ٢: ٦٩٦) .

فقلت له : يا سيدني سكن البحر من غليانه من نظرك إليه !

فقال عليه السلام : يا سليمان ، خشي أن أمر فيه بأمر .

ثم قبض على يديه ، وسار على وجه الماء ، والفرسان يتبعوننا لا يقودها أحد فواكه ما ابتلت أقدامنا ولا حوافر الخيل ، فعبرنا إلى ذلك البحر ، ووقنعا^(١) إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطiar والأنهار ، وإذا شجرة عظيمة بلا ثمر ، بل ورد وزهر .

فهزّها بقضيب كان في يده ، فانشققت وخرجت^(٢) منها ناقة طوها ثمانون ذراعاً ، وعرضها أربعون ذراعاً ، وخلفها قلوص^(٣) ، فقال لي : ادن منها واشرب من لبنها ، فدنت منها وشربت حتى رويت ، وكان لبنها أذب من الشهد وألين من الزبد وقد اكتفيت .

قال صلوات الله عليه : هذا^(٤) حسن ؟

قلت : حسن يا سيدني !

قال عليه السلام : تريد أن أريك أحسن منها ؟

فقلت : نعم يا سيدني .

قال عليه السلام : يا سليمان ناد : أخرجي يا حسناه . فتاديت فخرجت ناقة طوها مائة

(١) في «مس» : (ودقنا) .

(٢) في «أ» و«و» : (خرج) .

(٣) في البحار : (فصيل) . والقلوص : الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص ، وجمع القلص بالكلر وقلاتص . وقيل لا تزال قلوصاً حتى تصير بازاً . وعن العدوبي القلوص : أول ما يركب من إبات الآبل إلى أن يثنى ، فإذا أثنت فهي ناقة (انظر مجمع البحرين ٣:٥٤٢-٥٤١) .

(٤) لست في «أ» .

وعشرون^(١) ذراعاً، وعرضها ستون ذراعاً [ورأسها] من الياقوت الأحمر [وصدرها من العنبر الأشميب، وقوائهما من الزبرجد الأخضر] وزمامها من الياقوت الأصفر، وجنبها الأيمن من الذهب، وجنبها الأيسر من الفضة، وضرعها من اللؤلؤ الربط.

فقال عليه^{لـ} لي: يا سليمان اشرب من لبنها.

قال سليمان: فالتفتت الضرع فإذا هي تحلب عسلاً صافياً محضاً^(٢).

فقلت: يا سيدي هذه لمن؟

قال عليه^{لـ}: هذه لك ولسائر الشيعة^(٣) من أولياني، ثم قال عليه^{لـ} لها: ارجعني، فرجعت من الوقت، وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة وفي أصلها مائدة عظيمة، عليها طعام يفوح منه رائحة المسك، وإذا^(٤) بطائر في صورة النسر العظيم، قال: فوثب ذلك الطير فسلم عليه، ورجم إلى موعده فقلت: يا سيدي ما هذه المائدة؟

قال عليه^{لـ}: هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي إلى يوم القيمة.

فقلت يا سيدي^(٥): ما هذا الطائر؟

فقال عليه^{لـ}: ملك موكل بها إلى يوم القيمة.

(١) في «و»: (وخمسون).

(٢) المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء، ومنه اللبن المحض والحرير المحض (انظر مجمع البحرين ٤: ١٧٥).

(٣) في «أ» و«و»: (ولسائر العزمنين الشيعة).

(٤) في «و»: (فإذا).

(٥) ليست في «س» ١١٦.

فقلت : هو^(١) وحده يا سيدى ؟

فقال عليهما السلام : يجتاز به الخضر عليهما السلام في كل يوم مرة .

ثم قبض على يديه ، وسار بي إلى بحر ثان ، فعبرنا وإذا بجزيرة عظيمة ، فيها قصر ، لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء ، وشرفه من^(٢) العقيق الأصفر ، وعلى كل ركن من القصر سبعون صفاً من الملائكة ، فجلس الإمام عليهما السلام على ركن^(٣) وأقبلت الملائكة تأتي وتسلم عليه ، ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم .

قال سليمان : ثم دخل الإمام عليهما السلام إلى القصر ، فإذا فيه أشجار وأنهار وأطيار وألوان النبات^(٤) ، فجعل الإمام عليهما السلام يتعشى^(٥) فيه حتى وصل إلى آخره ، فوقف على بركة كانت في البستان ، ثم صعد إلى سطحه ، فإذا كرسى من الذهب الأحمر ، فجلس عليهما السلام عليه ، وأشارنا إلى القصر ، فإذا بحر أسود يغطى بأمواجه كالجبال الراسيات .

فنظر إليه شرراً فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب .

فقلت : يا سيدى سكن البحر من غليانه لما نظرت إليه !

قال عليهما السلام : خشى أن أمر فيه بأمر ، أتدرى يا سليمان أي بحر هذا ؟

فقلت : لا يا سيدى !

(١) ليس في المسنون.

(٢) ليس في أحد.

(٣) في النسخ : (على ذلك الركن) والمعتبر عن مصادر التخريج .

(٤) في أحد : (اللون من النبات) .

(٥) في نسخة بدل من أحد : (يعنى) .

فقال عليه : هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنة الله وقومه ، و^(١) إنَّ المدينة حُملت على معاقيل^(٢) جناح جبرائيل عليه ثم رمي بها في هذا البحر فهو يت فيه لا تبلغ قراره إلى يوم القيمة .

فقلت : يا سيدِي هل سرنا فرسخين ؟

فقال عليه : يا سليمان ، لقد سرت خمسين ألف فرسخ ، ودرت حول الدنيا عشرين ألف مرّة ، فقلت : يا سيدِي وكيف هذا ؟!

فقال عليه : يا سليمان ، إذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سد يأجوج وما جوج فإني يتعذر عليّ وأنا أخو سيد المرسلين ، وأمين رب العالمين ، وحجته على خلقه أجمعين .

يا سليمان أما قرأت قول الله تعالى حيث يقول : ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ نَلَأَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ازْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾^(٣) فقلت : بلى يا سيدِي .

فقال عليه : يا سليمان أنا المرتضى من الرسول الذي أظهره الله على غيه ، أنا العالم الرباني ، أنا الذي هون الله عليه الشدائـ وطوى له البعـيد .

قال سليمان : فسمعت صائحاً يصيح في السماء - يبلغ صوتاً^(٤) ولا يرى الشخص -

(١) الواو ليست في «س»، و«هـ».

(٢) كذا في النسخ ، والظاهر (معاقيل) كما في بحار الأنوار .

وهي تعنى بأنَّ المدينة قد حملت وارتقت على جناح جبرائيل عليه ويزيده ما قاله الليثي :
تشوفت الأحوال إذا ارتفعت على معاقيل الجبال فأشرفت

(انظر لسان العرب ١٨٥٩).

(٣) سورة الجن : ٢٦ - ٢٧ .

(٤) في «أ» و«هـ» : (يرفع الصوت) ، وفي «هـ» : (صوتاً) بدل من : (يبلغ صوتاً) .

وهو يقول : صدقت ، صدقت ، أنت ^(١) الصادق المصدق صلوات الله عليك .
 ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به ، وحلق ^(٢) في الهواء ، ثم ^(٣)
 حضرنا بأرض الكوفة ، هذا وما مضى ^(٤) من الليل ثلاث ساعات ، فقال لي :
 يا سليمان ، الويل كل الويل لمن ^(٥) لا يعرفنا ^(٦) حق معرفتنا ، وأنكر ولا يتنا .
 يا سليمان ، أيها أفضل محمد عليه السلام أم سليمان بن داود عليه السلام ؟
 قال سليمان : بل محمد عليه السلام .

قال عليه السلام : يا سليمان فهذا ^(٧) آسف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من
 اليمن إلى بيت المقدس في طرفة عين وعنه علم من الكتاب ، ولا أفعل ذلك وعندي
 علم مائة ألف كتاب وأربعة وعشرين ألف كتاب ؟!
 أنزل الله منها ^(٨) على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفة ، وعلى إدريس عليه السلام
 ثلاثين صحيفة ، وعلى إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة ، والتوراة والإنجيل والزبور
 [والفرقان العظيم] .

فقلت : صدقت يا سيدى هكذا [يكون الإمام] .

(١) في «أ» : (وأنت).

(٢) في «أ» و«و» : (فحلق).

(٣) ليست في «أ».

(٤) في «س» و«هـ» : (هذا وهذا ما مضى) بدل من : (هذا وما مضى).

(٥) في «س» و«هـ» : (على من) بدل من : (لمن).

(٦) في النسخ : (لا يعرف لنا) والمعتبر عن بحار الأنوار .

(٧) في «أ» و«و» : (هذا).

(٨) ليست في «س» و«هـ» .

قال الإمام عليه السلام: إعلم يا سليمان أن^(١) الشاك في أمورنا وعلومنا كالمترى في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله عزوجل ولا يتنا في كتابه، وبين فيه^(٢) ما^(٣) أوجب العمل به وهو غير مكشوف^(٤).

[خبر العام]

[٢/٢] - ومنها: حدثنا إبراهيم بن الحسين^(٥) الهمداني، عن إسحاق بن إبراهيم،

(١) لست في دو.

(٢) لست في دأ.

(٣) في دو؛ دعا.

(٤) نقل الحديث العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٧: ٣٣٩ - ٣٤١. فائلاً: وجدت في كتاب من كتب قدماء الأصحاب في نوادر المعجزات بإسناده إلى الصدوق...، ونقله العلامة المجلسي أيضاً في ج ٤٢: ١٥٠، باختلاف يسير في المتن والسد، فائلاً: وجدت في بعض الكتب: حدثنا محمد بن زكريا العلائي..

ووُجدت الحديث في نسخة عتيقة من القرن السابع في مكتبة العلامة المجلسي عليه السلام، تفضل بها علينا مشكوراً المحقق السيد حسن الموسوي البروجردي دامت توفيقاته. والنسخة كانت في مكتبة المجلس الشورى في طهران (انظر ص ٣٦- ٤٣: ١١) من النسخة المصورة، وهي التي نقل عنها المجلسي عليه السلام في بحاره ٤٢: ١٥٠.

وأوردده الحر العامل في إثبات الهداة ٢: ٥٢٥ - ٥٢٧ / الفصل ٦٣ - الحديث ٥٠١ عن البحار، والبحرياني في مدينة المعاجز ١: ٥٣٥ - ٣٤١: ٥٤٠ عن سلمان الفارسي دون أن يذكر مصدره. وأورد الدبليسي في إرشاد القلوب: ٤٦، والاستر أبيادي في تأويل الآيات ١: ٢٤/٢٤٠ الحديث من قوله عليه السلام: يا سلمان الوريل كل الوريل، وعنها في بحار الأنوار ٢٦: ٤٧/٢٢١.

(٥) في النسخ «الحارث» ولعله تصحيف، وما أثبتناه عن مصادر التخريج. وهو: إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكشاني الهمداني المعروف بدأية عفان الحافظ الملقب

عن عبد الغفار بن (١) القاسم، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، عن أبيه عليهما السلام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليهما السلام:

أنَّ جبرئيل عليهما نزل إلى (٢) النبي عليهما السلام بحاجةٍ من فواكه الجنة، فدفعه (٣) إلى النبي عليهما فسبح الحمام وكسر وهلل في يده.

ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الحمام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الحمام.

ثم دفعه إلى أمير المؤمنين عليهما، فسبح الحمام وكسر وهلل في يده، ثم قال الحمام:

إني أمرت أن لا أتكلم (٤) إلا في يد نبي (٥) أو وصي نبي (٦).

❷ سفينة - وسفينة طائر لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها، ولقب إبراهيم بهذا اللقب؛ لأنَّه إذا أتى محدثاً كتب جميع حديثه -، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم عنه: ثقة مأمون، توفي سنة ٢٨١هـ (انظر تذكرة الحفاظ ٢: ٨٥/٦٠٨، لسان الميزان ١: ٤٨؛ الثقات لابن حبان ٨: ٨، ٨٦)، القاموس المحيط ٤: ٢٣٥).

(١) في ١١١: (أبي)، وهو: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد، أبو مریم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقة، له كتاب يرويه عدَّة من أصحابنا.. (رجال النجاشي ٦٤٩/٢٤٦، خلاصة الأقوال ١/٢٠٩، معجم رجال الحديث ١١: ٦٦٠٤/٥٩).

(٢) في ١١١: (علي).

(٣) الحمام: إناء من فضة (انظر لسان العرب ١١٢: ١٢).

(٤) في ١١١: (يرفعه)، وفي ١١١: (يدفعه) والمعتبر عن نسخة بدل من (١)، وهو موافق لما في مصادر التخريج.

(٥) في ١١١: (أكمل)، في ١١١: (يكلم).

(٦) في ١١١: (الامع نبي).

(٧) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون الفعجازات: ٥ - ٦ عن إبراهيم بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا عبد الغفار بن القاسم .. وباقى السند كما في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٧/١٢٩، وإثبات الهداة ٢: ٤٩٠، الفصل ٣٧ - الحديث ٣١٨، ومدينة المعاجز ١: ٨٩/١٥١. ورواه ابن شاذان القمي في الفضائل: ٧٠، وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٢١ - ١٢٢ - ٤/١٢٢.

[٣٧٣] - وفي كتاب الأنوار^(١): بأنَّ الجامَ من كفَ النبيَ ﷺ عرجَ إلى السَّماءِ وهو يقولُ بلسانِ فصيحٍ سمعهُ كُلَّ منْ كانَ عندَ النَّبِيِ ﷺ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيذَهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^(٢).

[٤٤] - وفيه^(٣) أيضاً: روى^(٤) أنَّ جبرائيلَ وميكائيلَ عليهما السلامُ أتيا به، فوضعاه في يدِ أميرِ المؤمنين عليهما السلامُ بأمرِ النبيِ ﷺ فسلمَ عليه^(٥) الجامَ، فردَ عليه السلامُ: قالَ اللهُ تعالى: «مَنْ عَلِمَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَزْأَنَّهُ وَمَنْ مُؤْمِنٌ فَلَنْخِيَّهُ حَيَاةَ طَيِّبَةَ»^(٦).

قال الصادق عليه السلام: أعطى الله أمير المؤمنين عليه السلام حياة طيبة بكرامات أدلة^(٧)

(١) كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهما السلام للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، المولود سنة ٢٥٨هـ، والمتوفى سنة ٣٣٦هـ، قال عنه التجاشي: شيخ أصحابنا له منزلة عظيمة (رجال التجاشي: ٣٨٠ - ٣٨١ / ١٠٣٢). هذا وقد كان منتخب من هذا الكتاب عند العلامة المجلسي عليه السلام، وذكر في المنتخب ولادات ووفيات ويعضن أحوال الأئمة عليه السلام. وقد طبع هذا المنتخب في مكتبة دليل ما بقم المقدسة.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) عن كتاب الأنوار في عيون المعجزات: ٦، وعن في بحار الأنوار: ٣٩: ١٢٩ / ذيل ح ١٧، ومدينة المعاجز: ١: ١٥١ / ذيل ح ٨٩، وفيها زيادة قال العوناني عليه السلام شعراً:

علي كلِمِ الجامِ إذ جاءَهُ به كريمان في الأُمُلِكِ مصطفيان
وقال أيضًا:

إمامي كلِمِ الجامِ والجامِ بعد فهل لكليمِ الجامِ والجامِ من مثلِي!

(٤) كلمة (فيه) ليست في «س». .

(٥) في «س»: (وروي).

(٦) ليست في «أ»: (روي).

(٧) النحل: ٩٧.

(٨) في «س»: (هـ): (أدلة).

وبراهين معجزاته ، وقوّة إيمانه ، ويقين علمه وعمله ، وفضله الله على جميع خلقه
بعد النبي المصطفى صلّى الله عليهما وألهما ^(١) .

[إِخْبَارُهُ بِمَسَاكِنِ كَسْرَى وَكَلَامُهُ مَعَ الْجَمِيعَ]

[٥/٥] - وفيه أيضاً: حدثنا العباس بن الفضل، عن موسى بن عطيّة الأنباري، قال: حدثني حسان بن أحد الأزرق، عن أبي الأحوص ^(٢) ، عن أبيه، عن عمار الساباطي ، قال : قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان ^(٣) كسرى ، وكان معه دلف [ابن مجير] ^(٤) منجم كسرى ، فلما صلّى ^(٥) الزوال قام [و] قال لدلف : قم معي ، وكان معه جماعة من الساباط ^(٦) فا زال يطوف في مساكن كسرى ، ويقول لدلف ^(٧) : كان لكسرى [في] هذا المكان كذا وكذا ، فيقول دلف ^(٨) : هو والله كذلك .

(١) روى ذيل الحديث مع زيادة في آخره حسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٦، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: أعطى الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام .. وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٠٠/١٧٠ و ٢٤٧/٣٨٠ .

(٢) في «أ»: (أبي الأحوص).

(٣) في «س»: (أبواب).

(٤) أضفتها عن مستدرك الوسائل.

(٥) في النسخ: (ظل) والعلت عن مصادر التخريج.

(٦) الساباط: مدينة قرب المدائن وهي من مدن العراق، بناها بلاش بن فيروز بن يزدجرد، وتسمى بـ: (ساباط كسرى) (انظر مراسد الطلع ٢: ٢٨٠، والكامل في التاريخ ١: ٤١١).

(٧) ليست في «أ».

(٨) في «أ»: (ودلف يقول).

فازال على ذلك حتى طاف الموضع بجميع ما كان^(١) معه، ودلل يقول: يا سيدى فائنك^(٢) وضعت الأشياء في هذه الأماكنة؟

ثم نظر صلوات الله عليه إلى جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة، وكانت مطروحة، وجاء على^(٣) ~~باب~~ إلى الإيوان وجلس فيه^(٤)، ودعا بطشت، وصب فيه ماء، فقال له: دع هذه الجمجمة في الطشت، فأقى^(٥) ثم قال: أقسمت عليك يا جمجمة أخبريني من أنا؟ ومن أنت؟ فنطقت الجمجمة بلسان فصيح فقالت:

أما أنت فأمير المؤمنين، وسيد الوضعين، وإمام المستقين في الظاهر والباطن وأعظم من أن توصف، وأما أنا [ف] عبد الله و^(٦) ابن أمّة الله كسرى^(٧) [أنو شيروان].

فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساپاط إلى أهاليهم وأخبروهم بما كان وبما سمعوه من الجمجمة: فاضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين ~~باب~~ وحضروه، فقال بعضهم: قد أفسد هؤلاء قلوبنا بما أخبرونا^(٨) عنك.

(١) في «س» ١٥٥: (ما كانوا).

(٢) كما في النسخ، وفي مصادر التخريج: (فائنك).

(٣) الاسم المبارك ليس في «س» ١١١ و ١٥٥.

(٤) ليست في «أ» و «ه».

(٥) ليست في «س» ١١١ و ١٥٥.

(٦) الواو ليست في «س» ١١١ و ١٥٥.

(٧) في «أ»: (وابن امته كسرى). وفي «س» ١١١ و ١٥٥: (ابن امة كسرى).

(٨) في «أ»: (أخبرنا).

وقال بعضهم فيه مثل ما قال عبد الله بن سبا^(١) وأصحابه، ومثل مقالة^(٢) النصارى في المسيح، إن تركتهم على هذا كفروا الناس.

فلما سمع ذلك منهم قال لهم^(٣): ما تخيرون أن أصنع بهم؟ قالوا: تحرقهم بالنار كما حرقتم عبد الله بن سبا وأصحابه، فأحضرهم وقال لهم^(٤): ما حملكم على ما قلتم؟ قالوا: سمعنا كلام الجمجمة النخرة ومخاطبتها إياك، ولا يجوز ذلك إلا الله تعالى، فن ذلك قلنا ما قلنا.

فقال عليه السلام: ارجعوا عن كلامكم هذا^(٥)، وتوبوا إلى الله.

فقالوا: ما كننا نرجع عن قولنا، فاصنع بنا ما أنت صانع.

فأمر عليه السلام أن تضرم لهم النار، فيحرقهم، فلما احرقوا، قال^(٦): اسحقوا وذرّوا في الربيع، فسحقوهم وذرّوهم في الربيع.

فلما كان من اليوم الثالث^(٧) من إحراقهم دخل إليه أهل سا باط وقالوا: الله الله^(٨)

(١) جاء في رواية نقلها الشيخ الطوسي في كتاب اختيار معرفة الرجال: ١٧٠/١٠٦ بإسناده عن ابن قرطبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عثمان العبدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: أنَّ عبد الله بن سباً كان يدعى النبزة، ويزعم أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى الله عن ذلك) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام .. فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار (راجع أيضاً ١٧١ - ١٧٤ من الكتاب المذكور).

(٢) في «رس»، «رس»: (مقاله).

(٣) لیت في «أ»، «رس»، «رس».

(٤) لیت في «رس»، «رس».

(٥) لیت في «أ».

(٦) في النسخ: (فقال) والثبت عن مصادر التخريج.

(٧) من قوله: (احرقوا قال: اسحقوا) إلى هنا ساقط من «رس».

(٨) لفظ الجلالة الثاني ليس في «أ».

في دين محمد، إنَّ الذين أحرقهم بالنار قد رجعوا إلى منازلهم أحسن ما كانوا! فقال عليه: أليس قد أحرقهم بالنار^(١)، واسحقتموهم^(٢) وذرُّو توهُم في الريح؟ قالوا: بلى.

قال عليه: أحرقهم والله أحياهم، [فانصرف أهل الساطع متغيِّرين]^(٣).

[خبر آخر من كلامه عليه مع الجمجمة]

[٧٦] - ومنها: حديث^(٤) أحمد بن محمد البزار الكوفي، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا أبو ذر^(٥) حكيم، عن أبي اليسع، قال: حدثنا أبو رواحة الأنصاري، عن حبة العرنبي، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه و قد أراد حرب معاوية، فنظر^(٦) إلى جمجمة في جانب الفرات قد أتت عليها الأزمة، فوقف عليها أمير المؤمنين عليه و دعاها، فأجبته بالتلبية، وقد دحرجت إلى بين يديه، فتكلمت بلسان فصيح ثم أمرها [بالرجوع] فرجعت إلى مكانها كما كانت^(٧).

(١) لست في «أ».

(٢) في «س» «هـ»: (وسحقتموهم).

(٣) عن كتاب الأنوار في عيون المعجزات: ١٠ - ١١ بنفس السند، وعنه في اثبات الهداة ٢: ٤٩١، الفصل ٣٧ - الحديث ٣٢٠، ومدينة المعاجز ١: ١٤١/٢٢٤، وبحار الأنوار ٤١: ٢١٥/٢١٥ ذيل الحديث ٢٧، ومستدرك الوسائل ١٨: ٢٢٤١٠/١٦٨.

وانظره في الفضائل لابن شاذن: ٧٠ - ٧٢، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤١: ٢٧/٢١٣.

(٤) في «س» «هـ»: (وأيضاً حدث).

(٥) في «أ» «و»: (أبو الذر).

(٦) في «س» «هـ»: (فنظرنا).

(٧) رواه ابن شاذن في الفضائل: ٧٢ ضمن حديث طويل عن أبو رواحة الأنصاري، عن المغربي

[٧/٧] - وفي رواية أخرى: أنه ~~لهم~~ وقف على جمجمة نخرة في النهر وان، فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان^(١).

[إِخْبَارُ الْكَلْبِ بِأَنَّ الْقَوْمَ مَنَافِقُونَ نَوَاصِبُ]

[٨/٨] - ومنها: حديث^(٢) محمد بن عثمان، قال: [حدثنا] أبو زيد التميري^(٣)، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(٤)، قال: حدثنا شعبة^(٥)، عن سليمان

٥ (مثله)، وعنده في بحار الأنوار ٤١:٤١، ٢٨٧٢١٥:٤١، ورواه السيد هاشم في مدينة المعاجز ١:١٤٤/٢٣١، عن البرسي.

(١) انظر قريباً منه في علل الشرائع ٢:٣٥١ ح ١، والثاقب في المناقب: ١٩٨/٢٢٧، وعنده في مدينة المعاجز ١:١٤٥/٢٣١.

(٢) في «مس» (حدث).

(٣) في النسخ: (أبو زيد التميري) والمعتبر عن مصادر التخريج.

وهو: عمر بن شيبة بن عبدة بن زيد بن راتطة، العلامة الأخباري الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، التميري البصري النحوي، نزيل بغداد، وثقة الدارقطني وغير واحد، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عربية وأدب، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة علمأً بالسيرة وأئم الناس... ولد سنة ١٧٣هـ، ومات بэр من رأي سنة ٢٦٢٧هـ (سير أعلام النبلاء، ١٢: ١٥٨/٣٦٩).

(٤) في «أ» و«و»: (حدثنا الفهر بن عبد الوهاب)، وفي «مس» (عبد الصمد بن عبد الوهاب) وظاهرأ (الوهاب) تصحيف. وما أثبتناه عن مصادر التخريج هو الصواب وجاء في ترجمته هو: عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، الإمام الحافظ الثقة، أبو سهل التميمي العنيري، مولاهم البصري التموري، حدث عن أبيه بتصانيفه وعن شعبة بن الحجاج وعن غيرهم، مات سنة ٢٠٧هـ (انظر سير أعلام النبلاء، ٩: ١٩٨/٥١٦).

(٥) في «أ» و«و»: (سعد) وفي «مس» (سعيد) وكلاهما تصحيف، وما أثبتناه عن مصادر التخريج هو الصواب، وجاء في ترجمته هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العنكبي، أبو سطام

الأعمش^(١)، قال : حدثنا سهيل^(٢) بن أبي صالح ، عن أبيه^(٣) ، عن أبي هريرة قال :

صليت الغداة مع النبي ﷺ فلما فرغ من صلاته وتسبيحه أقبل علينا بوجهه الكريم وأخذ معنا في الحديث . فأتاه رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله ، إن كلب فلان الأنصاري خرق ثوبي وخمش سامي ، ومنعني من الصلاة معكم

❸ الواسطي الحافظ العلم ، أحد أئمة الإسلام وعلمائه الجهابذة النقاد . قال أحمد : لم يكن في زمان شعبة مثله . وقال الشافعي : لو لاشبة ما عرف الحديث بالعراق ، وكان سفيان يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث . ولد سنة ١٦٠هـ ، ومات سنة ٢٨٢هـ ، (انظر تاريخ اسماء الثقات لعمر بن شاهين : ٢٩٩).

(١) هو : سليمان بن مهران ، أبو محمد الأستدي الكاهلي ، مولاهم الكوفي ، أصله من بلاد الري ، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام . وعده ابن شهرآشوب في (فصل في تواريخته وأحواله) من خواص أصحاب الصادق عليه السلام ، وذكره ابن حيان في كتاب الثقات ، وقال عنه الذهبي : الأعمش الحافظ الثقة ، الإمام شيخ الإسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين ، أبو محمد سليمان بن مهران الأستدي الكاهلي . وتوفي سنة ١٤٨هـ . (رجال الطوسي : ٧٢/٢١٥ ، معجم رجال الحديث : ٩/٥٥١٨/٢٩٤ ، الثقات : ٤/٣٠٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/١٤٩/١٥٤ ، ميزان الاعتدال : ٢/٣٥١٧/٢٢٤).

(٢) في النسخ : « سهل » وهو تصحيف وما أثبتناه عن مصادر التخريج هو الصواب ، وجاء في ترجمته هو : سهيل بن أبي صالح الإمام المحدث الكبير الصادق ، أبو يزيد العدني ، مولى جويرية بنت الأحسن الغطفانية ، حدث عن أبيه ، أبي صالح وغيره ، وحدث عنه الأعمش وغيره ، مات سنة ١٤٠هـ (انظر سير أعلام النبلاء : ٥/٤٥٨ ، الترجمة ٢٠٥).

(٣) هو : أبو صالح السعاني ، القدوة الحافظ الحجة ، ذكر أن بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية ، كان من كبار العلماء بالمدينة ، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة ، وسمع أبا هريرة وغيره ، ولازمه مدة ، حدث عنه أبنه والأعمش وغيرهم ، ذكره الإمام أحمد ، فقال : ثقة ثقة ، من أجل الناس وأوثقهم . وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث ، توفي سنة ١٠١هـ (سير أعلام النبلاء : ٥/٣٦ ، ١٠/٣٦).

جـمـاعـةـ (١) فـأـعـرـضـ (٢) عـنـهـ .

فـلـمـ كـانـ فـيـ الـيـوـمـ الثـاـنـيـ جـاءـ رـجـلـ آـخـرـ وـقـالـ : يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ، إـنـ كـلـبـ فـلـانـ (٣)

الـأـنـصـارـيـ خـرـقـ (٤) ثـوـبـيـ وـخـدـشـ سـاقـيـ ، وـمـنـعـيـ مـنـ الـصـلـةـ مـعـكـ .

فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ : قـوـمـواـ بـنـاـ إـلـيـهـ (٥) ، فـإـنـ الـكـلـبـ إـذـاـ كـانـ عـقـورـاـ وـجـبـ قـتـلـهـ .

فـقـامـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ وـخـنـ مـعـهـ حـتـىـ أـتـىـ مـنـزـلـ الرـجـلـ ، فـبـادـرـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ إـلـىـ الـبـابـ

فـدـقـهـ ، وـقـالـ : النـبـيـ بـالـبـابـ .

فـأـقـبـلـ الرـجـلـ مـبـادـرـاـ حـتـىـ فـتـحـ بـابـهـ ، وـخـرـجـ إـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ ، فـقـالـ : فـدـاكـ أـبـيـ

وـأـمـيـ ، مـاـ الـذـيـ جـاءـ بـكـ ؟ أـلـاـ وـجـهـتـ إـلـىـ فـكـتـ أـجـيـنـكـ (٦) !

فـقـالـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ : أـخـرـجـ إـلـيـنـاـ كـلـبـ الـعـقـورـ ، فـقـدـ وـجـبـ قـتـلـهـ ، وـقـدـ خـرـقـ ثـيـابـ فـلـانـ بـنـ

فـلـانـ (٧) وـخـدـشـ سـاقـهـ ، وـكـذـاـ فـعـلـ الـيـوـمـ بـفـلـانـ بـنـ فـلـانـ .

فـبـادـرـ الرـجـلـ إـلـىـ كـلـبـهـ فـشـدـ فـيـ عـنـقـهـ حـبـلاـ وـجـرـهـ إـلـيـهـ ، وـوـقـفـهـ بـيـنـ يـدـيـهـ ، فـلـمـ نـظـرـ

الـكـلـبـ إـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ وـاقـفـاـ ، فـقـالـ : يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ، مـاـ الـذـيـ جـاءـ بـكـ ؟ وـلـمـ تـقـتـلـنـيـ ؟

فـأـخـبـرـهـ الـخـبـرـ (٨) ، فـقـالـ : يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ، إـنـ الـقـوـمـ مـنـافـقـونـ نـوـاصـبـ مـبـغـضـونـ عـلـيـ

ابـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ ، وـلـوـ لـأـنـهـمـ كـذـلـكـ مـاـ تـعـرـضـتـ [لـسـيـلـهـمـ] .

(١) في «مس ١١ و ١٢ هـ»: (معكم في الجماعة).

(٢) في «مس ١١ و ١٢ هـ»: (فعرض).

(٣) في «أ ١ و ٢»: (ابن فلان).

(٤) في «أ ١ و ٢»: (مرق).

(٥) في «مس ١٢ هـ»: (إليه فقال).

(٦) في «مس ١٢ هـ»: (أجيك).

(٧) (ابن فلان) ليـتـ فيـ «مس ١٢ هـ».

(٨) من قوله: فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ إـلـىـ هـنـاـ سـاقـطـ مـنـ «أ ١ و ٢».

فأوصى به النبي ﷺ خيراً، وتركه وانصرف ^(١)_(٢)_(٣).

[خبر الحوتين وكلامهما مع أمير المؤمنين عليه السلام]

[٩٩] - ومنها: قال حبة العرني ^(٤)، قال: [حدثنا] ^(٥) الحارث بن عبد الله الهمداني ^(٦)، قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على باب الرحمة ^(٧) إذ

(١) الاسم المبارك ليس في «أ»، وفي «و» بدل منه: (إله).

(٢) في النسخ زيادة: (وانصرف الكلب).

(٣) أورده في عيون المعجزات: ١٢ - ١٣ بنفس السند والمعنى، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٦٦٢٦ وبحار الأنوار ٤١: ٤١/٢٤٧، ذيل الحديث ١٥ ومستدرك الوسائل ٨: ٨/١٢٩٦. وانظره في الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٥/٢٤٦.

(٤) هو: حبة بن جوبين (جوبر) العرني، وكتبه حبة: أبو قدامة، وقيل: ابن جوبه العرني، من أصحاب علي عليه السلام كما في رجال الشيخ، وعده الشيخ أيضاً من أصحاب الحسن عليه السلام، وعده البرقى في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن، ونسب ابن داود إلى الكشي أنه معدوح (انظر رجال الطروسي: ٩/٦٠ و٩٤/٥، رجال ابن داود: ٦٩، معجم رجال الحديث ٥: ١٩٢/٢٠٥).

(٥) من عندنا.

(٦) هو: العلامة الإمام أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي صاحب علي عليه السلام، وأبن مسعود، وروى عنهم، كان فقيهاً كثير العلم، ومن أوعية العلم، ومن الشيعة الأول، وقال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان أفقه الناس، وأفترض الناس، وأحب الناس، تعلم الفرائض من علي عليه السلام (سير أعلام النبلاء ٤: ٥٤/١٥٢، تهذيب الكمال ٥: ٢٤٤/١٠٢٥).

(٧) الرحمة: قربة بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب: لأنها في ضفة اليرز ليس بعدها عمارة. والرحمة أيضاً هي الفضاء بين أفنية البيوت أو القبور والمسجد، وقيل رحمة اسم، ورحمة نعمت، وبلاط رحمة: واسعة (انظر معجم البلدان ٣: ٣٣).

اجتاز بنا^(١) يهودي ومعه حوتان فناداه أمير المؤمنين عليه السلام فقال لليهودي : بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل ؟

فصاح اليهودي صيحة عظيمة ، وقال : أما تسمعون كلام علي بن أبي طالب ، يذكر أنه يعلم الغيب وأني قد اشتريت أبي وأمي من بني إسرائيل .

فاجتمع عليه خلق كثير من الناس ، وقد سمعوا كلام أمير المؤمنين عليه السلام وكلام اليهودي ، و كنت أنظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد تكلم بكلام لا أفهمه .

فأقبل على أحد الحوتين ، وقال : أقسمت عليك^(٢) تتكلمين وتقولين من أنا ؟ ومن كان أبوه ؟

فنطقت السمكة بلسان فصيح : أنت أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ، علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقالت لليهودي : يا فلان ، أما أبوك ففلان^(٣) بن فلان مات في سنة كذا ، وخلف عليك من المال كذا وكذا ، والعلامة في يدك كذا وكذا^(٤) . وأقبل عليه السلام على الأخرى ، وقال لها : أقسمت عليك تتكلمين وتقولين : من أنا ؟ ومن كانت أمه ؟

فنطقت بلسان فصيح وقالت : أنت أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قالت : يا فلان وأمك فلانة بنت فلان ماتت في سنة كذا ، والعلامة في يدك كذا وكذا^(٥) .

(١) في «أ» و«و» : (بها).

(٢) في «أ» و«و» زيادة : (عليك أن).

(٣) في «س» و«هـ» : (فلان).

(٤) من قوله : (والعلامة) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٥) (وكذا) ليست في «س» و«هـ».

فقال القوم : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ مُحَمَّداً عبدَه
ورسوله ، وأنَّ أميرَ المؤمنين عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَقّاً .
فعادت الموتان إلى ما كانتا عليه ، وآمن اليهودي وقال : أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له^(١) وأنَّ مُحَمَّداً عبدَه ورسوله^(٢) وأنَّكَ أميرَ المؤمنين .
[وانصرف القوم] وقد أزدادوا معرفة بأمير المؤمنين^(٣) .

[خبر المرأة الحامل وتبرئتها لها]

[١٠/١٠] - ومنها : حديث نصیر بن مدرك^(٤) قال : قال عمار بن ياسر :
كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ[ؑ] ، وكان يوم الاثنين
لتسع عشرة ليلة خلت من صفر ، وإذا بزعرة^(٥) قد ملأت المسامع ، وكان[ؑ]
على دكة القضاء ، فقال : يا عمار ائت بذى الفقار - وكان وزنه سبعة أطنان^(٦)

(١) قوله : (وحده لا شريك له) لم يرد في «س ١١٥».

(٢) في «س ١١٥» : (رسول الله) بدل من : (عبدَه ورسوله).

(٣) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ١٤ عن جعفر بن محمد البجلي الكوفي ،
قال : حدثني علي بن عمر الصبيقل ، قال : حدثني بن توبه ، عن أبيه ، عن جده العرّاني ، عن الحارث
ابن عبد الله الهمداني[ؑ] ، قال : كما مع .. الحديث ، وعنه في إثبات الهدأة ٢ : ٤٩١/٣٢١ ، ومدينة
المعاجز ١ : ٢٥٥/٦٦١ ، وانظر مضمون الحديث في مشارق أنوار اليقين : ٧٩ .

(٤) في «أ» و«و» : (نصر بن مدرك).

(٥) الزعرق : الصباح ، أي : وإذا بصريحة (انظر السان العربي ١٤٢ : ١٠).

(٦) العن : لغة في العنا الذي يوزن به . قال الجوهري : والعن العنا ، وهو رطلان ، والجمع أطنان .
(أنظر السان العربي ١٣ : ٤١٨ - ٤١٩).

وثلثي ^(١) [من] بالملكي - فجئت به فصاعده ^(٢) من غمده وتركه ، - وقال : يا عمار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعاً الغمة ليزداد المؤمن وفاماً والخالف تفاقاً - فقال : يا عمار ائت بمن على الباب .

قال عمار : فخرجت وإذا ^(٣) بالباب امرأة في قبة على جمل وهي تصيح : « يا غياث المستغيثين ، ويَا غَايَةِ الطَّالِبِينَ ، وَيَا كَنْزِ الرَّاغِبِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَّبِعِينَ وَيَا مَطْلِقِ الْأَسِيرِ ، وَيَا رَاحِمِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، يَا رَازِقِ الْطَّفْلِ الصَّغِيرِ ، وَيَا قَدِيمِ سَبِقِ قَدْمِهِ كُلَّ قَدِيمٍ ، وَيَا عُونَ مِنْ لَا عُونَ لَهُ ، وَيَا سَندَ مِنْ لَا سَندَ لَهُ ، وَيَا ذَخْرَ مِنْ لَا ذَخْرَ لَهُ ، وَيَا حَرْزَ مِنْ لَا حَرْزَ لَهُ ، يَا عُونَ الْفَضْعَاءِ وَيَا كَنْزَ الْفَقَرَاءِ إِلَيْكَ تَوَجَّهُتْ وَبِكَ تَوَسَّلَتْ ، بَيْضَ وَجْهِي ، وَفَرَّجَ هَمِّي ، وَاكْشَفَ غَمِّي ». .

قال ^(٤) : وحوها ألف فارس بسيوف مسلولة ، قوم معها ، وقوم عليها في الكلام ، فقلت : أجيروا أمير المؤمنين .

فترزت عن الجمل ، ونزل القوم معها ودخلوا المسجد ، ووقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ، وقالت :

يا عليّ إياك قصدت ، فاكشف ما في من غمة ، إنك ولـي ذلك وال قادر عليه .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عمار ناد في الكوفة لينظروا إلى قضاء أمير المؤمنين .

٦ والرطل بالكسر والفتح : نصف العن ، عبارة عن اثنى عشر أربقة ، وهي عبارة عن أربعين درهماً (أنظر مجمع البحرين ٢: ١٩١).

(١) لست في أهـ ، وفي هـ : (ثالث).

(٢) في هـ : فصاع ، وصاع الشيء : بصوعه صوعاً فانصاع وصوعه : فرقه . والتتصوع : التفرق . (انظر لسان العرب ٨: ٢١٤).

(٣) في النسخ : (فأن) بدل من : (فخرجت وإذا) والمشتبه عن مصادر التخريج .

(٤) أي عمار .

فناذيت، فاجتمع الناس حتى^(١) صار المقدم عليه أقدام كثيرة.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: سلوا عما بدا لكم يا أهل الشام.

فنهض من بينهم شيخ أشيب، عليه بردة أتحمية^(٢) وحلّة عدنية، وعامة خرّ

سوسيّة، فقال:

السلام عليك يا كنز الفقراء، وبما ملجاً للهيف، يا مولاي هذه الجارية ابنتي وما
قرنها بيعلّ قطّ؛ وهي عاتق^(٣) حامل، وقد فضحتني في عشيرتي، وأنا معروف
بالشدة والنجدّة والبأس والسطوة والبراعة والتزاهة، أنا قلمّس^(٤) عفريس^(٥)
وليث غموس^(٦)، لا تحمد لي نار ولا يضم لي جار، عزيز عند العرب بأسي
ونجدي وحملتي وسطواني، وقد بقيت - يا علىي - حائراً في أمري فاكتشف هذه
الغمّة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقولين يا جارية فيها يقول لك أبوك؟

فقالت: أمّا ما يقول أبي: إني عاتق فقد صدق، وأمّا ما يقول: إني حامل، والله

(١) في «مس» «٥٩»: (حين).

(٢) في «مس» «١١١» و«١٥١»: (الحمية) وفي «أ» كأنها (أتحمية).

والأتّحيمية: كمكرمة ومعظمة: برد معروف من برود اليمين.

والتحمة بالضم: شدة السوداء، وبالتحريك: البرود المخططة بالصغراء (انظر ناج العروس ٨: ٢١٠).

(٣) العاتق: الجارية التي قد أدركت وبلفت فخدرت في بيت أهلها ولم تتزوج، سميت بذلك لأنّها
عنفت عن خدمة أبيها، ولم يملّكها زوج بعد (انظر لسان العرب ١٠: ٢٣٥).

(٤) القلمّس: السيد العظيم، الكثير الخير والعطية، الذاهبة من الرجال (انظر لسان العرب ٦: ١٨٦).

(٥) العفريس: الأسد (انظر القاموس المحيط ٢: ٢٣١).

(٦) في «مس» «٥٩»: (غموس) أي شديد.

والغموس: الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المغامس، يقال: أسد مغامس وقد غامس في
القتال. (انظر ناج العروس ٤: ٢٠٣).

ما أعلم من نفسي خيانة قط يا أمير المؤمنين ، أنت وصي رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ووارثه ، لا يخفى عليك شيء وتعلم أنك ما كذبت فيما قلت ، ففرج عنك غمك ، يا فارج الهم .
فচعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وقال : الله أكبر ، الله أكبر **﴿جَاءَ الْحَقُّ رَزَّمَقَ ابْطَأَلَ﴾**
(١) ثم قال (٢) عليه السلام : وإلى التسليم ، وعلى بداية الكوفة ، فجاءت امرأة يقال لها : حولا ، (٣) وكانت قابلة نساء الكوفة ، فقال : اضربي بينك وبين الناس حجاباً ، وانظري هذه الجارية عاتق حامل ؟

فعملت ما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام فقالت : نعم يا أمير المؤمنين عاتق حامل .
فقال عليه السلام : يا أهل الكوفة أين الأئمة الذين أدعوا منزلتي ؟! أين من يدعى في نفسه أن له مقام الحق فيكشف هذه الغمة ؟! فقال عمرو بن حرث لعنه الله (٤)
كمستهزئ : ما ها غيرك يا بن أبي طالب ! اليوم تثبت لنا إمامتك !
فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأب الجارية : يا أبا الغضب المقطب ، ألسنت أنت من أعمال دمشق ؟ قال : بلى .

قال عليه السلام : من قرية يقال لها أسعار ؟ فقال : نعم .

فقال عليه السلام : هل فيكم من يقدر على قطعة ثلج ؟

(١) الاسراء : ٨١.

(٢) في النسخ : «فقال» ، والعلبـت عن الفضـائل لـابـنـ شـاذـانـ .

(٣) في «أ» و«و» : (حولا) ، وفي مصادر التخريج : البنـ .

(٤) عمرو بن حرث : قال عنه السيد الخورني في معجم رجال الحديث : هو عدو الله ، ملعون وذكره أيضاً في ترجمة ميثم التمار . حيث قال عمرو الملعون بحق ميثم وعليه السلام ما نصه : «هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب ... فرد عليه ميثم عليه السلام فقال : بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً ...» (وللمزيد انظر معجم رجال الحديث ١٤ : ٩٣ و ٢٠ : ١٠٨).

فقال أبو الغضب : الثلج في بلادنا كثير .

فقال طلاقة : بينما وبين بلادكم مائتا فرسخ وخمسون فرسخاً ؟ قال : نعم .

قال عمار : فلديه طلاقة وهو على منبر جامع الكوفة وردها ، وفيها قطعة من الثلج ، ثم قال لداية الكوفة : ضعي هذا الثلج مما يلي فرج الجارية ، سترمي ^(١) علقة ^(٢) وزنها سبعة وخمسون مثقالاً ودالقان ^(٣) .

فأخذت [ها] وخرجت بها من الجامع ، وجاءت بطبشة ووضعت الثلج على الموضع منها ، فرمي علقة كبيرة ، فوزنتها الدایة [فوجدتها] كما قال أمير المؤمنين طلاقة .

وأقبلت الدایة مع الجارية فوضعت العلقة بين يديه ^(٤) .

فقال طلاقة : وزنتها ؟

قالت : نعم ، فوزنها سبعة وخمسون مثقالاً ودالقان .

فقال طلاقة : بلى **﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَالَ حَبَّةً مِّنْ خَرْذِلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾** ^(٥) ، ثم قال : يا أبو الغضب ، ابتك ما زنت ، وإنما قد دخلت الموضع ^(٦) [فدخلت] فيها هذه العلقة وهي صبية بنت عشر سنين ، قد لبست في بطئها إلى وقتنا هذا .

(١) في «أ» و«و» : (ستر).

(٢) العلق بفتح العين واللام - دود أسود وأحمر يكون بالماء يعلق بالبدن ويغص الدم (انظر حياة الحيوان ٢ : ٧٠، والصحاح ٤ : ١٥٢٩، مادة : علق).

(٣) الدائق : سدس الدينار والدرهم . والدائق الإسلامي : ستة عشر حبة خرنوب (انظر مجمع البحرين ٢ : ٦٠).

(٤) في النسخ : (يديها) وهو تصحيف .

(٥) الأنبياء : ٤٧.

(٦) المراد بالموضع بركة ماء .

فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضماير^(١).

[١١/١١] - منها: وحدَثَ بِشْلٌ^(٢) هذَا الْمَدِيْثُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُوبَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْجَوَهْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَىٰ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ الْبَرَازَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) الْمُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٰ الْخَرَازَ ، عَنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ عَنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ مُسْكَانٍ ، عَنِ الْمُفْضِلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ الْجَعْفِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

كان أمير المؤمنين^(٦) يجلس ذات يوم^(٧) على دكّة القضاة بالковفة ، وذلك بعد صفين والمحكين ، إذ دخل عليه أربعة أنفس طوال كأنهم أربع خلات ، فسلموا

(١) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ١٥ - ١٨ مسندًا، (مثله)، وعنه في مدينة العاجز ٢: ٣٩٩/٥٣.

وروى الحديث أيضاً في الفضائل لابن شاذان، ١٥٥ - ١٥٧، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٩ - ٣٠/١٥٠، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٤٢٧٧ و ٤٢٧٨: ٥٩، وج ٢/١٦٧، عن الفضائل.

ورواه ابن أبي الفوارس في أربعين حديثاً، الحديث السادس والعشرون: عن معين الدين محمد بن الحسن بن أحمد السعري فندي في مدينة السلطان السعيد طغلك، عن جماعة من الصادقين يرافقونه بالأسانيد الصحيحة إلى زيد بن أرقم، عن عمّار بن ياسر.

وأخرجها السيد المرعشى في ملحقات احراق الحق ٨: ٧١٢ - ٧١٤، عن أبي الفوارس في أربعينه،
وابن حنفيه في درر بحر المناقب: ١٢٧. (مثله).

(٢) في دائرة (مثل).

(٢) الظاهر هو: أحمد بن محمد بن أبي بوب بن عياش الجوهري البغدادي صاحب كتاب «مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر».

(٤) في آراء (حدثني).

(٥) قوله: (الحن بن) ليس في ذلك

(٦) الاسم العبارك (علي) في «أه بدل قوله : (أمير العزمين)».

(٧) قوله: (حال ذات يوم) ساقط من «أه».

على أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليهم وقال : ما أنتم من بلادي !
قالوا : لا يا أمير المؤمنين نحن ^(١) من غستان ^(٢) [من عرب ^(٣) اليمن ، من جند
معاوية .

قال عليه السلام لهم : ما تصنعون بأرضي وأنتم أعدائي ؟
قالوا : معاذ الله يا أمير المؤمنين ، ثم قالوا : إنما استخلفك رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لحفظ ^(٤)
الدين وكشف الغمة ، وقد دهنا أمر عظيم .

قال على ^(٥) عليه السلام : وما هو ؟
قالوا له : أخت لنا ^(٦) وهي بكر حامل ، وقد تحرك الجنين في أحشائها !
قال أمير المؤمنين عليه السلام : فأين هي ؟ قالوا : ها هنا في هودج على باب المسجد .
قال عليه السلام لهم : على ^(٧) ما ، فادخلوها ^(٨) إليه .

قال عليه السلام : امشي عشر ^(٩) خطوات . ففعلت ، فقال : ارجعي . فعلت ، فأمر
أمير المؤمنين عليه السلام أن يشد ^(١٠) لها إزار في جانب المسجد ، وأمر بها فأقعدت من

(١) ليست في «أ».

(٢) في «أ» «و» : (عيان).

(٣) من عندنا .

(٤) في «س» «هـ» : (بحفظ).

(٥) الاسم العباري ليس في «أ» «و» .

(٦) ليست في «أ» «و» .

(٧) في «س» «هـ» : (ادخلوا بها).

(٨) في «أ» «و» : (على).

(٩) في «أ» «و» : (بسترة) وكأنها : (بستة) .

ورانه واستدعى بدينار الخصي - وكان يثق به - وبامرأة قابلة يقال لها : خولة^(١) العطارة وأمرها أن تجسّ المرأة وتلمسها، وشرف^(٢) دينار عليها، فدخلت فجستها فقالت:

يا أمير المؤمنين ، عاتق حامل وقد تحرّك الجنين في أحشائهما .
فأمرهم أمير المؤمنين بالخروج من عندها ، وأمر أن تجلس على كرسى عالي
وتتحى عنها سراويلها وتترك تحت ثيابها طشتاً .

وأقبل على الصحابة يحدّثهم والمرأة تسمع حديثه ، ثمَّ التفت صلوات الله عليه فزعم زعقة هائلة فاضطربت المرأة وارتعدت فرائصها ، وانشقت العذرة ، ووُقعت في الطشت علقة بكر السُّنْور^(٣) ثمَّ قال ل الدينار الخصي : أدخل وأخرج الطشت وفيه العلقة^(٤) وقال لإخواتها : أفي داركم التي تنزلونها بركة ماء ؟ قالوا : نعم .
فقال عليه السلام : هذه نزلت فيها أيام الصيف تغتسل ، فانسابت هذه العلقة ، فما زالت تتصبّد الدم حتى كبرت على هذه الصفة .

فلما قال ذلك اضطرب أهل الجامع وقالوا فيه أقاويل مختلفة ، والإخوة الغسانيّة^(٥) أقاموا في الكوفة^(٦) ولم يرجعوا إلى معاوية وحسن إيمانهم ، وزوجوا أختهم بالكوفة ، وكانوا من خواصّ الحسن والحسين عليهم السلام إلى أن قتلوا بكر بلاه^(٧) .

(١) في «س» ١٥٥: (حولة).

(٢) في «أ» ٤٠: (وشرف).

(٣) السُّنْور : الهر (انظر غريب الحديث ٢: ٢٤).

(٤) من قوله : (بكر السُّنْور) إلى هنا ساقط من «أ».

(٥) في «أ» : (العايبة) كذا وهي غير واضحة في «و».

(٦) في «س» ١٥٥: (بالكوفة).

(٧) لم أوفق فعلاً على مصدر للحديث ، والظاهر أنه من مختصات هذا الكتاب .

[خبر الغلام المذبوح الذي أحياء عليه السلام]

[١٢/١٢] - ومنها: حَدَّثَنَا أَبُو التَّحْفِ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْرِيِّ^(١)، قَالَ: [حَدَّثَنِي]^(٢) الْأَشْعَثُ بْنُ مَرْرَةً، عَنْ الْمُشْنَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ كَيْسَانَ الْكُوفِيِّ^(٣) الْخَزَارِ^(٤)، عَنِ الطَّيِّبِ الْفَوَّاخِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةِ الْفَتْحِيِّ، عَنْ شَقَادَةِ ابْنِ الْأَصْبَدِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: [حَدَّثَنِي]^(٥) عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الطَّيِّبِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْوَزِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ [بْنِ] سَالِمِ الْمَالِكِيِّ^(٦) - فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - .

وَعَنْ أَبِي جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْمَغَازِلِيِّ^(٧)، عَنْ أَبِي سَالمِ^(٨) مِيثِمِ التَّمَارِ قَالَ:

(١) عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ أَبِي الْحَسَنِ الطَّيِّبِ الْمَصْرِيِّ الْمُعْرُوفِ بِأَبِي التَّحْفِ: مِنْ شَافِعِيَّةِ الْعَرَنْضَى وَأَخِيهِ الرَّضِيِّ. وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ الْخَاصَّةِ (انْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ اعْلَامِ الشِّعْبَةِ ١: ١٩٥، وَجَ ٢: ١٢٤ - ١٢٥).

(٢) فِي النَّسْخَةِ: (جَلَالُ بْنُ كَيْسَانَ الْكَرْخِيِّ) وَمَا ابْتَنَاهُ مُوافِقُ لِمَا جَاءَ فِي عَيْنِ الْمَعْجَزَاتِ وَكَذَلِكَ نَقْلُ أَبِنِ طَاؤُسٍ فِي الْيَقِينِ عَنْ هَلَالِ بْنِ كَيْسَانَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مُورَدٍ (انْظُرْ الْيَقِينَ: ٢٦٦ وَ ٢٩٨، وَكَلَاهُما كِتَابُ الرِّجَالِ خَالِيَّةُ مِنْهُمَا).

(٣) فِي «أَهْوَاءِ» (الْخَزَارِ).

(٤) فِي «أَهْوَاءِ»: (ابْنِ فَتْحِ الْمَغَازِلِيِّ).

(٥) كَذَلِكَ فِي النَّسْخَةِ، وَلَمْ تَرَدْ كَذِيْنَهُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَفِي بَقِيَّةِ الْرِوَايَةِ وَفِي عَيْنِ الْمَعْجَزَاتِ وَالْفَضَائِلِ: (أَبِي جَعْفَرِ).

وَلَعَلَّ هُوَ الصَّوَابُ وَذَلِكَ لِمَا رَوَهُ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي الْإِرشَادِ ١: ٣٢٣ - فِي كِيفِيَّةِ قَتْلِ مِيثِمِ - حَتَّى قَالَ: إِنَّ مِيثِمَ التَّمَارَ كَانَ عَبْدًا لِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَاشْتَرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْهَا، فَاعْتَقَهُ فَقَالَ لَهُ: مَا أَسْمَكَ؟ فَقَالَ: سَالِمٌ، فَقَالَ عليه السلام: أَخِيرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَسْمَكَ الَّذِي سَعَاكَ بِهِ أَبُوكَ فِي

كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليهما السلام ، إذ دخل علينا من الباب رجل مشذب ^(١) عليه قباء أدنى ^(٢) قد اعتم بعامة صفراء ^(٣) ، وقد تقلد بسيفين ، فنزل من غير سلام ولم ينطق بكلام ، فتطاول إليه الناس بالأعناق ، ونظروا إليه بالأفاق وмолانا أمير المؤمنين عليهما السلام - إليه التسليم - لا يرفع رأسه إليه .

فلما هدأت من الناس الحواس ، فصح عن لسان كأنه حسام صقيل جذب من غمده وقال : أتكم الجhti في الشجاعة ، والمعتم بالبراعة ، والمدرع بالقناعة ؟
أتكم المولود في الحرم ، والعالي في الشيم ، والموصوف بالكرم ؟
أتكم أصلع الرأس ، والثابت الأساس ، والبطل الدعاس ^(٤) والمضيق للأنفاس ،
والأخذ بالقصاص ؟

أتكم غصن أبي طالب الرطيب [ويطله المهيوب والسمم المصيب] والقسم النجيب ؟

أتكم الذي نصر به محمد عليهما السلام في زمانه فاعتز به سلطانه ، وعظم به شأنه ؟

٥ العجم « ميش ».

قال : صدق الله ورسوله ، وصدقت يا أمير المؤمنين ، والله أعلم لاسمي .

قال عليهما السلام : فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله عليهما السلام ودع سالماً . فرجع إلى ميش واكتنى به (أبي سالم) .

(١) مشذب : طوييل ليس بكثير اللحم (انظر لسان العرب ١: ٤٨٧).

(٢) الدكنة : لون يضرب إلى السوداد ، دكن يدكن دكناً وأدكن وهو أدكن (انظر الصحاح ٥: ٢١١٣ ، ولسان العرب ١٣: ١٥٧).

(٣) في « س » « ه » : (بعماته الصفراء).

(٤) دعس : دعنه بالرمح يدعنه دعماً : طعنه . والدعس : الطعن ، ورجل مدعش : طعنان (انظر لسان العرب ٦: ٨٣).

أيكم قاتل العروين ، وأسر العروين - العروان اللذان قتلها: عمرو بن عبدود وعمرو بن الأشعث^(١) المخزومي ، والعروان اللذان أسرّهما: فأبو ثور عمرو بن معد يكرب وعمرو بن سعيد الغساني أسره في يوم بدر - .

قال أبو جعفر ميثم التمار: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا سعيد بن الفضل بن الريبع بن مدركة بن الصلت^(٢) بن الأشعث بن أبي السمعون بن الأحيل بن فزاره ابن دعبل بن عمرو الدويسي^(٣) فقال: ليتك يا علي.

فقال عليه السلام: سل ما بدا لك ، فأنا كنز الملهوف ، وأنا الموصوف بالمعروف .
أنا الذي قرعني الصنم الصلاب ، وهطل بأمرِي السحاب ، وأنا المنعوت بالكتاب .

أنا الطور^(٤) ذو الأسباب ، أنا «ق ، والقرآن الجيد» أنا النبا العظيم ، أنا الصراط المستقيم ، أنا البارع ، أنا العoso^(٥) أنا القلمص^(٦) ، أنا^(٧) العرس^(٨) أنا

(١) في «مس» «٥٥»: (الأشعث).

(٢) في «مس» «٥٥»: (الصلب).

(٣) في رواية ابن شاذان: (يا مالك يا أبا سعد بن الفضل بن الريبع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السمعون الدوسي).

وفي رواية عيون المعجزات: (أنا يا سعيد بن الفضل بن الريبع بن مدركة بن الصليب بن الأشعث ابن أبي السمعون الأحيل بن فزاره بن دهيل بن عمرو الدويسي).
(٤) في العيون والفضائل: (الطور).

(٥) العoso: الطالب للصيد (انظر الصحاح ٩٤٩: ٣).

(٦) القلمص: كعلمص: الكثير الماء من الركابا والبحر ، وأيضاً يقال للرجل الخير المعطاء ، وللبيد العظيم (انظر القاموس المحيط ٢٤٢: ٢).

(٧) ليت في «أ» «و».

(٨) العرس: السابق السريع (انظر لسان العرب ٦: ١٤٤).

المداعس ^(١) أنا ذو النبوة والسطوة، أنا العليم، أنا الحليم، أنا الحفيظ، أنا الرفيع، وبفضلي نطق كل كتاب، وبعلمي شهد ذروا الألباب، أنا على أخو رسول الله صل وزوج ابنته، وأبو بنية.

فقال الأعرابي : بلغنا عنك أنك تحبي الموقى، وتحببت الأحياء، وتتفقر وتغنى وتقضي في الأرض .

فقال عليه السلام : قل ما بدارك .

فقال : إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم : « العقيقة » ^(٢) وقد حملوا معي ميتاً قد مات منذ مدة، وقد اختلفوا في سبب موته، وهو على باب المسجد، فإن أحبيته علمنا أنك صادق نحيب الأصل، وتحققتنا أنك حجّة الله في الأرض، وإن لم تقدر على ذلك ردّته إلى قومه وعلمنا أنك تدعى غير الصواب، وتنظر من نفسك ما لا تقدر عليه .

فقال عليه السلام : يا أبا جعفر اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومحالها وناد : من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علیاً آخر رسول الله صل وبعل فاطمة الزهراء صل من الفضل و [ما أودعه رسول الله من] العلم فليخرج إلى النجف جداً .

فلما رجع ميسّم قال له ^(٣) أمير المؤمنين عليه السلام : خذ الأعرابي إلى ضيافتك [فغداة

(١) المداعس : الصم من الرماح ، والمداعنة : المطاعنة . ورجل مداعس : مطاعن ، قال الشاعر :
إذا هاب أقوام تجثمت هول ما يهاب حميم الألد المداعس
(انظر لسان العرب ٦: ٨٣ - ٨٤).

(٢) العقيقة : بالضم قرية من قرى العبدية بواudi سردد من البيعن ومنها عثمان بن عسر بن علي بن عمر الناشري العقumi ، كان مشهوراً بكرم النفس والساخاء ، وله عقب (انظر تاج العروس ٨: ٤٠٤).

(٣) في «أ» : (ناداه) بدل من : (قاله له).

غد ستأتيك الله بالفرج . قال أبو جعفر ميثم [: فأخذت الأعرابي ومعه حمل فيه صاحبه^(١) وأنزلته منزله ، وأخدمته أهلي .]

فلما صلَّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الفجر خرج وخرجت معه ، ولم يبق في الكوفة بز ولا فاجر [إلا] وقد خرج إلى النجف .

ثم^(٢) قال الإمام عليه السلام : أنت يا أبا جعفر بالأعرابي وصاحب الميت . فأقِي بها إلى^(٣) النجف ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أهل الكوفة قولوا فيما ما ترون منا ، وارووا^(٤) عنا ما تسمعونه [منا] ثم قال عليه السلام : أيرك - يا أعرابي - جملك هذا ، وأخرج صاحبك - أنت وجماعة [من] المسلمين - من التابوت .

فقال ميثم : فأخرج من التابوت عصب^(٥) ديباج أصفر ، وأحل فبإذا تحنته عصب ديباج أخضر ، وأحل فبإذا تحنته بدنة^(٦) من اللؤلؤ فيها غلام [أول ما تم

(١) في «س» ١٩٥: (صاحب).

(٢) ليست في «س» ١٩٦.

(٣) ليست في «س» ١٩٧.

(٤) في «س» ١٩٨: (واوردوا).

(٥) العصب: ضرب من برود اليمن (انظر الصلاح ١: ١٨٢).

وفي مجمع البحرين ٣: ١٨٩ ، العصب: كفلس: برد يصيح غزله ثم ينسح ، والديباج: هو من الثياب المتخذة من الأبرس سداء ولحمته ، فارسي مغرب (انظر النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٧ ، ومجمع البحرين ٦: ٢).

(٦) البَذْنُ: بَيْهَ درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الْكَعْنَين ، وقال ابن سيدنا: البَذْنُ: الدُّرْعُ القصيرة على قدر الجسد ، وفيه: هي الدُّرْعُ عامة ، وبه فَسَرْ ثعلب قوله تعالى: «فَالْيَوْمَ نَسْجِيكَ بِبَذْنَكَ» قال: بِدرعك .

وفي حديث علي عليه السلام لما خطب فاطمة عليها السلام ، قيل: «ما عندك؟ قال: فرسى وبذني»؛ البَذْنُ: الدُّرْعُ من الزرد (انظر لسان العرب ١٣: ٤٩).

عذاره^(١) على خده ، وله] ذوائب^(٢) كذواب المراة الحسناء .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كم ليتك هذا؟ فقال : أحد وأربعون يوماً .

فقال : وما كان ميتته يحتمل^(٣) ؟

قال الأعرابي : إن أهله يريدون أن تحييه ليعلموا من قتله ، لأنّه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه .

فقال عليه السلام : من يطلب بدمه ؟ فقال : خمسون رجلاً من قومه يقصد بعضهم بعضاً في طلب دمه ، فاكثيف الشك والريب يا أخا رسول الله عليه السلام .

قال عليه السلام : قتل عمه لأنّه زوجها بانته فخلاها وتزوج غيرها ، فقتلها حنقاً عليه .

فقالوا : لسنا نرضى بقولك ، وإنما نريد أن يشهد الغلام^(٤) بنفسه عند أهله ، من قتله ؟ ! ويرتفع من بينهم السيف والفتنة .

فقام عليه السلام ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلّى على النبي وآلـهـ ثم قال : يا أهل الكوفة ، ما بقرة بني إسرائيل بأجل مني عند الله تعالى - من على أخي رسول الله عليه السلام - إنها أحسي الله بها^(٥) ميتاً بعد سبعة أيام .

ثم دنا عليه السلام من الميت ، وقال : إن بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وإليه لأضربه ببعضه لأن بعضـيـ عند الله خير من البقرة ، ثم هزه برجله اليمني ، وقال : قم

(١) العذار : استواء شعر الغلام ، يقال : ما أحسن عذاره أي خط لحيته . وعدـرـ الغلام : نبت شعر عذاره يعني خده (انظر لسان العرب ٤ : ٥٥).

(٢) في النسخ : (بذواب).

(٣) ليست في «س» «هـ».

(٤) في النسخ : (الكلام) وهو تصحيف .

(٥) في «س» «هـ» : (أحياء الله).

بإذن الله يا مدرك بن^(١) حنظلة بن غسان بن بحير بن فهم^(٢) بن سلامة بن طيب بن مدركه بن^(٣) الأشعث بن الأحوص بن واهلة بن عمر بن الفضل بن حباب، قم فقد أحياك علىـ بـإـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ.

فنهض غلام أحسن من الشمس أضعافاً، وأوضأ^(٤) من القر أوصافاً، وقال:
لبيك لبيك يا محبي العظام، ويا حجّة الله على الأنام، المترد بالفضل والأنعام، لبيك
يا أمير المؤمنين، ويا وصي رسول رب العالمين، يا عليـ بنـ أبيـ طـالـبـ.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: من قتلك يا غلام؟

قال: عمي حرث بن زمعة بن ميكال بن الأصم^(٥).
ثم قال ﷺ للغلام: انطلق إلى أهلك.

فقال: لا حاجة لي في القوم.

فقال ﷺ: ولم؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً [ولا تكون أنت فمن يحييني]؟
فالتفت إلى الأعرابي وقال: امض أنت إلى أهلك.

فقال الأعرابي: أنا معك ومعه إلى أن يأتي^(٦) اليقين^(٧).

وكانا مع أمير المؤمنين ﷺ إلى أن قتلا بصفين - رحمهما الله -. فصار أهل الكوفة

(١) قوله: (مدرك بن) ليس في «س» و«ه».

(٢) في نسخة «ه» وعيون المعجزات: (قهر).

(٣) قوله: (مدرك بن) ليس في «أ» و«ه».

(٤) أوضأ: أحسن (انظر لسان العرب ١: ١٩٥).

(٥) في الفضائل والروضة: (حبيب بن غسان).

(٦) في «أ»: (يأتينا)، وفي «س» «ه»: (يأتيك).

(٧) اليقين: الأجل.

إلى أماكنهم ، واختلفوا في أقواهم وأقاويمهم فيه رض ^(١) .

[خبر الجمل وشهادته بالوصاية له رض]

[١٣/١٣] - ومنها: حدثنا عبد المنعم بن الأحوص ^(٢) [يرفعه برجاته] عن عمار ابن ياسر قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين رض وإذا بصوت قد أخذ جامع الكوفة فقال: يا عمار ائن بذبي الفقار [الباتر للأعمار]. فجئته [بذبي الفقار] فقال: أخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة المرأة، فإن تركها وإلا منعه بذبي الفقار. قال عمار: فخرجت فإذا أنا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جمل، والمرأة تقول: الجمل لي، والرجل يقول: الجمل لي، فقلت: إنَّ أمير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه [المرأة] ^(٣).

(١) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ١٨ - ٢٢، بنفس الإسناد إلا أنه فيه: العلاء ابن وهب عن قيس .. ، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٥٧/٢٤٧.

ورواه محمد بن أبي مسلم بن أبي القوارس الرازي في أربعين حديثه: ٩٠ الحديث العشرون عن السيد شرف الدين أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد العلوى الحسيني الموسوى، عن شهر بن ابن ناج الدين الفارسي، عن القاضي أحمد بن ظاهر التوري، عن أبي المختار الحسين بن عبد الوهاب، عن أبي التحف علي بن إبراهيم المصري، عن الأشعث بن محمد بن مرّة، عن الشّئي بن سعيد بن الأصيل البغدادي العطار، عن عبد المنعم بن الطيب الفدوري، عن العلاء بن وهب، عن الوزير محمد بن ساليق، عن أبي جرير، عن أبي الفتح المغازلي، عن أبي جعفر ميمش التمّار رض .

وانظره في الفضائل لابن شاذان: ٢ - ٥، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٣، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٤ - ٢٧٧، ٤٠/٢٧٧.

ورواه العوصلبي في درر بحر المناقب: ١٠١ (مخطوط)، وعنه في إحقاق الحق ٨: ٧٢٦ - ٧٢٨.

(٢) في «أس» و«آخر».

(٣) في «أ»: (ظلامة المرأة).

فقال : يشتغل على بشغله ، ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالنهر وان^(١) أيريد أن يأخذ جلي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة ؟ !

قال عمار^(٢) : فرجعت لأخبر مولاي ، وإذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه ،
قال عليه^{عليه السلام} : ويلك خل جمل هذه المرأة ! فقال : هولي .

قال أمير المؤمنين^{عليه السلام} : كذبت يا العين .

قال : فمن يشهد أنه للمرأة يا علي ؟

قال عليه^{عليه السلام} : الشاهد الذي لا يكذبه أحد من أهل الكوفة .

قال الرجل : إذا شهد شاهد وكان صادقاً سلمته إلى المرأة .

قال عليه^{عليه السلام} : أيها الجمل من أنت ؟ فقال بلسان فصيح :
يا أمير المؤمنين ويا سيد الوضيئين ، أنا هذه المرأة منذ بضع عشرة سنة .

قال عليه^{عليه السلام} : خذني جملك ، وعارض الرجل بضربة فقسمه نصفين^(٣) .

(١) كذا في «أ» ، وفي «س» و«ه» : (بالنهر) ، وفي المصادر : (بالبصرة) .

(٢) من قوله : (أيريد أن يأخذ) إلى هنا ساقط من «أ» .

(٣) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٢٢-٢٣ ، بسانده عن أبي التحف العصري ،
عن شحبي بن اليهودي الصباغ الحلبي ، عن حبر بن شقاوة عن عبد المنعم بن الأحوص .. (مثله) ،
وعنه في مدينة المعاجز ٤١٢/٤١٢ .

ونقله السيد هاشم البحرياني أيضاً في مدينة المعاجز ٤١٣-٤١٤ ، عن البرسي .

وأورده ابن شاذن في الفضائل : ٦٥-٦٤ ، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٦٧/٣٧ .

ونقله كلاماً من ابن طاووس في البقين : ٢٦٩-٢٦٨ / الباب ٩٣ وص ٣٩٨-٣٩٩ والثامني في الدر النظيم : ٣٠٠-٣٠٢ ، عن كتاب الأربعين لابن أبي القوارس بسانده عن إبراهيم بن علي العلوى
الحسيني ، عن الشيخ شهريار بن ناج الفارسي ، عن أبي القاسم أحمد بن طاهر السوري ، عن
الشيخ أبي المختار الحسين بن عبد الوهاب ، عن أبي النجيب (التحف) علي بن محمد بن

[خبر تطهيره، لرجل من شيعته بالنار فلم تحرقه]

[١٤/١٤] - ومنها: حدثني سعيد بن مرتة، يرفعه إلى عمار بن ياسر أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دار القضاة، فنهض إليه رجل يقال له: «صفوان ابن الأكحل» وقال: يا أمير المؤمنين، أنا رجل من شيعتك، وعلى ذنوب، وأريد أن تطهري منها [في الدنيا] لأرتحل إلى الآخرة وما على ذنب.

فقال عليه السلام: أعظم ذنوبك ما هو؟

قال: أنا ألوط بالصبيان.

فقال عليه السلام: هو ذنب عظيم عظيم. ثم قال^(١): أينا أحب إليك ضربة بذى الفقار أو أقلب عليك جداراً، أو أضرم لك ناراً، فإن ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبته؟

فقال: يا مولاي أحرقني بالنار.

فقال عليه السلام: يا عمار اجمع له ألف حزمة من قصب فأنا أضرمه غداً بالنار،

وقال^(٢) للرجل: امض وأوص.

❸ إبراهيم، عن الأشعث بن مرتة، عن الليثي بن سعيد، عن هلال بن كيسان، عن الطيب القواصري عن عبد الله بن سلمة المتجمي، عن سفاره ابن الأحيم البغدادي عن ابن حرب زيز (جرير) عن أبي الفتح المغازلي، عن عمار بن ياسر (مثله)، وعنده في بحار الأنوار ٤١: ٧٢٣٦.

ولم أغتر عليه في أربعين ابن أبي الغوارس المطبوع إلا أنه روى الحديث السابق بهذا الإسناد كما مر.

(١) في «رسالة» تقديم وتأخير في العبارة وهي: (فقال عليه السلام: وهي ذنب عظيم عظيم، فقال عليه السلام: أعظم ذنوبك ما هي؟ قال: أنا ألوط بالصبيان، فقال).

وفي «أ» و«د»: «وما على ذنب وهو ذنب عظيم... بالصبيان، فقال، وال الصحيح ما اثبتناه، وهو موافق لما في العصادر.

(٢) في النسخ: (وقف للرجل).

قال^(١): فضى الرجل وأوصى بما له [وعليه] وقسم ماله بين أولاده، وأعطى كل ذي حق حقه، ثم بات على باب الحجرة الذي هو بيت^(٢) نوح عليه شرق الجامع^(٣).

فلما صلَّى أمير المؤمنين عليه - وأنجانا الله به من الهمكة - قال:

يا عمار، ناد بالكوفة: اخرجوا وانظر واكيف يحرق على رجلًا من شيعته بالنار.

فقال أهل الكوفة: أليس قالوا إن شيعة علي ومحبيه لا تأكلهم النار؟ وهذا رجل

من شيعته^(٤) يحرقه بالنار^(٥)! بطلت إمامته، فسمع ذلك أمير المؤمنين عليه.

[قال عمار:] فخرج الإمام وأخرج الرجل، وبنى عليه ألف حزنة [من]
قصب^(٦) وأعطاه مقدحة وكبريتاً، وقال له: اقدم واحرق نفسك، فإن كنت من
شيعة علي وعارضه ما نسرك النار، وإن كنت من الخالفين المكذبين^(٧) فالنار تأكل
لحمك وتكسر عظمك.

قال: فقدح النار على نفسه، واحتراق القصب وكان على الرجل ثياب كثان^(٨)
يحض لم تعلقها النار، ولم يقربها الدخان، فاستفتح الإمام:

وقد كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسر واخسراناً مبيناً.

ثم قال: وأنا قسيم الجنة والنار، وشهاد [لي] بذلك حبيبي رسول الله عليه في

(١) لست في «أ» و«ه».

(٢) في «س» «ه»: (على باب الحجرة التي بيت نوح عليه).

(٣) في «س» «ه»: (جامع).

(٤) من قوله: (بالنار فقال) إلى هنا ساقط من «ه».

(٥) في «س» «ه»: (حرقه النار).

(٦) لست في «س» «ه».

(٧) في «أ»: (الكاذبين).

(٨) لست في «س» «ه».

مواطن كثيرة . وفيه قال عامر بن ثعلبة شعر ^(١) :

**عَلِيُّ حَبْهُ جَنَّةً (٢) قَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ
وَصَحِيُّ الْمُصْطَقِ حَقًا إِمَامُ الْإِنْسِ وَالْجَنَّةِ (٣)**

(١) لبس في ١١٦٥.

(٢) الجنة - بالضم والتاء : السرة ، وفي الحديث : « الإمام جنة ، أي يتنى به ويسدغ به الثر » (مجمع البحرين ١: ٤١٥-٤١٦).

(٣) وينسب هذا الشعر أيضاً إلى الشافعي كما في فرائد المسطرين ١: ٣٢٦، وإحقاق الحق ١٥: ١٨٨ . وذكر ابن القوطي في رواية أوردها في مجمع الأداب في معجم الألقاب ٣: ٥٩٤ ، أنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ كَانَ قَدْ أَشْدَدَ أَيْضًا .

(٤) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٢٣ - ٢٤ « بنفس السنة » ، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٥٨ / ١٦٥ .

وأورده ابن شاذان في الفضائل : ٧٤ - ٧٥ « عن عمار .. مثله ، ولكن بدون الشعر » وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٤٣ / ١١٤٣ .

وقوله رض : أنا قسيم الجنة والنار ، وشهاد لي بذلك حبيبي رسول الله صل في مواطن كثيرة ، يزيده روايات كثيرة من كتب الخاصة والعامة منها :

١ - جاء في بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار : ١١٤٣ :

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صل يَقُولُ :

إِذَا سَلَّمْتَ اللَّهَ فَسَلُّهُ الْوَسِيلَةُ ، قَالَ : فَسَأَلَ النَّبِيُّ صل عَنِ الْوَسِيلَةِ .

قال : هي درجتي في الجنة - إلى أن قال ... قال رسول الله صل فيينا أنا كذلك إذا ملكين قد أقبلنا على أما أحدهما فرسوان خازن الجنة ، والأخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله ، قال : فارد عليه السلام وأقول له : أيتها الملك ما أحسن وجهك وأنطب ريحك فمن أنت ، فيقول : أنا رضوان خازن الجنة أمرني رب العزة أن آتاك بمفاتيح الجنة فأدفعها إليك فخذها يا أَحْمَدَ ، فأقول : قد قبلت ذلك على ربِّي فله الحمد على ما أَنْعَمَ به على وادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب ، فيرجع رضوان ويدنو مالك فيقول : السلام عليك يا محمد صل ، فأقول :

٥- عليك السلام، ما أتيت رؤبتك أيها الملك وأنت رياحك فمن أنت؟ فيقول: أنا مالك خازن جهنم أمرني رب العزة أن أتيك بمعفاتيغ النار، فخذلها يا أبا عبد الله، فأقول: قد قبل ذلك من ربتي فله الحمد على ما أنعم به على ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب، ثم يرجع مالك خازن النار، فيقبل علي ومعه معفاتيغ الجنة ومقابلات النار، وهو قاعد على عجزة جهنم وقد أخذ زمامها بيده، وعلا زفيرها فإن شاء مذها يعنة وإن شاء مذها يسرة، فتقول جهنم: جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها علي: فري يا جهنم، خذلي هذا واتركي هذا، خذلي هذا عدوكي واتركي هذا ولئن فل جهنم يومئذ أطوع لعلي بن أبي طالب رض من غلام أحدكم، ولو جهنم يومئذ أطوع لعلي بن أبي طالب رض من جميع الخلايق.

٦- نقل الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا رض: ٣٠ بسنته قال: قال رسول الله ص يا علي، إنك قيم الجنة والنار وإنك لتفرع باب وتدخلها بلا حساب.

٧- قال الشيخ الصدوق في الخصال: ٥٨٠ .. وأما الثامنة والستون، فإن رسول الله ص قال: يا علي إذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش: أين سيد الأنبياء؟ فأقوم، ثم ينادي أين سيد الأوصياء؟ فتقوم ويأتيني رضوان بمعفاتيغ الجنة، ويأتييني مالك بمقابلات النار فيقولان: إن الله جل جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلى علي بن أبي طالب، فتكون يا علي قيم الجنة والنار.

٨- جاء في أمالى الشيخ الصدوق ٤/٨٣ حدثنا محمد بن علي رض، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سبان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ص: معاشر الناس، من أحسن من الله شيئاً، وأصدق من الله حديثاً؟ .. إلى أن قال: معاشر الناس، إن علينا صدقة هذه الأمة وفارقتها ومحدثها، إن هارونها ويوضعها وأصفها وشمعونها، إن باب حطتها، وسفينة نجاتها، وإن طالوتها وذو فرنها.

٩- معاشر الناس، إن محة الورى، والحججة العظمى، والأية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثقى. معاشر الناس، إن علينا مع الحق، والحق معه، وعلى لسانه. معاشر الناس، إن علينا قيم النار، لا يدخل النار ولن يدخلها عدو له، ولا ينجو منها عدو له، إن قيم الجنة، لا يدخلها عدو له، ولا يزحزح عنها ولن ينجو منها عدو له. معاشر أصحابي، قد نصحت لكم، وبلغتكم رسالة ربى، ولكن لا تحبون

٥ الناصحين . أقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم .

وعنه في بشاره المصطفى : ١٥٣ ، وبحار الأنوار ٣٨: ٧٩٣ ، والحديث أيضاً في روضة الوعاظين للفال النيابوري : ١٠٠ .

ونقل الصدوق أيضاً أحاديث أخرى بنفس المعنى في أماله : ٤/١٠٠ وصل ١٤٧٦، وفي ص ٤٤٢ ، قال : حدثنا أبي رض ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤذب ، عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صل لعلي بن أبي طالب رض : إذا كان يوم القيمة يُؤتى بك - يا علي - على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج ، قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله : أين خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول : ها أنا ذا . قال : فینادي العنادي : يا علي أدخل من أحبك الجنة ، ومن عاداك النار ، فأنت قيم الجنة ، وأنت قيم النار .

وعنه في بحار الأنوار ٧: ٣٢٣٢ ، ونقل الحديث أيضاً محمد بن أحمد القمي في مائة منقبة : ١٣٠ .

٥ - من كفاية الأثر للخراز القمي : ١٥١ : أخبرنا القاضي المعاafa بن زكريا ، قال : حدثنا علي بن عتبة ، قال : حدثني الحسين بن علوان ، عن أبي علي الخراساني ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيلي ، عن علي رض قال : قال رسول الله صل : أنت الوصي على الأممات من أهل بيتي وال الخليفة على الأحياء ، من أمتى ، حربك حربي وسلامك سلامي ، أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر ، من صلبك أئمة مطهرون معصومون ، ومنهم المهدي الذي يعلأ الدنيا فسطأ وعدلاً ، فالويل لمبغضكم .

يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجر الحشرة الله معه ، وأن محبيك وشيعتك ومحبكي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معن في الدرجات العلي ، وأنت قيم الجنة والنار ، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار .

٦ - من أمالى الشيخ العفيف : ٤/٢١٣ ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن

٥- أبايه عليه السلام قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: يا علي أنت مثني وأنا منك: ولتك ولنبي وولتي ولنبي الله، وعدوك عدوبي وعدوبي عدو الله. يا علي أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالتك. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته.

يا علي أنت والأنة من ولدك على الأعراف يوم القيمة تعرف المجرمين بسيماهم، والمزميين بعلاماتهم.

يا علي لو لاك لم يعرف المؤمنون بعدي.

٧- من روضة الوعظين لفتال النسابوري: ١٠١ - ١٠٢: قالت عايشة: كنت عند رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فاقبل علي بن أبي طالب، فقال: هذا سيد العرب. فقلت: يا رسول الله ألم سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب. فقلت: وما السيد؟ فقال: من افترضت طاعته كما افترض طاعتي. قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يا علي أنت مثني بمعزلة هبة الله من آدم، وبمعزلة سام من نوح، وبمعزلة إسحاق من إبراهيم، وبمعزلة هارون من موسى وبمعزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي أنت وصيبي وخليفي فعن جحد وصيتك وخلافتك فليس مثني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيمة.

يا علي أنت أفضل مثني فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماء، وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأنجاهم كفراً.

يا علي أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، ومالك في مثني من نظير.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار، ويتعييز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكافر. ومن روضة الوعظين أيضاً: ١١٨.

وقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيمة يزورني بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك ناج قد أضاء نوره، وكاد يخطف بصمار أهل الموقف فيأتي النساء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله، فتقول: ها أنا ذا فينادي مناد بأعلى صوته: يا علي أدخل من أحبت الجنة، ومن عادك النار وأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار.

٨- ومن كتب العامة قال ابن حجر في الصواعق المحرقة: ٢٤، وأخرج الدارقطني: إن علياً قال

[خبر الصخرة وشهادة اليهود بالإسلام وله بالوصية]

[١٥/١٥] - ومنها: روى خالص بن ثعلبة، عن عمار بن ياسر قال: كنت مع أمير المؤمنين رض وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالضيعة التي يقال لها: «النخلة»^(١) على فرسين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا: أنت عليّ بن أبي طالب الإمام؟ فقال رض: أنا ذا.

فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتابنا، عليها اسم ستة من الأنبياء، وهو ذاتنا نطلب الصخرة فلا نجدها^(٢)، فإن كنت إماماً فأوجدننا الصخرة؟
فقال عليّ رض: اتبعوني.

❸ للستة الذين جعل عمر الأمر شوري بينهم كلاماً طويلاً من جملته: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صل: يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيمة غيري؟ قالوا: اللهم لا.
٩ - والقندوزي في بنيابع العودة: قال: أخرج ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صل: يا علي إنك قسيم الجنة والنار، أنت تقعع بباب الجنة وتدخلها أحبابك بغير حساب.

هذا وقد نقل قول الرسول صل: أن رض قسيم الجنة والنار، كل من: ابن الأثير في النهاية ٤: ٦١، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٦، وابن المغازلي في مناقبه: ٦٧، والخوارزمي في مناقبه: ٢٠٩ و ٢٣٦، والحموي في فرائد السطرين ١: ٢٥٣/٣٢٥ و ٢٥٤، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي رض من تاريخ مدينة دمشق ٢: ٢٤٣-٢٤٦، والذهبي في لسان العزيزان ٣: ٢٤٧.

(١) في ١١١ و ١١٥: (النخلة)، وفي العيون والفضائل: (البجلة) وكلها تصحيف. والنخلة. تصغير نخلة -: موضع بقرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه أمير المؤمنين علي رض لما بلغه ما فعل بالأبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة ... (انظر معجم البلدان ٥: ٢٧٨).

(٢) قوله: (وهو ذاتنا نطلب الصخرة فلا نجدها) ساقط من «أ».

قال عمار: فسار القوم خلفه إلى أن استبطن [بهم] البرّ وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال: أيتها الريح انسف الرمل عن الصخرة، فاكان إلا ساعة حتى نسفت الريح الرمل عن الصخرة، وظهرت الصخرة، فقال عليهما: هذه صخر تكم. فقالوا: عليها اسم ستة^(١) من الأنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى عليها الأسماء!

[قال عليهما: الأسماء] التي عليها فهي على وجهها الذي على الأرض، فاقلبوها، فاعصو صوب^(٢) عليها ألف رجل فاقدروا على قلبها.

قال علي عليهما: تتحروا عنها فدّ يده إليها وهو راكب قلبها، فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياء أصحاب الشريعة: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهما.

قال نفر اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ مُحَمَّداً رسول الله، وأنك أمير المؤمنين وسيد الوصيّين وحجّة الله في أرضه، من عرفك سعد ونجا، ومن خالفك ضلّ وغوى، وإلى الجحيم هوى، جلت مناقبك عن التحديد، وكثرت آثار نعمك^(٣) عن التعديل^(٤).

(١) في «أ»: (ستة أسماء).

(٢) اعصو صوب: اجتمع (انظر الصحاح ١: ١٨٣).

(٣) في «أ» و«و»: (نعمتك).

(٤) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٢٤ - ٢٥؛ عن أبي التحف المصري، عن الحسن بن أبي الحسن الحسيني السوراني - يرافقه إلى - عمار بن ياسر ... مثله . وعن البرسي في مدينة المعاجز ١: ٣٢٧٥٠٥.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٧٣ - ٧٤، وهو أيضاً في الروضة في المعجزات والفضائل: ٣٧١٥٣.

[خبر الغلام المفلوج وشفائه وإسلام القوم على يديه (عليه السلام)]

[١٦/١٦] - ومنها: حدثنا أبو التحف، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن حرث، عن سعيد بن الأروع اللسعاني^(١)، قال: [حدثنا] سمرة^(٢) بن الأصبغ، عن مالك بن ثقيف، عن حزرة العطار الكوفي السبعي، عن سهيل^(٣) بن وهب، عن الجراح المذكور^(٤)، عن عبد الغفار بن ودود الجرهمي^(٥)، قال: حدثنا سعيد بن عبد الكريم عن حذيفة البشري قال:

كنا بين يدي رسول الله ﷺ إذ حفنا صوت عظيم، فقال ﷺ: انظروا ما دهلكم ونزل بكم؟ فخرجنا إلى ظاهر المدينة، فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقة حمراء

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي الْأَرْبَعِينِ: ١٤٥، الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونُ، عَنِ الشَّيخِ زَكِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاضِيِّ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ أَبِي بَكْرِ التَّبَاشَبُورِيِّ، عَنِ الْحَسْنِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ الْعُلَوِيِّ، عَنْ جَبَرِ بْنِ الرَّضَا، عَنْ عَبْدِ مُسْهِرٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَصْهَبِ، عَنْ كِيَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمِ عَنْ مَرْءَةِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ جَعْدِيَانَ، عَنِ الْقَانِدِ أَبِي نَصْرِ بْنِ مُنْصُورِ التَّسْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَاطِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَوَارِسِ، عَنْ سَلِيمِ الْبَخَارِ، عَنْ حَامِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِصِ بْنِ ثَلْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ الْعَاصِ - مُثْلِهِ، وَعَنْهُ فِي الْيَقِينِ: ٢٥٢ - ٢٥٣ / الْبَابُ ٨٧ وَصَ ٤٠٢ - ٤٠٣، وَإِحْقَاقُ الْحَقِّ: ٨ - ٧٣٤ - ٧٣٥.

ذكرنا إسناد الحديث عن ابن أبي الفوارس طبقاً لما نقله السيد بن طاوس لأنَّ في الأربعين المطبوع خلط وإسقاط في الأسانيد والروايات وهذا ناشئ من تسلكه وهو أيضاً في بحار الأنوار ٤١: ١٨/٢٤٧ عن اليقين والفضائل والروضة.

(١) في «أ»: (الغاني).

(٢) في «أ»: (و): (محمد).

(٣) في «أ»: (سهيل).

(٤) كذا في جميع النسخ.

(٥) في «أ»: (داود الخريبي)، وفي «و»: (ودود الخريبي).

بأربعين مركباً من العقيق ، على كلّ واحد بدنـة^(١) من اللؤلؤ ، وعلى رأس كلّ واحد قلنسوة مرصّعة بالجواهر الثمينة يقدمهم غلام لانبات بعارضيه^(٢) كأنه فلقة قر، وهم ينادون :

الخذار الخذار ، البدار البدار^(٣) إلى محمد المختار [المبعوث في الأقطار] .

قال حذيفة : فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال :

يا حذيفة ، انطلق إلى حجرة كاشف الكرب ، وهازم العرب ، الليث الهصور^(٤) واللسان الشكور [والطرف النافى الغبور] والبطل الجسور ، والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل والزبور .

قال حذيفة : فأسرعت إلى حجرة مولاي على^(٥) يريد [إخباره] فإذا به قد لقيني وقال : يا حذيفة ! جئني لتخبرني بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا !

قال حذيفة : فأقبل سائراً وأنا خلفه حتى دخل المسجد ، وال القوم حافدون برسول الله ﷺ .

فلما رأوه نهضوا له قياماً ، فقال صلوات الله عليه : كونوا على أماكنكم.

فلما استقر به المجلس ، قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال : أيكم الراهب إذا انسدل الظلام ؟ أيكم المزّه عن عبادة الأوّلان والأصنام ؟

(١) قد تقدّم تعريف (البَدَنْ) في الحديث ١٢ ، فراجع هناك.

(٢) العارض : الخد ، يريد لا شعر فيها (انظر لسان العرب ٧: ١٨٠).

(٣) في «أ» و«و» : (النذار النذار) بدل من : (البدار البدار).

والبدار : السرعة (انظر لسان العرب ١٥: ٣٨٢).

(٤) الليث الهصور : أي الأسد الشديد ، الذي يهصر فريسته هصراً أي يكسرها كسرأ (انظر تاج العروس ٢: ٦٢١).

(٥) الاسم العبارك ليس في «أ» و«و».

أيكم الشاكر لما أولاه المثان؟ أيكم الساتر عورات النساء؟
 أيكم الصابر يوم الضرب والطuan؟
 أيكم قاتل الأقران، ومهدم البنيان، وسيد الإنس والجان؟
 أيكم أخو محمد [المصطفى] المختار، ومبدّد المارقين في الأقطار؟
 أيكم لسان الصادق، ووصيه الناطق؟
 أيكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالرصد؟
 فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : يا علي أحب الغلام، وقم بحاجته.

فقال علي صلوات الله عليه وسلم : أنا يا غلام ^(١) ادن مني فابنی [اعطيك سؤالك و] اشفي غليلك
 بعون الله تعالى ومشيئته ، فانطق بحاجتك لأبلغك أمنيتك ، ليعلم المسلمين إنّي
 سفينۃ النجاة [وعصا موسى] والكلمة الكبرى ، والنبا العظيم [الذي هم فيه
 مختلفون] والصراط المستقيم ، الذي من حاد عنه ضلّ وغوی .

فقال الغلام : إنّ معي أخاً وهو مولع بالصيد والفنص ، وخرج في بعض أيامه
 متصيداً ، فعارضته بقرات وحش ^(٢) [عشر] ، فرمى إحدها فقتلها ^(٣) فانفلج
 نصفه ^(٤) في الوقت ، وقلَّ كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماءً ، وقد بلغنا أنَّ صاحبكم
 يدفع عنه ونحن من بقايا قوم عاد ، نسجد للإصنام ونقسم بالأزلام ^(٥) .

(١) قوله : (أنا يا غلام) ليس في «أ» س ٦٥٠ .

(٢) في «س ٦٥٠» : (وقتلها) .

(٣) الفالج : داء معروف يحدث في أحد شفي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته وربما كان في
 الثقبين ويحدث بعنة ، وفي كتب الطب أنه في السابع خطر ، فإذا جاوز السابع انقضت حنته . فإذا
 جاوز الرابع عشر صار مرضًا مزمنًا . (انظر مجمع البحرين ٣: ٤٢٥) .

(٤) في «أ» و«و» : (بعنه) .

(٥) الأزلام : جمع زلم - بفتح الزاي - والمراد بها كما عن النبي صلوات الله عليه وسلم القداع العشرة المعروفة فيما

فإن شفى صاحبكم أخي آمنا على يده، [ونحن تسعون] ألفاً، فينا البأس
والنجدة والقوّة والشدة، ولنا الكنوز من الذهب والفضة.

نحن سباق جлад، سواعدنا شداد وأسياقنا حداد، وقد أخبرتكم بما عندى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأين أخوك يا غلام؟ فقال: سأأتي في هودج له.

فقال عليه السلام: إذا جاء أخوك شفيت علته.

[فالناس على مثل ذلك] إذ أقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل فأنزلته
باب المسجد، فقال الغلام: جاء أخي يا على.

فنهض عليه ودنا من المحمل^(١)، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلما نظر إليه بكى
الغلام، وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ والمستكى يا أهل بيت النبوة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اخرجوا الليلة إلى البقيع فستجدون من علي عجباً.

❷ بينهم في الجاهلية . والقصة في ذلك: أنه كان يجتمع العترة من الرجال فيثرون بغير أن يروا
بينهم وينحرونه، ويقسمونه عشرة أجزاء وكان لهم عشرة قداح، لها اسماء، وهي: الفذوله سهم،
والتوأم وله سهمان، والرقيب وله ثلاثة، والحلس وله أربعة، والنافس وله خمسة، والمبل وله
ستة، والمعلى وله سبعة، وثلاثة لانصباء لها، وهي المنبع والسفوح والوغرد.

وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يشقون به فيحرکها ويدخلون يده في تلك
الخريطة ويخرج باسم كل قدحاً، فمن خرج له قدح من القداح التي لانصباء لها لم يأخذ شيئاً
والزم بأداء ثلث قيمة البعير، فلا يزال يخرج واحداً بعد واحد حتى يأخذ أصحاب الانصباء
السبعة انصباءهم، ويغمرم الثلاثة الذين لانصباء لهم، قيمة البعير، وهو القumar الذي حرم الله
تعالى فقال - في سورة العنكبوت الآية ٣: «وَأَن تُنْتَقِبُوا بِالْأَرْلَامِ ذَلِكُمْ فِتنَّ» يعني حراماً.

ومعنى الاستقام بالازلام: طلب معرفة ما يقسم لها بها، وقبل هو الشطرين والزد (انظر مجمع
البحرين ٢: ٢٨٩ - ٢٨٨).

(١) في «أ» (و) (الجمل).

قال حذيفة ^(١) : فاجتمع الناس من العصر في البقيع إلى أن هدا الليل . ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال لهم : اتبعوني .

فأتباعوه ، فإذا بنارين متفرقة قليلة وكثيرة ، فدخل في النار القليلة .

قال حذيفة : فسمعنا زحرة ^(٢) كز مجرة الرعد ، فقلبتها على النار الكثيرة ، ودخل فيها ونحن بالبعد [عنه] وننظر إلى النيران إلى أن أسرف الصبح . ثم طلع منها وقد كنا آيسنا ^(٣) منه ، فجاء وبيه رأس دوره سبعة عشر إصبعاً ، له عين واحدة في جبهته ، فأقبل إلى الحمل ، وقال :

قم بإذن الله يا غلام ، ما عليك من بأس . فنهض الغلام ويداه صحيتان ورجلان سالمتان ، فانكب على رجلي ^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام يقتلها ^(٥) فأسلم ، وأسلم القوم الذين كانوا معه ، والناس متحيرون فلا ^(٦) يتكلمون .

فالتفت عليه السلام إليهم وقال :

أيتها الناس هذا رأس لعمر بن الأخييل بن لاقيس بن إيليس ، كان في اثنى عشر ألف فيلق من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما فعل ، فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصا موسى عليه السلام التي ضرب بها البحر ^(٧) فانقلب ، فاتوا كلهم ،

(١) ليس في « س ١٠٥ ».

(٢) زحرة : الز مجرة الصوت وشخص بعضهم به الصوت من الجوف ، ويقال للرجل إذا أكثر الصخب والصباح والزجر (انظر لسان العرب ٤ : ٣٢٩).

(٣) في « أ » : (آيسن) ، وهو الصواب .

(٤) في « س ١٠٥ و ١٠٦ » : (رجل) .

(٥) في « أ » : (و قبلهما) .

(٦) في « أ » و « د » : (ولا) .

(٧) في « س ١٠٥ و ١٠٦ » : (الحجر) .

فاعتتصموا بالله تعالى وبنبيه ووصيه^(١).

[خبر ركوب أمير المؤمنين عليه السحاب التي بلغ الجزيرة السابعة من الصين]

[١٧/١٧] - ومنها: حدثنا القاضي أبو الحسن علي [بن] القاضي الطبراني، عن القاضي سعيد بن يونس المعروف بالقاضي الأنصاري المقدسي، قال: حدثني المبارك بن صافي^(٢)، عن خالص بن أبي سعيد، عن وهب الجمال، عن عبد المنعم ابن سلمة، عن وهب الزايدية، عن القاضي يونس بن ميسرة المالكي، عن الشيخ المعتمر^(٣) الرقي، قال: حدثنا صحاف الموصلية، عن الرئيس أبي محمد بن جليلة، عن حمزة البارزي^(٤) الجيلاني، عن محمد بن دخيرة، عن أبي جعفر ميثم التمار قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه إذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ منه من الأحكام، نهض إليه الغلام، وقال:

يا أبا تراب أنا إليك رسول، فصف لي الآن سمعك، واخل إلى ذهنك وانظر إلى ما خلفك وإلى ما بين يديك، فقد جئتك برسالة تزعزع لها الجبال، من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى آخره، وعلم علم القضايا والأحكام، وهو أبلغ منك في

(١) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٢٥ - ٢٨؛ عن أبي التحف مرفوعاً إلى حذيفة..، وعنه في مدينة العاجز ٢: ٤٠٠/٥٦.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ١٥٩ - ١٦٢، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٢ - ٣٥/١٥٣، عن ابن عباس..، وعنهم في بحار الأنوار ٣٩: ٦٤ - ٦٠؛ عن البرسي، وباختلاف المتن.

(٢) في «أ»: (صالح).

(٣) في «أ»: «و»: (المعتمد).

(٤) في «أ»: (الباردي) وفي «و»: (البادري).

الكلام ، وأحق منك بهذا المقام ، فاستعد للجواب ، ولا تزخرف المقال .
 فلاح الغضب في وجه أمير المؤمنين عليه السلام . وقال لعمر : إركب جملك وطف في
 قبائل الكوفة ، وقل لهم :
 أجيروا علينا ، لتعرفوا الحق من الباطل ، والحلال من الحرام ، والصحة من
 السقم .

[قال ميثم :] فركب عمر [وخرج [فما كان إلا هنئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى : ﴿إِن كَانَتِ الْأَصْبَحَةُ وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعُ لَدَنَا مُخْضَرُونَ﴾^(١) فضاق جامع الكوفة بهم^(٢) ، وتکائف الناس کتكاشف^(٣) الجراد على الزرع الغض في أوانيه ، فنهض العالم الأورع ، والبطين الأنزع صلوات الله عليه ، ورق من المنبر مراق^(٤) ثم تحنح ، فسكت الناس ، فقال عليه السلام^(٥) :

رحم الله من سمع فوعي ، أيها الناس إن معاوية يزعم أنه أمير المؤمنين ، وأن لا يكون الإمام إماماً حتى يحيي الموق ، أو ينزل من السماء مطراً ، أو يأتي بما يشاء ، كل ذلك مما يعجز عنه غيره ، وفيكم من يعلم أن الآية الباقية^(٦) والكلمة التامة والمحجة البالغة ، ولقد أرسل إلى معاوية جاهلاً من جاهلية العرب ، ففسح في كلامه وعجرف في مقاله ، وأنتم تعلمون أن لو شئت لطحت عظامه طحناً ، ونسفت

(١) سورة يس : ٥٣ . وفي النسخ هكذا «ان كانت الااصبحة فإذاهم من الإحداث إلى ربهم ينسلون» ، ولعله سهو من النسخ والصحيح هو : «وتنفع في الظُّرُورِ فَإِذَا هُمْ بَيْنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ»
 (٢) يس : ٥١ . وهو الصواب لموافقة كلام عمر .

(٣) ليس في أبيه .

(٤) في مس أهـ : (کما تکائف) .

(٥) في أهـ أهـ : (مرقى) . ومراق : (درجات) .

(٦) في أهـ أهـ : ثم قال .

(٧) قوله : (الآية الباقية) ساقط من أهـ أهـ .

الأرض من تحته نسفاً، وخشقتها عليه خسفاً، إلا أنَّ احتمال الجاهم صدقة [عليه].

ثمَّ حمد الله وأثني عليه، وصلَّى على النبيِّ وآلِه، وأشار بيده اليمنى إلى الجوَّ قد مدمَّ، وأقبلت غمامة، وعلت سحابة، وسمعنا منها فإذا هي^(١) تقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ويا سيد الوضيئين، ويا إمام المتقين، ويا غياث المستغيثين، ويا كنز الطالبين، ومعدن الراغبين.

فأشار بيته إلى السحابة، فدلت.

قال ميثم: فرأيت الناس كلَّهم قد أخذتهم السكرة، فرفع رجله وركب السحابة وقال لعَمَّار: أركب معي وقل: «بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِاهَا وَمُرْسَاهَا»^(٢).

فركب عَمَّار، وغابا عن أعيننا، فلما كان بعد ساعة أقبلت السحابة حتى أظلَّت جامع الكوفة، فالتفت فإذا مولايا^(٣) جالس على دكَّة القضاء، وعَمَّار بين يديه والناس حافدون حوله^(٤)، ثمَّ قام وصعد المنبر وأخذ بالخطبة المعروفة بـ«الشقشيقية»^(٥).

فلما فرغ منها اضطرب الناس، وقالوا فيه أقاويل مختلفة، فمنهم من زاده الله إيماناً ويقيناً، ومنهم من زاده^(٦) كفراً وطغياناً.

(١) ليست في «رسالة».

(٢) هود: ٤١.

(٣) في «رسالة» و«رسالة»: (به).

(٤) وتشمل هذه الخطبة الشريعة على الشكوى من أمر الخلافة، ثم ترجح صبره عنها، ثم مبايعة الناس له^(٧). (انظر الخطبة - والتي اولها: «أما والله لقد تقصصها فلان وإنه ليعلم أن محلها منها محل القطب من الرحى...» - في نهج البلاغة ١: ٣٠-٣٧/الخطبة ٣).

(٥) كما في المصادر.

قال عمار : قد طارت بنا السحابة في الجو ، فاكان إلأ هنئه حتى أشرفنا على بلدة كبيرة حوالها ^(١) أشجار وأنهار ، فنزلت بنا السحابة ، وإذا نحن في مدينة ^(٢) كبيرة ، كثيرة الناس يتكلّمون بكلام غير العربية ، فاجتمعوا عليه ولاذوا به ، فوعظهم وأنذرهم بمثل كلامهم ، ثم قال رض :

يا عمار اركب . فعلت ما أمرني به ، فأدركتنا جامع الكوفة .

ثم قال لي : يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها ؟
قلت : الله أعلم ورسوله ووليته .

قال رض : كنَا في الجزيرة السابعة من الصين ، أخطب كما رأيتني ، إنَّ الله تبارك وتعالى أرسل رسوله صل إلى كافة الناس ، وعليه أن يدعوهم ويهدى المؤمنين منهم إلى الصراط المستقيم ، واشكر ما أوليتك من نعمة ، واكتم عن غير أهله ، فإنَّ الله تعالى ألطافاً خفية في خلقه ^(٣) لا يعلمه إلأ هو ومن ارتضى من رسول ^(٤) .

ثم قال والله : قد أعطاك الله تعالى هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس على
قال معاوية ؟!

فقال رض : إنَّ الله تعالى عبيداً ^(٥) تعبدهم بمجاهدة ^(٦) الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين ، والله لو شئت لمدت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه

(١) في «س» و«و» : (بلد كبير حوالها).

(٢) في «أ» و«ه» : (بعدينة) ، بدل من : (في مدينة).

(٣) قوله : (في خلقه) ليس في «أ».

(٤) إلى هنا رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٢٨ - ٣٠ عن القاضي الطبراني مرفوعاً إلى أبي جعفر ميثم التمّار .. مثله ، وعنه في مدينة العاجز ١/٤٦٠/٣٥٠.

(٥) في «س» و«ه» : (إنَّ الله تعالى) بدل من : (إنَّ الله تعالى عبيداً).

(٦) في «أ» و«ه» : (يعدهم لمجاهدة) بدل من : (تعبدهم بمجاهدة).

الطويلة، وضررت بها صدر معاوية بالشام، وأخذت بها من شاربه - أو قال : من لحيته - فلَدَ يده عليه السلام ورداًها وفيها شعرات كثيرة، وتعجبوا من ذلك.

ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بأنَّ معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان مدَّ يده عليه السلام وغشي عليه ثمَّ أفاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات^(١).

وروى أنَّه عليه السلام قال - لما تعجب الناس - : ولا تعجبوا من أمر الله سبحانه فإنَّ أصف [بن برخيا] كان وصيًّا، وكان عنده علم من الكتاب - على ما قصَّه الله تعالى في كتابه [فأني بعرش بلقيس من سبأ إلى بيت المقدس قبل أن يرتد إلى سليمان طرفه وأنا أكبر قدرة منه] فإنَّ عندي علم الكتاب كلَّه . - قال الله تعالى : «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» ما يعني به إلَّا علينا عليه السلام وصيَّ رسول الله عليه السلام - ^(٢) والله لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل

(١) إلى هنا نقل الحديث العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٧٣٤٦ - ٣٤٤ : ٥٧ قائلًا : من بعض مؤلفات القدماء عن القاضي أبي الحسن الطبرى ، ... عن الشيخ المعتمر الرقى ، رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار قال : ... مثله .

(٢) ما بين الشارحتين يظهر أنه من كلام الرواى . والأية : ٤٣ من سورة الرعد . والروايات الواردة في هذا المعنى كثيرة ، فقد روى الكليني في الكافي بسته عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» ؟ قال : إيانا عنى ، وعلى عليه السلام أولاً وخيرنا وأفضلنا بعد النبي عليه السلام . وانظر في تفسير هذه الآية وإنها بحق على عليه السلام في تفسير أبي حمزة الشعاعى : ٣٧٢ ، وتفاسير العباشى : ٢ - ٢٢٠ ، وتفاسير الفقى : ١ : ٣٧٢ ، وتفاسير فرات : ١٢٤ ، وغيرها من كتب التفسير . وفي شواهد التنزيل ١ : ٤٢٢/٤٠٠ نقل بسته عن أبي سعيد الخدري قال : سألت رسول الله عليه السلام عن قول الله تعالى : «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» قال : ذاك أخى على بن أبي طالب . وكذا عن ابن عباس في ح ١ : ٤٠١ ، إنها بحق على عليه السلام ... وإلى غير ذلك من كتب الخاصة والعامة . ونقلنا ذلك اليسير على سبيل المثال لا الحصر .

يإنجحيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقائهم^(١)^(٢) .
وهذا الفصل من كلامه عليهما السلام معروف مشهور^(٣) بين المؤالف والمخالف^(٤) .

[خبر النخلة وشهادتها له عليهما السلام بأمرة المؤمنين والوصاية ..]

[١٨/١٨] - ومنها: حدثنا عبد المنعم بن سلمة، عن صالح بن ورقة الكوفي، عن جبير بن الحبيب البغدادي، قال: حدثنا عبد المنعم بن الملاوح الجرهمي، قال: حدثنا بكار بن بشر القمي، قال: حدثنا الوزير بن محمد بن سعيد بن ثعلبة، يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان لي ولد وقد اعتلى علة صعبة، فسألت رسول الله عليهما السلام أن يدعوه له^(٥) ، فقال عليهما السلام:

(١) في «أ» و«و»: (أهل القرآن بقرآنهم).

(٢) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٣١، وقال: روت الشيعة من طريق شئ: أن قوماً اجتمعوا على أمير المؤمنين عليهما السلام وقالوا: قد أعطاك الله ... مثله، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣١٢/٤٧٦.

(٣) قوله: (وهذا الفصل من كلامه عليهما السلام معروف مشهور) ساقط من «أ» . وفي «و» بدلاً منه: «وهذا من كلامهم عليهما السلام المعروف».

(٤) انظر كلامه عليهما السلام: «والله لو كرت - أو طرحت أو ثنيت - لي الوسادة في كل من: التوحيد: ١٢٠٤، كتاب سليم بن قيس: ٣٢/٣٢٢، شرح الأخبار: ٢: ٦٣٩/٣١١، أمالى الطرسى: ٦٦٥٢٣، الإحتجاج: ١: ٣٩١ و ٣٨٤، مناقب آل أبي طالب: ١: ٣١٧ و ٣٢٠ و غيرها من المصادر الكثيرة و نقله ابن البطريق في العمدة عن العامة في ص ٢٠٨/٣٢١، وكذا في ينابيع المودة: ١: ٢١٦، فراند السخطين: ١: ٢٦١/٣٣٨، شرح نهج البلاغة: ٦: ١٣٦ وج ٢٨٣: ٢٠.

(٥) قوله: (أن يدعوه له) ساقط من «أ» .

سل علياً فهو مني وأنا منه . فتداخلي قليل ريب ، فجئته وهو يصلّى .
 فلما فرغ من صلاته ، سلمت عليه . فحدّثه بما كان من حديث رسول الله ﷺ
 فقال لي : نعم . ثمّ [قام و] دنا من نخلة كانت هناك فقال : أيتها النخلة ، من أنا ؟
 فسمعت منها أينما كأني النساء الحوامل إذا أرادت أن تضع ما معها .
 ثمّ سمعتها تقول : يا أنزع البطين ، أنت أمير المؤمنين ، ووصي رسول رب العالمين ، أنت الآية الكبرى ، وأنت الحجة العظمى . وسكتت .
 فالتفت ﷺ [إلى] وقال : يا جابر قد زال الآن الشك من قلبك ، وصفي ذهنك
 أكتم الآن ما^(١) سمعت ورأيت عن غير أهله^(٢) .

[خبر نجدة ﷺ لرجل من شيعته واعطائه حقه]

[١٩/١٩]- ومنها : حدثنا سهل الطبرى عن برار بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله الكاتب البغدادى^(٣) ، عن ميمون بن عبد الرحمن الدباس^(٤) ، قال : حدثنى الشيخ أبو محمد البصري ، يرفعه إلى عمار بن ياسر قال :
 كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين ﷺ إذ دخل عليه رجل وقال :
 يا أمير المؤمنين إليك المفرع والمشتكى !
 فقال ﷺ : ما قصتك ؟

(١) في « س ١٥٦ » : (مما) .

(٢) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٣٢ - ٣١ : عن أبي التحف ، عن عبد المنعم ابن سلمة يرفعه إلى جابر الأنصاري .. مثله ، وعنه في مدينة العاجز ٢ : ٣٩٧ / ٥١ .

(٣) في « أ » و « ب » : (برار بن عبد العزيز الكاتب البغدادي) بدل من : (أبي عبد الله الكاتب البغدادي) .

(٤) في « أ » و « ب » : (الدباسى) .

فقال ^(١): ابن علي بن دوالب الصير في غصبني زوجي وفرق بيبي وبين حليلتي ،
وأنا من حزبك وشيعتك .

فقال : إنتي بالفاسق الفاجر . فخرجت إليه وهو في سوق يعرف بسوق بيبي
الحاضر قلت : أحب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .

فنهض قائماً وهو يقول : إذا نزل التقدير بطل التدبير .

فجاء معه حقّ أوقفته بين يدي مولاي عليه السلام ورأيت بيده قضيباً من العوسج فلما
وقف الصير في بين يديه قال :

يا من يعلم مكون الأشياء وما في الضمائر والأوهام ^(٢) ، ها أنا إذا واقف بين يديك
وقوف المستسلم الذليل .

فقال : يا لعين ابن اللعنة ، والزنيم ابن الزنيم ، أما تعلم أنّي أعلم خاتمة الأعنى
وما تخفي الصدور ، وأني حجة الله في أرضه بين ^(٣) عباده ، تفتاك بحريم المؤمنين ؟!
أتراك أمنت عقوبتي عاجلاً وعقوبة الله آجلاً؟!

ثم قال عليه السلام : يا عمار ، جرّدك من ثيابك . فعلت ما أمرني به .

فقام إليه وقال : لا يأخذ قصاصي المؤمن غيري .

فقرعه بالقضيب على كبدك وقال : إحساً لعنك الله .

قال عمار : [فرأيته - والله - قد] مسخه الله سلحفاة .

ثم قال عليه السلام : رزقك الله في كل أربعين يوماً شربة من الماء ، ومأواك القفار

(١) في «أ»، «و»: (فقلت)، وفي «س»، «هـ»: (فقلت: مولاي)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في «أ»، «و»: (والأرحام).

(٣) في «س»، «هـ»: (وابن).

والبراري، وتلا: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِينَ اخْتَدَوْا بِنَكْمٍ فِي السُّبُّتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَابِثَيْنَ﴾ (١)(٢).

[عمر بن الخطاب يحدث بمعاجز أمير المؤمنين ﷺ]

[٢٠/٢٠] - ومنها: روي عن المفضل بن عمر (٣) أنه قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول:

إنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِلَغَهُ عَنْ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَرْسَلَ سَلْيَانَ وَقَالَ لَهُ:

(١) البقرة: ٦٥.

(٢) رواه في عيون المعجزات: ٣٢ - ٣٣، عن أبي التحف برفعه برجاته إلى عمار بن ياسر، وعنده في مدينة المعاجز: ٤٠٢/٦٧؛ وفي المصدر زيادة: ﴿فَبَيَّنَاهَا تَكَالِيلَتَائِيْنَ يَدِيهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمِنْ عَظَةٍ لِّلشَّيْئِينَ﴾ (البقرة: ٦٦).

قال عمار: ثمَّ جعل عليه السلام يقول شعراً:

يقول قلبي لطريقي أنت كنت الدليل
فقال طرفني لقلبي أنت كنت الرسولا
فقلت كفأ جمعياً تركت عانياً قتيلاً

(٣) المفضل بن عمر بن أصحاب الصادق عليه السلام المعدودين، وقد عَدَهُ الشِّيخُ المُفْبِدُ عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم، وروى الكشي أحاديث في مدحه، وذكر الشِّيخُ الكلَّينيُّ في روضة الكافي حديثاً يقتضي مدحه والثناء عليه، وعده الشِّيخُ من المعدودين، وعده ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق عليه السلام، وقال أيضاً هو من الثقات الذين رووا صريح النَّصْ على موسى بن جعفر عليه السلام من أبيه، وقال السيد الخوئي عليه السلام: ويكفي في جلاله المفضل تخصيص الإمام الصادق عليه السلام إياه بكتابه المعروف بتوحيد المفضل وهو الذي سماه التجاشي بكتاب فكر، وفي ذلك دلالة واضحة على أن المفضل كان من خواص أصحابه ومورد عناته. (انظر الإرشاد: ٢، ٢١٦، الكافي: ٨، ٥٦١/٣٧٣، معجم رجال الحديث: ١٩، ١٢٦١٥/٣١٧ وفيه ترجمة مفصلة عن المفضل).

قل له : بلغني عنك كيت وكيت ، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك ، فینبغى أن لا تذكر في إلـا الحق [فقد أغضيـت على القـذـى] إلى أن يبلغ الكتاب أـجـله .
فنهض إليه سليمان وأبلغـه ذلك وعـاتـبه [ثم أـخـذـ في ذـكـرـ مناقـبـ أمـيرـ المؤـمـنـينـ (عـ)ـ وـوـصـفـ فـضـلـهـ وـبـرـاهـيـنـهـ].

فقال عمر : يا سليمان عندـيـ كـثـيرـ منـ عـجـائـبـ عـلـيـ ، ولـسـتـ أـنـكـ فـضـلـهـ .
فقال سليمان : حدثـنـيـ بشـيءـ مـحـاـ رـأـيـتـهـ ، فـقـالـ عـمـرـ : نـعـمـ ياـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ ، خـلـوتـ ذاتـ يـوـمـ بـاـيـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـيـ شـيـءـ مـنـ أـمـرـ الـخـمـسـ ، فـقـطـعـ حـدـيـثـيـ وـقـامـ مـنـ عـنـدـيـ وـقـالـ : مـكـانـكـ حـتـىـ أـعـودـ إـلـيـكـ فـقـدـ عـرـضـتـ لـيـ حـاجـةـ ، فـخـرـجـ فـاـكـانـ بـأـسـرـعـ مـنـ أـنـ رـجـعـ وـعـلـىـ ثـيـابـهـ وـعـامـتـهـ غـبـارـ كـثـيرـ ، فـقـلـتـ لـهـ : مـاـ شـأـنـكـ ؟

فـقـالـ : أـقـبـلـ نـفـرـ مـنـ الـمـلـاـنـكـةـ وـفـيـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّمـ)ـ يـرـيدـونـ مـدـيـنـةـ بـالـشـرـقـ يـقـالـ هـاـ : «ـجـيـحـونـ»ـ (١ـ)ـ فـخـرـجـتـ لـأـسـلـمـ عـلـيـهـمـ ، فـهـذـهـ الـغـبـرـةـ رـكـبـتـنـيـ مـنـ (٢ـ)ـ سـرـعـةـ الـمـشـيـ .
فـضـحـكـتـ تـعـجـباـ (٣ـ)ـ حـتـىـ اـسـتـلـقـيـتـ عـلـىـ قـفـايـ ، فـقـلـتـ : رـجـلـ مـاتـ وـبـلـيـ وـإـنـكـ تـزـعـمـ أـنـكـ لـقـيـتـهـ السـاعـةـ (٤ـ)ـ ، وـسـلـمـتـ عـلـيـهـ ؟ـ !ـ هـذـاـ مـنـ الـعـجـائـبـ !

(١ـ)ـ جـيـحـونـ : بالـفـتـحـ ، وـهـوـ اـسـمـ أـعـجمـيـ .

قال حمزة : أصل جـيـحـونـ بالـقـارـبـةـ هـرـونـ ، وـهـوـ اـسـمـ وـادـيـ خـرـاسـانـ عـلـىـ وـسـطـ مـدـيـنـةـ يـقـالـ لـهـ : «ـجـيـهـانـ»ـ فـنـبـهـ النـاسـ إـلـيـهاـ ، وـقـالـواـ : جـيـحـونـ عـلـىـ عـادـتـهـمـ فـيـ قـلـبـ الـأـلـفـاظـ .

وقـالـ ابنـ الفـقيـهـ : يـحـيـيـ جـيـحـونـ مـنـ مـوـضـعـ يـقـالـ لـهـ : رـيـوـسـارـانـ ، وـهـوـ جـبـلـ يـتـصلـ بـنـاحـيـةـ الـسـدـ وـالـهـنـدـ وـكـاـبـلـ ..ـ (ـانـظـرـ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ ٢ـ:ـ ١٩٦ـ)ـ .

(٢ـ)ـ فـيـ (ـسـ ١١٥ـ)ـ : (ـفـيـ)ـ .

(٣ـ)ـ لـبـتـ فـيـ (ـأـ ١١٥ـ)ـ .

(٤ـ)ـ لـبـتـ فـيـ (ـأـ ١١٦ـ)ـ .

فغضب ونظر إلى وقال لي^(١): أتکذبُني يابن الخطاب؟! فقلت له: لا تغضب وعد إلى ما كنّا فيه، فإنّ هذا الأمر مما لا يكون. قال: فإن أربتكه حتى لا تنكر منه شيئاً، استغفرت الله مما قلت؟ قلت: نعم. فقال: قم معي. فخرجت معه إلى طرف المدينة، فقال: غمض عينيك، فغمضتها فسحها بيده ثلث مرات، ثم قال: افتحهما. ففتحتهما، فإذا أنا - والله - يا أبا عبد الله يرسول الله في نفر من الملائكة لم أنكر منهم شيئاً، فبقيت - والله - مت Hwyراً أنظر إليه، فلما أطلت قال لي^(٢): هل رأيته؟ قلت: نعم.

قال: غمض عينيك، فغمضتها، ثم قال: افتحها. ففتحتهما، فإذا لا عين ولا أثر.

قال سليمان: [فقلت له:] هل رأيت من عليَّ ~~شيئاً~~ غير ذلك؟

قال: نعم، لا أكفر عنك، استقبلني يوماً وأخذ بيدي ومضى بي إلى «الجيانة»^(٣) فكنا نتحدث في الطريق، وكان بيده قوس [فلما خلصنا^(٤)] إلى الجيانة [رمي بقوسه من يده، فصار ثعباناً عظيماً مثل ثعبان عاصي موسى ~~شيئاً~~ فغر فاه^(٥) وأقبل نحوه ليبلغني فلما رأيت ذلك كادت^(٦) تطير روحني من الخوف

(١) ليست في المسند.

(٢) ليست في المسند.

(٣) الجيان: في الأصل: الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر جيانة.. وبالكوفة محال تسمى بها..
انظر معجم البلدان (٩٩:٢).

(٤) خلص فلان إلى كذا أي: وصل إليه. وفي الحديث: إنّي لا أخلص إلى الحجر الأسود من إزدحام الناس، أي لا أصل إليه (انظر مجمع البحرين ٦٨١:١).

(٥) فغر فاه: أي فتحه (الصحاح ٢: ٧٨٢).

(٦) في النسخ: «يكاد» والمعتبر من عندنا، وفي المصادر: (فلما رأيت ذلك طارت روحني).

وتحتخت . وضحك في وجه علي وقلت : يا مولاي ^(١) الأمان ، اذكر ما كان يبني وبينك من الجميل .

فليسمع هذا القول مني ضرب بيده إلى الشaban وأخذه ، فإذا هو قوسه التي كانت في بيده ، ثم قال عمر : يا أبا عبد الله فكتبت ذلك عن كل واحد وأخبرتك به إنهم أهل بيت يتوارثون هذه الأعجوبة كابراً عن كابر ، ولقد كانوا عبد الله وأبو طالب يأتون بأمثال ذلك في الجاهلية ، وأنا لا أنكر فضل علي وسابقته ونجدته وكثرة علمه فأرجع إليه واعتذر عني إليه ، وأنشر ^(٢) عليه بالجمليل ^(٣) .

[خبر عطرفة الجنبي]

[٢١/٢١] - ومنها : في كتاب « الأنوار » : حدث محمد بن أحمد بن عبد ربّه ^(٤) ، قال : حدثني سليمان بن علي الدمشقي ، عن أبي هاشم الرماني ^(٥) ، عن زاذان ^(٦) ، عن سليمان قال :

(١) ليست في المسند.

(٢) نشر الخبر : أذاعه ، وفي الفضائل : (واطن عني) بدل من : (أنشر) .

(٣) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٣٣ - ٣٥ ، وعن البرسي في مدينة المعاجز ١ : ٤٦٤ - ٣٠٧٤٦٧ ، وعن عيون المعجزات في إثبات الهداء ٢ : ٣٢٩/٤٩٢ ، وأورده ابن شاذان في الفضائل : ٦٢ - ٦٣ عن الصادق عليه السلام مرسلاً ، وعنـه في بحار الأنوار ٤٢ : ٤٢ - ٤٣ / ١٥ .

(٤) في « أ » و « د » : (حديث محمد بن عبد ربّه) .

(٥) هو : بحبي بن دينار أبي الأسود ، أبو هاشم الرماني الواسطي ، روى عن زاذان وغيره ، ووثقه الرازمي وغيره (انظر الجرح والتعديل ٩ : ١٤٠ ، إكمال الكمال ٤ : ١٢٥) .

(٦) هو : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمرو الكندي ، مولاهم الكوفي الفضري البزار ، روى عن عدّة وروى عنه عدّة ، ومنهن روى عنهم سليمان الفارسي عليه السلام ، وروى عنه أبو هاشم الرماني ، توفي سنة ٢٨٢هـ ، ووثقه ابن حبان والخطيب وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب ٣ : ٢٠٤ / ١٢٨) .

كان النبي ﷺ ذات يوم جالساً بالأبشع وعنه جماعة من أصحابه^(١) وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا^(٢) إلى زوبعة^(٣) قد ارتفعت، فأثارت الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقعت بحذاء النبي ﷺ ثم بَرَزَ منها شخص كان فيها، ثم قال:

يا رسول الله، إني وافد قوم، وقد استجربنا بك فأجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإن بعضهم قد بغوا علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحکم الله وبكتابه وخذ على العهود والمواثيق المؤكدة أن أرده إليك سالماً في غداة غد، إلا أن تحدث علي حادثة من عند الله.

فقال له النبي ﷺ: من أنت، ومن قومك؟

قال: أنا «عطرفة^(٤)» بن شراح^(٥) [أحد بني كاخ^(٦)] أنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع، فلماً منعنا عن ذلك آمنا، ولماً بعثك الله نبياً آمنا بك وصدقناك، وقد خالفنا بعض القوم، وأقاموا على ما كانوا عليه فوق بيتنا وبينهم الخلاف وهم أكثر

(١) في «أ»: (الصحابة).

(٢) في «أ»: (نظر).

(٣) الزَّوْيَعُ والزَّوْبِعَةُ: ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهها واحداً تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عمود، أحياناً من التَّرَبَّعِ، وصيانت الأعراب يكتون الإعصار أبا زَوْبِعَةَ يقال فيه شيطان مارد، زَوْبِعَةَ: اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن، ومنه سمي الإعصار زَوْبِعَةَ، ويقال أَمْ زَوْبِعَةَ، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عزَّ وجلَّ فيهم: «إِذْ صَرَقْنَا إِلَيْكَ تَفَرَّقُ مِنَ الْجِنِّ يَشْتَيْفُونَ الْقُرْآنَ» (الأحقاف: ٢٩) (انظر لسان العرب ٨: ١٤٠).

(٤) في عيون المعجزات: (غطّره)، وفي اليقين المطبوع: (عرفة) وما في نسخنا موافق لها في الروضة والفضائل وبحار الأنوار.

(٥) في عيون المعجزات: (نجاح)، وما أثبتناه عن المصادر والبحار.

منا عدداً وقوعاً، وقد غلبوا على الماء والكلاء، فابعث معي^(١) من يحكم بيننا بالحق.

فقال له النبي ﷺ : فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها.

قال : فكشف لنا عن صورته ، فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير ، وإذا رأسه طويل ، طويل العينين^(٢) عيناه^(٣) في طول رأسه ، صغير الحدقتين ، في فيه أسنان كأنها أسنان السابع ، ثم إن النبي ﷺ أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرد عليه في غدأة غد من يبعث به معه .

فلما فرغ من ذلك ، التفت إلى أبي بكر وقال له : صر مع عطوفة وانظر إلى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق .

فقال : يا رسول الله ! أين هم ؟ قال : هم تحت الأرض .

فقال أبو بكر : كيف أطيق النزول في الأرض ؟ وكيف أحكم بينهم ولا أعرف كلامهم ؟

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل ما قال لأبي بكر^(٤) ، فأجاب مثل جواب أبي بكر ، ثم أقبل على عثمان ، وقال له مثل ما قال لها ، فأجاب مثل جوابها^(٥) .

(١) لست في دأء.

(٢) في س١١٦: (العين).

(٣) في دأء: (عينه).

(٤) في س١١٦: (مثل قول أبي بكر).

(٥) في س١١٦: (ما اجابهما).

ثم استدعي بعليٍّ عليه السلام وقال له : يا عليٌ صر مع عطرفة ، فتشرف على قومه وانظر إلى ما هم عليه ، واحكم بينهم بالحق .

فقام أمير المؤمنين عليه السلام مع عطرفة ، وقد تقلد سيفه .

قال سليمان : فتبنته ^(١) إلى أن صار إلى الوادي ^(٢) ، فلما توسع نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال : قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع .

فوقفت أنظر إليها ، فانشققت الأرض ودخل فيها وعادت إلى ما كانت ، ورجعت وتدخلني من الحسرة ما الله أعلم به ، كل ذلك إشفاقاً ^(٣) على أمير المؤمنين عليه السلام .

فأصبح النبي صلوات الله عليه عليه السلام [وصلى الناس الغداة ، وجاء وجلس على الصفا ^(٤) وحفل به أصحابه ، وتأخر أمير المؤمنين عليه السلام وارتفع النهار ، وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس] وقال المنافقون : قد أراحنا الله من أبي تراب ، وذهب عننا افتخاره بابن عمه علينا ، وأثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلوات الله عليه عليه السلام الصلاة الأولى ، وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا ، وما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأثروا القوم الكلام ، وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام فصلى النبي صلوات الله عليه عليه السلام صلاة العصر وجلس على الصفا ، وأظهر الفكر في أمير المؤمنين عليه السلام وظهرت شامة المنافقين

(١) في «س» «هـ» : (تبنته).

(٢) كلمة (الوادي) ساقطة من «أ» «و» .

(٣) في «أ» «و» : (اشفاقاً) .

(٤) الصفا : مكان مرتفع من جبل أبي قيس ، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود ، والمشعر الحرام بين الصفا والحروة (انظر معجم البلدان ٣ : ٤١١) .

بأمير المؤمنين عليهما السلام . وكادت الشمس تغرب فتيقّن القوم أنه قد هلك ، فإذا انشق الصفا ، وطلع أمير المؤمنين عليهما منه وسيقه يقطر دماً ومعه عطرفة .

فقام إليه^(١) النبي عليهما السلام وقبل ما^(٢) بين عينيه وجبينه ، وقال له :

ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت ؟

فقال عليهما السلام : [صرت إلى جن كثيرة - قد بغو على عطرفة وقومه - من المنافقين]
فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علىَّ ، وذلك لأنّي دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى ،
والإقرار بنبوتك ورسالتك ، فأبوا ذلك كله ، ودعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا ،
وسألتهم أن يصلحوا عطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لعطرفة وقومه ، وكذلك
الماء فأبوا ذلك كله ، فوضعت سيفي عليهم وقتلتهم ثمانيين ألفاً .

فلما نظروا إلى ما حلّ بهم ، طلبوا الأمان والصلح . ثمّ آمنوا وصاروا إخواناً
وزال الخلاف ، وما زلت معهم إلى الساعة .

فقال عطرفة : يا رسول الله جزاك الله وأمير المؤمنين عنّا خيراً^(٣) .

(١) ليست في المسند.

(٢) ليست في المسند.

(٣) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٣٩ - ٣٦ عن كتاب الأنوار بنفسه ،
وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٤٠٨٦ وج ٦٣: ٤٥٩٠ ، ومدينة المعاجز ١: ٨٨١٤٧ .
وآخرجه السيد هاشم البحري في حلية الأبرار ٢: ٩٧ - ١٠٠ عن كتاب الأنوار .
ورواه ابن شاذان في الفضائل : ٦٠ - ٦٢ ، عن سلمان .

وفي الروحة في المعجزات والفضائل : ١٥١ - ١٥٢ ، عن أبي سعيد الخدري ، ونقله السيد ابن طاوس في اليقين : ٢٦٣ - ٢٦٠ / الباب ٩٠ ، عن ابن أبي القوارس في أربعينه : ١٣٣ الحديث الثالث والعشرون : بسانده عن علي بن الحسين الطوسي ، عن ناج الدين مسعود بن محمد الغزنوي ،
عن الحسن بن محمد ، عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد بن

[خبر عاقبة الناصبي السابب لأمير المؤمنين عليه السلام]

[٢٢/٢٢] - ومنها: حدث^(١) محمد بن هشام^(٢) القطان، قال: حدثني الحسن بن

❸ حتيل، عن إسماعيل بن موسى الفزارى، عن تليد بن سليمان، عن أبي الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري .. مثله.

ونقلت إسناده عن ابن طاوس في اليقين لأن أربعين ابن أبي الفوارس المطبوع كان في أسانيده ومتنه خلط ناشيء من نسخه.

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٩: ٩/١٦٦ عن الفضائل والروضه واليقين ، وانظر هذا الحديث باختلافات في المتن : في مناقب آل أبي طالب ١٣٨-١٣٧:٢ نقلًا من كتاب هواتف الجن - وهو من تأليف ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن البغدادي المتونى سنة ٢٨١ هـ . عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال: حدثني سلمان الفارسي في خبر ... وختم الحديث بعدة اشعار منها: قال ابن حماد:

وليلة الجن مضى وبينهم امضى القضا
حتى إذا الفجر أضى أقبل محمود السرى

وقال الوراق القمي :

عليّ دعى الجن في أرض يشرب	عليّ دين ذي الآلاء حتى هلم
عليّ قرئ يوم القليب بيده	جماعم كفار لها ميم ظلم
وعن المناقب في بحار الأنوار ٣٩: ١٨٣ - ١٨٥ و حلية الأبرار ٢: ٧/٩٥ و مدينة المعاجز ١: ٨٧/١٤٤.	

ونقل بعض الحديث ابن حجر في الإصابة ٤: ٤٠٢ عن كتاب الهواتف .
هذا وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في ضمن احتجاجاته على أبي بكر لما اغتصب الخليفة إشارة إلى هذه الواقعه فقال له :

فانشدك بالله انت الذي ائتمك رسول الله عليه السلام على رسالة إلى الجن فأجابت ألم أنا؟ قال: بل أنت
(انظر الخصال: ٥٥١، الإحتجاج: ١: ١٦٨).

(١) في «أ» و «ب» (حدث).

(٢) في عيون المعجزات: (همام).

الحكيم ، عن عباد بن صحيب ، قال : حدثنا الأعمش ، قال :
نظرت ذات يوم وأنا في المسجد الحرام إلى رجل كان يصلّي فأطال وجلس
يدعو بداعه حسن إلى أن قال :

يا رب إن ذنبي عظيم وأنت أعظم منه ، فلا يغفر الذنب العظيم إلا أنت يا عظيم .
ثم انكب على الأرض يستغفر ويستغفّر ويشهق في بكائه ^(١) ، وأنا أسمع وأريد أن
يرفع رأسه عن سجوده ، فاقاتله ^(٢) وأسأله عن ذنبه العظيم .

فلما رفع رأسه أدار إلى وجهه ونظرت في وجهه فإذا وجهه كوجه كلب ووبر ^(٣)
كلب ، وبدن إنسان .

فقلت له : يا عبد الله ما ذنبي الذي استوجبت أن يشوهه ^(٤) [الله به] خلقك ؟
فقال : إن ذنبي عظيم ، وما أحب أن يسمع به أحد ، فازلت به إلى أن قال :
كنت رجلاً ناصبياً أبغض أمير المؤمنين عليه السلام وأظهر عداوته ولا أكتمها فاجتاز
في ذات يوم رجل وأنا أنكر أمير المؤمنين بغير واجب ^(٥) .

فقال : مالك [إن كنت كاذباً] فلا أخرجك الله من الدنيا حتى يشوه خلقك
فيكون شهراً في الدنيا قبل الآخرة .

(١) في «أ» دو : (داعاه) .

(٢) في «أ» دو : (واقاتله) .

(٣) الوبر : صوف الإبل والأرانب والثعالب ونحوها (مجمع البحرين ٤ : ٤٦٠) .

(٤) في «س» ده : (يغتير) .

(٥) ظاهراً يريد أنه كان يعجب ويكتئب ويكتئب ويغتري على أمير المؤمنين عليه السلام من دون سب ، وفي
عيون المعجزات هكذا : وأنا أذكر أمير المؤمنين عليه السلام بغير الواجب : أي بغير ما يجب أن يذكر
به عليه السلام .

فبت معافاً، فأصبحت فإذا وجهي وجه كلب، فندمت على ما كان مني، فتبت إلى الله مما كنت عليه، وأسأل الله الإقالة والمغفرة.

قال الأعمش: فبقيت متخيراً متفكراً فيه وفي كلامه، وكنت أحدث الناس بما رأيته، وكان المصدق أقل من المكذب^(١).

[خبر عيادةه ﷺ لصعصعة بن صوحان وشفائه]

[٢٣/٢٣] - ومنها: حديث الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر، قال: [حدثنا] الأسعد منصور بن الحسن بن علي بن المرزبان^(٢)، قال: [حدثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنواري^(٣)، قال: [حدثنا] علي بن موسى الصائغ، قال: [حدثنا] الطيب القواصري، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدثنا] أبو نصر^(٤) محمد بن محمد القاساني^(٥)، قال: [حدثنا] أبو يعقوب بن إسحاق بن أبيان بن لاحق التخعي أنه سمع مولانا الحسن الأخير ﷺ يقول: سمعت أبي يحدث عن جده علي بن موسى عليه السلام [أنه قال: اعتل صعصعة بن صوحان العبدى]^(٦).

(١) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٣٩ - ٤٠ بنفس السندي، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٤.

(٢) في «أ»: (الريان).

(٣) في «أ» و«ه»: (الأبنواري).

(٤) في «أ» و«ه»: (بصير).

(٥) في «س» و«ه»: (القاشاني).

(٦) صعصعة بن صوحان العبدى: قال النجاشى عنه: هو الذى روى عهد مالك الأشتر، وعده الشيخ

فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه ، فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة] ، فقال [أمير المؤمنين عليه السلام : [لا تفتخرون على إخوانك بعيادتي إياك . ثم نظر إلى فهر ^(١) في وسط داره ، فقال لأحد أصحابه : ناولنيه .

فأخذه منه وأداره في كفه ، فإذا به سفرجلة ^(٢) رطبة فدفعها إلى أحد أصحابه وقال : قطعها قطعاً وادفع إلى كل واحد منها قطعة ، وادفع إلى صعصعة قطعة ، وإلي قطعة .

ففعل ذلك ، فأدار مولانا عليه السلام القطعة من السفرجلة في كفه ، فإذا بها تفاحة فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له :

اقطعها وادفع إلى كل واحد منها ^(٣) قطعة ، وإلى صعصعة [قطعة] وإلي قطعة . ففعل ذلك ، فأدار مولانا على ^(٤) عليه السلام القطعة من التفاحة في كفه فإذا هي ^(٥) حجر فهر .

فرمى به إلى وسط الدار ، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً وقال :

❷ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وعده البرقي من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأورد السيد الخوئي رواية في فضل صعصعة ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : « ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه ». وكذلك أورد رواية عبادة أمير المؤمنين عليه السلام له (انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٢/١١٢، ٥٩).

(١) الفهر : الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه ، وقيل أيضاً : هو حجر يعلو الكتب ، وقيل : هو الحجر مطلقاً (انظر لسان العرب ٥: ٦٦).

(٢) في «أ» و«و» : (إذا قطعاً سفرجلة).

(٣) ليست في «س» هـ.

(٤) الاسم العبارك ليس في «أ» و«و».

(٥) في «س» هـ : (به) ، وفي «و» : (بها).

شفيتني فزدت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين^(١).

[خبر نجدة اليهودي، وأسلامه]

[٢٤/٢٤] - ومنها: روي عن إسحاق السبئي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا بشيخ لا أعرفه ودموعه تسيل على خديه، فقلت له: يا شيخ ما يبكيك؟ فقال: إني كنت رجلاً يهودياً، وكانت لي ضياعة في ناحية «سورة»^(٢) فدخلت الكوفة ب الطعام على حمير أريد بيعها، فبينا أنا أسوق الحمير^(٣) وإذا فقدتها من بين يدي، وكأن^(٤) الأرض ابتلعتها، فأتتني منزل الحارث الهمداني، وكان لي صديقاً، وشكوت إليه ما أصابني، فأخذ بيدي ومضى بي إلى أمير المؤمنين^{عليه السلام} فأخبرته الخبر، فقال للحارث: انصرف إلى منزلك فإني الضامن للحمير والطعام.

وأخذ أمير المؤمنين^{عليه السلام} بيدي فضى بي حتى انتهى إلى الموضع الذي فقدت الحمير [فيه] فوجه وجهه إلى القبلة ورفع يده إلى السماء، ثم سجد وسمعته يقول:

والله ما على هذا عاهدوني، وبأيعتموني يا معاشر الجن، وأليم الله لئن لم ترددوا

(١) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٤٠ - ٤١ بأسناده عن الحسن بن محمد بن محمد بن نصر يرفعه إلى محمد بن أبي النخعي .. مثله، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٤٣٢ - ٤٣٢/٢٩٣.

(٢) سورة: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهي قرية من الوقف وأكلة العزيدية.

وسوراء: يضم أوله، وسكنون ثانية، ثمة راء، وألف ممدودة: موضع يقال: هو إلى جنوب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها (معجم البلدان ٣: ٢٧٨).

(٣) في النحو: (الحمار) والمعنى عن المصدر.

(٤) في «س»: (وكان به).

على اليهودي حمير وطعامه لأنقضن عهدم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده .
 فوالله ما فرغ من كلامه حتى رأيت الحمير والطعام عليها تتجوّل ^(١) حولي ،
 فتقدّم إلى يسوقها فسقتها وهو معي حتى انتهى بي ^(٢) إلى الرحبة ، فقال :
 يا يهودي عليك بقية من الليل فضع عن حميرك ^(٣) حتى تصبح ، فوضعت عنها .
 ثم قال لي : ليس عليك بأس ، ودخل المسجد ، فلما فرغ من صلاته وطلعت
 الشمس ، خرج إلى وعاونني على حمل الطعام ، فبعثه واستوفيت ثمنه ، وقضيت
 حوانجي ، فقلت له - عند فراغي من أمري - :
 أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنَّ محمدًا رسول الله ^(٤) ، وأشهد [أنك عالم هذه
 الأمة وخليفة الله على الجن والإنس ، فجزاك الله عن الإسلام وأهل الذمة خيراً .
 ثم انطلقت إلى ضيعتي وأقت بها ، ثم اشتقت إلى لقائه الآخر ، فسألت عنه ؟
 قالوا : قبض ، فجلست حيث تراني أبكي عليه صلوات الله عليه صلاة دائمة ^(٥)
 إلى يوم الدين ^(٦) .

(١) في «أ»، «و»، (تحرك).

(٢) ليس في «س» ^{١٥١}.

(٣) أي ألق ما عليها من حمل وطعام.

(٤) في «أ»: (رسوله).

(٥) في «س» ^{١٥١}: (داعية).

(٦) انظر الحديث باختلافات في المعنى في كل من : الهدابة الكبرى : ١٢٦ - ١٢٨ ، عن أبي الحسن محمد بن يحيى الفارسي عن جعفر بن حباب ، عن محمد بن علي الأدمي ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الشعالي ، عن أبي إسحاق الفرضي .. وإثبات الوصي ^{١٥٢} - ^{١٥٣} عن أبي إسحاق السبيبي .. «رسلاه» ، وإرشاد القلوب : ٢٧٤ بالإسناد ، إلى أبي حمزة الشعالي ، عن السبيبي .. ، وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢٦١٨٩.

[خبر إيقاده ناراً من الشجر الأخضر]

[٢٥/٢٥] - ومنها: روي عن أبي ذر الغفارى أنه قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته في زمان^(١) الشتاء، فلماً أمسينا هبّت ريح باردة، وعلّتا غمامه هطلت غيثاً، فلماً انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله ﷺ وقال: إنَّ الناس قد أخذهم البرد، وقد ابتلت المقادير والزناد [فلم توقد] وقد أشرفوا على الهلكة لشدة البرد.

فالتفت النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين وقال: قم يا علي واجعل لهم ناراً.

فقام عليه وعمد إلى شجر أخضر، فقطع غصناً من أغصانه وجعل لهم منه ناراً^(٢) وأوقد منها في كل مكان، واصطلوا بها، وشكروا الله تعالى وأثنوا على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

❸ وهو أيضاً في مناقب آل أبي طالب ٢: ١٢٥ نقاً عن المعجزات والروضه ودلائل ابن عقدة

عن أبي إسحاق السبيبي والحارث الأعور، ونقل في نهاية الحديث شرعاً للوراق القمي قال:

علي دعا جنا بكوفان ليلة وقد سرقوا مال اليهودي عهرم

على نقض عهد أو يردوا متعاه فردو عليه ماله لم يقم

وعنه في نهج الامان: ٦٤١ - ٦٤٢ والصراط المستقيم ١: ٩٧ وبحار الأنوار ٣٩: ١٨١ - ١٨٢

ضمن الحديث ٢٣ ومدينة المعاجز: ١: ٣٠٣ - ٣٠٤ . ١٩٠/٣٠٤ .

(١) في «أ»، «و»، (وقت).

(٢) من قوله: (فقام عليه) إلى هنا ساقط من «أ».

(٣) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٤٠ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٥٠٧ - ٣٢٧.

[خبر إعجاز على عليه السلام في اتصال اليد المقطوعة]

[٢٦٧٢٦] - ومنها: روي عن الأصيغ بن نباتة^(١) ، قال:

دخلت في بعض الأيام على أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة ، وإذا بجمم غفير ومعهم عبد أسود ، فقالوا: يا أمير المؤمنين هذا العبد سارق .

قال له الإمام عليه السلام: أسارق أنت يا غلام؟ فقال له: نعم يا مولا ي^(٢) .

قال له الإمام عليه السلام مرتة ثانية^(٣): أسارق أنت يا غلام؟ فقال له: نعم يا مولا ي .

قال له الإمام عليه السلام: إن قلتها ثلاثة قطعت يمينك .

قال له^(٤): أسارق أنت يا غلام؟ قال: نعم يا مولا ي .

فأمر الإمام عليه السلام بقطع يمينه ، فقطعت ، فأخذها بشماله وهي تقطر دماً ، فلقيه ابن الكواء^(٥) - وكان يشنا^(٦) أمير المؤمنين عليه السلام - فقال له: من قطع يمينك ؟

(١) هو: أصيغ بن نباتة التميمي ، ثم الحنظلي ، ثم الداري ، ثم المجاشعي ، أبو القاسم الكوفي ، عذراء الشیخ من أصحاب علي عليه السلام ، وعده في أصحاب الحسن عليه السلام ، وقال الشیخ النجاشي والطوسی: كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وثقاته ، وعمره بعده ، روى عنه عهد الأشرف ووصيته إلى محمد ابنه (رجال النجاشي: ٥/٨، رجال الطرسى: ٣/٥٧ و ٢/٩٣ ، الفهرست: ١/١٨٥ ، خلاصة الأقوال: ٩٧٧ ، تقيیح المقال ١: ١٥٠) .

(٢) ليست في المسند.

(٣) ليست في المسند.

(٤) قوله: (مرة ثانية) لم يرد في أ.

(٥) ليست في أ.

(٦) وهو عبد الله بن الكواء ، خارجي ملعون . (انظر رجال ابن داود الحلبي: ٢٥٥) .

(٧) شنا: أي شخص ، ورجل شنا: أي بيغض ، سيء الخلق . (انظر كتاب العين ٦: ٢٨٧) .

قال : قطع يبني الأنزع البطين ، وباب اليقين ، وحبل الله المتن ، والشافع يوم الدين ، المصلي إحدى وخمسين^(١) .

قطع يبني إمام التقى ، ابن عم المصطفى ، شقيق النبي المجتبى ، ليث الترى^(٢) ، غيث الورى ، وحتف العدى ، ومفتاح الندى ، ومصباح الدجى .

قطع يبني إمام الحق ، وسيد الخلق ، فاروق الدين ، وسيد العابدين ، وإمام المتقين ، وخير المهتدىين ، وأهل السابقين ، وحجّة الله علىخلق أجمعين .

قطع يبني إمام حطة^(٣) ، بدرى حجازى ، مكى مدنى ، بطحى أبطحى ، هاشمى قرشى أربحى^(٤) مولوى ، طالبى جري ، قوي لوذعى^(٥) ، الولي الوصى .

قطع يبني داحى باب خير ، وقاتل مرحباً ومن كفر ، وأفضل من حجّ واعتبر وهلّ وكير ، فضام وأفتر ، وحلق وخر .

قطع يبني شجاع جري ، جواد سخى ، بهلول شريف الأصل ، ابن عم الرسول وزوج البطل ، وسيف الله المسلول ، المردودة له الشمس عند الأول .

قطع يبني ، صاحب القبلتين ، الضارب بالسيفين ، الطاعن بالرحمين ، وارث

(١) في «س» «هـ» زيادة : (وقال) .

(٢) في «أ» «و» : (الشراف) .

(٣) أى : إمام مغيرة (انظر لسان العرب ٧: ٢٧٣) .

(٤) رجل أربحى : مهتر للندى والمعروف والعطبة ، واسع الخلق ، والأسم الأربحية والتريج ، ويقال : أربحى للرجل إذا كان سخياً (لسان العرب ٢: ٤٦٠) .

(٥) اللوذعى : الحديد الفزاذ واللسان الفريف ، كأنه يلذع من ذكائه : قال الهدلى :
فما باه أهل الدار لم يستقرُوا وقد خف عنها اللوذعى الحالى

وقيل : الحديد النفس (لسان العرب ٨: ٣١٧ - مادة : لذع) .

المشرين ، لم يشرك بالله طرفة عين ، أسمع كلَّ ذي كفين ، وأفصح كلَّ ذي شفتين ، أبو السيدين الحسن والحسين .

قطع عيبي عين المغارب والمغارب ، تاج لؤي بن غالب ، أسد الله الغالب على بن أبي طالب ، عليه من الصلوات أفضلها ، ومن التحيّات أكملها .

فلما ^(١) فرغ الغلام من الثناء مضى لسبيله . ودخل عبد الله بن الكوأء على الإمام علي عليه السلام فقال له : السلام عليك يا أمير المؤمنين .

قال له أمير المؤمنين عليه السلام : السلام على من اتبع الهدى ، وخشي عواقب الردى ، فقال له : يا أبا الحسين إنك قطعت عين غلام أسود وسمعته يتنى عليك بكل جميل .

قال : وما سمعته يقول ^(٢) ؟

قال : يقول كذا وكذا ، وأعاد عليه جميع ما قال الغلام .

قال الإمام علي عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليهم السلام : أمضيا واتياني بالعبد .

فضيأ في طلبه ^(٣) فوجده في كندة ، فقال له : أجب أمير المؤمنين يا غلام .

قال : فلما مثل بين يدي أمير المؤمنين ، قال له الإمام علي عليه السلام :

قطعت عينك وأنت تنسي على بما قد بلغني !

قال : يا أمير المؤمنين ما قطعتها إلا بحق واجب أوجبه الله ورسوله .

قال [الإمام علي عليه السلام] : أعطني الكف فأخذ الإمام الكف وغطاه بالرداء ، وكبر وصلَّ ركعتين وتكلَّم بكلمات ، وسمعته يقول في آخر دعائه : «آمين رب العالمين» وركبه على الزند ، وقال لأصحابه : اكشفوا الرداء عن الكف ^(٤) .

(١) في «مس» «روا» : (فإذا) .

(٢) ليس في «مس» «روا» .

(٣) في «أ» : (وطلبه) بدل من : (في طلبه) .

(٤) قوله : (عن الكف) لم يرد في «أ» .

فكشفوا الرداء ، فإذا الكف على الزند ، بإذن الله .

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم أقل لك يابن الكواء ؟ إنَّ لنا محبيَّن لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا لنا إلا حبَّاً ، ولنا^(١) مبغضين لو ألقناهم^(٢) العسل ما ازدادوا لنا إلا بغضًا ، وهكذا من يحبُّنا ينال شفاعتنا يوم القيمة^(٣) .

(١) في «أ» و «(وكذا)» .

(٢) في «س» و «هـ» : (ألقنا لهم) .

(٣) أورده ابن شاذان في الفضائل : ١٧٢ ، والروضة في المعجزات والفضائل : ١٥٩ ، وعنهم في بحار الأنوار ٤٠ : ٤٤/٢٨١ ، وابن طاوس في التحصين : ٦١٠/الباب ١٢ ، باستادهم عن الأصيغ بن نباتة .

وانظره عن البرسي في مدينة المعاجر ٢ : ٤٠٣/٦٨ ، وأخرجه الرويني في الخرائج والجرائح ٢ : ١٩/٥٦١ (مختصرًا) وعنده في بحار الأنوار ٤١ : ٤١/٢٤/١٨٨ وج ١٥/٢٠٢ و ٧٩ : ١٨/٥١ باستادهم عن الأصيغ بن نباتة .

وهو أيضًا في مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٦٠ بستاده عن الحاتمي عن ابن عباس .
وفي نهاية الحديث نقل ابن شهر آشوب شعرًا عن المتنافق ، قال فيه :

فقال له إبْرَيْ جَبِّتْ فَحَدَنِي
وَمَنْ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَايْ فَاقْتَلَنِي
مَحْرَبِيْنَ الْعَبْدَ مِنْ حَدَّ قَطَعْهَا
وَمَرَّ بَهَا رَاضِ عَلَى الْمَرْتَضِيِّ بَثْنِي
فَقَالَ لَهُ تَمَدُّعْ لَمَنْ لَكَ قَاطِعْ
وَذَا عَجَبْ يَسْرِي بِهِ النَّاسُ فِي الْمَدَنِ
فَقَالَ لَهُمْ مَا كَانَ مَوْلَايْ جَانِرَا
أَقَامَ حَدَودَ اللَّهِ بِالْعَدْلِ وَأَنْصَفَنِي
فَقَالَ نَعَمْ اسْتَبَرُوا شَيْعَتِي مَنِي
فَسَرَرُوا بِنَحْوِ الْمَرْتَضِيِّ يَخْبُرُونِي
لَمَّا زَالَ عَنْهُمْ بِالْوَلَاءِ أَحَدَ عَنِي
فَأَلْزَقَ كَفَ الْعَبْدَ مَعَ عَظَمِ زَنَدِهِ
وَعَادَ كَأَيَامِ الرِّفَاهَةِ بِسَتِّي
وَمَرَّ يَنَادِي إِبْرَيْ عَبْدَ حَبِيرَ
وَعَنْهُ فِي نَهْجِ الْإِيمَانِ : ٦٤٥ ، وَبِهَارِ الْأَنْوَارِ ٤١ : ٢١٠ / خَصْمَنَ الْحَدِيثَ ٢٤ .

وآخرجه الحَّرَّ العَامِلِيُّ في إِثَابَاتِ الْهُدَاءِ ٢ : ٤٥٤/٥١٨ ، عن مفاتيح الغَيْب لِلْفَخْرِ الرَّازِيِّ .

[خبر الشامي ودخوله جهنم]

[٢٧/٢٧] - ومنها: وقد ذكر أنَّ أعمش الكوفيَّ - وهو رجل معاند - أنه قال : لما كان يوم صفين بربز رجل من أهل الشام فقال [له] [أمير المؤمنين عليهما السلام]: ارجع فلا يدخلنك ابن آكلة الأكباد نار جهنم .

قال الشامي : الساعة يبيَّن^(١) أيَّ منا يدخل نار جهنم .

فطعنه أمير المؤمنين عليهما السلام برحمه ودفعه إلى^(٢) الهواء ، فصاح اللعين ، وقال : يا أمير المؤمنين ! لقد رأيت نار جهنم وأصبحت من النادمين .

فقال عليهما السلام : «آلانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ»^(٣) .

[خبر الذئب]

[٢٨/٢٨] - ومنها: روى ابن حجرير الطبراني بإسناده^(٤) رفعه إلى النبي عليهما السلام أنه قال : لما فعل أولاد يعقوب عليهما السلام ما فعلوه ، وعادوا إليه فأسأ لهم عنه ؟ فقالوا : أكله الذئب .

فلم يصدقهم ، وخرجوا من عنده إلى الصحراء فأصحابوا ذئباً وقبضوا عليه^(٥) وأحضروه بين يدي يعقوب عليهما السلام فنطق الذئب بالسلام عليه .

(١) يبيَّن : يتضح ويظهر .

(٢) في مس ١١١ و ١١٢ : (علي) .

(٣) يونس : ٩١ . ولم أوفق فعلاً على مصدر للحديث .

(٤) في مس ١١١ و ١١٢ : (بإسناد) .

(٥) من قوله : (فلم يصدقهم) إلى هنا ساقط من «أ» .

فقال له يعقوب عليه السلام : لم أكلت ابني ؟ فقال : يا نبي الله ! والله^(١) ما أكلت لحم إبني^(٢) فقط وإنك لتعلم أن لحوم الأنبياء ولحوم أولادهم حرام^(٣) على الوحش . ولست من بلادكم^(٤) هذه ، وإنما قدمتها الساعة .

فقال له : ومن أين أنت ؟ وما^(٥) أقدمك هذه البلاد ؟

فقال : أنا^(٦) من أرض مصر ، اجتررت بهذه البلاد فاقصدأً لزيارة أخي لي بخراسان .

فقال يعقوب^(٧) عليه السلام : وما قصدك بهذه الزيارة ؟

فقال الذئب : كنت مع أبيك نوع^(٨) في السفينة ، فأخبرني عن جبرئيل عليه السلام ، عن الله سبحانه وتعالى أنه « من زار أخاه في الله تعالى لا لرياء^(٩) أو سمعة ولا طلب ممددة كتب له بكل خطوة عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيّرات ، ورفع له عشر درجات »^(١٠) .

فقال يعقوب عليه السلام : وما تصنع أهـما الذئب بهذه الزيارة ، وأنتم عشر^(١١) الوحوش لا تثابون على إطاعة^(١٢) ولا تعاقبون على معصية ؟ !

(١) كلمة (والله) ليست في «أ» .

(٢) في «أ» : (آدمي) .

(٣) في «أ» : (حرام) والصواب (محرمة) .

(٤) في «س» : (هـ) : (بلاد) .

(٥) في «أ» : (ومن) .

(٦) ليست في «أ» : (وـ) .

(٧) ليست في «أ» : (وـ) .

(٨) في «س» : (هـ) : (للرياء) .

(٩) انظر في ذلك وسائل الشيعة ١٤ : ٥٨١ / الباب ٩٧ في استحباب زيارة العزّمين .

(١٠) في «أ» : (وـ) : (عاشر) وكذا في العورد الآتي .

(١١) في «س» : (هـ) : (طاعة) .

فقال الذئب : أجعل ثواب ذلك لعلي بن أبي طالب عليه السلام وصيّ سيد المرسلين ولشيعته .

فقال يعقوب عليه السلام لبنيه ^(١) : اكتبوا الخبر عن الذئب .

فقال الذئب : إنّا معاشر البهائم لا نكلم إلاّنبي أو وصيّنبي ^(٢) ! فأملي عليهم ليكتبوا ، فقال يعقوب عليه السلام : زوّدوا ذئبنا .

فقال الذئب : والله ما زوّدت زاداً قطّ ، ولا حاجة لي بزادكم ^(٣) .

فقال يعقوب عليه السلام : ولمَ ذاك ؟

فقال الذئب : لأنّي قد ^(٤) صحت خالق الأجساد والأرزاق وهو لا يترك جسداً بغير رزق ^(٥) .

(١) ليست في أبوابه .

(٢) في رسالة : (إلاّنبياً أو وصيّاً) : بدل من (إلاّنبي أو وصيّنبي) .

(٣) في رسالة : (بي إلى زوادتك) بدل من : (بي بزادكم) .

(٤) ليست في أبوابه .

(٥) أخرج نحوه في المخلة : ٥٣٣ عن الثعلبي وتلميذه من الحفّارين .

وقد نقل السيد ابن طاووس في اليقين : ٤١٩-٤٢٠، في تفسير قصيدة السلامي - وهي للشاعر محمد بن عبد الله المخزومي المعروف بالسلامي ، من مقدمي شعراء العراق ولد سنة ٣٣٦هـ، وتوفي سنة ٣٩٣هـ، والتي يُعدّ بها مولانا عليه عليه السلام بامرأة العزّمين ، ما لفظه :

أخبرني الشريف أبو يعلى محمد بن الشريف أبو القاسم حسن الأقسامي بابناته من طريق الجمهور عن عمار بن ياسر قال : .. قال أمير المؤمنين عليه السلام : وكيف تكون شريفاً وأنت ذئب ؟ قال : شريف لأنّي من شيعتك ، وأخبرني أبي أنّي من ولد ذلك الذئب الذي اصطاده أولاد يعقوب ، فقالوا : هذا أكل أخانا بالأمس ، وإنّه منهم .

عنه في بحار الأنوار ٤١ : ٩٧٢٨ .

[خبر مسامير سفينة نوح ﷺ]

[٢٩/٢٩] - منها: ^(١)، بأسناد مرفوع إلى أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : لما أراد الله أن يهلك قوم نوح ﷺ أوحى الله إليه أن شقّ الواح الساج ^(٢) فلما شقّها لم يدر ما يصنع بها ، فهبط جبرائيل عليه فرأه هيئة السفينة ، ومعه تابوت فيه ^(٣) مائة ألف مسماً وتسعة وعشرون ألف مسماً ، فسمّر بالمسامير كلّها السفينة إلى أن بقيت خسنة مسامير .

فضرب بيده إلى مسماً فأشرق بيده وأضاء كما يضي ، الكوكب الدري في أفق

(١) في النسخ زيادة : « منها منقول هذا الخبر من المجلد الثاني عشر من تاريخ محمد [بن] النجار ، شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية » وهو سهر من النسخ ، وقد تتبّه له ناسخ نسخة « أ » وقال مانعه : « الظاهر أنه حاشية » . وهو الصواب .

لأن مؤلفنا « محمد بن جرير الطبرى » قد توفي في أوائل القرن الخامس ، والفاصلة الزمنية بين وبين محمد بن النجار - وكما جاء في ترجمته : هو أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن محسن ، الحافظ الكبير محب الدين بن النجار البغدادي صاحب « ذيل تاريخ بغداد » ولد في ذي القعدة سنة ٥٧٨ هـ وتوفي في شعبان سنة ٦٤٣ هـ . (انظر تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٢٨ ، العبرة ٥: ١٨٠ ، البداية والنهاية ١٣: ١٩٧ ، الواقي بالوفيات ٥: ٩ ، مرآة الجنان ٤: ١١١ ، شذرات الذهب ٥: ٢٢٦) .

- قرابة القرنين ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠ سنة ، ومن غير الممكن أن يكون مؤلفنا قد نقل عنه كما يتبّه .

بعي شيء : يقول - وكما هو الظاهر - بأن الكتاب قد حقق من قبل بعض الفاضلين في القرن السابع أو الثامن ، وتأكيد هذه الرواية أو الحديث قالوا : وقد نقل هذا الخبر من المجلد الثاني عشر من تاريخ محمد بن النجار والذي هو من أهل العامة ، حتى وصل الكتاب إلى ناسخنا فوضعوها في المتن عن سهر ، وكما أشرنا أعلاه فقد تتبّه إلى ذلك ناسخ نسخة « أ » فقال : الظاهر أنه حاشية .

(٢) الساج : شجر عظيم جداً ، ولا تنبت إلا في بلاد الهند ، وفي المصباح : « الساج » ضرب عظيم من الشجر لا تکاد الأرض تبلّه ، والجمع « ساجان » مثل « نار ونيران » . (انظر مجمع البحرين ٢: ٤٤) .

(٣) في « أ » و« س » : (فيها) ، وفي « س » : (معها) ، والمعتبر عن المصادر .

السماء ، فتحير نوح عليه السلام . فأنطق الله ذلك المسماar بلسان طلق ذلق ^(١) .

فقال : أنا على اسم خير الأنبياء ، محمد بن عبد الله .

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له ^(٢) : يا جبرئيل ما هذا المسماar الذي ما رأيت مثله ؟

فقال : هذا باسم سيد الأنبياء محمد بن عبد الله عليه السلام فأسره ^(٣) على أوّلها على

جانب السفينة الأيمن .

ثم ضرب بيده إلى مسماar ثان ، فأشرق وأنار ، فقال نوح عليه السلام : وما هذا المسماar ؟

فقال : هذا مسماar أخيه وابن عمته سيد الأوّصياء علّي بن أبي طالب عليه السلام فأسره

على جانب السفينة الأيسر في أوّلها .

ثم ضرب بيده إلى مسماar ثالث ، فزهر وأشرق وأنار ^(٤) .

فقال [جبرئيل] : هذا مسماar فاطمة عليها السلام فأسره إلى جانب مسماar أبيها .

ثم ضرب بيده إلى مسماar رابع ، فزهر وأنار .

فقال : هذا مسماar الحسن عليه السلام فأسره إلى جانب مسماar أبيه .

ثم ضرب : بيده إلى مسماar خامس ، فزهر وأنار وأظهر النداوة ، فقال

جبرئيل عليه السلام : هذا مسماar الحسين عليه السلام فأسره إلى الجانب الأيسر من مسماar أبيه ^(٥) .

فقال نوح عليه السلام : يا جبرئيل ما هذه النداوة ؟ فقال : هذا الدم .

(١) ذلق : جاء في الحديث (فتكلم بلسان ذلق طلق) : أي بلغ نصيحة (انظر مجمع البحرين ٢ : ١٠٠) .

(٢) لست في أوه .

(٣) أسره : أي شدّه بالمسماar (انظر تاج العروس ٣ : ٢٧٨) .

(٤) لست في أوه .

(٥) في أوه : (أيهما) .

فذكر قصّة الحسين عليه السلام وما تفعل ^(١) الأمة به، لعن الله قاتله [وظالمه وخذله ^(٢)].

(١) في النسخ: (ما يعلون)، والمثبت عن مصادر التخريج.

(٢) أخرجه البيدار بن طاووس في كتابه الأمان من أحطار الأسفار والأزمان: ١١٨ - ١٢٠، وقال في آخر الحديث مانعه:

«وأنما ذكرت هذا الحديث لأنَّه برواية ابن النجار الذي هو من أعيان أهل الحديث من الأربعة المذاهب ونفاته ومن لا ينتمي فيما يرويه من فضائل أهل البيت عليهم السلام وعلَّز مقاماتهم. وما رأيته ولا رويته من طريق شيعتهم إلى الآن».

وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٤٣٣٢، والحاورزي في كتاب الأربعين: ١٨٧٢٣١.
وذكره في خلاصة عبقات الأنوار ٤: ٧٢٨٨ عن محمد بن النجار.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ١١: ٤٩٧٣٨ وج ٤٤: ١٢٢٠، والجزائري في قصص الأنبياء: ٩٢، عن الخرائج والجرائم.

[٢] معرفة ما روي من الأخبار عن سيد المرسلين عليه السلام في
فضائل أمير المؤمنين وسيد الوضياعين علي بن أبي طالب
عليه من الصلاة أفضلها ، ومن التحيات أكملها لما أسرى به إلى السماء

[خبر اشتياق سدرة المتهى لعليٍّ عليه السلام]

[٣٠/٣٠] منها: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ
اللهِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ^(١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقَيِّ، عَنْ أَبْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ
أَبْيَانِ بْنِ تَغْلِبٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّهِ السَّلَامِ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّهَاءِ سَمِعْتُ صَوْتاً وَهُوَ يَقُولُ:
وَاشْوَقَاهُ^(٢) إِلَى عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَلَّتْ لِجَبْرِيلَ: يَا جَبْرِيلَ مَا هَذَا^(٣)؟
قَالَ: هَذِهِ سَدْرَةُ الْمَتَهَىِ تَشْتَاقُ إِلَى أَبْنِ عَمِّكَ^(٤) عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا إِذَا أَنَا بِالْأَنْكَةِ عَلَيْهِمْ تِيجَانُ ذَهَبٍ، وَأَكَالِيلُ جَوَهْرٍ وَهُمْ
يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَيِّ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ .
فَقَلَّتْ لِجَبْرِيلَ^(٥): مَنْ هُؤُلَاءِ؟

(١) في «أ» و«ه»: (قال).

(٢) في «أ» و«ه»: (وهي نقول: واسفا) وفي «س» و«ه»: (وهي نقول: واشوقاء) بدل من: (وهو
يقول: واشوقاء)، والعثث عن المصدر.

(٣) في «أ»: (ما هذه) بدل من: (يا جبريل ما هذا).

(٤) قوله: (ابن عمك) ليس في «أ».

(٥) في «س» و«ه»: (يا جبريل).

فقال^(١): هؤلاء الشفاعون لمن تولى علي بن أبي طالب عليهما السلام^(٢).

[خبر عزراطيل عليهما السلام بأأنَّ روح النبي عليهما السلام والإمام علي عليهما السلام لا يقبضها إلا الله عز وجل]

[٣١/٣١] - ومنها: حديثي أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكري، قال: حديثي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(٣)، عن أبي أحمد بن عبد الله بن عامر^(٤)، قال: حديثي علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد^(٥) عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه^(٦) علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: قال لي رسول الله عليهما السلام يا علي^(٧)، لما عرج بي جبرائيل عليهما السلام^(٨) إلى السماء، سلم علي ملك الموت ثم قال لي: يا محمد، ما فعل ابن عمك علي؟

قلت: وكيف سأله عنه يا عزراطيل؟

قال: إن الله تعالى أمرني أن أقبض أرواح الخلق كلهم إلا أنت وابن عمك علي

(١) في «مس ١١٩»: (قال).

(٢) انظر مناقب أمير المؤمنين للكوفي ١: ١٥٣/٢٣٩.

(٣) في «أه وو»: (المعافي) وهو تصحيف.

(٤) في «أه وو»: (أحمد بن عبد الله بن عامر) بدل من: (أبي أحمد بن عبد الله بن عامر).

(٥) قوله: (عن أبيه جعفر بن محمد) ساقط من «أه وو».

(٦) ليست في «مس ١١٩ و ١٢٠».

(٧) ياء النداء والإسم المبارك ليس في «أه وو».

(٨) قوله: (جبرائيل عليهما السلام) ليس في «أه وو».

ابن أبي طالب ، فاله تعالى يقبض أرواحهما بيده^(١).

[خبر الوصايا من السماء و اختصار العلا الأعلى]

[٣٢/٣٢] - ومنها: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبي، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام يوم الأربعاء للليلة^(٢) بقيت من المحرم سنة ٣٢٦هـ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن القاسم ابن الربيع الصحاف، عن محمد بن سيار^(٣) قال: حدثني أبو مالك الأزدي^(٤) عن إسماعيل الجعفي، قال:

كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في ناحية راسه إلى السماء مرأة، وإلى الكعبة مرأة، ويقول: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَنْسَرَ بِعِنْدِهِ لَيْلًا مِّنْ

(١) أورده نحوه ابن شهير آشوب في مناقبه ٢: ٧٥، عن السمعاني في فضائل الصحابة عن أبي الصبيب، عن أبي ذئر عن النبي عليهما السلام، وعنده في بحار الأنوار ٣٩: ٩٩ - ١٠٠ / ضمن الحديث ١٠، وأخرجه ابن شاذان في مائة منقبة ٣٢، المتقدمة ١٢، وعنده في كنز الفوائد ٢٦٠، ومدينة المعاجز ٢: ٣١٠ ورج ٥٧٤/٣١٠.

ورواه أحمد بن عبد الله الطبراني في ذخائر العقبى: ٦٥ - ٦٦، عن أبي ذئر.

وأورده ابن الدمشقى في جواهر المطالب ١: ٦٢. وقال في آخر الحديث ما لفظه: أخرجه العلاء عمر في سيرته: وسبلة المتعبدين^{*}.

(٢) في ١١١١ و ١٥٥٥: (ليلة).

(٣) في ١٠١٠ و ١٥٥٥: (ستان) وفي ١٥٥٥: (ستان)، والصواب ما في المتن (انظر معجم رجال الحديث ١٦: ١٠٩٣٢/١٧٣).

(٤) في النسخ: (الأزدي)، قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث ٢٣: ١٤٧٦٤/٣٤: أبو مالك الأزدي روى عن إسماعيل الجعفي، وروى عنه محمد بن سيار.. ثم قال: وبختل اتحاده مع أبي مالك الأزدي.

الْتَّنِجِيدُ الْحَرَامُ إِلَى الْمَنِجِيدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ^(١) فكرر ذلك [ثلاث مرات]
ثم التفت إلى فقال: أي شيء يقول أهل العراق في هذه الآية يا عراقي؟
قلت: يقولون أسرى به من المسجد الحرام إلى بيت المقدس.

قال: ليس كما يقولون، ولكنه أسرى به من هذه - يعني الأرض - إلى هذه -
وأؤمن بيده إلى السماء وما بينهما - ثم قال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد زيارة
نبئه ﷺ بعث إليه ثلاثة من عظماء الملائكة: جبريل وميكائيل وإسرافيل وبعث^(٢)
معهم حمولة^(٣) من حولته تعالى، يقال لها «البراق»^(٤).

فأخذ له جبريل عليه السلام بالركاب، وأخذ ميكائيل عليه السلام باللجام، وكان إسرافيل عليه السلام
يسوئي عليه ثيابه، فتصاعد^(٥) به في العلو في الهواء حتى افتحت^(٦) لهم سماء الدنيا
والثانية والثالثة والرابعة، فلقي فيها إبراهيم عليه السلام فقال له^(٧):
يا محمد، أبلغ أمتك السلام [وأخبرهم]^(٨) أن الجنة تستيق إليهم.

(١) الاسراء: ١.

(٢) في س ١١٥: (رفعت).

(٣) الخُمُولَة: بفتح الحاء، ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرُّكُوب (السان العرب ١١: ١٧٩).

(٤) نقل الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٩/٣٥ بسنته عن رسول الله ﷺ قال: إن الله سخر لي البراق وهي دائمة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو أن الله تعالى أذن لها الحالات الدنيا والأخرى في جريدة واحدة، هي أحسن الدواب لوناً.

(٥) في س ١١٥: (تصاعد). وكذا في المور德 الآني.

(٦) في س ١١٥: (فانفتحت).

(٧) ليست في أ ١٠٤.

(٨) من عندنا لللازمتها للبيان.

ثم تصاعدوا بهم في الهواء ، ففتحت لهم السمااء الخامسة والسادسة ، واجتمعوا عند السابعة .

فقلت : يا جبرئيل ما لنا لا يفتح لنا ، فقال : يا محمد إن ربك يصلى .

فقلت : سبحان رب العظيم ، وما صلاة ربى ؟

قال : يا محمد يقول : قدوس قدوس سبقت ^(١) رحمتي غضبي .

ثم فتح لهم فتصاعد بهم في الهواء حتى انتهى إلى سدرة المنتهى وهو الموضع الذي لم يكن يجوزه جبرئيل عليهما السلام ^(٢) وقد تخلف أصحابه ^(٣) قبل ذلك ، وكان يأنس بجبرئيل ما لا يأنس بغيره .

فلما تخلف جبرئيل عليهما السلام قال عليهما السلام : يا جبرئيل ! في هذا الموضع تخذلني ؟

قال له : تقدم أمامك ، فوالله لقد بلغت مبلغاً ما بلغه [خلق من] خلق الله عز وجل قبلك .

ثم قال الله تعالى : يا محمد .

قلت : لبيك يا رب .

(١) في «أ» و«و» و«س» . وفي رواية الكليني - في إعراب الرسول عليهما السلام - في الكافي ١/٤٤٢: ١
بسنده عن أبي عبد الله عليهما السلام .. قال : إن ربك يصلى ، فقال عليهما السلام : يا جبرئيل ، وكيف يصلى ؟
قال : يقول : سبّح قدوس آثار رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي .
قال عليهما السلام : اللهم عفوك عفوك .

(٢) في «أ» و«و» : (غيرك) بدل من : (جبرئيل عليهما السلام) .

جاء في رواية السيد ابن طاووس في البقين : ٢٩٨ ، قال جبرئيل : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ، ثم لا يجاوزونها وأنت تحوزها إن شاء الله ليربك من آياته الكبرى .

(٣) أي ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام .

قال : فيم اختصم الملائكة (١) ؟

قلت : سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني .

فوضع يده (٢) بين ثدييه ، فوجد بردها بين كتفيه ، والناس يقولون وضع يده بين كتفيه ، وكيف هذا وإنما كان مقبلاً إلى ربه ولم يكن مدبراً .

قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : يا محمد ، من وصيتك ؟
فقلت (٣) : يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من عليّ .
فقال : ولِي يا محمد .

فقلت : يا رب قد بلوت خلقك فلم أر فيهم أنصح لي من عليّ .

فقال : [ولِي يا محمد . فقلت : [(٤) لم أر فيهم أشد حباً لي من عليّ .

فقال : ولِي يا محمد ، بشّره فإنه رأية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ،
والكلمة التي أرزمتها المتقين ، من أحبه أحبّني ، ومن أبغضه أبغضني ، مع أنّي أخصه
بـ عالم أخصّ (٥) به أحداً .

فقلت : يا رب أخي وصاحبي ووارثي ! قال : إنه [أمر قد] سبق ، أنه مبتلى
ومبتلى به مع أنّي قد أخلته أربعة أشياء : العلم والفهم والحكم والحلم (٦) .

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة ص : ٦٩ « مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْأَغْلَى إِذْ يُخْتَصِّرُونَ » .

(٢) جاء هنا في تفسير القمي : (أي يد القدرة) . وهذا إطلاق اليد في الآية الشريفة من سورة الفتح : ١٠ « يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْمَانِهِمْ » .

(٣) في « س ، ١٥ » : (فقال) .

(٤) من عندنا للعازمتها للبيان .

(٥) أي من البلاء ، بغيره ما بعدها . وفي « س ، ١٥ » : (عصبية فلم أخص) وفي « س ، ١٥ » : (أخصه فلم
أخص) بدل من : (أخصه بـ عالم أخص) والمحبّ عن المصادر .

(٦) انظر تفسير القمي ٢ : ٢٤٣ - ٣٤٤ وعنه في بحار الأنوار ١٨ : ٧٩٧٣٧٢ .

[خبر القبة المعلقة بين السماء والأرض]

[٣٣/٣٣] - ومنها: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا الفضل، عن سعيد^(١)، عن ليث، عن مجاهد^(٢)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء^(٣) رأيت قبة من ياقوتة خضراء معلقة بين السماء والأرض، لا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، لها مصراعان، على كلّ مصراع سبعون حوراء، على كلّ حوراء سبعون حلّة، يرى بعضاً ساقهينَ من وراء الحالل كما يرى الخمر في الزجاجة البيضاء.

فقلت لجبرئيل^(٤): يا خليلي، من هذه القبة؟

قال: لرجل من قريش.

فقلت في نفسي: أنا الرجل من قريش^(٥)، فسألت: من هو الرجل؟

قال: الرجل^(٦) يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار.

فقلت لجبرئيل: حبيبي، من هذا؟ قال: علي بن أبي طالب^(٧).

❶ وانظر قريباً منه في البقين: ٢٩٩ - ٢٩٨ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١٠٠٣٩٥ وج ٣٧: ٣١٨/٥٢، وكذلك أورده شرف الدين التحفي في تأويل الآيات ٢: ٩٦٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٤٤/١٦١.

(١) في «أ» و«و»: (الفضل بن سعيد).

(٢) في «أ» و«و»: (ليث بن مجاهد)، بدل من: (ليث، عن مجاهد).

(٣) ليث في «س» ١٥١ و ١٥٢.

(٤) قوله: (الجبرئيل عليه السلام) ليس في «أ» و«و».

(٥) في «س» ١٥١: (الرجل القرشي) بدل من: (الرجل من قريش).

(٦) في «س» ١٥١: (فقال: لرجل).

(٧) أخرجه الحسن بن سليمان في المختصر: ١٦٨، نقلاً من كتاب المراجع بسنده عن سلمان

[خبر بعثة الرسول عليه السلام بولايته وولاية علي عليهما السلام]

[٣٤/٣٤] - ومنها: حدثنا بشر بن طريف، عن سفيان الثوري، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال رسول الله عليهما السلام^(١): إن^(٢) ليلة أسرى بي إلى الله تعالى عرجت سماءً سماءً، وجاءت الكروبيين^(٣) والملائكة الصافين وجاءت موضعًا لم ينته إليه جبريل عليه السلام، وبلغت طوبى وسدرة المنتهى فأوحى إلى ربِّي ما أوحى، فقالت لي حلة العرش: بم بعشت يا محمد؟ فقلت: بولايتي وولاية أخي علي بن أبي طالب^(٤).

❸ الفارسي ما يزيد هذا الحديث، وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٢٦٣١٢، وأورد نحوه الكنجي في كفاية الطالب ١٨٩ - ١٩٠ . الباب ٤٥ في تخصيص علي عليهما السلام بثلاث خصال خاصة النبي عليهما السلام بها. وانظر الرياض النيرة ٢: ١٧٧ ، مجمع الزوائد ٩: ١٢١ ، حلية الأولياء ١: ٦٦ ، الصواعق ٧٦ ، الاستيعاب ٢: ٦٥٧ .

(١) في س ١١٥: (النبي عليهما السلام).

(٢) في س ١١٥: (الله).

(٣) روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: ٢/٨٩ ، بسنده عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: إن الكروبيين قوم من شيعتنا منخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لوقسم نور واحد منهم على أهل الأرض لفهم، ثم قال: إن موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سأله ربه واحداً من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكماً.

وفي مجمع البحرين ٤: ٢٨ ، قال الطريحي: وفي الحديث «وجبريل هو رأس الكروبيين» - بتخفيف الراء - وهم سادة الملائكة والمقربون منهم.

(٤) للحديث مزيدات عديدة من قبل الخاصة وال العامة، أما من الخاصة فمنها رواية الكليني في الكافي ١: ٧٤٣٧ ياسنده عن أبي الحسن الأول قال: ولاية علي عليهما السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولًا إلا بنبأة محمد عليهما السلام ووصيه علي عليهما السلام .

[خبر قبض روح النبي ﷺ والإمام عليؑ من قبل الله عز وجل]

[٣٥/٣٥] - منها: حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكري، عن أبيه، عن أبي عمرو الشمالي^(١)، عن محمد بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد ابن إدريس البرقي، عن أبي الملحق الرقبي، عن ميسون بن مهران، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء، فما مررت بصف من الملائكة إلا سأله^(٢) عن عليّ بن أبي طالب حتى ظنت أن اسمه في السماء أشهر من اسمي. ثم مررت على ملك الموت وهو ينظر في اللوح، فسلمت عليه، فرداً على السلام، ثم قال لي: يا محمد، ما فعل عليّ بن أبي طالب؟ قلت: حبيبي، من أين تعرف عليّ بن أبي طالب؟ فقال لي: ما خلق الله تعالى خلقاً إلا وأنا أتوّل قبض روحه، ما خلاك وخلا عليّ بن أبي طالب، فإن الله عز وجل يتول قبض أرواحكم^(٣).

❸ أنا العامة: ما رواه أبو ثقيم الحافظ: إن النبي ﷺ ليلة أسرى به إلى السماء جمع الله بيته وبين الأنبياء، ثم قال له: سلهم يا محمد على ماذا بعثتم؟ فقالوا: بعثنا على شهادة: أن لا إله إلا الله، والإقرار ببنوتك، والولاية لعليّ بن أبي طالب[ؑ]. عنه في تأويل الآيات ٢: ٢٨٦٦، وكذا انظر ما بعده من الأحاديث.

(١) في «أ»: (الشمالي)، وفي «و»: (الشمالي).

(٢) في «أ» و«و»: (سأله).

(٣) تقدم مثله في الحديث ٣١ من كتابنا هذا من طريق آخر، راجع تخریجاته هناك. وانظر أيضاً نحوه في بحار الأنوار ١٨: ٣٠٠ عن ابن عباس.

[خبر الرجل الذي اشتدت على قلبه آية من القرآن]

[٣٧٣٦] - منها: وأخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان^(١) بن محمد الهنائي^(٢) المعروف بالدبيلي البصري، قال: حدثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد^(٣)، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عماره الهندي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال:

بینا أمیر المؤمنین ع جالساً في المسجد وقد احتبی بسيفه، وألق ترسه^(٤) خلف ظهره، والناس حوله، إذ أتاه رجل فقال: يا أمیر المؤمنین، آیة في القرآن قد اشتدت على قلبي^(٥)، وشككتني في دیني^(٦)!

فقال له أمیر المؤمنین ع : وما تلك الآیة؟

قال الرجل: قوله عز وجل « وَأَشَأْنَا مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسْلِنَا »^(٧)، فهل في ذلك [الزمان من سبق محمدًا؟

(١) في «أ» و«و»: (عبد الوهاب).

(٢) في «أ» و«و»: (الهنائي).

قال عنه النجاشي هو محمد بن وهبان بن محمد ... بن هناء (هناة) بن مالك بن فهم .. أبو عبد الله الدبيلي: ساکن البصرة، ثقة من أصحابنا. وعده الشیخ فی رجاله فیین لم يرو عنهم علیهم السلام قائلًا: محمد بن وهبان بن محمد الهنائي، المعروف بالدبيلي ، يمكنه أبا عبد الله، بصرى، روی عنه التلعکبرى (انظر رجال النجاشي: ٢٩٦، رجال الطوسي: ٤٤٤/٧٧).

(٣) في «أ» و«و»: (بن أحمد).

(٤) في «أ» و«و»: (قوس).

(٥) في المصادر: (افتدت على قلبي)، وما في نسخنا موافق لمعنا في الإحتجاج.

(٦) في «أ» و«و»: (وشکكت) بدل من: (وشکكتني في دیني).

(٧) الزخرف: ٤٥.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : اجلس أثها الرجل أشرح لك صدرك فيما شككت فيه ، إن شاء الله .

فجلس الرجل بين يدي أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

يا عبد الله ، إنَّ الله يقول في كتابه وقوله الحق : «**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لِنَرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا**» ^(١) .

فكان من آيات الله تعالى التي أراها محمدًا أن أسرى به حتى انتهى إلى السماء السادسة فقام فأذن مررتين وأقام الصلاة مررتين ، يقول فنادى به «**حَسِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ**» .

فَلَمَّا أَقَامَ الصَّلَاةَ قَالَ : يا محمد ، قم فصلّ بهم واجهر بالقرآن ، إلى خلفك زمر من الملائكة والنبيين لا يعلم عددهم إلا الله .

فتقدم رسول الله صلوات الله عليه وسلم فصلّ بهم جميعاً ركعتين ، فجهر بهما ^(٢) بالقراءة بـ : «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**» **فَلَمَّا سَلَّمَ** وانصرف من صلاته ، أوحى الله تعالى إليه كلمع البصر :

يَا مُحَمَّدُ ۝ وَاسْأَلْ مَنْ أَزْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ أَلَّهُ يُعْبَدُونَ» ^(٣) .

قال : فالتفت رسول الله صلوات الله عليه وسلم إلى من خلفه من الأنبياء ، فقال : على ما تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وأن كلَّ نبيٍّ منا خلف وصيًّا من

(١) الاسراء : ١.

(٢) في «أ» و«و» : (فيهما).

(٣) الزخرف : ٤٥.

أهلها، ما خلا هذا، فإنه لا عصبة له^(١) - يعنون بذلك عيسى بن مرريم عليه السلام - . ونشهد أنك سيد النبيين، ونشهد أن علياً وصيتك سيد الأوصياء . وعلى ذلك أخذت مواثيقنا .

ثم أقبل على الرجل فقال: يا عبد الله، هذا تأويل ما سألت عنه من كتاب الله: «رَسَالَةُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»^(٢) .

[خبر الملك الذي خلقه الله عز وجل ب بصورة علي عليه السلام]

[٣٧/٣٧] - ومنها: أخبرني^(٣) عبد الله بن الحسين بن عبد الله القطبي^(٤) ، قال: حدثني محمد بن صالح، عن^(٥) عبد الرحمن بن محمد الحسني، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن سيف الرazi قدم علينا ببغداد، قال: حدثنا حرب بن

(١) لست في دأه دو.

(٢) أورد نحوه السيد ابن طاووس في كتابه البقين: ٢٩٤، عن محمد بن العباس بن مروان المعروف بابن الماهيارات الثقة من كتابه فيما نزل من القرآن في النبي وأله عليهم السلام ، وص ٤٠٥ نقلأً من رواية أبي الحسن بكر بن محمد الثامني، وعنه - أبي البقين - في بحار الأنوار ١٨: ٩٩/٣٩٤، وج ٣٦: ٤٧/٣١٦، وج ٤٥/٢٨٥.

وأورد الحسين بن محمد بن الحسن في كتابه مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام : ٥٧ مخطوط .

وهو أيضاً في تأويل الآيات ٢: ٣٢/٥٦٤. وفي آخره: فقال الرجل: أحيات قلبك، وفرجت عنك يا أمير المؤمنين .

(٣) في «رسالة من قبلك»: (وأخبرني عن).

(٤) في «رسالة»: (القطبي).

(٥) في «أهذا»: (بن) بدل من: (عن).

بيان^(١) عن عبد الأعلى عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

ليلة أسرى بي وصرت^(٢) إلى السماء الرابعة ، نظرت فإذا بذلك شبيه^(٣) بعليّ بن أبي طالب ، فقلت^(٤) له : ألم أخلفك في أمتي ؟

قال : فتبسم جبرئيل^(٥) ضاحكاً وقال لي : يا محمد ، شبّهته باين عمتك عليّ بن أبي طالب^(٦) ؟

فقلت : نعم .

فقال : والذى بعثك بالحقّ نبأً لقد خلق الله عزّ وجلّ هذا الملك في صورة عليّ بن أبي طالب^(٧) من حبه لعليّ .

(١) في «س ١٥١» : (حرث بن بنان) .

(٢) في «أ» : (ليلة اسرى بي إلى السماء مرت) .

(٣) في «أ» و«و» : (شبه على) .

(٤) في «س ١٥١» : (فقال) .

(٥) الاسم المبارك (عليّ بن أبي طالب) ليس في «س ١٥١ و ١٥٢» .

(٦) أخرج نحوه وبزيادة كلّ من : ابن شاذان القمي في مائة منبة : ٣٢ - ٣٣ / المتنبة الثالثة عشر بمنه عن مجاهد ، عن ابن عباس ، وعنـه في مدينة المعاجز ٢ : ٥٧٤ / ٣١٠ وج ٣ : ٧١٧٥١ ، الكراجكي في كنز القراءـن : ٢٦٠ بمنه عن مجاهـد ، عنـه في مـدينة العـاجـز ٢ : ٧٣ عنـه في بـشارـة المصـطفـى : ٥١ / ٢٥٣ بـمنـه عنـه في نـهج الإـيـان : ٦٣٥ و بـحار الأنـوار ٣٩ : ٩٩٧ - ١٠ .

وأورده الحـلـيـ في كـثـفـ الـبـقـيـنـ : ٢٣٣ عنـه في نـهجـ الإـيـانـ : ٤٥٩ - ٤٥٨ عنـه في كـثـفـ الـبـقـيـنـ : ٤٥٩ عنـه في كـثـفـ الـبـقـيـنـ : ٤٥٨ - ٤٥٧ .

الـإـرـبـلـيـ في كـثـفـ الـغـمـةـ ١ : ١٣٧ - ١٣٨ بـمنـه عنـه في نـهجـ الإـيـانـ : ٤٥٩ .

الـبـيـاضـيـ في الـصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ ١ : ٢٤٤ عنـه في نـهجـ الإـيـانـ : ٤٥٩ .

عنـه في تـأـوـيلـ الـآـيـاتـ ٢ : ٥٢٥ - ٥٢٦ .

وـرـوـاهـ الـإـسـتـرـأـبـادـيـ في تـأـوـيلـ الـآـيـاتـ ٢ : ٤٠ / ٥٢٦ .

عنـ طـرـيقـ الـعـامـةـ .

[خبر اختيار الله عز وجل الإمام علي بن أبي طالب خليفة للرسول ﷺ]

[٣٨/٣٨] - ومنها: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حيران الكاتب الأنباري، قال: حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن خلف بن شجرة بن كامل، قال: حدثنا عبد الله^(١) بن كثير التمار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد^(٢) بن سليمان الحسني، قال: حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه^(٣) عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

لما عرج بي إلى السماء، وصرت إلى سدرة المنتهى فأوحى الله إلى: يا محمد، قد بلوت خلق، فمن وجدت أطوعهم؟ قلت: يا رب علينا.

قال: صدقت يا محمد، ثم قال: هل اخترت لأمتك خليفة من بعدك، يعلمهم ما جهلو من كتابي وبيّنّي عني^(٤)؟

قلت: اللهم اختر لي، فإن اختيارك خير من اختياري.

قال: قد اخترت لك علينا^(٥).

(١) في «أ» و«ع»: (عبد الله).

(٢) في «س» و«ه»: (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد).

(٣) قوله: (عبد الله بن الحسن، عن أبيه) ساقط من «أ» و«ع».

(٤) في «أ» و«ع»: (ويرد عني به) بدل من: (ويؤدي عني).

(٥) انظر في كل من: مناقب أمير المؤمنين للковي ١: ٣٢٦٤١٠، أمالى الطوسي: ٣٤٣ و٣٥٣، و٣٧، وعنـه في بحار الأنوار ١٨: ٧٨٧٧١، وج ٣٧: ٥/٢٩١، مناقب الخوارزمي: ٣٠٣ و٢٩٩، وعنـه في البقين: ١٥٩ وكشف القيـن: ٢٧٨ - ٢٧٩، وكشف الغمة ١: ٣٥٦ - ٣٥٥، ومدينة المعاـجز

[خبر لو اجتمع الأمة على حبّ عليٍّ لِمَا خلق الله عزّ وجلّ النار]

[٣٩/٣٩] - منها: حدَثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليٍّ محمد بن همام، قال: حدَثني جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال^(١): قال لي أبي عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام: ألا أبشرك يا أبي عبد الله؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال^(٢): قال لي^(٣) جدك رسول الله صلوات الله عليه وسلم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ تَلَقَّنِي^(٤) الملائكة، ملائكة سماء سماء بالبشرة من الله عزّ وجلّ، حتَّى^(٥) صرَّتْ إِلَى السَّمَاءِ

❷ ٦٥٢/٤٢٣ وكتاب الأربعين للشيرازي: ٨٨.

وأورده السيد ابن طاووس أيضاً في التحصين: ٥٤٢ و٥٤٤ / الباب ٦ و٧ بسندين نقاً من كتاب نور الهدى والمنجي من الردى.

وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢: ١٠/٥٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤/١٨١ وج ٣: ١٤٠/١٥٩.

وأخرجه الحزن العاملی في الجواهر السنة: ٣١٠، والعلامة العجلسي في بحار الأنوار ٤٠: ٢٨/١٢، عن البقین.

(١) ليست في المسند.

(٢) ليست في المسند.

(٣) ليست في المسند.

(٤) في النسخ: (فلقيتني) وما أثبتناه عن المصادر.

(٥) في المسند: (حتى لها).

السابعة فلقيني ^(١) جبرئيل في محفل من الملائكة ، فقال لي :
يا محمد ، لو اجتمعتك على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله عزّ وجلّ
النار ^(٢).

[خبر الدرنوك والجارية الحوراء]

[٤٠/٤٠] - منها : قال أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه ، قال : حدثنا أحمد
ابن عليّ بن مهدى ، قال : حدثني أبي ، عن عليّ بن موسى ، عن أبيه ، عن
آبائه عليهم السلام ، عن جدّه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ^(٣) لما أسرى بي إلى
السماء ، أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي ، فأقعدني على درنوك ^(٤) من درانيك الجنة ، ثمْ
ناولني سفرجلة ، فبينا أنا أقبلها ^(٥) ، فانفلقت فخرجت منها جارية حوراء ، لم ير
أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد .

قلت : وعليك السلام ، من أنت ؟

قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقني الجنار من ثلاثة أصناف : أسفل من مسك ،
ووسطي من كافور ، وأعلاي من عنبر .

(١) في «مس» ١٦٦ و «رس» ٥٥ : (الرابعة لقيني).

(٢) أورده الشيخ الطوسي في أماله : ٢١/٦٤١ وعنه في بحار الأنوار ١٨ : ٩٧/٣٨٨ وج ٤٠ : ٣٥/٧٠ .
ومدينة العاجز ١ : ٤٤/٨٦ .

(٣) قوله : (قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه) لم يرد في «أ» و «رس» .

(٤) الدرنوك والدرنيك : ضرب من الشاب أو البسط ، له خمل قصير كحمل المناديل (انظر لسان العرب ١٠ : ٤٢٣) .

(٥) في «أ» : (فبينا أن أقبلها) وفي «رس» : (فانا أقبلها) ، وفي «مس» : (فانا أقبلها) .

عجنتي الجبار^(١) بباء الحيوان. ثم قال لي^(٢) الجبار: كوني، فكنت، خلقني لأريك وابن عتك على بن أبي طالب^(٣).

[خبر قصور شيعة أهل البيت عليهم السلام في الجنة]

[٤١/٤١]- منها: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله^(٤) بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى

(١) لست في أهله.

(٢) لست في أهله.

(٣) رواه الشيخ الصدوق في أماله: ١٢٦٤٩، وعيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١: ٧/٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٦٢/١٨٩ و ٣٩: ٤٢٩ و ٦٦: ٦٦ و ٤١/١٧٨.

وهو أيضاً في صحيفة الرضا^{عليه السلام}: ٣٠/٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤١/١٧٨.

وأورده القاضي المغربي في شرح الأخبار ٢: ٨٢٨/٤٧١، والكتوفي في مناقب أمير المؤمنين^{عليه السلام} ١: ٤٥/٢٣٢ بسنديهما عن أبي سعيد الخدري.

ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٤٥٦/٤٠١، والطبراني في الرياض النضرة ١: ٢٧٩، والجويني في فرائد المعطين ١: ٨٨.

وأخرجه الخوارزمي في مناقبه: ٢٨٨/٢٩٥، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٤٤/٣٧٧، وينابيع العودة للذوي القربي ١: ٢٤٠٩.

وأورده ابن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة ٩: ٢٨٠، والإبريلي في كشف الغمة ١: ١٣٦ عن الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار ١: ٢٨٦.

ونقله أحمد بن عبد الله الطبراني في ذخائر العقبى: ٩٠، وابن الدمشقى في جواهر العطالب في مناقب الإمام علي^{عليه السلام} ١: ٢٣١، والعاصمى في سمع التحوم العوالى ٣: ٥٢.

(٤) في «أهله»: (أبي الحسين محمد بن عبيد الله) وفي «مساهم»: (أبي الحسن محمد بن عبد الله). والمحبث هو الصواب (راجع تنقية المقال ٣: ٧٢).

[ما]^(١) لفظه ، قال : حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي ، قال : حدثنا عليّ بن محمد بن عليّ ، عن أبيه محمد بن عليّ بن موسى ، عن عليّ بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ ع قال : قال أمير المؤمنين ع : قال لي رسول الله ع :

رأيت ليلة أسرى بي إلى السماء قصوراً^(٢) من ياقوت أحمر وزبرجد أحضر ودرّ و^(٤) مرجان ، [وعقیان]^(٥) ، ملاطها^(٦) المسك الأذفر ، وترابها الزعفران ، وفيها فاكهة ونخل ورمان وحور خيرات حسان ، وأنهار لبن ، وأنهار عسل^(٧) تجري على الدرّ والجوهر ، وقباب على حافتي تلك الأنهر ، وغرف وخيام وخدم وولدان ، فرشها الإستبرق والسنديس والحرير ، وفيها أطياف .

فقلت : يا حبيبي جبرئيل ، من هذه القصور وما شأنها ؟

قال لي جبرئيل : هذه القصور وما فيها ، خلقها^(٨) الله عزّ وجلّ كذا ، وأعدّ فيها ما ترى ومثلها أضعافاً مضاعفة لشيعة أخيك عليّ بن أبي طالب ع وخلفتك من بعده على أمتك .

(١) من عندنا .

(٢) قوله : (عليّ بن) ليس في « س ١١٥ » .

(٣) في « أ ١٠ د ١ » : (قصر) .

(٤) الرواوى في « س ١١٥ » .

(٥) عقیان : ذهب مُنكاث في مناجمه ، خالص معًا يختلط به الرمال والحجارة (المعجم الوسيط ٢ : ٦٦٨ - مادة : عقیان) .

(٦) الملاط : الطين الذي يجعل بين ساقی البناء يملط به الحائط ، أي يخالط (انظر مجمع البحرين ٤ : ٢٢٦) .

(٧) في « أ ١٠ د ١ » : (ولبن وانهار) بدل من : (وانهار لبن ، وأنهار عسل) .

(٨) في « س ١١٥ » : (خلق) .

و[هم] يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم، الرافضة، وإنما هو زين لهم، لأنَّهم رفضوا الباطل وتمسّكوا بالحقّ، وهو السواد الأعظم.

ولشيعة ابنه الحسن من بعده، ولشيعة أخيه الحسين من بعده، ولشيعة عليّ ابن الحسين من بعده، ولشيعة محمد بن عليّ من بعده، ولشيعة جعفر بن محمد من بعده، ولشيعة موسى بن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه عليّ بن موسى من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن عليّ من بعده، ولشيعة عليّ بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه الحسن من بعده ولشيعة محمد المهدي من بعده^(١).

يا محمد، فهؤلاء الأئمَّة من بعدي، أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، وشيعتهم وشيعة جميع ولدك ومحبّيهم شيعة الحقّ، وموالي الله وموالي رسوله الذين رفضوا الباطل واجتبواه، وقصدوا الحقّ واتّبعوه يتولونهم في حياتهم ويزورونهم^(٢) من بعد وفاتهم، متناصرين^(٣) على محبتهم.

رحمة الله عليهم إله غفور رحيم^(٤).

(١) قوله: (من بعده) ساقط من «أ» و«و».

(٢) في «أ»: (فيقولونهم في خيرتهم وروبيهم)، كذا وفي «و»: (فيقولونهم في خيرتهم وروبيهم) كذا وفي «س»: (فيقولونهم في خيرتهم وروبيهم) كذا، وما ابتناء عن دلائل الإمامة.

(٣) في «أ» و«و»: (متناصرين).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٧٠/٤٧٥، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٦٦: ١٣٧٦ عن كتاب المثلثات.

وآخرجه البياضي في الصراط المستقيم ٢: ١٥٠ - ١٥١ عن الحاجب يرفعه برجاته إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

خبر الرطب

[٤٢/٤٢] - ومنها: روي عن الصحابة الصادقين، أنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله وسلامه دخل على فاطمة عليها السلام.

فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: أبوك اليوم ضيفك.

فقالت فاطمة عليها السلام: الحسن والحسين عليهم السلام يطالبان ^(١) بشيء من الزاد، ولم يكن في منزل شيء ^(٢) من القوت، فدخل النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وجلسوا عندها ^(٣).

فنظر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه إلى السماء ساعة، وإذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء فقال: يا رسول الله، العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ^(٤)، ويقول لك: «قل لعلي بن أبي طالب ولفاطمة والحسن والحسين: أي شيء تطلبون من فواكه ^(٥) الجنة تحضر بين أيديكم؟».

فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: يا علي، يا فاطمة، ويا حسن ويا حسين، أي شيء تشتهرون من فواكه الجنة تحضر بين أيديكم؟ فامسکوا.

فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك يا رسول الله، وعن إذنك يا أمير المؤمنين، وعن

(١) في النسخ: (يطالبون) والمعتبر عن البحار.

(٢) في «رسالة»: (شيء في المنزل).

(٣) في «رسالة»: (وجلسوا عند). .

(٤) ليست في «رسالة».

(٥) في «رسالة»: (فاكهه).

إذنك يا سيدة نساء العالمين^(١)، وعن إذنك يا حسن.

فقالوا جميعاً: نعم، قل يا حسين ممّا شئت.

فقال: أريد رطباً، فوافقوا على ذلك.

فقال النبي ﷺ: قومي يا فاطمة اعبري المخدع فاحضرني ما فيه، فإذا فيه مائدة من موائد الجنة، وعليه سندسية خضراء، وفيه رطب جنبي في غير أوان الرطب.

فقال النبي ﷺ لفاطمة وهي حاملة المائدة: من أين لك هذا؟

قالت: هو من عند الله، وأخذته النبي ﷺ وقدمه بين يديه وسلمي.

وأخذ رطبة واحدة [فوضعها] في في الحسين رض وقال: هنئنا يا حسين.

ثم أخذ رطبة ثانية، فوضعها في في الحسن رض، وقال: هنئنا يا حسن.

ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في في فاطمة رض، وقال: هنئنا يا فاطمة.

ثم أخذ الرطبة^(٢) الرابعة فتركها في في أمير المؤمنين رض ثم قال: هنئنا^(٣) يا أمير المؤمنين^(٤).

ثم وثب قائماً ثم جلس، وأخذ رطبة ثانية، فوضعها^(٥) في في أمير المؤمنين رض وقال: هنئنا لأمير المؤمنين^(٦).

(١) في ١٠٠٠ و ١١٥٥: (رب العالمين).

(٢) ليست في ١٠٠٥.

(٣) ليست في ١٠٥٥.

(٤) قوله: (ثم قال: هنئنا يا أمير المؤمنين) ساقط من ١٠٠.

(٥) في ١٠٠٥: (ثم وضعها).

(٦) قوله: (وقال: هنئنا لأمير المؤمنين) ساقط من ١٠٠.

ثم وثب قائماً ثم جلس، وأخذ رطبة ثالثة، فوضعتها في في أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال هنيئاً لأمير المؤمنين.

ثم قام وقعد، ثم أكلًا جميعاً، وارتقت المائدة إلى السماء.

فقالت فاطمة عليها السلام: لقد رأيت يا ^(١) رسول الله منك اليوم ^(٢) عجباً! فقال عليه السلام: يا فاطمة الرطبة ^(٣) الأولى التي وضعتها في في الحسين ^(٤) فسمعت ^(٥) ميكائيل وإسرافيل، يقولان: هنيئاً يا حسين، قلت موافقاً لها: هنيئاً يا حسين. ثمأخذت الرطبة الثانية، فوضعتها في في الحسن، فسمعت جبرائيل وميكائيل يقولان: هنيئاً يا حسن، قلت موافقاً لها: هنيئاً يا حسن.

فأخذت الرطبة الثالثة، فوضعتها في في فتىك، فسمعت الحور العين مشرفين من الجنان، وهن يقلن: هنيئاً يا فاطمة، قلت موافقاً لهن: هنيئاً يا فاطمة ^(٦).

ثمأخذت الرابعة، فوضعتها في في أمير المؤمنين، فسمعت صوت النداء من الحق، يقول: هنيئاً يا علي، ثم قلت قائمًا إجلالاً لله تعالى، ثم ثانية، ثم ثالثة، وأسمع صوت الحق يقول ^(٧): هنيئاً يا علي.

(١) ياء النداء ليست في اس ١٩٦٦.

(٢) ليست في اس ١٩٦٦.

(٣) ليست في اس ١٩٦٦.

(٤) في النسخ زيادة بعد (الحسين) وهي: (وقلت هنيئاً يا حسين).

(٥) في اس: (سمعت).

(٦) في اس ١٩٦٦: (هنيئاً لك يا فاطمة).

(٧) ليست في اس ١٩٦٦.

فقت^(١) إجلالاً لـه تعالى - ثلاث مرات - فسمعت الحق يقول: وعزّق وجلال،
لو ناولت على من الساعة إلى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت: هنيئاً هنيئاً^(٢).

(١) لست في مس ١٥١٠.

(٢) أخرجه العلامة العجلسي في بحار الأنوار ٤٣: ٧٣٣١٠، عن بعض مزارات أصحابنا، وكذلك في
مدينة المعاجز ٣: ٦٣٣٠٤، والعالم ١٦: ٣٧٤.

ولورده الشیخ نصر الدین الطربی فی متنبہ: ٢٠ - ٢٢، وقال فی آخره: وقد نظم بعضهم بهذا
العن شمرا:

الله شرف أَحْمَد ووصي	والطَّيَّبِين سلالة الأطهار
جاء النبي لفاطمة ضيفاً لها	والبيت خال من عطا الزوار
والطهر والحنان كانوا حضرا	وإذا بحر نيل من الجبار
ما يشهون أن لهم من ربهم	رطب جنبي ما يرى بدبار
	وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٢٣٣٤٤.

الباب الثاني
في فضائل سيدة النساء فاطمة الزهراء و
معجزاتها ومعجزات أولادها المعصومين عليهم السلام
استعنـت بالله و توكـلت على الله

[خبر أنها من عمود نور أودع في رسول الله ﷺ]

[١٤٣] - حدثنا القاضي أبو الفرج ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلوج قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا منذر السراج ، قال : حدثنا إسحاق بن علية^(١) ، قال : حدثنا أسلم بن ميسرة العجلاني ، عن سعيد ، عن أنس ابن مالك ، عن معاذ بن جبل ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقني وعلَّيَا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعينةآلاف عام .

قلت : وأين كنتم يا رسول الله ؟

قال ﷺ : قدَّام العرش ، نسبح الله عزَّ وجلَّ ونقدسه ونمجده .

قال : قلت : على أيِّ مثال ؟

قال ﷺ : أشباح نور حتى [إذا] أراد الله تعالى أن يخلق صورنا ، صيرنا عمود نور .

ثمَّ قذفنا في صلب آدم ، ثمَّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات ، لا يصيّنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم ويشقّ بنا آخرون . فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب ، أخرج ذلك النور فشقّه نصفين ، فجعل نصفه في صلب^(٢) عبد الله ونصفه في صلب أبي طالب .

(١) من قوله : (قال حدثنا عيسى بن مهران) إلى هنا ساقط من «أ» و«و» .

(٢) ليست في «أ» و«و» وكذا العورد الذي بعده .

ثمَّ أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة علياً.

ثمَّ أعاد الله عزَّ وجلَّ العمود إلى فخررت مني^(١) فاطمة.

ثمَّ أعاد عزَّ وجلَّ العمود إليه^(٢) فخرج الحسن والحسين، فاكان من نور علىٰ صار في الحسن، وما كان من نوري صار في ولدي الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيمة^(٣).

[خبر علة تسميتها ~~بنت~~ فاطمة]

[٢/٤٤] - منها: روى منصور بن صدقة، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: إبني فاطمة حوراء آدمية، لم تطمت ولم تحض، وإنما سماها فاطمة لأنَّ الله عزَّ وجلَّ فطمها [و] محبتها من النار^(٤).

(١) ليس في ^أهـ.

(٢) أي إلى علي ^ع، وفي علل الشرائع: (إلى علي ^ع)

(٣) أورده الصدوق في علل الشرائع ١١٢٠٨: بسته عن أسلم بن ميسرة العجمي، عن أنس بن مالك .. وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٧٧، ٣٤: ٣٥، وح ٢٢٩: ٣، ومدينة المعاجز ٣: ٢٣٠ - ٢٣١ وص ٤٤٧ - ٤٤٨، وحلية الأبرار ٣: ٣٩ وص ٤١٠.

ورواه المصطفى في دلائل الإمامة: ١٥٨، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٩٧٢٢٩، وص ١٨٧٤٤٦.

(٤) أورده علي بن يوسف الحلبي في العدد القوي: ٢٢٧/٢٢٧.

ورواه أحمد بن عبد الله الطبرى في ذخائر العقى: ٢٦، وقد أفرد له بباباً سماه (باب ذكر تسميتها فاطمة ^{بنت}).

وأخرجه المتّقى الهندي في كنز العمال ١٢: ١٠٩، ٣٤٢٢٧، ٣٤٢٢٧، ٣٤٢٢٧، و ٣٤٢٢٧، عن ابن عباس .. وعن أبي هريرة.

وفي رواية^(١): فطم من أحبابها من النار^(٢).

وفي رواية أخرى: إنما سبأها فاطمة لأنها فطمت من الشرك ولو لا أنَّ أمير المؤمنين كفوا لها لما كان لها كفوا إلى يوم القيمة^(٣).

[٣/٤٥] - ومنها: روى جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام، قال^(٤) :

إنما سبأها فاطمة الزهراء، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السموات والأرض بنورها^(٥)، وغشت أبصار الملائكة وخربت الملائكة [الله] ساجدين، وقالوا: إهنا وسيدنا، ما هذا النور؟

● ونقله القندوزي في ينابيع المودة ٢: ٣٥٤ - ٣٥٢/١٣١ عن علي عليه السلام والرضا عليه السلام، وجابر، وفي ص ٢٤٢/٤٥٠ و٢٤٣ من نفس الجزء، قال القندوزي: أخرج الحديث الحافظ أبو نعيم وأبو القاسم الدمشقي والغساني وذكر .. (مثله).

(١) في «مس ١٥١»: (رواية أخرى).

(٢) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ١/١٧٨، ومعاني الأخبار: ٦٤ بسنده عن أبي هريرة وعنهمَا في بحار الأنوار ٤٢: ٨/١٣.

وأورده ابن شهير أشوب في مناقب ٢: ١١٠، عنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٤/١٥، وأخرجه محمد بن علي الطبرى في بشاره المصطفى: ١٨/١٩٨ بسنده عن أبي هريرة .. (مثله)، وكذا ابن أبي الفتح الإبراهي في كشف الغمة ٢: ٩١.

(٣) من قوله: (وفي رواية أخرى) إلى هنا ليس في «مس ١٥١». وفي «مس ١٥١» جاء قبل الحديث ٢ وهو سهور من النساخ ومارتبناه هو الصراب.

(٤) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ٣/١٧٨ بسنده من أبي عبد الله عليه السلام، وأخرج نحوه ابن شهر آشوب في مناقب ٢: ٢٩ عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم، قال: .. (مثله) وراجع في ذلك كله البحار ٤٣: ١٠، الباب ٢.

(٥) ليست في «مس ١٥١».

(٦) في «مس ١٥١»: (أنَّ).

(٧) في «مس ١١١ أو ١١٢»: (بضم نورها).

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، أسكنته في سماي، وخلقته من عظمي
أخرجه من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور
آئه يقومون بأمرني، ويهدون إلى خلقي وأجعلهم خلفاني^(١) في أرضي [بعد اقضاء
وحيي]^(٢).

[خبر تسميتها الزهراء]

[٤/٤٦] - ومنها: روى أبو عبد الله أحمد بن أبي البردي العامل، رفعه إلى ابن عباس، قال: جاء رجل من أشراف العرب إلى رسول الله ﷺ، فقال له^(٣): يا رسول الله، بأي شيء فضلتم علينا وأنت ونحن من ماء واحد.

(١) في «أ» و«و»: (وجعلتهم خلفاني) وفي «س» «هـ»: (وأجعلهم خلفا)، والمعتبر عن المصادر.
(٢) رواه ابن بابويه القمي في الإمامة والتبرة: ١٤٤/١٣٣ والسندي فيه: محمد بن مقلع القرميسيني، عن محمد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق التهارندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام .. وهو أيضاً في علل الشرائع ١/١٧٩ وعنه في الجوامر السنة: ٢٣٩ - ٢٤٠ وبحار الأنوار ٤٣: ٥/١٢، وعوالم فاطمة الزهراء عليها السلام ١١: ٢٣١ ونقله العلامة المجلسي في نفس الجزء، والصفحة عن مصبح الأنوار (مخطوط) بسنده عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه علي بن يوسف الحلي في العدد القرية: ٢٢٦ - ٢٢٧ / آخر الحديث ٢١ عن كتاب الدر وكتاب مواليد الأئمة عليهم السلام.

ونقله الإبراهيلي في كشف الغمة ٢: ٩٢ عن أبي جعفر عليه السلام.
وأخرجه الحسن بن سليمان الحلي في المختصر: ١٣٢ - ١٣٣ عن رسول الله عليه السلام.

(٣) في «أ» و«و»: (بن بليل).

(٤) لبس في «أ».

فقال : يا أخا العرب ، إننا ^(١) لما أحب الله جل ذكره خلقنا ^(٢) ، تكلم بكلمة صارت ^(٣) نوراً ، وتكلم بأخرى صارت رواحاً ، فخلقني وخلق علياً وخلق فاطمة وخلق الحسن وخلق الحسين .

فخلق من نوري العرش ، وأنا أجل من العرش .

وخلق من نور على السماوات فعلى أجل من السماوات .

وخلق من نور الحسن القمر فالحسن أجل من القمر .

وخلق من نور الحسين الشمس فالحسين خير من الشمس .

ثم إن الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك فشككت إلى الله عز وجل ، فقال عز وعلا لجبرئيل عليه السلام :

خذ من نور فاطمة وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش . ففعل جبرئيل عليه السلام ذلك ، فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع فسبحت الملائكة وقدست .

فقال الله : وعزّي وجلاً وجودي ومجدي وارتفاعي في أعلى مكانني ، لأجعلن ثواب تسييحكم وتقديسكم لفاطمة وبعلها وبنيها ومحببيها إلى يوم القيمة .

فنأجل ذلك سميت « الزهراء » عليها السلام ^(٤) .

(١) في « س » و « ه » : (أن العام) .

(٢) في « س » و « ه » : (عند خلقنا) .

(٣) في « س » و « ه » : (صار) .

(٤) رواه ابن شاذان في الفضائل : ١٢٨ - ١٢٩ مرفوعاً عن أبي مسعود .. (مثله باختلاف بسر وزيادة) . وكذا في الروضه في المعجزات والفضائل : ١٣٥ وعنهما في بحار الأنوار ٤٠ : ٤١٣ . وأخرجه السيد هاشم البحري في مدينة المعاجز ٣ : ٢١٩ / ١٢١٧ وص ١٤١٧ ، نقاً عن السيد الأجل الرضي في كتاب العناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بنده إلى عبد الله بن مسعود .. مثله باختلاف بسر وزيادة .

كيف حملت بها خديجة ؟

[٥/٤٧] - روى عبد العزيز الدراوردي^(١) الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ : لما مات ولدي من خديجة، أوحى الله تعالى إلى أن لا تقرها، و كنت و لهاً عاشقاً، ولما كان شهر رمضان ليلة أربع وعشرين، ليلة الجمعة أتاني جبرئيل ومعه طبق من رطب الجنة، فقال لي:

يا محمد، كُلْ هَذَا وَوَاقِعُ خَدِيجَةَ الْلَّيْلَةِ.

ففعلت، فحملت بفاطمة، فا لثت^(٢) فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب منها^(٣).

وخبر ولادتها ذكرناه في أعلام فاطمة^(٤).

❖ وأورد الدليلي في إرشاد القلوب: ٤٠٣ مرفوعاً إلى سلمان الفارسي عليه مثله باختلاف يسر وزبادة وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٦٧١٧ وعوالم فاطمة الزهراء^{عليها السلام} ١١: ١/٢ وعوالم الإمام الحسن^{عليه السلام} ١٦: ١١١، وورد أيضاً في تأويل الآيات ٢: ٦١٠ بحذف الأسانيد عن عبد الله بن مسعود مثله، وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٧٣ .. وغيرها من المصادر.

(١) في «مسنون»: (الوراقي).

(٢) اللث: القبلة. وقد لثمت فاتها: إذا قبّلتها. (الصحاح ٥: ٢٠٢٧).

(٣) انظر بحار الأنوار ٤٣: ٢/الباب الأول في ولادتها^{عليها السلام}.

حيث نقل العلامة المجلسي^{عليه السلام} فيه روايات عديدة مستندة عن الصدوق في معظم كتبه وعن مصباح الأنوار وعن الاحتجاج وعن تفسير العياشي والقمعي.

وانظر نحوه في روضة الوعظين: ١٤٩، ودلائل الإمامة: ٥٤/١٤٦، وعيون المعجزات: ٥٠، ومناقب ابن شهراً آشوب ٣: ١١٤، والطرائف: ١٦٣/١١١، وذخائر العقبين: ٣٦ و ٤٤، والمحضر: ١٣٥، ومجمع الزوائد ٩: ٢٠٢، والمعجم الكبير ٢٢: ٤٠١.

(٤) خبر الولادة ذكره المصطفى في كتابه دلائل الإمامة: ١٧/٧٦، فقال:

○ حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال : حدثني أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ، ابن أخت سعد بن عبد الله ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن إسماويل المعروف بابن أبي الشورى ، قال : حدثني عبد الله بن علي بن أشيم ، قال : حدثني يعقوب بن زيد الأنباري ، عن حماد بن عيسى ، عن زرعة بن محمد ، عن المفضل بن عمر ، قال : ثلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام ؟

قال عليه السلام : نعم ، إن خديجة (رضوان الله عليها) لما تزوج بها رسول الله عليه السلام هجرتها نساء مكة ، فلن لا يدخلن عليها ، ولا يسلمن عليها ، ولا يتركن امرأة تدخل عليها ، فاستوحت خديجة من ذلك .

فلما حملت بفاطمة عليها السلام ، وكانت خديجة تغتم وتحزن إذا خرج رسول الله عليه السلام ، فكانت فاطمة تحذثها من بطئها ، وتصيرها ، وكان حزن خديجة وحدتها على رسول الله . وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله عليه السلام ، فدخل يوماً ، فسمع خديجة تحدث فاطمة ، فقال لها : يا خديجة ، من يحذتك ؟

قالت : الجنين الذي في بطنك يحذثني ويذنسني .

فقال لها : يا خديجة ، هذا جبريل يبشرني بأنها انتي ، وأنها النسمة الطاهرة العيمونة ، وأن الله تعالى سيجعل نسلك منها ، وسيجعل من نسلها أئمة في الأمة ، و يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه .

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها ، فوجئت إلى نساء قريش وبنى هاشم للين منها ما تلي النساء من النساء ، فأرسلن إليها بآنك عصبتنا ، ولم تقبلني قولنا ، وتزوجت محمد ، بني أمي طالب ، فقيراً لا مال له ، فلتنا نجيثك ، ولا نلي من أمرك شيئاً ، فاغتمنت خديجة لذلك . فبينا هي في ذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كائنن من نساءبني هاشم ، ففرغت منها ، فقالت لها إحداهن : لا تحزني - يا خديجة - فإنما أرسل ربك إليك ، ونحن أخواتك ، أنا سارة ، وهذه آسية بنت مراح و هي رفيقتك في الجنة ، وهذه مریم بنت عمران ، وهذه صفورة بنت شعيب ، بعثنا الله إليك لنلي من أمرك ما تلي النساء من النساء .

فجلست واحدة عن يمينها ، والأخرى عن يسارها ، والثالثة بين يديها ، والرابعة من خلفها ، فوضعت خديجة فاطمة عليها السلام مطهرة ، فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل

ذكر أسمائها

[٦٤٨] - قال أبو عبد الله عليه السلام: لفاطمة عليه السلام تسعة أسماء: فاطمة، والمدونة، والباركة، والطاهرة، والزكية، والمرضية^(١)، والمحدثة، والزهراء^(٢)، والبتول^(٣).

● بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك التور. فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها، ودخلت عشر من الحور العين، كل واحدة منها طست من الجنة وإبريق، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فقللتها بماء الكوثر، وأخرجت خرتين يضاوتين، أشد يضاوتين من اللتين وأطيب رائحة من الملك والعنبر، فلقتها بواحدة، وقعتها بأخرى. ثم استطعفتها فنطقت فاطمة عليه السلام بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء، وأنه على سيد الأوصياء، وأن ولادي سيداً للآباء. ثم سلمت عليهن، وسمت كل واحدة منها باسمها، وضحكن إليها.

وتابشرت الحور العين، وبشر أهل الجنة بعضهم ببعضأبولادة فاطمة عليه السلام، وحدث في السماء نور زاهر، لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، فلذلك سميت الزهراء صلوات الله عليها. وقالت: خذنيها، يا خديجة، طاهرة مطهرة، زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها. فتناولتها خديجة فرحة مستبشرة، فألقعها ثديها، فشربت فدر عليها. وكانت تنمو في كل يوم كما ينمو الصبي في شهر، وفي شهر كما ينمو الصبي في السنة، صلوات الله عليها.

(١) في «أ» و«الرضبة».

(٢) جاء في حاشية نسخة «أ»: «الزهراء لأنها كانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها إلى السموات».

(٣) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ٣/١٧٨، وال Kashāf: ٣/٤١٤، والأمالي: ١٨/٦٦٨ يستند إلى يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليه السلام ..

وأوردده المصنف في دلائل الإمامة: ١٩/٧٩ والتدبر: عن الشري夫 أبو محمد الحسن بن أحمد الغلوبي المحمدي التقي، عن أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي عليهما السلام، عن

تزوجها عليها السلام بأمير المؤمنين عليه السلام

[٧٤٩] - روى الشافعى محمد بن إدريس ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : ورد عبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عفان إلى النبي صلوات الله عليه وسلم ، فقال له عبد الرحمن بن عوف :

[يا رسول الله] : تزوجني فاطمة ابنتك ، وأبدل ^(١) لها من الصداق مائة ناقة سوداء ، زرق الأعين ، محملة كلها قباطي مصر ، وعشرة آلاف دينار - [ولم يكن مع رسول الله أيسر من عبد الرحمن وعثمان] .

فقال عثمان : بذلك لها ذلك وأنا أقدم من عبد الرحمن إسلاماً .

فغضب النبي صلوات الله عليه وسلم من مقالتها ، ثم تناول كفأا من الحصى فحصب به عبد الرحمن وقال له : إنك تهول على بيالك ؟!

قال ^(٢) : فتحول الحصى دراً ، فقومت درة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكل ما يعلمه عبد الرحمن . وهبط الأمين ^(٣) جبرئيل في تلك الساعة فقال :

يا أحمد ، إن الله تعالى يقرئك السلام ، قم إلى علي بن أبي طالب فإنا مثله مثل الكعبة يحج إليها ، ولا تحج إلى أحد .

❸ محمد بن موسى بن المتن رحمه الله ، عن علي بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن الحسن بن عبد الله ، عن يوسف بن ظبيان قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : ..

وهو أيضاً في تاج المواليد للشيخ الطبرسى : ٢٠ ، والعدد القوية : ٢٢٦ / ٢٢٦ وغيرها من المصادر الكثيرة . وفيها جميعاً : (الصدقة) بدل (المدونة) . (والراضية) بدل (البتول) .

(١) في «س» «هـ» : (وتبدل انت لها) .

(٢) ليست في «أ» «و» .

(٣) ليست في «س» «هـ» .

إنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ آمِرَ رَضْوَانَ خَازِنَ الْجَنَانِ^(١) أَنْ يَزِينَ الْأَرْبَعَ جَنَانَ، وَآمِرَ شَجَرَةَ طَوْبَى وَسَدْرَةَ الْمُنْتَهَى [أَنْ تَحْمِلَا الْحَلَى وَالْمَحْلَلَ، وَآمِرَ الْحُورَ الْعَيْنَ أَنْ يَتَزَيَّنَ وَأَنْ يَقْفَنْ تَحْتَ شَجَرَةَ طَوْبَى وَسَدْرَةَ الْمُنْتَهَى] وَآمِرَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقَالُ لَهُ: «رَاحِيل» وَلَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَفْصَحُ مِنْهُ لِسَانًا، وَلَا أَعْذَبُ مِنْطَقًا، وَلَا أَحْسَنُ وِجْهًا، أَنْ يَخْضُرَ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ.

فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَكُ أَجْمَعُونَ، أَمْرَنِي أَنْ أَنْصَبَ مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ، وَآمِرَ رَاحِيلَ - ذَلِكَ الْمَلَكَ - أَنْ يَرْقُ، فَخَطَبَ خَطْبَةً بِلِيْغَةَ مِنْ خَطْبِ النِّكَاحِ، وَزَوَّجَ عَلَيْنَا مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام بِخَمْسِ الدِّنَارِ هَا وَلَوْلَدَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكُنْتُ أَنَا وَمِيكَائِيلُ شَاهِدِينَ، وَكَانَ وَلِيَّهَا اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرُهُ.

وَآمِرَ شَجَرَةَ طَوْبَى وَسَدْرَةَ الْمُنْتَهَى أَنْ يَنْثَرَ مَا فِيهِنَّ مِنَ الْحَلَى وَالْمَحْلَلِ وَالْطَّيْبِ^(٢) وَآمِرَ الْحُورَ أَنْ يَلْقَطَنَ ذَلِكَ، وَأَنْ يَفْتَخِرُنَّ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَقَدْ أَمْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَزَوَّجَهُ بِفَاطِمَةَ عليها السلام فِي الْأَرْضِ، وَأَنْ تَقُولَ لِعَمَّانَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَرْجَ الْبَخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرَزَخٌ لَا يَتَفَيَّانِ﴾^(٣)!

وَأَمَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِي: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ النَّاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ تَسَابِيَا وَصِهْرَا وَكَانَ رَئِيكَ قَدِيرًا﴾^(٤)!

فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامَ جَبَرِيلَ عليه السلام وَجَهَ خَلْفَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرِ وَسَلَمَانَ

(١) فِي «سِهْنَاء»: (الْجَنَانُ).

(٢) لَيْسَ فِي «أَهْلِهِ».

(٣) الرَّحْمَن: ١٩ - ٢٠.

(٤) الْفَرْقَان: ٥٤.

والعباس ، فأحضرهم ^(١) ، ثم قال لعلي عليه السلام : إن الله تعالى قد أمرني أن أزوجك .
فقال : يا رسول الله ، إني لا أملك إلا سيفي وفرسي ودرعي .
فقال له النبي عليه السلام : اذهب فبع الدرع . فخرج على عليه السلام فنادى على درعه فجاءت بأربعين درهم أو ^(٢) دينار فاشتراه دحية الكلبي .

فلما أخذ على عليه السلام [الثمن] وسلم دحية الدرع عطف دحية إلى علي ، فقال :
أسألك يا أبا الحسن أن تقبل هذا ^(٣) الدرع هدية ولا تخالفني في ذلك .
فحمل الدرع والدرارم وجاء بها إلى النبي عليه السلام ونحن جلوس بين يديه ، فقال :
يا رسول الله ، إني بعت الدرع بأربعين درهم أو دينار وقد اشتراه دحية الكلبي
وقد أقسم على أن أقبل الدرع هدية ، فأي شيء تأمر ، أقبل أم لا ؟
فتبسم رسول الله عليه السلام وقال : ليس هو دحية ، لكنه جبرئيل ، وإن الدرارم من
عند الله تعالى ، فتكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة ، وزوجها النبي عليه السلام بها ، ودخل
بعد ثلاث .

قال : وخرج علينا علي عليه السلام ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام وقد
أهبط بأترة من الجنة ، فقال له : يا رسول الله ، إن الله يأمرك أن تدفع هذه ^(٤)
الأترة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فدفعها النبي عليه السلام إلى علي عليه السلام .
فلما حصلت في كفه انقسمت في كفه قسمين :

(١) في «أ» : (وآخرهم) .

(٢) كذا في النسخ والصواب «و» كما في المصادر .

(٣) في «س» و«هـ» : (هذه) .

(٤) لست في «أ» و«هـ» .

على قسم منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله^(١) ،
أمير المؤمنين^(٢) .

وعلى القسم الآخر مكتوب : هدية من الطالب الغالب^(٣) إلى علي بن
أبي طالب^(٤) .

خبر الخطبة

[٨/٥٠] - روى محمد بن زكريا الغلاياني ، عن شعيب بن واقد ، عن الليث ، عن
جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقي ، عن جد^{عليه السلام} ، عن جابر ، قال :
لما أراد رسول الله أن (يزوج فاطمة^{عليها السلام}) ، قال له : أخرج يا أبو المحسن^(٥)
إلى المسجد فإني خارج في أثرك ، ومزوجك بحضورة^(٦) الناس واذكر^(٧) من فضلك
ما تقرئ به عينك .

(١) قوله : (ولي الله) لم يرد في « س » ٥٥ .

(٢) قوله : (علي ولي الله ، أمير المؤمنين) ساقط من « أ » .

(٣) في « أ » : (الله) بدل من (الطالب الغالب) .

(٤) رواه في دلائل الإمامة : ٢٢/٨٢ بيته عن الشري夫 أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي
المحمدي النقيب ، قال : حدثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود
العكري ، قال : حدثنا الأصم بعقلان ، قال حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا الشافعي
محمد بن إدريس ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : .. (الحديث) .

ورواه السيد هاشم في مدينة المعاجز ٢: ٣٢٣ عن صاحب كتاب مسند فاطمة^{عليها السلام} بنفس سند
دلائل الإمامة .

(٥) بدل ما بين القوسين في « أ » و « () » : (يزوج فاطمة^{عليها السلام}) ، قال لعلي : أخرج .

(٦) في « أ » : (وازوجك في حضرة من) بدل من : (ومزوجك بحضورة) .

(٧) في دلائل الإمامة وبقية المصادر : (وذاكر) .

قال عليه السلام : خرجت من عند رسول الله صلوات الله عليه وسلم فرحاً مسروراً .

فقال أبو بكر وعمر : ما وراءك يا أبا الحسن ؟

فقلت : يزوجني رسول الله صلوات الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام ^(١) وأخبرني أنَّ الله قد زوجنيها ، وهذا رسول الله صلوات الله عليه وسلم خارج في أثرى ليذكر بحضرته الناس ، ففرحاً ودخلت معه المسجد .

قال علي عليه السلام : فوالله ما توسطناه ^(٢) حتى لحق بنا رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، وإنَّ وجهه يتهلل ^(٣) فرحاً وسروراً .

فقال عليه السلام : أين بلال ؟ فأجاب : لبيك وسعدتك يا رسول الله .

ثم قال : أين المداد ؟ فقال : لبيك يا رسول الله .

فقال : أين سليمان ؟ فأجاب : لبيك يا رسول الله .

فقال : أين أبو ذر ؟ فقال : لبيك يا رسول الله ^(٤) .

فلما مثلوا بين يديه قال : انطلقوا بأجمعكم فقوموا في جنبات المدينة ، واجمعوا المهاجرين والأنصار وال المسلمين .

فانطلقوا لأمر رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، وأقبل رسول الله صلوات الله عليه وسلم فجلس على أعلى درجة من منبره ، فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله صلوات الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، وقال :

«الحمد لله الذي رفع السماء ببنائها ، وبسط الأرض فدحها ، وأثبها بالجلال

(١) في «أ» و «و» : (بفاطمة عليها السلام) .

(٢) أي المسجد .

(٣) في «س» و «هـ» : (ليتهلل) .

(٤) قوله : (فقال : أين أبو ذر ؟ فقال : لبيك يا رسول الله) ساقط من «أ» .

فأرساها، فأخرج منها ماءها ومرعاها، الذي تعاظم عن صفات الواسفين، وتحجّل عن تحبير لغات الناطقين^(١)، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني نعمة للكافرين، ورأفة^(٢) ورحمة على المؤمنين.

عباد الله، إنكم في دار أمل، وعد وأجل^(٣)، وصحة وعلل، داز زوال، وتقلب أحوال، جعلت سبباً للارتحال، فرحم الله امرء قصر من أمله، وجداً في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وقدم ليوم فاقته ليوم يحشر فيه الأموات وتخشع له الأصوات، وتذكر^(٤) الأولاد والأمهات «وَنَرِي النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى»^(٥) «يَوْمَ تَبَدِّلُ يَوْمَهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ»^(٦) «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخْضِرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَزُّ أَنْ يَسْتَهَا وَيَسْتَهَهَا أَمْدَأْ بَيْدَاهُ»^(٧) «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»^(٨) يوم^(٩) تبطل فيه الأنساب وتنقطع الأسباب^(١٠)، ويشتدد فيه على المجرمين

(١) في «أ» و: (كرامات الناطقين)، وفي «س ١٥٤»: (كثير لغات الناطقين) بدل من: (تحبير لغات الناطقين) المثبت عن المصادر.

(٢) ليس في «أ».

(٣) في النسخ: «عدوه» ووضعت فوقها علامة، وفي دلائل الإمامة: (بين حياة وأجل) والمثبت عن بحار الأنوار.

(٤) في دلائل الإمامة: «تنكر» وما في نسخنا موافق لما في بحار الأنوار ومستدرک الوسائل.

(٥) الحج: ٢.

(٦) التور: ٢٥.

(٧) آل عمران: ٣٠.

(٨) الزلزلة ٧-٨.

(٩) في «س ١٥٤»: (اليوم).

(١٠) قوله: (وتنقطع الأسباب) ساقط من «أ».

الحساب ، ويدفعون إلى العذاب «فَمَنْ رُخِّزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغَرُورِ» ^(١).

يا أيتها الناس إنما الأنبياء حجج الله عز وجل في أرضه ، و^(٢) الناطقون بكتابه ،
القاتلون بوحيه ، العالمون بعلمه ، وإن الله أمرني أن أزوج كريعي فاطمة بأخي وابن
عمي ، وأولى الناس بي علي بن أبي طالب ، وإن الله قد زوجه في السماء بشهادة
الملائكة ، وأمرني أن أزوجه [في الأرض] وأشهدكم على ذلك ».

ثم جلس رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، ثم قال : قم يا علي فاخطب لنفسك .

قال : يا رسول الله أخطب وأنت حاضر؟!

قال : اخطب فهكذا ^(٣) أمرني جبريل أن أمرك أن تخطب لنفسك ، ولو لا أن
الخطيب في الجنان داود لكتت ^(٤) أنت يا علي .

ثم قال النبي صلوات الله عليه وسلم : يا أيتها الناس اسمعوا قول نبيكم : «إن الله عز وجل بعث أربعة
آلافنبي ^(٥) و [الكل]نبي [أوصي] ، أنا خير الأنبياء ، ووصي خير الأوصياء» ، ثم

(١) آل عمران : ١٨٥.

(٢) الواو ليست في «أ».

(٣) في «أ» و«الدي» ، وفي «س» و«ه» : (بها الذي) وما اثبتناه عن مصادر التخريج .

(٤) في «أ» و«ه» : (فكت).

(٥) كذا في النسخ والمعصادر . والمشهور والمعتمد عليه بين فرق المسلمين كافة هو : مائة وأربعة
وعشرون ألفنبي صلوات الله عليهم أجمعين وعلى نبينا وآلـهـ الطاهـرـينـ .

وقال العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ١١ : ٣١ ، في بيانه على الحديث ٢٢ من أمالـيـ الشـيخـ
الطـوسـيـ والـذـيـ يـذـكـرـ فـيـ بـسـنـهـ عـنـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صلوات الله عليه وسلم : بـعـثـتـ عـلـىـ أـثـرـ ثـمـانـيـةـ
آـلـافـ نـبـيـ .. ، لـعـلـ الـعـرـادـ هـنـاـ عـظـمـاءـ الـأـنـبـيـاءـ عليهم السلام . وـذـهـبـ إـلـىـ هـذـاـ الرـأـيـ السـيـدـ الخـوـنـيـ رحمه الله فـيـ صـرـاطـ
الـنـجـاةـ ٢ : ٤٥٠ .

وـفـيـ روـاـبـتـنـاـ هـذـهـ لـعـلـ الـعـرـادـ أـيـضـاـ مـنـ هـذـاـ العـدـدـ هـوـ عـدـدـ عـظـمـاءـ الـأـنـبـيـاءـ ، وـالـهـ الـعـالـمـ .

أمسك رسول الله ﷺ وابتداً على ﷺ ، فقال : « الحمد لله الذي ألم بفواتح علمه الناطقين ، وأثار بثواب عظمته [فلوب] المتّقين ، وأوضّح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين ^(١) وأنهج ^(٢) بابن عمي المصطفى العالمين ، وعلّت دعوته دعاوي ^(٣) الملحدين ، واستظهرت كلمته ^(٤) على بواطل المبطلين وجعله خاتم النبيين ^(٥) ، وسيّد المرسلين ، فبلغ رسالات ^(٦) ربّه ، وصدّع بأمره ، وبلغ عن الله آياته .

والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته ، وأعزّهم بدينه ، وأكرّهم بنبيه ^(٧) ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه ، وصلّى الله على محمد صلاة بركة وتحظيه ^(٨) تدوم بدوام أيام الله وليلاته ، والخطبة ^(٩) والنكاح بما أمر الله به وأذن فيه وجلسنا

(١) في « س » : (الفاضلين) .

(٢) انهج : وضع ، وأنهج الطريق : أي استبان وصار نهجاً واضحاً يتناً (انظر الصاحب ٣٤٦:١) .
وفي « س » : (وابهج) .

والابتهاج : السرور . اي جعلهم في بهجة وسرور . (انظر لسان العرب ٢١٦:٢) .

(٣) دعوى وداعى : أي مطالب (انظر تاج العروس ١٠:١٢٨) .
وفي « س » : (دواعي) .

(٤) في « أ » : (س) : (واستظهر بكلمة) .

(٥) في « أ » : (الأنبياء) .

(٦) في « س » : (رسالة) .

(٧) في « أ » : (و) : (بنوته) .

(٨) ليست في « أ » : (و) .

وتحظى : من الحظوة : أي تقرّب اليك وتسعد بك (انظر النهاية ١:٤٠٥) .

(٩) قوله : (تدوم بدوام أيام الله وليلاته ، والخطبة) ليس في « س » : (٥١١) .

هذا مما قضاه الله تعالى ورضيه ، وهذا محمد بن ^(١) عبد الله [رسول الله] قد زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعين درهم - أو دينار - قد رضيت بذلك . فاسألهوا شهدوا .

فقال المسلمون : زوجته يا رسول الله ؟ قال عليه السلام : نعم .

قال المسلمون : بارك الله لها وعليها وجمع شملها ^(٢) .

حديث المهر وكم قدره

[٩/٥١] - روى المنhal، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله عليه السلام: ضجت الملائكة إلى الله فقالوا:

إهنا وسيدنا، أعلمنا: ما مهرها لنعم وتبين أيها أكرم الخلق عليك؟
فأوحى الله عز وجل إليهم: ملائكتي وسكان سمائي،أشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا ^(٣).

(١) في «أ» و«ب» (مجلس) بدل من: (محمد بن).

(٢) رواه المصطفى في دلائل الإمامة: ٢٤/٨٨؛ عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى الثعلبي، عن أبيه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أبي العريف الضبي، عن محمد بن زكرياء بن دينار الغلايبي - وبباقي السند كما في المتن، وعنه في بحار الأنوار ٢١/٢٦٩: ١٠٣، ومدينة المعاجز ٢: ٥٨٧/٣٣١، وهو أيضاً في مستدرك الوسائل ١٤: ٦٧٠٤ عن مدينة المعاجز. وانظر مناقب الخوارزمي: ٣٤٢ - ٣٤٣/٣٥٤، وفيه حديثاً مفصلاً في تزويجها - أي الزهراء - له عليه السلام وعنه في كشف الغمة ١: ٣٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢/١٢٤ وعوالم فاطمة الزهراء عليها السلام: ١١: ١٦٧ - ١٧٩.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢٥/٩١، والسد فيه: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن

[١٠/٥٢] - ومنها: أنَّ جابر الجعفِيَّ قال: قال سيدِي الباقيِ محمدُ بن عليٍّ عليه السلام في قوله تعالى: «وَإِذَا نَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَلَمَّا أَفْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْتَانَ عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنْاسٍ مُّسْرِبَهُمْ كُلُّهُوا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَغْنَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» ^(١).

فقال عليه السلام: إنَّ قومَ موسى شكوا إلى ربِّهم الحرُّ والعطش ، فاستسقَ موسى الماء ، وشكَا إلى ربِّه مثل ذلك ، وقد شكا المؤمنون إلى جدِّي رسول الله صلوات الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله ، تعرَّفنا من الأئمَّةَ بعدك؟ فما مضى من نبيٍّ إلَّا ^(٢) وله وصيَّ وأئمَّةً بعده ، وقد علمنا أنَّ عليًّا وصيَّك ، فمن الأئمَّةَ من بعده؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: إني قد زوجت عليًّا ^(٣) بفاطمة في سهلي تحت ظلِّ عرشي وجعلت جبرئيل خطيبها ، وميكائيل ولتها ، وإسرافيل القابل عن عليٍّ ، وأمرت شجرة طوبى فنشرت عليهم اللؤلؤ الرطب ، والدرّ ، والياقوت ، والزَّبرجد الأحمر ، والأخضر ، والأصفر ، ومناشير المناشير مخطوطة ^(٤) كالنور ، فيها أمان

❷ أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكي، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلاسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثني الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم .. (مثله) وعنه في مدينة العاجز ٢: ٥٨٨٧٣٦.

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) ليست في «مس» ٩٥٥.

(٣) ليست في «مس» ٩٥٥.

(٤) في «أ» و«و»: (ومنابر المناشير مخطوطة).

ومخطوطة: أي معدودة حسنة (انظر كتاب العين ٣: ١٩).

ملائكتي ^(١) ويدّخر ونها ^(٢) إلى يوم القيمة .

وجعلت نحلتها من على حسن الدنيا وثلثي الجنة ، وجعلت نحلتها في الأرض أربعة أنهار : الفرات والنيل ومهران ^(٣) ونهر بلخ .

فزوجها أنت يا محمد بخمسة درهم تكون سنة لأمتك ، فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منها أحد عشر إماماً من صلب علي ، سيد كل أمّة إمامهم في زمانه ، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم .

وكان [بين] تزويع أمير المؤمنين بفاطمة عليها السلام في السماء إلى تزويعها في الأرض أربعين يوماً ^(٤) .

خبر محمود الملك

[١١/٥٣] - روى علي بن جعفر ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال :

بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ^(٥) مَلِكٌ لَهُ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ وَجْهًا .

(١) في «أ» و«د» : (ابن بطلانكتي) . وفي «س١٤٥» : (ابن لعلانكتي) . والمعتبر عن دلائل الإمامة .

(٢) في «أ» و«د» : (ترز خرف) . وفي «س١٤٥» : (ويذرخروا) .

(٣) في دلائل الإمامة : (دجلة) . وفي مناقب آل أبي طالب : (نهر وان) .
وفي الهدایة الكبرى : (سيحان وجيحان) .

(٤) رواه في دلائل الإمامة : ٢٦٩٢ ، والسندي فيه ، وحدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو العباس غبات الدبلي ، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي ، عن زيد الهرمي ، عن الحسن بن مسكان ، عن نجية ، عن جابر الجعفي . (مثله) ، وعنده في مدينة المعاجز ٢: ٥٨٩/٣٣٧ . وأورده الحسين بن حمدان في الهدایة الكبرى : ٣٧٧- ٣٧٨ ، باختلاف يسير في المتن . وأخرجه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١٢٨ ، مختصراً عنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢٦٥/٨٦ .

الهدایة ١: ٦٦٩/٨٩١ ، وعوالم العلوم ٣: ٢٢٢/٢٢٢ .

(٥) في «أ» : (جاء) بدل من : (دخل عليه) .

فقال له رسول الله ﷺ: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟
قال الملك: لست بجبرئيل أنا محمود، بعثني الله عزوجل أن أزوج النور من
النور.

قال ﷺ: من؟ ممن؟ قال: فاطمة من علي وصيتك.
قال: فليا ولّي^(١) الملك إذا بين كتفيه مكتوب: محمد رسول الله و^(٢) علي وصييه.
قال رسول الله ﷺ: منذكم كتب هذا بين كتفيك؟
قال: مكتوب^(٣) من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بثمان^(٤) وعشرين ألف عام^(٥).

(١) في «أ» و«ه»: (رأى).

(٢) الواو ليست في «أ».

(٣) ليست في «س» و«ه».

(٤) في «س» و«ه»: (تعانين الف).

(٥) رواه الكليني في الكافي ١: ٨/٤٦٠؛ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن علي، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبي الحسن عليه السلام يقول: .. الحديث، وعنه في مدينة العاجز ٢: ٦٤٠/٤١١.

وأورده الصدوق في الخصال: ١٧/٦٤٠، والأمالي: ١٩/٦٨٨، ومعاني الأخبار: ١/١٠٣ وقال فيه: حدثنا جعفر بن محمد بن مسحور رض، قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد البزنطي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبي الحسن عليه السلام موسى بن جعفر رض يقول: الحديث.

وعنهم في بحار الأنوار ٤٣: ٢٣/١١١. وفيها: قبل أن يخلق الله تعالى آدم باثنين وعشرين ألف عام.

ورواه في دلائل الإمامة: ٢٧/٩٣ والسد فيه: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثني جعفر بن مسحور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد البزنطي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبي الحسن عليه السلام يقول: .. الحديث، وعنه في مدينة العاجز ٢: ٥٩٠/٣٢٨.

خبر النار

[١٢/٥٤]-روى أبو الصلت عبد السلام بن صالح، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال : حدثني أبي ، [عن جعفر بن محمد] ، عن أبيه ، عن جده [عن علي] عليه السلام قال :

لما زوجني النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه^(١) بفاطمة ، قال لي : ابشر يا عليّ ، فإن الله قد كفافي ما أهمني من أمر تزويجك .

قال : قلت : وما ذاك ؟

قال عليه السلام : أتاني جبرئيل بسنبلة من سنبل الجنة ، وقرنفلة من قرنفلها ، فأخذتها وشممتها ، [وقلت : يا جبرئيل ، ما شأنها] .

فقال : إن الله عز وجل أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزينوا الجنة بأشجارها ^(٢) ، وأنهارها ، وقصورها ، ودورها ، وبيوتها ، ومنازلها ، وغرفها ، وأمر المخور العين أن يقرأ : حم عسق ، ويس ، وفي رواية : طه ويس .

ثم نادى مناد : اشهدوا أجمعين أن الله يقول : إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من عليّ بن أبي طالب .

❷ وص ٦٤١/٤١٢ ، وفيه قبل أن يخلق الله تعالى آدم بعاتين وعشرين .
ورواه الفتاوى النيسابوري في روضة الوعظين : ١٤٦ ، مرسلًا ، وفيه : باثنين وعشرين ألف عام ، وكذا ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١٢٦ ، وأضاف وفي رواية بأربعة وعشرين ألف عام ، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤١١ ، ٢٤/١١١ .

(١) في النسخ : (زوج النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه علينا) ، والمثبت عن المصادر .

(٢) في «أ» و«و» : (يزينوا الجنة بأشجارها) بدل من : (يزينوا الجنة بأشجارها) .

ثمَّ بعثَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ سَحَابَةً، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ الدَّرَّ وَالْيَاقوْتَ وَاللَّؤْلُؤَ وَالْجَوْهَرَ.

وَنَثَرَتِ الْمَلَائِكَةَ^(١) السَّبِيلَ وَالْقَرْنَفُلَ، فَهَذَا مِمَّا نَثَرَتِ الْمَلَائِكَةَ^(٢).

خبر الوليمة

قد ذكرناه في أعلام فاطمة^{عليها السلام} في هذا المجموع^(٣).

(١) لِيَسْتَ فِي دَارَةِ دُورٍ.

(٢) رواه المؤلف في دلائل الإمامة: ٢٨٧٩٤ فقال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكيبي ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الصَّوْلَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ التَّسْرِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلتِ .. الْحَدِيثُ .. وَعَنْهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ ٢: ٥٩١/٣٣٩.

وأورده الصدوق في أماله: ١/٦٥٣، وعيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٢: ٢٠١ بسنده عن علي^{عليه السلام} ضمن حديث طويل وعنهم في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣، ١٢/١٠١.

وأورده المؤلف في دلائل الإمامة: ٢٣٨٥، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٢٧، كما في رواية الصدوق.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ١/٤١٣ بسنده عن علي^{عليه السلام}، كما في رواية الصدوق . وأخرجه الفتال النسابوري في روضة الوعظين: ١٤٤ - ١٤٥، كما في رواية الصدوق . وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١٢٤، عن الصادق^{عليه السلام}.

(٣) خبر الوليمة ذكره المصطفى في كتابه دلائل الإمامة: ٢٩٧٩٥، حيث قال: حَدَّثَنِي أَبُو الحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنَ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَكْرَبَانِ شَيْبَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ قَرْطٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ^{صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فَاطِمَةَ^{عليها السلام} بِعَلِيٍّ^{عليه السلام} قَالَ حِينَ عَقْدِ الْعَدْدِ: مَنْ حَضَرَ نِكَاحَ عَلِيٍّ فَلِيَحْضُرْ طَعَامَهُ.

❷ قال: فضحك المنافقون، وقالوا: إنَّ الَّذِينَ حَسَرُوا الْعَدْ حُشْرُونَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنْ مُحَمَّداً لَا يَبْسُطُ طَعَامًا لَا يَكْفِي عَشْرَةَ أَنَّاسٍ، فَبَفْتَحَ مُحَمَّدَ الْيَوْمَ.

وبَلَغَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَدَعَا بَعْضَهُ حُمَزَةَ وَالْعَبَّاسَ، وَأَقَامَهُمَا عَلَى بَابِ دَارِهِ، وَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلَا النَّاسَ عَشْرَةَ عَشْرَةً، وَأَقْبِلُ عَلَيْهِمْ وَعَفِيلُ فَازِرَهُمَا بِيرَدِينَ بِحَانِينَ، وَقَالَ: انْقُلَا عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْعَامَ، وَاعْلَمْ - يَا عَلِيَّ - أَنَّ خَدْمَتَكُمُ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ كَرَمَتِكُمْ لَهُمْ.

قال: وَجَعَلَ النَّاسَ يَرْدُونَ عَشْرَةَ عَشْرَةً، فَيَأْكُلُونَ وَيَصْدِرُونَ حَتَّى أَكْلَ النَّاسَ مِنْ طَعَامِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالنَّبِيُّ صلوات الله عليه يَجْمِعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ: الظَّهِيرَةِ وَالعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعَثَاءِ الْآخِرَةِ.

وَجَعَلَ النَّاسَ يَصْدِرُونَ، فَعَنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ: أَيْنَ عَيْنَ الْعَبَّاسِ؟ فَأَجَابَهُ: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ: يَا عَامَ، مَالِي أَرَى النَّاسَ يَصْدِرُونَ وَلَا يَرْدُونَ!

قال: يَا أَبْنَى أَخِي، مَا فِي الْمَدِينَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِكَ، حَتَّى أَنْ جَمَاعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ دَخَلُوا فِي عَدَادِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ لَا نُمْنِعَهُمْ لِيَرُوا مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُنْزَلَةِ الْعَظِيمَةِ وَالدَّرْجَةِ الرَّفِيعَةِ.

قال النبى: يَا عَامَ، أَتَعْرِفُ عَدْدَ الْقَوْمِ؟

قال: لَا عِلْمَ لِي، وَلَكِنْ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَعْرِفَ عَدْدَ الْقَوْمِ فَعَلَيْكَ بَعْدَكَ حُمَزَةَ.

فَنَادَى النَّبِيُّ: أَيْنَ عَيْنَ حُمَزَةَ؟ فَأَقْبَلَ يَسْعَى، وَهُوَ يَجْرِي سَيْفَهُ عَلَى الصَّفَا - وَكَانَ لَا يَفَارِقُهُ سَيْفُهُ شَفَقَةً عَلَى دِينِ اللَّهِ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ رَأَهُ ضَاحِكًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: مَالِي أَرَى النَّاسَ يَصْدِرُونَ وَلَا يَرْدُونَ؟

قال: لِكَرَامَتِكَ عَلَى رَبِّكَ، أَطْعَمَ النَّاسَ مِنْ طَعَامِكَ حَتَّى مَا تَخَلَّفَ عَنْهُ مُوْحَدٌ وَلَا مُلْحَدٌ.

قال: كم طَعَمَ مِنْهُمْ؟ هَلْ تَعْرِفُ عَدَدَهُمْ؟ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا شَدَّ عَلَيَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ، أَكَلَ مِنْ طَعَامِكَ فِي أَيَّامِكَ تَلْكَ بَعْدَ ثَلَاثَةَ أَلْافٍ وَعَشْرَةَ أَنَّاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَثَلَاثَانِانَةَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه حَتَّى بَدَتْ نِوَاجِدُهُ.

ثُمَّ دَعَا بِصَحَافٍ، وَجَعَلَ يَغْرِفُ فِيهَا وَيَبْعِثُ بَهُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقْبَةَ إِلَى بَيْتِ الْأَرَامِ وَالْفَصْعَادِ وَالْمَاكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمَعَاهِدِينَ وَالْمَعَاهِدَاتِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ يَوْمَنْذَ بِالْمَدِينَةِ دَارٌ وَلَا مَنْزَلٌ إِلَّا دَخَلَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه.

ثُمَّ نَادَى: هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ يَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ؟ فَأَمْسَكَ النَّاسَ، فَنَادَى الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَجْهِهُ أَحَدٌ، فَنَادَى:

● أين حذيفة بن اليمان .

قال حذيفة : و كنت في هم من العلة ، وكانت الهراء بيدي ، و كنت أميل ضعفاً ، فلما نادى باسمي لم أجد بداً أن ناديت : ليك يا رسول الله . و جعلت أدب فلما وقفت بين يديه ، قال : يا حذيفة ، هل تعرف المنافقين ؟

قال حذيفة : ما المسؤول أعلم بهم من السائل .

قال : يا حذيفة ، أدن مني ، فدنا حذيفة من النبي ، فقال النبي : استقبل القبلة بوجهك .

قال حذيفة : فاستقبلت القبلة بوجهي ، فوضع النبي يعينه بين منكبي ، فلم يستتم وضع يعينه بين كفي حتى وجدت برد أناهل النبي في صدري ، و عرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آباءهم وأمهاتهم ، وذهبت العلة من جدي ، ورميت بالهراء من يدي ، وأقبل على النبي فقال : انطلق حتى تأتيني بالمنافقين رجالاً رجلاً .

قال حذيفة : فلم أزل أخرجهم من أبوطانهم ، فجمعتهم في منزل النبي و حول منزله ، حتى جمعت مائة رجل واثنين وسبعين رجلاً ، ليس فيهم رجل يزمن بالله ويقرئ بشارة رسوله .

قال : فأقبل النبي على علي عليه السلام وقال : أحمل هذه الصحافة إلى القوم .

قال علي : فأتيت لأحمل الصحافة ، فلم أقدر عليها ، فاستعن بأخي جعفر وب أخي عقيل ، فلم تقدر عليها ، فلم نزل تكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلاً فلم تقدر عليها ، والنبي قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبتّم ، فلما أن علم أن لا طاقة لنا بها ، قال : تباعدوا عنها ، فتباعدنا فطرح ذيل بردته على عاتقه ، وجعل كفه تحت الصحافة وشالها إلى منكب ، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صبب فوضع الصحافة بين أيدي المنافقين ، وكشف الغطاء عنها ، والصحافة على حالها لم ينقص منها ، ولا خردة واحدة ، ببركة رسول الله عليه السلام . فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض ، وأقبل الأصغر على الأكبر وقالوا : لا جزتكم عنا خيراً ، أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا ، تصدونا عن دين محمد ، ولا بيان أوتيق معا رأينا ، ولا شرح أوضاع معا سمعنا !

وأنكر الأكبر على الأصغر ، فقالوا لهم : لا تعجبوا من هذا ، فإن هذا قليل من سحر محمد . فلما سمع النبي مقالتهم حزن حزناً شديداً ، ثم أقبل عليهم فقال : كلوا ، لا أشبع الله بطونكم . فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحافة ويهوي بها إلى فيه ، فيلوكها لوكاً شديداً ، يعيثوا وشمالاً ، حتى إذا هم يبلغها خرجت اللقمة من فيه ، كأنها حجر .

۞ فلما طال ذلك عليهم ضجوا بالبكاء والتحبب ، وقالوا : يا محمد .
قال النبي : يا محمد ! قالوا : يا أبا القاسم .
قال النبي : يا أبا القاسم ! قالوا : يا رسول الله .
قال النبي : ليكم .

وكان عليه السلام إذا نودي باسمه يا أَمْرُه يا مُحَمَّد ، أَحَبَّ بِهِمَا ، وَإِذَا نُوَدِيَ بِكُنْتِهِ ، أَحَبَّ بِهَا ، وَإِذَا نُوَدِيَ
بالرسالة والنبوة أَحَبَّ بِالْتَّلِيهِ .

فقال النبي : ما الذي تريدون ؟ قالوا : يا محمد ، التوبة التوبة ، ما نعود - يا محمد - في نفاقنا أبدا .
فقام النبي عليه السلام على قدميه ، ورفع يديه إلى السماء ، ونادى :
اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم ، وإن أغارني فيهم آية لا تكون مسخا ولا قردا ، لأنك رحيم بآمنة .
قال : فما شبه ذلك اليوم إلا يوم القيمة ، كما قال الله عز وجل : (يَوْمَ تَبَيَّضُ الْمُجْرَةُ وَتَنْزَهُ الْمُجْرَةُ)
فأَمَّا مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ فَصَارَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ عَنْ دُبُّاهَا ، وَكَالقَمَرِ فِي نُورِهِ .
وَأَمَّا مَنْ كَفَرَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَانْتَلَقَ إِلَى النَّفَاقِ وَالشَّقَاقِ ، فَصَارَ وَجْهُهُ كَاللَّلِيلِ فِي ظُلْمَاهُ .
وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ مائةَ رَجُلٍ ، وَانْتَلَقَ إِلَى الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ اثْنَانِ وَسَبْعَوْنَ رَجُلًا ، فَاسْتَبَرَ النَّبِيُّ بِإِيمَانِ
مَنْ آمَنَ ، وَقَالَ : لَقَدْ هَدَى اللَّهُ هُؤُلَاءِ ، بِرَبْكَةِ عَلَيِّ وَفَاطِمَةَ .

وخرج العز منون متعجبون من بركة الصحفة ومن أكل منها من الناس ، فأنشد ابن رواحة شعرًا :

نبكم خير النبین كلهم كمثل سليمان بكلمه التمل

فقال النبي عليه السلام : أسمعت خيراً بابن رواحة ، إن سليمان نبي ، وأنا خير منه ولا فخر ، كلّمة النملة ،
وسبحت في يدي صغار الحصى ، فنبكم خير النبین كلهم ولا فخر ، فكلّهم إخوانى .
فقال رجل من المنافقين : يا محمد ، وعلمت أن الحصى سبع في كفك . قال : إيه ، والذي يعني
بالحق نياً .

فسمعه رجل من اليهود ، فقال : والذي كلم موسى بن عمران على الطور ، ما سبع في كفك
الحصى .

فقال النبي : بلى ، والذي كلّعني في الرفع الأعلى ، من وراء سبعين حجاباً ، غلظ كل حجاب مائة
عام .

ثم قبض النبي على كف من الحصى ، فوضعه في راحته ، فسمعنا له دويًا كドوى الإذن إذا سدت

خبر ليلة الزفاف

[٥٥/١٣] - حدثنا^(١) أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال : [حدثنا] أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن [أحمد بن] الحسن ، عن موسى بن إبراهيم المرزوقي ، قال حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال :

لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي ﷺ ، أتاه أناس^(٢) من قريش ، فقالوا :

إنك زوّجت علينا بمهير قليل !

فقال رسول الله ﷺ : ما أنا زوّجت علياً ولكن الله تعالى زوجه^(٣) ليلة أُسري بي إلى السماء [فصرت] عند سدرة المنتهى ، أوحى الله تعالى إلى السدرة^(٤) أن انثري ما^(٥) عليك ، فنشرت الدرّ والجوهر^(٦) والمرجان ، فابتدر المحوّر العين فالقطن ، فهنّ يتهادىنه ويتفاخرون به ويقلن : هذا من ثمار فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ .

٥ بالطبع.

فلما سمع اليهودي ذلك ، قال : يا محمد ، لا أثر بعد عين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأنك - يا محمد - رسله . وآمن من المنافقين أربعون رجلاً ، وبقي اثنان وثلاثون رجلاً .

ونقل الخبر السيد هاشم البحرياني في مدينة العاجز ٢:٥٩٢/٣٤٠ عن الدلائل .

(١) في «أ»: (حدث)، وفي «و»: (حدث).

(٢) في «س»:١١١٥: (ناس).

(٣) في «أ»: «و»: (ولكنها زوجها) كذا بدل من : (ولكن الله تعالى زوجه).

(٤) في «س»:١١٥: (إلى السماء والسدرة).

(٥) كلمة (ما) ليست في «أ».

(٦) ليست في «أ».

فلياً كانت ليلة الزفاف ألق النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بعجلته الشهباء، وشئَ ^(١) عليها قطيفة، وقال لفاطمة عليها السلام: اركبي، وأمر سليمان أن يقودها والنبي صلوات الله عليه وآله وسلامه يسوقها.

فيينا هم في بعض ^(٢) الطريق إذ سمع النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وجبة ^(٣)، فإذا هو جبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة ^(٤) وميكائيل في سبعين ألفاً.

فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: ما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جتنا نزف فاطمة عليها السلام إلى زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فكبَرَ جبرئيل وميكائيل، وكبَرت الملائكة، وكبَرَ محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه ^(٥).

فوقع التكبير على العرائس ^(٦) من تلك الليلة ^(٧) سنة.

قال علي رضي الله عنه ^(٨): ثم دخل ^(٩) إلى منزله، فدخلت إليه فدنت منه، فوضع كف [فاطمة] الطيبة ^(١٠) في كفي، وقال: أدخل المنزل ولا تحدث أمراً حتى آتيكما.

قال علي رضي الله عنه: فدخلت أنا وهي المنزل، فاكان إلا أن دخل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وبيده

(١) في «أ» و«د»: (وشن).

(٢) ليس في «أ».

(٣) الوجبة: القطعة مع الهدنة. ووجب وجبة: سقط إلى الأرض، وفي حديث سعيد: لو لا أصوات السافرة لسمعت وجة الشمس، أي سقوطها مع الغيب. وفي حديث جبلة بن أثيم: فإذا بوجبة وهي صوت السقوط (انظر لسان العرب ١: ٧٩٤).

(٤) قوله: (من الملائكة) لم يرد في «س» ١١١ و ١١٢.

(٥) قوله: (وكبَرَ محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه) ساقط من «أ».

(٦) في «أ» و«د»: (القرانيين).

(٧) ليس في «أ» و«د».

(٨) في نسخة بدل من «أ»: (قالت فاطمة عليها السلام) بدل من: (قال علي رضي الله عنه) وفي متنه كالمحبت.

(٩) في «أ» و«د»: (دخلت).

(١٠) في النسخ: (كفة اللطيفة) والمحبت عن دلائل الإمامة.

مصحاب، فوضعه في ناحية المنزل، ثم قال: يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة^(١).

قال: ففعلت، ثم أتيته به، فتغلب عليه فيه تفلات، ثم ناولني القعب، فقال: اشرب، فتركت، ثم ردته إلى رسول الله ﷺ، فناوله فاطمة بنتي. ثم قال لها: اشربي حبيبي، فجرعت منه ثلاث جرعات، ثم ردته على أبيها، وأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدرها وصدرها.

ثم قال: ﴿إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢).
ثم رفع يده فقال: يا رب إنك لم تبعث نبياً إلا وقد^(٣) جعلت له عترة، اللهم فاجعل العترة الهدادية من عليّ وفاطمة، ثم خرج.

قال عليّ^(٤): فبت بليلة لم يبيت أحد من العرب بمنزلها، فلما^(٥) كان في^(٦) آخر السحر حست بشيء من رسول الله ﷺ معنا فذهبت لأنهض، فقال لي: مكانك يا عليّ أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل النبي ﷺ رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة.

ثم استيقظت فاطمة، فبكيت وبكت، وبكيني لبكائهما، فقال [لي]: و^(٧) ما يبكيك يا عليّ؟

(١) الشكوة: وعاء كالدلو: أو القربة الصغيرة، وجمعها شكوى (انظر لسان العرب ١٤: ٤٤١).

والعقب: القدح الضخم (انظر لسان العرب ١: ٦٣).

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) (قد) ليس في «أ».

(٤) الاسم العباري ليس في «أ» و«و».

(٥) في «س» و«هـ»: (فلما أن).

(٦) ليس في «أ».

(٧) الواو ليس في «أ» و«و».

قال : قلت : فداك أبي وأمي ، بكيت وبكت فاطمة ، فبكى لبكائهما^(١) .

قال : نعم أتاني جبرئيل عليه السلام ، فبشرني بفرخين كريمين يكونان^(٢) لك ، ثم عزّيت بأحدهما وعرفت أنه يقتل غريباً عطشاناً ، قال^(٣) فبكى فاطمة حتى علا بكاؤها . ثم قالت : يا أبا لم يقتلوه وأنت جده ، وعلى أبوه ، وأنا أمته ؟ !

قال : يا بنتي طلب الملك ، أما إنه ليعلن عليهم سيفاً لا يغدو إلا على يدي المهدى من ولدك .

يا علي ، من أحبك وأحب ذرتك فقد أحبتي ، ومن أحبتي فقد أحبه الله ، ومن أبغضك وأبغض ذرتك فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغضه الله وأدخله النار^(٤) .

(١) في س ١١٥ : (لبكائهما) .

(٢) ليست في د ١٠٠ .

(٣) ليست في س ١١٦ و ١١٧ .

(٤) رواه العزّل في دلائل الإمامة : ٣٠/١٠٠ ، وعنه في مدينة المعاجز ٢٠: ٥٩٣/٣٤٦ .

وأورد الحديث إلى قوله : على العرائس من تلك الليه ، كل من : الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٢/٤٠١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٩٢ مسداً عن جابر ، والشيخ الطوسي في أماله : ٢/٢٥٧ وعنه في حلية الابرار ١: ٥/١٨٦ وبحار الأنوار ٤٣: ١٥/١٠٤ ، وج ٣١/٢٧٤ ، مسداً أيضاً .

والطبرسي في مكارم الأخلاق : ٢٠٨ ، وعنه في بحار الأنوار ٣: ١٠٣ ، ٨/٢٦٦ ، مرسل ، والحسن بن سليمان الحلبي في المختصر : ١٣٧ مرسل .

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٧ . والسد فيه : أخبرنا أبو القاسم بن السرفندى ، أنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أنا عبد الواحد بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا موسى بن إبراهيم المروزى ، نا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله ، قال : ..

خبر الطيب

[١٥/٥٦] - روى جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام. عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي عمار بن ياسر، يقول: سمعت رسول الله عليهما السلام يقول لعلي عليهما السلام يوم زوجه فاطمة عليهما السلام (١): يا علي، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟ قال عليهما السلام: رفعت رأسي ورأيت جوار مزائن معهن هدايا. قال عليهما السلام: فأولئك خدمك وخدم فاطمة في الجنة، فانطلق إلى منزلك، فلا تحدث شيئاً حتى آتيك.

[قال عمار]: فاكان إلا [أن] مضى رسول الله عليهما السلام إلى منزله، وأمرني أن أهدى لها طيباً.

قال عمار: فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عليهما السلام ومعي الطيب. فقالت عليهما السلام: يا أبا اليقطان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب، أمرني به أبوك أن أهديه لك.

قالت عليهما السلام: والله لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وإن فيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة القدر.

فقلت: من بعث بهذا الطيب؟

فقالت عليهما السلام: دفعه لي رضوان خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معى ومع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى

(١) في «رسالة» أصفانة: (من علي).

تحفة^(١) من رياحين الجنة ، فنظرت إلى المواري وإلى حسنهنَّ .

فقلت : ملَّ أنتنَّ ؟ فقلن : نحن لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين .

فقلت : أفيكِنَّ من أزواج ابن عَمِّي أحد ؟

فقلن^(٢) : أنت زوجته في الدنيا والآخرة ، ونحن خدمك وخدم ذرِّيتك .

وحملت بالحسن ، فلما رزقته^(٣) بعد أربعين يوماً حملت بالحسين ، ورزقته^(٤)

و^(٥) زينب وأم كلثوم ، وحملت بحسن .

فلما قبض رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجري ما جرى يوم دخول القوم عليها [دارها] وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين عليه السلام وضرروا^(٦) الباب على بطنها حتى أسقطت به ولداً تماماً ، وكان أصل مرضها ذلك ووفاتها^(٧) .

(١) التحفة : بالتحريك كرطبة : طرفة الفاكهة ، والجمع تحف كرطبة .

واستعملت في غير الفاكهة ، من الالفاظ والبر ، يقال : تحفه بشيء من التحفة . (انظر مجمع البحرين ١ : ٢٨٣).

(٢) في «مس» ١٠٥٩ : (قلن).

(٣) في «أ» ١٠١٠ : (ورزقته).

(٤) في «مس» ١٠٥٩ : (ورزقت).

(٥) الرواية في «مس» ١٠١٠.

(٦) في «أ» ١٠١٠ : (وسدوا).

(٧) رواه في دلائل الإمامة : ٣٣١٠٣ ، والسد فيه : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبراني

القاضي ، قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السُّيَارِي ،

قال : أخبرنا محمد بن زكريَّا الغلاطي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي ، قال :

حدثني أبي ، عن جابر الجعфи .. (مثله) ، وعنده في مدينة العاجز ١ : ٣٦٧ - ٢٣٥ .

منزل فاطمة عليها السلام في الجنة

[١٦/٥٧] - روى عبد الله بن مسعود، عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، قال: كنّا في غزّة تبوك

ونحن نسير معه، فقال صلوات الله عليه وآله وسلامه:

يابن مسعود، إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي. ففعلت.
وقال لي جبرئيل: إن الله عز وجل قد بني جنة من قصب اللؤلؤ، بين كل قصبة
إلى قصبة^(١) لؤلؤة من ياقوٰة مسددة^(٢) بالذهب، وجعل سقوفها زيرجاً
أخضراء؛ فيها طاقات من لؤلؤة مكّلة بالياقوت، وجعل عليها غرفاً، لبنة من
ذهب، ولبنة من فضة ولبنة من در، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زيرجد، وقباباً
من در قد شعّبت بسلاسل الذهب، وحفت بأنواع الشجر، وبني في كل قصر قبة،
وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء، فرشها السنديس والإستبرق، وفرش
أرضها بالزعفران والمسك والعنبر، وجعل في كل قبة مائة باب، وفي كل باب
جاريتان وشجرتان، وفي كل قبة فرش^(٣) وكتاب مكتوب حول القبة آية الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل لمن بني الله عز وجل هذه الجنة^(٤)؟

قال: هذه جنة بناها الله تعالى لعليّ بن أبي طالب وفاطمة ابنته عليها السلام تحفة
تحفها الله بها وأقر بها عينيك يا محمد^(٥).

(١) قوله: (إلى قصبة) لم يرد في «أ» و«».

(٢) في «أ»: (مسددة)، وفي دلائل الإمامة: (مشدودة) وفي المصادر: (مشدّرة) وهو الأنب.

(٣) في النسخ: (فرس) والمثبت عن المصادر.

(٤) من قوله: (آية الكرسي) إلى هنا ساقط من «أ».

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٥٠/١٤٢ والند فيه: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد

[خبر علة تقبيل الرسول صلوات الله عليه لفاطمة عليها السلام]

[١٧/٥٨] - ومنها: روى جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قيل : يا رسول الله ، إنك تقبّل فاطمة وتلزّمها وتدعّيها منك ، وتفعل بها ما لا تفعله بأحدٍ من بناتك ؟

فقال : إن جبرئيل أتاني ^(١) بفاحشة من تفاح الجنة ، فأكلتها فتحولت في صليبي ثم واقعت خديجة ، فحملت بفاطمة ، فأنا أشم منها رائحة الجنة ، فإذا اشتقت إلى الجنة شمت رائحتها ^(٢) .

● الطبرى ، قال : حذثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة ، قال : حذثنا أحمد بن ناصح ، قال : حذثنا عبد النور المسمعي ، قال : حذثنا شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مُرّة ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢:٤١، عن أبي صالح المزدئن في الأربعين .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢:٤٠٧-٤٠٨ بسنده عن عبد الله بن مسعود .. (مثله) . وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢:١٢٩ بسنده عن عبد الله بن مسعود .. (مثله) . وهو أيضاً في فضائل الخمسة عن الصاحب السيدة ٢:١٣١ وج ٣:١١٥ . ونقله الهيثمي في مجمع الروايات ٩:٢٠٤ .

وأخرجه السيد المرعشى في ملحقات إحقاق الحق ١٧:٣٣٥ عن المحاسن المجتمعية للعلامة الصفودي ١٩٢ (مخطوط) عن أبي مسعود .. (مثله) . وانظر تحريرات الحديث في ملحقات إحقاق الحق ٤:٤٧٢، وج ٦:٦٠٦ .

(١) في س ١١٦: (أتاني جبرئيل) .

(٢) رواه المصنف في دلائل الإمامة ٥٤/١٤٦ ، والسد فيه : أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن

❷ مخلد بن جعفر البقرحي . قال : حدثني خديجة أم الفضل ابنة محمد بن أحمد بن أبي الثلوج .
 ثالث : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفراوي . قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى
 بن عيسى الجلودي . قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة
 الكندي ، قال : حدثني أبي ، عن جابر الجعفي ..

ورواه الصدوق في حلل الشرائع ١: ١٧٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤/٥ وعوالم فاطمة
 الزهراء ١١: ٢٨ بسند عن جابر بن عبد الله ..

وأورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات ٩٤ بسند عن جابر بن عبد الله الأنصاري .
 ورواه الحسن بن سليمان في المختصر ١٣٥ ، عن كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ولم أجده في
 العيون .

وفي جميع المصادر أسقطت العبارة : (فإذا اشتفت إلى الجنة شمعت رانحتها) .

الباب الثالث
في معجزات الإمام الحسن بن علي عليه السلام

[خبر تلبية النخلة له عليهما السلام]

[١/٥٩] - منها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال أبو محمد عبد الله بن محمد البلوى ^(١) ثم الأنصارى ، قال : قال عماره بن زيد : سمعت إبراهيم بن سعد ، يقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول :
[كان [الحسن والحسين عليهما السلام] يلعبان ، فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة ، فأجابته بالتلبية ، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده ^(٢) .

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد البلوى ، من بلى قبيلة من أهل مصر وكان واعظاً فقيهاً ، له كتب منها كتاب الأبواب ، وكتاب المعرفة ، وكتاب الدين وفرانسه ، ذكره ابن النديم (انظر الفهرست للشيخ الطوسي : ١٢/١٦٩).

أما عماره بن زيد فقال النجاشي في ترجمة عماره بن زيد أبو زيد الخبوانى الهمدانى لا يعرف من أمره غير هذا :

ذكر الحسين بن عيسى الله ، أنه سمع بعض أصحابنا يقول : سئل عبد الله بن محمد البلوى : من عماره بن زيد هذا الذي حدثك ؟ قال : رجل نزل من السماء حدثني ثم عرج (رجال النجاشي : ٨٢٧/٣٠٣).

واما إبراهيم بن سعد فهو : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العدنى ، فقد عدَّهُ الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليهما السلام (رجال الطوسي : ٢٨/١٥٦ ، نقد الرجال ١ : ٤٤/٦٢).

وهو من محدثي وفقهاء الإمامية المعدودين ، وكان متكلماً حافظاً فاضياً وبعد العامة من ثقاتهم .
(انظر أصحاب الإمام الصادق عليهما السلام للشیعی ١: ٤١/٤١ و فيه ترجمة مفصلة مع ذكر المصادر).

(٢) في النسخ : ((الوالد إلى ولده)) والمعتبر عن المصادر .

(٣) رواه في دلائل الإمامة : ١٦٤ و عنه في مدينة المعاجز ٣: ١٠/٢٢١ .

[خبر الطير تظل الإمام الحسن عليه السلام وتجيئه]

[٢/٦٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي الجاشي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي عروبة، عن سعد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وهو طفل والطير تظله، ورأيته يدعى الطير فتجيئه ^(١).

[خبر علوه عليه السلام في الهواء وغيبوبته في السماء]

[٣/٦١] - ومنها: قال أبو جعفر، عن أبي محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن مسروق ^(٢) عن جابر، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد علا في الهواء وغاب في السماء، فأقام بها ثلاثة ثم نزل بعد ثلاثة وعليه السكينة والوقار ^(٣).

[خبر أنه عليه السلام أرى أصحابه، معاوية وعمرو بن العاص وأصحابه بظهر الكوفة وهمها بمصر ودمشق]

[٤/٦٢] - ومنها: قال محمد بن جرير: أخبرنا ثقيف البكاء، قال:

(١) أورده في دلائل الإمامة: ٧٦٦، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٢/٢٣٢.

(٢) في دلائل الإمامة: (مروان).

(٣) أورده في دلائل الإمامة: ٧/١٦٦ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٣/٢٣٢، وزاد في آخره: (فقال: بروح أبياني نلت مانلت).

رأيت الحسن عليهما السلام عند منصرفه من معاوية ، وقد دخل عليه حجر بن عدي ،
فقال : السلام عليك يا مذل المؤمنين (١) .

فقال عليهما السلام : مه ، ما كنت مذلهم بل أنا معز المؤمنين ، وإنما أردت الإبقاء عليهم .
ثم ضرب برجله في فساططه ، فكنا في ظهر الكوفة وقد خرق إلى دمشق
ومضى حتى رأينا عمرو بن العاص بصر ومعاوية بدمشق .

فقال عليهما السلام : لو شئت لزعمتها ، ولكن هاه هاه ، مضى محمد عليهما السلام على منهاج ،
وعلى عليهما السلام على منهاج ، وأنا أخالفهما ؟ لا يكون ذلك مني (٢) .

[خبر إتيانه عليهما السلام بالمطر والبرد واللؤلؤ ، وأخذ الكواكب من السماء]

[٥٦٣] - ومنها : قال أبو جعفر : [حدثنا] محمد بن سفيان (٣) عن أبيه ، عن الأعمش عن إبراهيم ، عن منصور قال :

(١) إن القائل : السلام عليك يا مذل العزميين : هو سفيان بن أبي ليلٍ وليس حجر بن عدي الذي هو من أعلام الشيعة وعظمائها (انظر كتب الرجال في ترجمة سفيان).

(٢) رواه في دلائل الإمامة : ٨٧٦٦ والسد فيه : قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد ، قال : أخبرنا عمارة بن زيد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال حدثنا محمد بن جرير .. (مثله).
وعلمه في مدينة المعاجر ٣ : ١٤/٢٣ .

(٣) في «أ» و«ب» : سعيد . وفي دلائل الإمامة : أبو محمد سفيان وهو الصواب لما سألني في الحديث التالي .

وهو أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي الكوفي ، المتوفى ٢٤٧ هـ ، روى عن أبيه وروى عنه الطبراني المورخ المفتر ، وروى أبو وكيع عن سليمان بن مهران الأعمش . وقال عنه ابن حبان : كان سفيان بن وكيع شيئاً فاضلاً صدوقاً (انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١ : ٢٠٢٤١٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٤٣٣٤/١٧٣) .

رأيت الحسن عليه السلام وقد خرج مع قوم يستسقون، فقال للناس: أياً أحب إليكم المطر ^(١) أم البرد أم اللؤلؤ؟ فقالوا: يابن رسول الله ما أحببت.

قال عليه السلام: على أن لا يأخذ أحد ^(٢) منكم لدنياه شيئاً، فأتاهم بالثلاث، ورأيناهم يأخذ الكواكب من ^(٣) السماء، ثم يشتئها ^(٤) فتطير كالعصافير إلى مواضعها ^(٥).

[خبر نزول الملائكة من السماء على الحسن عليه السلام ومعها الموائد والفاكهه]

[٦٧٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ابن موسى، عن قبيحه بن إياس، قال: كنت مع الحسن عليه السلام وهو صائم، ونحن نسير معه إلى الشام، وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء، إلا ما هو عليه راكباً.

فلما أن غلب الشفق وصل العشاء فتحت أبواب ^(٦) السماء، وعلق فيها القناديل وزلت الملائكة ومعهم الموائد والفوائل، وطشت وأباريق، وموائد تنصب، ونحن سبعون رجلاً نأكل ^(٧) من كل حاز وبارد حتى امتلأنا وامتلأ، ثم رفعت على هيئة لم تنقص ^(٨).

(١) في «أ» زيادة: (النظر إلى المطر).

(٢) ليست في «أ».

(٣) في «س» ١٩٥: (في).

(٤) في بعض المصادر: يرسلها، يسيها، ويشتئها: أي يفرقها على أجزاء شئ.

(٥) رواه المصنف في دلائل الإمامة: ٩/١٦٧ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٥/٢٢٤ وإثبات الهداة ٢:

٢٠٤/٥٦١

(٦) ليست في «أ».

(٧) في «س» ١٩٥: (فينقل) كذا.

(٨) أورده في دلائل الإمامة: ١٠/١٦٧ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٦٧٢٣٥ وإثبات الهداة ٢: ٢٥/٥٦١

[خبر تسميته عليه السلام بالكافن]

[٧/٦٥] - ومنها: قال أبو جعفر، عن أبي محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش قال: قال محمد بن صالح: رأيت الحسن عليه السلام يوم الدار، وهو يقول: أنا أعلم من يقتل عثمان. فسأله قبل ^(١) أن يقتله ^(٢) بأربعة أيام، فكان أهل الدار يسمونه الكافن ^(٣).

[خبر الظباء ونزول النور من السماء]

[٨/٦٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، [عن أبيه]، عن الأعمش عن أبي بريدة، عن محمد بن حجارة، قال: رأيت الحسن عليه السلام وقد مررت به صريحة ^(٤) من الظباء فصاح بهن فأجابته كلها بالتلبية حتى ذهبت بين يديه ^(٥) فقلنا: يا بن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من أمر السماء.

فأومئ نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة فزللت الدور حتى كادت أن تخرب، فقلنا: يا بن رسول الله، ردّها.

(١) ليس في المسند.

(٢) في «أ» و«و»: (يقتل).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١٢/١٦٦ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٨٧٢٣٦ وإثبات الهداة ٢: ٢٦٧٥٦٢.

(٤) صريحة: من غضى وسلم أي جماعة منه (انظر لسان العرب ١٢: ٣٣٦).

(٥) من قوله: (فصاح بهن) إلى هنا ساقط من «أ».

فقال عليه لي : [نحن الأوّلون و] نحن الآخرون ، و^(١) نحن الأمرؤن ، ونحن النور بنور الروحانيين ، نتّور بنور الله ونروح بروحه ، فيما مسكنه وإلينا معدنه ، الآخر منا كالأول والأول منا كالآخر^(٢) .

[خبر إخراجه عليه البحور والسفن والسمك منها]

[٩/٦٧] - ومنها : قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد سفيان ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن مورق ، عن جابر ، قال : قلت للحسن عليه أحب أن أرى معجزة فحدثت عنك ونحن في مسجد رسول الله عليه السلام .
فضرب برجله الأرض حتى أراني البحور وما يجري [فيها] من السفن .
ثم أخرج من سكها^(٣) فأعطيته^(٤) .
فقلت^(٥) لابني محمد : إاحل إلى المنزل ، فحمل فأكلنا منه ثلاثة^(٦) .

[خبر رفعه عليه البيت إلى الهواء]

[١٠/٦٨] - ومنها : قال أبو جعفر : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن

(١) قوله : (نحن الآخرون و) ليس في « أ » در.

(٢) رواه في دلائل الإمامة : ١٢/١٦٦ وعنه في مدينة المعاجر : ٣/١٩٧ ونقل العبر العامل في إثبات الهداة : ٢/٥٦٢ (قطعة منه) .

(٣) في النسخ : (منه سكها) والمعتبر عن دلائل الإمامة .

(٤) في « أ » : (فأعطيتها) .

(٥) في « س » « ه » : (فقال) .

(٦) أورده في دلائل الإمامة : ١٤/١٦٩ وعنه في مدينة المعاجر : ٣/٢٣٧ وإثبات الهداة : ٢/٥٦٢ .

القاسم بن ^(١) إبراهيم الكلبي، عن زيد بن أرقم، قال: كنت بمحكمة والحسن بن علي عليه السلام بها، فسألناه أن يرينا معجزة لنتحدث بها ^(٢) عندنا بالكوفة ^(٣)، فرأيته وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء، وأهل محكمة يومئذ غافلون منكرون فن قائل يقول: ساحر، ومن قائل يقول: أعجوبة، فحار خلق كثير تحت البيت، والبيت في الهواء، ثم رده ^(٤).

[١١/٦٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن سعيد الأزرق، عن سعد بن منقذ، قال:

رأيت الحسن عليه السلام بمحكمة وهو يتكلّم بكلام وقد رفع البيت - أو قال: حوله - فتعجبنا منه، فكنا نحدّث ^(٥) ولا نصدق حتى رأينا في المسجد الأعظم بالكوفة فحدثناه: يا بن رسول الله، ألسْتَ فَعَلْتُ ^(٦) كذا وكذا؟!
فقال عليه السلام: لو شئت لحولت مسجدكم [هذا] إلى فم بقة ^(٧) وهو ملتقى النهرين، الفرات والنهر الأعلى.

(١) في «أ» و«و»: (أبي).

(٢) في «أ» و«و»: (بها عنه).

(٣) في «أ» و«و»: (في الكوفة).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٥/١٦٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٢/٢٣٨ وإثبات الهداة ٢: ٣٠/٥٦٢.
(٥) في «أ» و«و»: (نتحدث).

(٦) في «أ» و«و»: (البيت فعلت به) بدل من: (ألسْتَ فَعَلْتُ).

(٧) في «أ» و«و» رسمت هكذا: (قم بحج معه)، وفي «س» و«ه»: (قم نفسه)، وفي مدينة المعاجز: (قم بقصة)، وفي إثبات الهداة: (خُم بقصة)، بدل من: (قم بقصة) والمعتبر عن الدلائل.

وبقة: مدينة على شاطئ الفرات، هي حد العراق. وقال المفتح: بقة: قرية بين الأنبار وهي
(انظر معجم ما استجم ١: ٢٦٤ - ٢٦٥).

فقلنا: افعل. ففعل ذلك، ثم رده، فكنا نصدق بعد ذلك بالковة بمعجزاته^(١).

[خبر إخراجه عليه السلام الماء واللبن والعسل من سارية المسجد]

[١٢/٧٠] - و منها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله^(٢) بن محمد، والليث ابن محمد بن موسى الشيباني قالا: أخبرنا إبراهيم بن كثير، عن محمد بن جبرائيل، قال:

رأيت الحسن عليه السلام وقد استسق ماء، فأبطأ عليه المول، فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب، وسق^(٣) أصحابه.

ثم قال: لو شئت لسقيتكم ليناً وعسلاً، فقلنا: فاسقنا.

فسقانا ليناً وعسلاً من سارية [المسجد] مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة عليها السلام^(٤).

[خبر إجابة الحيات له عليه السلام ولفها على يده و عنقه]

[١٣/٧١] - و منها: قال أبو جعفر: حدثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، [عن محمد بن محرز بن يعلى]، عن أبي أيوب الواقدي، عن محمد بن هامان، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام ينادي الحيات فتجبيه، ويلفها على يده و عنقه [ويرسلها، قال]: فقال رجل من ولد عمر:

(١) رواه في دلائل الإمامة: ١٦١٦٩ و عنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٢/٢٣٨ وإثبات الهداة ٢: ٣١/٥٦٢.

(٢) ليس في «مس».

(٣) في «أ»: (واسق).

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ١٧/١٧٠ و عنه في إثبات الهداة ٢: ٣٢/٥٦٣ ومدينة المعاجز ٣:

٢٢/٢٣٩.

أنا أفعل ذلك فأأخذ حيّة فلفّها على يده فلسعته حتى مات^(١).

[خبر إخباره ووصفه عليه السلام بما في البقرة الحبلي]

[١٤/٧٢] - ومنها: قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي ، عن عمارة بن زيد المدني ، [عن إبراهيم بن سعد ومحمد بن مسعود كلاما] عن محمد بن إسحاق صاحب المغازى ، عن عطاء^(٢) بن يسار ، عن عبد الله بن عباس ، قال :

مررت بالحسن عليه السلام بقرة ، فقال :

هذه حبلى بعجلة أنتي ، لها غرة في جبهتها ورأس ذنبها أبيض^(٣) ، فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها^(٤) فوجدنا العجلة كما وصف^(٥) على صورتها .

فقلنا له : أو ليس الله عز وجل يقول : «وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَزْحَامِ»^(٦) فكيف علمت ؟

فقال عليه السلام : بالعلم المكنون المخزون المكتوم ، الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسلا غير^(٧) محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه وذراته عليهم السلام^(٨) .

(١) رواه في دلائل الإمامة : ١٨/١٧٠ وعنه في مدينة المعاجز ٣ : ٢٤/٢٤٠ وإنيات الهداة ٢ : ٣٣/٥٦٣ .

(٢) في «أدو» (قال عنه عطاء) ، وفي «س» ١١٥ : (قال عنه عطاس) بدل من : (عن عطاء) ، والمثبت عن الدلائل .

(٣) قوله : (ورأس ذنبها أبيض) ليس في «أ» .

(٤) في النسخ : (ذبح) والمثبت عن دلائل الإمامة .

(٥) في «أ» : (ووصف) .

(٦) لقمان : ٣٤ .

(٧) في «س» ١١٥ : (الـ) .

(٨) رواه في دلائل الإمامة : ٢٠/١٧١ ، وأورده السيد ابن طاور في فرج العهموم : ٢٢٣ - ٢٢٤ عن

[١٥/٧٣] - منها: قال أبو جعفر: حدثنا سليمان بن إبراهيم البصري^(١).
 قال حدثني زر^(٢) بن كامل، عن أبي نوفل محمد بن نوفل العبدلي، قال:
 شهدت الحسن عليه السلام وقد أُوتي بظبية، فقال:
 هي حبل بخشفين [إناث] أَحد هما في عينها عيب^(٣).
 فذبحها فوجدنا كما قال عليه^(٤).

[خبر إحياءه عليه السلام ميتاً]

[١٦/٧٤] منها: روى علي بن أبي حزرة، عن علي بن معمر، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليهما السلام قال: جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان يرثناها.

❸ دلائل الإمامة، وعنهمما في بحار الأنوار ٥٨: ٦١/٢٧٣.
 وأخرجه العلامة العجلسي في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢٨، والشيخ البحريني في العوالم ١/٨٨: ١٦،
 عن فرج المهموم ٤٣: ٣٢٨.
 ونقله السيد هاشم البحريني في مدينة المعاجز ٣: ٢٧٢٤١ عن دلائل الإمامة.
 وصدر الحديث في إثبات الهداة ٢: ٣٥/٥٦٣ عن دلائل الإمامة.

(١) في دلائل الإمامة: (النصيبيين) وفي مدينة المعاجز: (الفسيفساء) وكلاهما كتب الرجال خالية
 منهـما.

(٢) كذلك في النسخة ودلائل الإمامة، وفي مدينة المعاجز: (زيد) وكلاهما كتب الرجال خالية منهـما.

(٣) في النسخة: (غيد) والمثبت عن مصادر التخريج.

(٤) أورده خرجه في دلائل الإمامة: ٢١/١٧١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٧/٢٤٢ وإثبات الهداة ٢:
 ٣٧٥٦٣.

فقال عليهما السلام : أتؤمنون بذلك ؟ قالوا ^(١) كلهم : نعم ، نؤمن به والله ^(٢) .

قال : فأحيي لهم ميتاً ياذن الله .

قالوا بأجمعهم : نشهد أنك ابن أمير المؤمنين عليهما السلام حقاً ، وأنه كان يرينا مثل هذا كثيراً ^(٣) .

(١) في المسند : (قال) .

(٢) في أداء : (وبالله) .

(٣) رواه في دلائل الإمامة : ٢٥/١٧٤ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٤٤ واثبات الهداء ٢: ٥٦٣ وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب : ٢/٣٥ .

وانظر الحديث في كل من : الهدابة الكبير : ١٩٥ ، والخرائج والجرائح ٢: ١٨٨١٠ وص ٢٠/٨١١ ، وفرج المهموم : ٢٢٤ ، وفيها : فقال : أتعرفون أبي ، قالوا : بل كثنا عرفه ، فرفع لهم جانب ستر فإذا بأمير المؤمنين عليهما السلام جالس ...

[خبر ناقة ثمود]

[١/١]- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن [الوليد]^(٢)، عن محمد بن الحسن الصفار^(٣)، عن محمد بن زكريا^(٤)، عن أبي المعافا، عن وكيع، عن زاذان^(٥)، عن سليمان قال:

(١) هو: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر، الشيخ الصدوق، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان و...، له كتب كثيرة منها: من لا يحضره الفقيه، التوحيد، علل الشرائع، معاني الأخبار، كمال الدين و تمام النعمة، عيون أخبار الرضا عليه السلام، و... (رجال النجاشي: ١٠٤٩/٣٨٩، معجم رجال الحديث: ١٧: ١١٣١٩/٣٤٠).

(٢) من عندنا لإيضاح السند. وهو: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر، شيخ القميين وفقيههم، ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه، له كتب منها: كتاب تفسير القرآن، وكتاب الجامع (رجال النجاشي: ١٠٤٢/٣٨٣، معجم رجال الحديث: ١٦: ١٠٤٩٠/٢١٩).

(٣) قوله: (محمد بن الحسن بن الوليد، عن) ساقط من «مسنون».

(٤) هو: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر، الاعرج، كان وجهًا في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات و...، توفي سنة ٥٢٩هـ (رجال النجاشي: ٩٤٨/٣٥٤).

(٥) هو: محمد بن زكريا بن دينار، مولىبني غلاب أبو عبدالله، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنف كتاباً كثيرة...، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، توفي سنة ٥٢٩هـ (انظر رجال النجاشي: ٩٣٦/٣٤٦، الثقات: ٩: ١٥٤).

(٦) هو: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولاهم الكوفي الفضير البزار، روى عن عدّة منهم سليمان الفارسي عليه السلام، توفي سنة ٥٨٢هـ، ووثقته ابن حبان والخطيب وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب: ٣: ٥٦٥/٢٦١).

الباب الرابع
في معجزات وأعلام الحسين بن علي عليه السلام

[خبر نزول الملائكة إليه ﷺ وعلمه بمصرعه ومصارع أصحابه ولا ينجو منهم أحد إلا ولده على ﷺ]

[١٧٥] - قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد سفيان ، عن وكيع ، عن الأعمش قال :
قال لي أبو محمد الواقدي وزرارة بن خلجم^(١) :
لقينا الحسين بن علي عليهما السلام قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث [ليال] ، فأخبرناه
بضعف الناس بالكوفة وأن قلوبهم معه وسيوفهم عليه ، فأوصى بيده نحو السماء ،
ففتحت أبواب السماء ونزل^(٢) [من] الملائكة عدد لا يحصيهم إلا الله تعالى ، وقال :
لولا تقارب الأشياء وهبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء ، ولكن أعلم علمًا أن من
هناك مصرعي^(٣) وهناك مصارع أصحابي لا ينجو منهم إلا ولدي على^(٤) .

[خبر كلامه عليه السلام مع السبع العقور]

[٢٧٦] - ومنها : قال أبو جعفر : حدثنا محمد بن جنيد ، عن أبيه جنيد بن أسلم

(١) في «س» ١٥٠: (حلج) وكتب الرجال خالية منه ، وما أثبتناه موافق لعا في اللهو في قتلى
الطفوف ومدينة العاجز .

(٢) في «س» ١٥٠: (ونزلت) .

(٣) في «س» ١٥٠: (مصدري) .

(٤) أورده في دلائل الإمامة : ٣/١٨٢ وعنه في اللهو في قتلى الطفوف : ٣٩ - ٣٨ . ومدينة العاجز
٢١/٤٤٩ وفي إثبات الهداة ٢: ٦٦٦/٥٨٨ نقل ذيل الحديث .

ابن جنيد، عن راشد بن مزید، قال:

شهدت الحسین بن علی عليه السلام وصحبته من مکة حتى أتینا القطفطانة^(١) ثم استأذنته في الرجوع فأذن لي^(٢). فرأيته وقد استقبله سبع عقور فکلمه، فوقف له.

فقال عليه السلام له: ما حال الناس بالکوفة؟ قال: قلوبهم معك وسيوفهم عليك.

قال عليه السلام: ومن خلفت بها؟ قال: ابن زیاد، و[قد] قتل ابن عقیل.

[قال عليه السلام: وأین ترید؟ قال: عدن.]

قال عليه السلام له: أيها السبع، هل عرفت ما الکوفة؟ قال: ما علمنا من علمك إلا ما زوّدتنا].

ثم انصرف، وهو يقول: «وَمَا رَأَيْكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ»^(٣) أشهد الله أنك ولی الله وابن ولی الله^{(٤)(٥)}.

[خبر إخراجه عليه السلام عنباً وموزاً من سارية المسجد]

[٣/٧٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، عن سعيد

(١) القطفطانة: موضع قرب الکوفة من جهة البرية بالطف، به كان سجن النعمان بن المنذر (انظر معجم البلدان ٤: ٣٧٤).

(٢) في «رسالة» (له).

(٣) فصلت: ٤٦.

(٤) في «رسالة» (أشهد الله أنك ولی وابن ولی)، وفي دلائل الإمامة: (كرامة من ولی وابن ولی).

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٤/١٨٢ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٤٥١ وإثبات الهداة ٢: ٦٩/٥٨٨ (قطعة من الحديث).

من شرفي بن القطامي^(١) عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان، قال: شهدت الحسين ﷺ وقد اشتهر عليه ابنه عليُّ الأكبر عنباً في غير أوانه، فضرب بيده إلى سارية المسجد فأخرج له عنباً وموزاً، فأطعنه، فقال ﷺ: ما عند الله لأوليائه أكبر^(٢).

[خبر مبعثه ﷺ في يوم الاثنين]

[٤/٧٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا يزيد بن مسروق، عن عبد الله بن مكحول عن الأوزاعي قال: بلغني خروج الحسين ﷺ إلى العراق، فقصدت مكة فصادفته بها، فلما رأني رحب بي [وقال]: مرحباً بك يا أوزاعي، جئت حتى تهاني عن المسير، وأبي الله عز وجل إلا ذلك، إنَّ من هاهنا [إلى] يوم الاثنين مبعشي.

فشهدت في عدد الأيام فكان كما قال^(٣).

[خبر علمه ﷺ باجتماع طفاةبني أمية على قتلهم ويقدمهم عمر بن سعد لعنه الله]

[٥/٧٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش

(١) كذا في دلائل الإمامة ومدينة المعاجز، وفي نسختين من الدلائل: (القطان).
وفي «أ»، «س»، «و»، «ه»: (سعد بن سوفي القطا) وفي «ه»: (سعد بن سوفي القطن).

(٢) في النسخ: (يا عبد الله لأوليائه أكبر) كذا.

(٣) أورده في دلائل الإمامة: ٥/١٨٣ وعنده في مدينة المعاجز ٣: ٢٤/٤٥٢ وإثبات الهداء ٢: ٧٠/٥٨٨.

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٧/١٨٤، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٦٤٥٣، وإثبات الهداء ٢:

قال : سمعت أبا صالح السجّان^(١) عن حذيفة ، يقول :

سمعت الحسين بن عليٍّ عليه السلام يقول : والله ليجتمعنَ على قتلي طغاة بني أميّة
ويقدمهم عمر بن سعد ، وذلك في حياة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه .

فقلت له^(٢) : أبأك بهذا^(٣) رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ؟!

فقال صلوات الله عليه وآله وسلامه : لا ، فأتيت النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فأخبرته .

فقال صلوات الله عليه وآله وسلامه : علمي علمه ، وعلمه علمي [إنه] لا يعلم بالكافر قبل كيانته^(٤) .

[خبر إخباره صلوات الله عليه وآله وسلامه بأنَّ من لحق به استشهدَ]

[٦٨٠] - ومنها : روى أئوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى^(٥) ، عن أبي

(١) في النسخ : «السمار» ، وكذا هي نسخة من دلائل الإمامة ، وفي نسخ أخرى منه ومدينة المعاجز : (النمار) ، وما أثبتناه هو الصواب .

واسمه : ذكره أبو صالح السجّان الزيات التميمي ، كان يجلب السنن والزيارات إلى الكوفة ، روى عن جماعة من الصحابة ، وروى عنه سليمان الأعمش . وقد وثقه أصحاب التراجم ، وقال عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، وقد شهد الدار زمان عثمان ، توفي سنة ١٠١هـ ، (انظر تهذيب الكمال ٨: ٥١٣ / ١٨١٤).

(٢) ليست في «أ» .

(٣) في «أ» : (بذلك) .

(٤) رواه في دلائل الإمامة : ٧١٨٣ وعنه في فرج المهموم : ٢٢٧ ومدينة المعاجز : ٣/٤٥٣ وبيانات الهداء : ٢/٥٨٩ إلى قوله : (وعلمه علمي) . وأورده مرسلاً ابن نعيم الحلبي في ذوب النصار : ٣/١٢٨ عن دلائل الإمامة (قطعة من الحديث) .

وأخرجه العلامة العجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٤٤: ١٤/١٨٦ عن فرج المهموم (النجم الثاقب) .

(٥) قوله : (عن صفوان بن يحيى) ساقط من «أ» .

إسماعيل^(١)، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليهما السلام، قال: ذكرنا خروج الحسين عليهما السلام وتختلف ابن الحنفية عنه، فقال: يا حمزة^(٢) إني^(٣) سأحدّثك من هذا الحديث بما لا تشک فيه [بعد مجلسنا هذا] فقال^(٤): إنَّ الحسين عليهما السلام لما فصل متوجهاً إلى العراق دعا بقرطاس وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلىبني هاشم^(٥): أمّا بعد: فأنه من لحق بي استشهد ومن تخلف عني لم يبلغ الفتح والسلام»^(٦).

[خبر كلام رأسه الشريف عليهما السلام وقراءته سورة الكوف]

[٧/٨١] - ومنها: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي

(١) في «أوه واه»: (أبي أسعد).

(٢) في النسخ: (يا أبا حمزة) وكذلك في مناقب آل أبي طالب ومثير الأحزان، والعيث عن باقي المصادر.

(٣ و٤) ليس في «أوه».

(٥) في «مساهمة»: (أبي هاشم).

(٦) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٢/٨١، بنفس السندي، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٤٢، ١٢/٨٤، وإثبات الهداة ٢: ١٨/٥٧٧، ومدينة المعاجز ٣: ٤٦١، والعوالم، الإمام الحسين عليهما السلام: ١٢/٣١٨.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٢/١٨٧، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٤٦٠، ٣١/٤٦٠، وأورده كل من: البد ابن طاوس في الهرف في قتلى الطفوف: ٤٠، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٤: ٣٣٠، والبحريني في العوالم، الإمام الحسين عليهما السلام: ١٧٩، عن كتاب الرسائل للكليني. ورواه ابن قرطبة في كامل الزيارات: ٢٠/١٥٧، بإسناده عن زراة، وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٢٢/١٨٧، والعوالم، الإمام الحسين عليهما السلام: ٣/١٥٥، ٨/٣١٧.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٢٣٠، وابن نعيم الحلبي في مثير الأحزان: ٢٧ (مرسل).

وأخرجه الحسن بن سليمان في مختصر بصائر الدرجات: ٦ بنفس السندي والمعتن.

محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الهاشمي^(١) - قدم علينا من مصر - قال: حدثنا القاسم بن منصور الهمداني بدمشق، عن عبد الله بن محمد التميمي، عن سعد بن أبي طيران، عن الحارث بن وكيدة، قال:

كنت فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام، فسمعته يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشك^(٢) في نفسي وأنا^(٣) أسمع نغمة الحسين عليه السلام.

فقال لي: يابن وكيدة أما^(٤) علمت إنما عشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق؟! قال: فقلت^(٥) في نفسي: أسرق^(٦) رأسه فنادي: يابن وكيدة، ليس لك إلى ذلك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله من تسيرهم^(٧) إباهي فذرهم **﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذَا الْأَفْلَالُ فِي أَغْنَاقِهِمْ وَالسَّلَالِيلُ يُنْجَبُونَ﴾**^(٨).

(١) في «أ» و«س»: (بن هاشم) وفي «س»: (بن الهاشم)، والمعتبر عن دلائل الإمامة.

(٢) في «س»: (أشنكى).

(٣) قوله: (أنا) ليس في «أ» و«س».

(٤) في «س»: (أني).

(٥) في «أ» و«س»: (قطعت).

(٦) في «س»: (أسواق) ويمكن قرائتها: (أسرق).

(٧) في «س»: (سيرهم).

(٨) غافر: ٧٠ - ٧١.

(٩) أورده في دلائل الإمامة: ١٢/١٨٨ وعنـه في مدينة المعاجز ٣: ٣٢/٤٦٢.

[خبر إسقائه عليهما السلام أصحابه من إيهامه وإطعامهم من طعام الجنة وسقيهم من شرابها]

[٨/٨٢] - ومنها: قال أبو جعفر^(١): أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه عن أبي عليّ محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه، [عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن سنان]، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليهما السلام: لما منع الحسين عليهما السلام وأصحابه الماء^(٢)، نادى فيهم: من كان ظمآنًا فليجيء.

فأتاه رجل رجل [فجعل] إيهامه في راحة واحدتهم، فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى^(٣) ارتووا.

فقال بعضهم لبعض: والله لقد شربت شراباً ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلما قاتلوا الحسين عليهما السلام - وكان في اليوم الثالث عند المغرب - أقعد الحسين عليهما السلام رجلاً رجلاً منهم فسمّاه بأسماء آبائهم، فيجيئه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله. ثم يدعوه بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها^(٤).

(١) قوله: (أبو جعفر) ليس في «أ».

(٢) في «أ»: (من الماء الفرات)، وفي «س»: (ماء الفرات).

(٣) ليست في «س».

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٤/١٨٨ وعنه في مدينة العاجز: ٣: ٣٣/٤٦٣، وأخرجه الحرس العالمي في إثبات الهداة: ٢: ٧٧٥٨٩ مختصرًا عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهما السلام، بإسناده عن المفضل ابن عمر.

الباب الخامس

في معجزات وأعلام علي بن الحسين زين العابدين

[خبر الشهاب الذي نزل على إبليس]

[١/٨٣] - منها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى :

قال : [و] قال إبليس - لعنه الله - : يا رب إنى قد رأيت العابدين لك من عبادك من أول الدهور إلى آخر عهد علي بن الحسين عليهما السلام [ف] لم أرفهم أعبد لك ولا أخشع منه فائذن لي [يا إلهي^(١)] أن أكيده لأعلم صبره، فنهاه الله عز وجل عن ذلك فلم ينته.

فتصور لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو قائم في صلاته في صورة^(٢) أفعى له عشرة أرؤس محددة الأنابيب، منقلبة الأعين بالحمرة^(٣)، وطلع عليه من جوف الأرض من مكان سجوده.

ثم تطول^(٤) فلم يرعد لذلك ولا نظر بطرفه إليه، فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى، وقبض على عشرة أصابع علي بن الحسين عليهما السلام وأقبل يكدرها^(٥) بأنابيبه وينفخ عليها من نار جوفه^(٦) وهو لا ينكسر طرفه إليه ولا يحرّك قدميه عن مكانها

(١) ليست في «أ».

(٢) قوله: (وهو قائم في صلاته في صورة) ساقط من «أ».

(٣) في «س» «هـ»: (الحمرة).

(٤) في «أ» «و»: (تطرق).

(٥) يكدرها: أي يغضّها (انظر لسان العرب ١٢: ٥٠٩، مادة: كدر).

(٦) في «س» «هـ»: (جوفها) وهي ليست في «أ» «و»، وما أثبتناه عن دلالل الإمامة.

و لا يختلجه [شك] ولا وهم في صلاته.

فلم يلبث إبليس حتى انقض^(١) عليه شهاب محرق^(٢) من السماء، فلما أحسن به^(٣) إبليس، صرخ وقام إلى جانب علي بن الحسين عليهما السلام في صورته الأولى، ثم قال: يا علي، أنت زين العبادين كما سميتك، وأنا إبليس، والله لقد رأيت^(٤) عبادة^(٥) النبيين والمرسلين من لدن آدم أبيك وإليك، فا رأيت مثل عبادتك ولو ددت أنك تستغفر^(٦) لي، فإن الله كان يغفر لي.

ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله شاغل^(٧) حتى قضى صلاته على تمامها^(٨).

[خبر ركوبه عليهما السواب]

[٢/٨٤]- ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا^(٩) عبد الله بن محمد البلوي، قال: سمعت

(١) في «مس» ١٥٥: (انقض).

(٢) في «أ»: (فاحرقه).

(٣) لبس في «مس» ١٥٦.

(٤) لبس في «مس» ١٥٦.

(٥) في «مس» ١٥٦: (من عبادة).

(٦) في «مس» ١٥٦: (استغفر).

(٧) في «مس» ١٥٦: (شيئاً على) كذا.

(٨) رواه في دلائل الإمامة: ١٩٦ - ١٩٧، والخصيبي في الهدایة الكبرى: ٢١٤ بسنده عن الصادق عليهما السلام وعنها وعن كتاب الأنوار في مدحنة المعاجز: ٤: ٣٢/٢٥٢، وفي إثبات الهدایة: ٣: ٥٣/٢٥ عن الهدایة الكبرى.

وأورده ابن شهربن مناقب: ٣: ٢٧٧، عن كتاب الأنوار وعنه في بحار الأنوار: ٤٦: ١١/٥٨.

وورد الحديث في الروضة المعجزات والفضائل: ١٦٠، بقوله: وبالإسناد أن إبليس ...

(٩) في «مس» ١٥٦: قال حدثنا.

عمارة بن زيد قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، قال : لما كانت وقعة الحسين ^(١) عبر ^(٢) على المدينة صاحب يزيد بن معاوية - لعنه الله - في طلب علي بن الحسين عليه السلام ليقتلها أو يسمّه ^(٣) ، فوجدوه في منزله ، فلما دخلوا عليه ركب السحاب وجاء حتى وقف فوق رأسه ^(٤) ، فقال له : أياً أحب إليك ، تكف أو أمر الأرض أن تبلغك ^(٥) ؟ فقال : ما أردت إلا إكرامك والإحسان إليك .

ثم نزل عن السحاب ، وجلس بين يديه ، فقرب إليه أقداحاً فيها ماء ولين وعسل ، فاختار علي بن الحسين عليه السلام ليناً وعسلاً ، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم ^(٦) .

(١) إِي بَعْدَ وَقْعَةِ الظُّفَرِ حَدَثَ أَمْوَارُ مِنْهَا : وَقْعَةُ الْحَرَّةِ - كَمَا فِي الْمَصَادِرِ - ، الَّتِي حَدَثَتْ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ - لَعْنُهُمَا اللَّهُ - فِي سَنَةِ ٦٣ هـ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْجُنُوشِ فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ ، وَسَعْوَهُ لِقَبْحِ صَنْيِعِهِ مَسْرَفَا ، حَيْثُ قَدِمَ الْمَدِينَةُ وَنَزَلَ « حَرَّةُ وَاقِمٍ » - شَرْقُ الْمَدِينَةِ - فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِحَارِبَتِهِ فَكَرِهُوهُ ، وَقُتِلَ مِنَ الْمَوَالِي ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسَانَةُ رَجُلٍ ، وَمِنَ الْأَنْصَارِ أَلْفَا وَأَرْبَعَمَائِةٍ ، وَقُتِلَ أَلْفَا وَسَبْعَمَائِةٍ ، وَمِنْ قَرِيشٍ أَلْفَانِيَّةُ لِثَلَاثَمَائَةٍ ، وَدَخَلَ جَنْدُهُ الْمَدِينَةَ فَنَهَبُوا الْأَمْوَالَ وَسَبَوْا الذَّرَبَةَ وَاسْتَبَحُوا الْفَرْوَجَ ، وَأَحْضَرُوا أَعْيَانَ الْمَدِينَةِ لِمُبَابَعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ - لَعْنُهُمَا اللَّهُ - (للمربي انظر مروج الذهب ٢: ٦٩، والكامل في التاريخ ٣: ٦٣، وغيرها من كتب التاريخ).

(٢) فِي « سِنِّهِ » : (غَيْرُهُ) وَفِي الْمَصَادِرِ : (أَغَارَ) .

(٣) قَوْلُهُ : (لِيَقْتُلَهُ أَوْ يُسْمَّهُ) فِي « أَ » .

(٤) فِي « أَ » : (حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ) بَدَلَ مِنْ : (وَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ فَوْقَ رَأْسِهِ) .

(٥) فِي « أَ » وَ « وَ » : (تَبْلُغُكَ) .

(٦) أَوْرَدَهُ فِي دَلَائلِ الْإِمَامَةِ : ٢/١٩٨ ، وَفِيهِ : كَمَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ وَأَغَارُ الْجُنُوشِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَبَاحُهَا ثَلَاثَةً ، وَجَهَ بِرَدْعَةِ الْحَمَارِ صَاحِبَ يَزِيدَ . وَعَنْهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ ٤: ٣٥/٢٥٦ ، وَإِثَابَاتِ الْهُدَاءِ ٣: ٥٥/٢٥ .

[خبر شهادة الصخرة بالوصاية والإمامية له ﷺ]

[٣/٨٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة^(١)، عن إسحاق بن إبراهيم بن غندر^(٢) قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمد ابن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحق به.

فقال له^(٣) علي بن الحسين عليه السلام: بيني وبينك الصخرة، [فأتيا الصخرة] فكلم^(٤) محمد بن الحنفية الصخرة فلم تنطق، وكلمها علي بن الحسين عليه السلام فنطقت: وقالت:

المال لك، المال لك، وأنت الوصي ابن الوصي^(٥)، والإمام ابن^(٦) الإمام.

فبكى محمد، وقال: يا بن أخي لقد^(٧) ظلمتك وغصبت حرقك^(٨).

[خبر رُدَّه عليه السلام الشمس من المغرب إلى المشرق]

[٤/٨٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، عن محمد بن سعيد، عن سالم^(٩) [بن] قبيصة، قال: شهدت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول:

(١) في «س» «٥٥»: (عبد الله بن عمار) وفي دلائل الإمامية: (عبد الله بن محمد عن عماره بن زيد).

(٢) في «أ»: (منذر) وفي «س» «٥٥»: (عند)، وفي الدلائل كالعثبات.

(٣) ليس في «أ» «و».

(٤) في «س» «٥٥»: (فحكم).

(٥) قوله: (ابن الوصي) ليس في «أ» «و».

(٦) في «س» «٥٥»: (وابن).

(٧) قوله: (عن سالم) ليس في «أ».

(٨) رواه في دلائل الإمامية: ٤/١٩٩، وعنه في مدينة المعاجز: ٤: ٣٧/٢٥٧ وإثبات الهداة: ٣: ٥٧/٢٥.

(٩) ليس في «أ» «و».

أنا [من] أول من خلق الأرض، وآخر من يلوكها^(١).

فقلت له: يا ابن رسول الله وما آية ذلك؟

قال: آية ذلك^(٢) أن أرد الشمس من مغربها إلى مشرقها إلى مغربها.

فقيل له: أفعل ذلك. ففعل^(٣).

[خبر إبراهيم عليه السلام مكفوفاً وأبكمًا وزماناً]

[٥/٨٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان بن وكيع، [عن أبيه وكيع]
الأعمش، قال: [قال: إبراهيم بن الأسود القميي، قال:
رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام وقد أتي بطفل مكفوف، فسح عينيه، فاستوى
بصره، وجاءوا إليه بأبكم فكلمه فأجابه، وجاءوا إليه بالزمن^(٤) فسحه فقام
وسعى ومشي^(٥).

[خبر إعطاءه عليه السلام الدرهم والرغيف لرجل فعاش بهما وعياله أربعين سنة]

[٦/٨٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن سليمان بن أبيه الهاشمي، قال:

(١) في دلائل الإمامة: (يملكونها)، وفي مدينة المعاجز كالعثث.

(٢) قوله: (آية ذلك) ليس في «أ» و«د».

(٣) قوله: (من مغربها إلى مشرقها، و) ساقط من: «أ».

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٥/١٩٩ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٢٥٨ ح ٣٨.

(٥) في «أ» و«د»: (باز من). وفي المصادر: (مقعد).

والزمن: المقعد الذي لا يستطيع الحركة للعشى (انظر مجمع البحرين ٣: ٥٣١).

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ٧٢٠٠ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٣٩/٢٥٨ وإثباتات الهداة ٣: ٥٨٧٢٦.

حدَّثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سليمان بن كمش^(١)، قال: لقيت عليًّا بن الحسين عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله، إني معدم.

فأعطاني درهماً ورغيفاً، فأكلت أنا وعيالي من الدرهم والرغيف أربعين سنة^(٢).

[خبر طبعه عليه السلام بخاتمة على الحجر]

[٧/٨٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدَّثني خليفة بن هلال، عن أبي غير عليٍّ بن يزيد، قال: كنت مع عليًّا بن الحسين عليه السلام عند ما انصرف من الشام إلى المدينة فكنت أحسن إلى نسائه وأقضى^(٣) حوانجه، فلما نزلوا المدينة بعنوا إلى بشيء من حلبيّن، فقلت: فعلت هذا الله تعالى.

فأخذ عليًّا بن الحسين عليه السلام حجراً أسود صباً فطبعه بخاتمه، ثمَّ قال لي^(٤): خذه وسل كلَّ حاجة لك منه، فوالذي بعث محمداً بالحقِّ لقد كنت أسأله الضوء في البيت فينسرج في الظلام^(٥)، وأضعه على الأफال فتفتح، وآخذه^(٦) بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا أرى [سوءاً]^{(٧)(٨)}.

(١) في «أ» أو «غير مفرومة» ورسمت: (عليقعي) كذا وكتب الناسخ فوقها «×»، وفي المصادر: (عيسي).

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٧/٢٠٠ وعنه في مدينة العاجز: ٤: ٤٠٧٢٥٩، وإثبات الهداة: ٣: ٥٩/٢٦.

(٣) في «و» ونسخة بدل من «أ»: (وأصفي).

(٤) ليست في «س» ٥٥١.

(٥) في «س» ٥٥٢: (الظلمات).

(٦) ليست في «أ».

(٧) أضفناها عن مدينة العاجز وإثبات الهداة وفي دلائل الإمامة: (إلا ما أحب).

(٨) رواه في دلائل الإمامة: ٩/٢٠١، وعنه في مدينة العاجز: ٤: ٤١١٢٥٩، وإثبات الهداة: ٣: ٦١/٢٦.

[خبر ارتفاعه عليه السلام إلى عليين]

[٨/٩٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن منير^(١)، عن محمد بن إسحاق الصاعدي، عن^(٢) أبي محمد ثابت بن ثابت، قال^(٣): حدثنا جمثور بن حكيم، قال:

رأيت عليَّ بن الحسين عليهما السلام وقد نبت^(٤) له أجنحة وريش، فطار، ثم نزل، فقال عليه السلام:

لقيت الساعة جعفر بن أبي طالب عليهما السلام في أعلى عليين.
فقلت: وهل تستطيع أن تصعد؟

فقال عليه السلام: نحن صنعناها فكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعناه^(٥)؟! نحن حملة العرش، ونحن على العرش، والعرش^(٦) والكرسي لنا.
ثم أعطاني طلعاً في غير أوانه^(٧).

(١) في «أ»: (مبشر).

(٢) في دلائل الإمامة: «و».

(٣) في «مس»: (قال).

(٤) في «مس»: (ثبت).

(٥) في النسخ: (تصعد ولكن ما صنعت لها) كذا بدل من: (أن تصعد إلى ما صنعناه) المثبتة عن المصدر.

(٦) في «أ»: (والعرش على الكرسي)، بدل من: (ونحن على العرش، والعرش).

(٧) أورده في دلائل الإمامة: ١٠/٢٠١ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٤٢/٢٦٠.

وأخرج الحز العامل في إثبات الهداة ٣: ٦٢/٢٦ (قطعة منه).

[خبر أنه عليه السلام حملته الريح وحفت به الطير]

[٩/٩١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو خارج إلى ينبع ^(١) [ماشياً] فقلت: يا بن رسول الله لو ركبت لكان أيسر.

فقال عليه السلام: هاهنا ما هو أيسر، فانظر، فحملته الريح وحفت به الطير من كل جانب فارأيت مرفوعاً أحسن منه، يدنو ^(٢) إلى الطير لتناجيه والريح تكلمه ^(٣).

[خبر إقرار حوت يونس عليه السلام له عليه السلام]

[١٠/٩٢] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني [أخي] عليه السلام، عن أبي الحسن أحمد ابن عليّ المعروف بـ «ابن البغدادي» - مولده بـ «سورة» ^(٤) في يوم الجمعة [خمس بقين من] جمادى الأولى سنة ٢٩٥هـ. قال:

(١) في «أ» و«د»: (البيع).

ويتبع: قرية غنا، على بعين رضوى لمن كان متدرراً من أهل المدينة إلى البحر (انظر مراصد الإطلاق ٢: ١٤٨٥).

(٢) في «س» و«ه»: (يرقد).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١١/٢٠١ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٤٢/٢٦٠ وآيات الهداة ٣: ٦٣/٢٦ (قطعة منه).

(٤) سورة هي موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين.

وسورة: بالمعذ: موضع، يقال: هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها (انظر معجم البلدان ٣: ٢٧٨).

ووجدت في الكتاب الملقب بكتاب «المضلالات»^(١) رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد قال: حدثه أبوه، عن ابن رياح^(٢) يرفعه، عن رجاله، عن محمد بن ابن ثابت قال:

كنت جالساً في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذ وقف به عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقال:

يا علي بن الحسين، بلغني أنك تدعى أنَّ يونس بن متى عرض عليه ولاية أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يقبلها^(٣)، فحبس في بطنه الحوت.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عبد الله، وما أنكرت من^(٤) ذلك؟ فقال: إني لا أقبله.

فقال عليه السلام: أتريد أن يصح لك ذلك؟ قال له: نعم.

ثم قال له: اجلس، ثم دعا غلامه، فقال له^(٥): جئنا بعصابتين.

وقال لي: يا محمد بن ثابت، شدَّ عين عبد الله بإحدى العصابتين^(٦)، وأشدد عينيك بالأخرى، فشدَّنا أعيننا فتكلَّم بكلام، ثم قال عليه السلام:

(١) كتاب المضلالات: لأبي طالب محمد بن زيد، حدث عنه أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي ومولده بسورا، الأخرى أبي جعفر محمد الطبرى في ٣٩٥، سکایة عبد الله بن عمر مع السجاد عليه السلام في قصة الحوت الذي حبس يونس عليه السلام في بطنه حكاها في «مدينة المعاجز»، عن كتاب ابن حربير (الذرية ٢١: ٢٦٥/٤٩٦).

(٢) غير منقطة في «مسنون»، وفي مدينة المعاجز: (أبي رياح) وفي بحار الأنوار: (ابن رياح).

(٣) في النسخ: (يقبله)، وفي مدينة المعاجز ونسخة من الدلائل: (يقبل) والمشتبه عن دلائل الإمامة.

(٤) ليس في «مسنون».

(٥) ليس في «مسنون».

(٦) من قوله: (وقال لي: يا محمد) إلى هنا ساقط من «مسنون».

حلّوا أعينكم ، فحللناها ، فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر .
فتكلم بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت بينهن حوتة عظيمة .
فقال عليهما : ما اسمك ؟ فقالت : اسمي نون .
فقال عليهما : لم حبس يونس في بطنك ؟
فقالت له : عرض عليه ولاية أبيك علي بن أبي طالب فأنكرها ، فحبس في بطني
فلما أقر بها وأذعن أمر قذفته ، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد^(١) في
نار الجحيم .

فقال عليهما له : يا عبد الله ، أسمعت وشهدت ؟ فقال : نعم .
فقال عليهما : شدوا أعينكم ، فشددناها فتكلم بكلام ، ثم قال : حلوها ، فحللناها ،
إذا نحن على البساط في مجلسه .

فودعه عبد الله وانصرف ، فقلت له : يا سيدى لقد رأيت في يومي هذا^(٢) عجباً
وآمنت به ، فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به ؟
فقال عليه لي : أتحب أن تعرف ذلك ؟ فقلت : نعم .
فقال عليه : قم ، فاتبعه وماشيه ، واسمع ما يقول لك .

قال : فتبعته في الطريق ومشيت معه ، فقال لي : إنك لو عرفت سحر آل^(٣)
عبد المطلب لما كان هذا^(٤) في نفسك ، هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابراً عن كابر^(٥) .

(١) في «أ» و«و» : (مخلد).

(٢) ليست في «س» ١١١ و ١٥٥ .

(٣) ليست في «س» ١٥٦ .

(٤) ليست في «أ» .

(٥) في النسخ : (كائن عن كائن) والثابت عن المصادر .

فبعد ذلك علمت أنَّ الإمام لا يقول إلَّا حَقًّا^(١).

[خبر إبراهيم عليه السلام حبابة الوالبية من البرص]

[١١/٩٣] - ومنها: قال أبو جعفر، أخْرِيُّ أَبْوَ الْحَسِينِ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ، [عن أبيه]، عن أبي عليٍّ مُحَمَّدٍ بْنَ هَامَ، عن مُحَمَّدٍ بْنَ مُشْنَىٰ، عن أبيه، عن عُثْمَانَ بْنَ زَيْدَ^(٢)، [عن جابر] عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخلت حبابة الوالبية ذات يوم على عليٍّ بْنِ الْحَسِينِ عليه السلام وهي تبكي.

فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، إنَّ أهل الكوفة يقولون:

لو^(٣) كان عليٌّ بْنُ الْحَسِينِ عليه السلام إماماً عَدْلَّ من الله كَمَا تقولين، لدعَّ الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال^(٤): فقال لها^(٥): يا حبابة، ادْنِي مَنِّي.

(١) رواه في دلائل الإمامة: ٢٤/٢١٠ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٧٣/٣٢ وج ٣: ٨٣٧/٢١٤ وج ٤: ٧٤/٢٩٧ وإثباتات الهداة ٣: ٦٧/٢٧.

وأورد ابن شهير أشوب في مناقبه ٣: ٢٨١ عن أبي حمزة الشعالي (نحوه)، وعنه في بحار الأنوار ٤: ١٥/٤٠١ وج ٤٦: ٣٩ ومدينة المعاجز ٤: ٧٥/٢٩٩.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٦٥: ٦٥ و ٨٠/٢١٨ عن كتاب الدلائل للحميري.

(٢) في «أه»: (يزيد) وكلاهما - أعني يزيد أو زيد - واحد أي متعددان (انظر معجم رجال الحديث ١٢: ٧٥٩٨/١٢٠).

(٣) في «أه»: (إن).

(٤) في «أه»: (و)، (قالت).

(٥) ليست في «أه»: (و).

[قالت :] فدنوت منه ، فسح يده على وجهي ثلاث مرات .
 ثمَّ تكلَّم بكلام خفي ، ثمَّ قال : يا حبَّابة ، قومي و^(١) ادخل إلى النساء فسلَّمَ
 عليهنَّ ، وانظري في المرأة هل ترين في وجهك شيئاً ؟
 قالت : فدخلت على النساء ، فسلَّمت عليهنَّ ، ونظرت في المرأة وكأنَّ الله
 لم يخلق في وجهي شيئاً مما كان . وكان^(٢) بوجهها برص^(٣) .

خبر الخيط ، معروف مشهور

[١٢/٩٤]- ومنها: روى الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر يرفع الحديث
 برجاله إلى محمد بن جعفر البرسي ، عن إبراهيم بن محمد الموصلي ، عن جابر
 الجعفي ، قال^(٤) :

لَا أفضَّلَتُ الْخِلَافَةَ إِلَى بَنِي أُمَّةٍ سَفَكُوا فِي أَيَّامِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَلَعْنَا
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ [أَلْفَ شَهْرٍ] ، وَاغْتَلُوا شَيْعَتَهُ فِي الْبَلْدَانِ وَقَتَلُوهُمْ
 وَاسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَهُمْ ، وَمَا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عَلَيْهِ السُّوءُ رَغْبَةٌ فِي حَطَامِ الدُّنْيَا ،
 وَصَارَتْ مَحْنَتَهُمْ عَلَى الشِّيعَةِ لَعْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [لَهُ] [وَمَنْ لَمْ يَلْعُنْهُ^(٥) قُتْلَوْهُ] .

(١) قوله: (قومي و) ليس في «أ» و«ه».

(٢) في «س» و«ه»: (فما كان) بدل من: (اما كان . وكان).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢٧٢١٣ وعنه في مدينة العاجز: ٤: ٧٨/٣٠٣ وإثبات الهداة: ٣: ٢٧/٢٧ (مختصرًا).

وأورد مختصر ابن شهر آشوب في مناقب: ٣: ٢٧٦ عن أبي الفضل الشيباني في أماله ، وأبو
 إسحاق العدل الطبراني في مناقبه ، وعنه في بحار الأنوار: ٤٦: ٢٨٧٣٣ .

(٤) في «س» و«ه»: (قال: جابر).

(٥) في «س» و«ه»: (يلعنوه).

فلما فشا ذلك في الشيعة وكثُر وطال اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليهما السلام، وقالوا: يا بن رسول الله أجلونا عن البلدان، وأفونا بالقتل الذريع، وقد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليهما السلام في البلدان وفي مسجد الرسول على منبره، ولا ينكر عليهم منكر، ولا يغير عليهم مغير، فإن أنكر واحد منا على لاعنه، قالوا: هذا صاحب أبي تراب^(١) ورفع ذلك إلى سلطانهم وكتب إليه أن هذا ذكر أبي تراب بخیر فيحبسون^(٢) ويضربون ويقتلون.

فلما سمع عليهما السلام ذلك نظر إلى السماء، فقال: سبحانك ما أحلمك وأعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهلكتهم [وهذا كله بعينك، إذ لا يغلب قضاوك، ولا يردد تدبير محظوم أمرك، فهو كيف شئت، وأني شئت لما أنت أعلم به منّا]، ثم دعا ابنه أبي جعفر محمد عليهما السلام فقال:

يا محمد، إذا كان غداً، فاغد إلى المسجد [وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله عليهما السلام] فحرّكه تحريراً كائناً، ولا تحرّكه تحريراً شديداً فيهلّكوا جميعاً^(٣).
قال جابر: فبقيت - والله - متعججاً من قوله، لا أدرى ما أقول! و كنت في كل يوم أغدو إلى أبي جعفر عليهما السلام إلا ذلك اليوم، وقد طال^(٤) عليّ ليلي حرضاً لأنظر ما يكون من أمر الخيط وتحريره.

فيينا أنا بالباب إذ خرج عليهما السلام فسلمت [عليه] فرد السلام، وقال: ما غدا بك يا جابر في هذا الوقت؟

(١) في «مس ١١١ و ١١٥»: (هذا أبو ترابي) بدل من: (هذا صاحب أبي تراب).

(٢) في «مس ١١١ و ١١٥»: (يحبسون).

(٣) لیست في «مس ١١١ و ١١٥».

(٤) في النسخ: (بقى) والمعتبر عن المصادر.

فقلت له : لقول الإمام عليه السلام لك بالأمس : خذ ^(١) الخيط الذي أتي به جبرئيل عليه السلام وصر إلى مسجد جدك عليه السلام وحرّكه تحرّيكًا ليتاً ، ولا تحرّكه تحرّيكًا شديدًا ^(٢) فيهلك الناس جميعاً .

فقال ^(٣) الباقي عليه السلام : والله لو لا الوقت المعلوم ، والأجل المحتوم ، والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين ، بل في لحظة ، ولكنّ عباد مكرمون
﴿لَا يُنِيبُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ ^(٤) .

قال جابر قلت : يا ^(٥) سيدِي ، ولم تفعل بهم هذا ؟

فقال : أما حضرت بالأمس والشيعة تشكوني إلى أبي ما يلقون من الملاعين ، أمرني أن أرعبهم لعلهم ينتهون .

فقلت : كيف ترعبهم وهم أكثر من أن يمحموا ؟

فقال الباقي عليه السلام : امض بنا إلى مسجد جدي عليه السلام لأريتك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصّنا بها وما منّ به علينا من دون الناس .

قال جابر : فضيّت معه إلى المسجد فصلّى فيه ركعتين ، ثمّ وضع خده في التراب وتكلّم بكلام ، ثمّ رفع رأسه وأخرج من كتمه خيطاً دقيقاً ، فاح منه رائحة المسك [فكان في المنظر أدقّ من سمّ الخياط] .

(١) في النسخ : (حديث) والمعتبر عن المصادر .

(٢) لست في أهـ و .

(٣) في سـ هـ : (قال) .

(٤) الأنبياء : ٢٧ .

(٥) ياء النداء لست في سـ هـ .

ثم قال لي^(١): يا جابر خذ إليك طرف الخيط وامض رويداً [وإياك أن تحرّكه، قال: فأخذت طرف الخيط ومشيت رويداً].

فقال عليه^{عليه السلام}: قف يا جابر، فوقفت، ثم حرك الخيط تحريراً كأخفيفاً ما ظنت أنة حرّكه [من لينه].

ثم قال عليه^{عليه السلام}: ناولني طرف الخيط، فناولته، فقلت: ما فعلت يا سيدي؟ فقال عليه^{عليه السلام}: ويحك، أخرج فانظر ما^(٢) حال الناس.

قال جابر: فخرجت من المسجد فإذا الناس في صيام من كل جانب، فإذا المدينة [قد] زلزلت زلزلة شديدة، وأخذتهم الرجفة وقد خربت أكثر دور المدينة وهلك فيها أكثر من ثلاثين ألفاً رجالاً ونساءً [دون الولدان، وإذا الناس في صيام وبكاء وعويل، وهم يقولون: إنما الله وإنما إليه راجعون، خربت دار فلان وخرب أهلها]، ورأيت الناس فرعون في^(٣) مسجد رسول الله عليه^{عليه السلام}، وهم يقولون: [كانت هدمة عظيمة، وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة، وبعضهم يقول: [كيف لا يخسف الله وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر فينا الفسق والفحور والظلم إلى آل الرسول، والله ليترزّل [بنا] أشدّ من هذا وأعظم [أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا]].

قال جابر: فبقيت متخيّراً أنظر إلى الناس حيارى وهم يبكون، فأباكاني بكاؤهم وهم لا يدرؤون^(٤) من أين أتوا، فانصرفت إلى الباقي^{عليه السلام} وقد حفّ به

(١) ليس في أحدٍ.

(٢) في مس ١١١ و ١١٥: (إلى ما).

(٣) ليس في أحدٍ، وفي المصادر: (إلى).

(٤) في أحدٍ: (لابرون) وفي مس ١١٥: (لابرون رسول الله) والثابت عن المصادر.

الناس في مسجد رسول الله ﷺ وهم يقولون : يا بن رسول الله أما ترى ما نزل بنا فادع الله لنا .

فقال عليهما طه : افرعوا إلى الصلاة والدعاة والصدقة .

ثم أخذ عليهما بيدي وسار بي ، فقال : ما حال الناس ؟ فقلت : لا تسأل يا ابن رسول الله ، خربت الدور والمساكن وهلك الناس [ورأيتم بحال] رحمتهم ^(١) .

فقال عليهما : لا رحمة لهم ، أما إنه قد بقيت عليك بقية ، فلو لا ذلك لم نرحم أعداءنا وأعداء أوليائنا ، ثم قال : سحقاً سحقاً ، بعداً للقوم الظالمين ، والله لو لا مخالفة والدي لزدت في التحرير وأهلكتهم أجمعين ، وجعلت أعلاها أسفلها حتى لا يبق فيها دار ^(٢) ولا جدار ، ولكنني أمرني مولاي أن أحرك تحريكًا ساكناً .
ثم صعد عليهما المنارة وأنا أراه والناس لا يرونـه ، فدعـيـدهـ وأدارـهـ حولـ المـنـارـةـ فـتـرـزـلـتـ المـدـيـنـةـ زـلـزـلـةـ خـفـيفـةـ وـتـهـدـمـتـ الدـوـرـ .

ثم تلا عليهما : ﴿ ذَلِكَ جَزْيَنَاكُمْ بِمَا فِيمْ ﴾ ^(٣) [وتلا أيضاً] ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرَنَا جَعَلْنَا عَالَيْهَا سَافِلَهَا ﴾ ^(٤) وتلا : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّفُوفُ مِنْ فَزُقِّهِمْ وَأَثَامُ الْعَذَابِ مِنْ حَبْنَتْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ^(٥) .

قال جابر : فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكيـنـ

(١) في «أ» : (أرحمهم) وفي «س» و «هـ» : (وارحهم) والجثـتـ عنـ المصـادرـ .

(٢) ليـتـ فيـ «أ»ـ .

(٣) الأنعام : ١٤٦ .

(٤) هود : ٨٢ .

(٥) التـحـلـ : ٢٦ـ . وـفـيـ النـسـخـ كـتـبـ فـيـ آخرـ الـآـيـةـ : (مـنـ حـبـثـ لـاـ يـعـمـلـونـ)ـ وـهـوـ سـهـرـ مـنـ النـاسـ .

متضرّعات^(١) منكشفات، لا يلتفت إليهنَّ أحد، فلِمَ نظر الباقر عليه السلام إليهنَّ، رقّ لهنَّ ووضع الخيط في كته، فسكتت الزلزلة، [ثمْ نزل عن المنارة، والناس لا يرونَه]. ثمَّ أخذ بيدي^(٢) وخرجنا من المسجد، فررنا بحدّاد قد اجتمع الناس بباب حانوته^(٣) يقولون : أما سمعتم الهميمة في الهدم ؟! وقال^(٤) بعضهم : بل كانت هممة كثيرة^(٥).

وقال قوم آخرون : بلى والله كلام كثير^(٦) إلَّا أَنَا لم نقف على الكلام .
 قال جابر : فنظر إلى الباقر عليه السلام وتبسم ، وقال : يا جابر هذا [لما] طغوا وبغوا .
 فقلت : يا ابن رسول الله عليه السلام ما هذا الخيط [الذي فيه العجب] ؟ فقال^(٧) عليه السلام : « بقيَة مَحَا ترَك آل موسى وآل هارون تَحْمِلُه الملائكة » [وينصبه جبرئيل عليه السلام] .
 ويحك يا جابر [إنا من الله بمكان ومنزلة رفيعة ! فلو لا نحن ما خلق الله تعالى سماً ولا أرضاً، ولا جنة ولا ناراً، ولا شمساً ولا قمراً، ولا جنباً ولا إنسيناً .
 يا جابر، إنَّا أهل البيت لا يقاس بنا أحد، من قاس بنا أحداً من البشر فقد كفر .
 يا جابر، بنا والله أتقذكم، وبنا هداكم، ونحن والله دللتكم على ربكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا ولا ترددوا علينا^(٨) ما أوردناه عليكم، فإنَّا بنعم الله أَجْلَ وأعظم من أن

(١) في س ١١ و ١٢: (متضرّعين) وفي عيون المعجزات : (ويتضرّعن).

(٢) الروا لم يُت في س ١٢.

(٣) في دأه و ده : (حاناته).

(٤) في دأه و ده : (قال قوم).

(٥) في دأه و ده : (كبيرة).

(٦) ليست في دأه و ده .

(٧) في س ١٢: (قال).

(٨) في س ١١ و ١٢: (ولا تردد على).

يرد علينا، وجميع ما يرد عليكم منا، فما فهتموا فاحمدو^(١) الله تعالى [عليه] وما جهلتموه فأوكلوه إلينا، وقولوا: ألمتنا أعلم بما قالوا^(٢).

قال عليه^(٣): يا جابر، وما ظنك^(٤) بقوم أ Mataوا سنتنا، ونقضوا عهدهنا، ونكثوا بيعتنا، ووالو أعداءنا، وعادوا أولياءنا، وانتهكوا^(٥) حرمنا، وظلموا حقنا، وغضبو إرثنا، وأعانوا الظالمين علينا، وأحيوا^(٦) سنتهم، وساروا بسيرة الفاسقين والكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الله.

قال جابر: الحمد لله الذي من على معرفتكم، وعرفني فضلكم، وأهمني طاعتكم، ووفقني لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم.

ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى أمية و[هو] يقول: أحضرروا ابن رسول الله علي بن الحسين عليهما السلام وتقرّبوا به إلى الله عزوجل. فسارعوا نحوه وقالوا: يابن رسول الله، أما ترى ما نزل بأمة جدك محمد عليهما السلام؟!
فقال عليه^(٧): عليكم بالتوبة والإِنْابة.

(١) في النسخ: (فما فهتموا فاحمدو) والمعنى عن المصادر.

(٢) في «أ» و«بـ»: (بـنا) بدل من: (بـما قالوا).

(٣) قوله: (قال عليه) لم يرد في «مس» ١٥١١.

(٤) في «س» «هـ»: (ما ظنكـم).

(٥) في «س» «هـ»: (انتهكـوا).

(٦) في «س» «هـ» ونسخة بدل من «وـ»: (وأحيـنا).

(٧) للحديث تسع نقله كاملاً الحسين بن حمدان في الهدایة الكبرى: ٢٢٦ - ٢٣٢: عن عتاب بن يونس الديلمي، قال: حدثني محمد بن علي القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى، عن محمد بن جعفر البرسي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الموصلي، عن أبيه، عن حنان بن سدبر الصيرفي، عن جابر بن زيد الجعفي، قال: ...

[خبر إنحلال الأقياد والغل وذهابه عليه من الشام إلى المدينة في يوم فقد أعون الحبس]

[١٣/٩٥] - ومنها: روى الزهرى، قال شهدت على بن الحسين عليهما السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام وأنقله حديثاً، ووكل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنهم في السلام عليه والتوديع له، فأذنوا له.
فدخلت عليه وهو في قبة، والأقياد في رجليه والغل في يديه، فبكى.
وقلت: وددت أنني مكانك وأنت سالم.
فقال عليه: يا زهرى أو تظن مما^(١) ترى على وفي عنق يكربني^(٢)؟ أما لو شئت ما كان، فإنه وإن^(٣) بلغ بك ومن أمثالك ليذكرني^(٤) عذاب الله.

● ورواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٦٩ - ٧٥ وعنه في مدينة المعاجز: ١٥٥/٤٢٤، وج ٥: ٩٣/١١٥ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٧٤، ٨٠/٢٧٤.
وأورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٨: ٢٦ بأسناده عن والده عليهما وbeatificationis فائلاً: حدثني والدی من الكتاب العتيق، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد العوصلي، قال: أخبرني أبي، عن خالد، عن جابر بن يزيد الجعфи.
وقال: حدثنا أبو سليمان أحمد، قال: حدثنا محمد بن سعيد، عن أبي سعيد، عن سهل بن زياد، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن جابر بن يزيد الجعфи، قال: .. الحديث.
وروى الحديث في الصحيفة السجادية: ١٣٧ - ١٣٨ / الدعاء ٦٩ (قطعة منه).
(١) في «س»، «هـ»: (ما).

(٢) في النسخ غير مقرورة والمثبت عن المصادر، وفي الثاقب في المناقب: (يد عزني).

(٣) في النسخ: (قال) والمثبت عن المصادر.

(٤) في «س»، «هـ»: (الذكرى) كذا.

ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد، ثم قال: يا زهري لا جزت^(١) معهم - على ذا - منزلين من^(٢) المدينة.

قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به بطلبونه من المدينة، فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنما نراه متبوعاً، إنه لنازل ونحن حوله من مدة [لانتم نرصدكم] إذ^(٣) أصبحنا فما وجدنا بين^(٤) محمله إلا حديده.

قال الزهري: وقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن علي بن الحسين عليهما السلام، فأخبرته.

فقال لي: إنه قد جاءني يوم فقده الأعونان، فدخل على^(٥)، فقال: ما أنا وأنت؟

فقلت: أقم عندي.

فقال لي^(٦): لا أحب^(٧) ثم خرج، فوالله لقد امتلا ثوبي منه خيفة^(٨).

قال الزهري فقلت: يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين عليهما السلام حيث تظن، إنه مشغول^(٩) بنفسه. فقال: حبذا شغل مثله، فنعم ما شغل به^(١٠).

(١) في «س» ١٥٥: (لا حرب).

(٢) «س» ١٥٥: (عن).

(٣) في النسخ: (إذا) والمعتبر عن المصادر.

(٤) في «س» ١٥٥: (من) وهي ليست في «أ» و«و» والمعتبر عن المصادر.

(٥) ليست في «س» ١٥٥.

(٦) في «س» ١٥٥: (لا حرب).

(٧) في «أ» و«و»: (خرفا).

(٨) في «أ» و«و»: (مشغول معه).

(٩) في «س» ١٥٥: (حبذا ونعم وما شغل به) وهي غير مقررة في «أ» و«و» والمعتبر عن المصادر.

وكان^(١) الزهرى إذا ذكر على بن الحسين عليه السلام يبكي، ويقول:
زين العابدين عليه السلام^(٢) !!

(١) في المصادر ما عدا مناقب ابن شهر آشوب: (قال: وكان).

(٢) أورده أبو نعيم الإصفهانى في حلية الأولياء ٣: ١٣٥ قال: حدثت عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو البلوى، قال: ثنا يحيى بن زيد بن الحسن، قال: حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين، عن ابن شهاب الزهرى.
ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٧٥ - ٣٧٦ عن حلية الأولياء، ووصلة الملا، وفضائل أبي السعادات، بالاسناد عن ابن شهاب الزهرى، وعنـه في بحار الأنوار ٤٦: ١٢٣ و ١٥: ١٢٣ و ملحقات إحقاق الحق ٩٤: ١٢، وأخرجه ابن حمزة الطوسي في الثاـقـ في العـافـ: ١٣٥٣ مـرـسـلـاـ عنـ ابن شهاب الزهرى وعنـه وـعنـ ابن شهر آشوب في مدينة المعاجز ٤: ٩٨٣٤٨.
ونقله الإبريلى في كشف الغمة ٢: ٢٨٨ - ٢٨٩ نقلـاـ عنـ كتاب ابن طلحة، وعنـه في إثبات الهدأة ٣: ٢٨١٩.

وفي ملحقات إحقاق الحق ٩٤: ١٢ عن حلية الأولياء، وفي ج ١٩: ٤٧٥، عنـ التذكرة الحمدونـه: ١٠٨.

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٢ - ٣٧٣ قالـاـ: أبـاـنـاـ أبوـ عـلـىـ الحـسـنـ بـنـ أـحـمـدـ، ثـناـ أبوـ نـعـيمـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ، قـالـ: حـدـثـتـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الحـجـاجـ بـنـ رـشـدـيـنـ .. وـبـاـقـيـ السـنـدـ كـمـاـ فـيـ حلـيـةـ الـأـلـيـاءـ.

وللمزيد انظر الحديث أيضاً في كتب العامة في كلـ منـ: المختار في مناقب الأخـيارـ: ٢٦ـ، مطالـ السـرـوـلـ: ٧٨ـ، كـفاـيـةـ الطـالـبـ: ٢٩٩ـ، مـشـارـقـ الـأـنـوـارـ: ١٢٠ـ، وـسـيـلـةـ النـجـاةـ: ٣٣٠ـ، تـارـيـخـ آلـ مـحـمـدـ: ١٧٨ـ، جـامـعـ كـرـامـاتـ الـأـلـيـاءـ: ٢ـ، ٣١٠ـ، إـسـعـافـ الرـاغـبـينـ: ٢٤٠ـ، الصـوـاعـقـ لـابـنـ حـجـرـ: ١٩٩ـ.

الباب السادس
في معجزات وأعلام محمد بن علي الباهر

[خبر الإمام الباقر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك ،
ورميته عليه السهام التسعة]

[١٩٦] - قال أبو جعفر : روى الحسن بن معاذ الرضوي ، عن لوط بن يحيى الأزدي عن عمارة^(١) بن زيد الواقدي قال :
حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين ، وكان قد حج في تلك السنة
محمد بن علي الباقر عليهما السلام وابنه جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، فقال جعفر بن
محمد عليهما السلام : الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق نبياً وأكرمنا به ، فنحن صفوة الله على
خلقه ، وخيرته من عباده ، فالسعيد من أتَّبعنا ، والشقي من عادانا وخالفنا ، ومن
الناس من يقول إنه يتولانا [وهو] يوالي^(٢) أعداءنا ، ومحن بينهم^(٣) ومن جلسائهم
وأصحابهم أعداؤنا [فهو] لم يسمع [كلام] ربنا ولم يعمل به .

قال أبو عبد الله عليهما السلام : فأخبر^(٤) [مسلمة بن عبد الملك] أخاه بما سمع فلم يعرض
لنا حتى انصرف إلى دمشق ، وانصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريداً^(٥) إلى عامل المدينة

(١) في «مسنون»: (عمار).

(٢) في النسخ : (أولياءنا) بدل من : (يوالي).

(٣) في المصادر : (يليهم من).

(٤) في «أ»: (فأخبره).

(٥) في «أ»: (يزيد).

باشخاص أبي وإشخاصي معه^(١)، فأشخصنا.

فلما وردنا مدينة دمشق حجينا ثلاثة أيام^(٢) ثم أذن لنا في اليوم الرابع ، فدخلنا وإذا [هو] قد قعد على سرير الملك ، وجده وحاصته وقف على أرجلهم سماطين متسلحين ، وقد نصب البرجاس^(٣) حذاءه وأشياخ قومه يرمون .

فلما دخلنا وأبي أمامي يقدمني^(٤) عليه وأنا خلفه على يد^(٥) أبي [فازال يستدلينا] حتى^(٦) حاذيناه [وجلسنا قليلاً].

فنادي أبي^(٧) [وقال]: يا محمد ، إرم مع أشياخ قومك الغرض وإنما^(٨) أراد أن يهتك بأبي ، وظنَّ أنه يقصر ويخطئ ولا يصيِّب إذا رمى ، فيشتقي منه بذلك .
فقال له أبي طلحة: إني قد كبرت عن الرمي ، فإن رأيت أن تعفيني .

فقال: وحقَّ من أعزَّنا بدينه وبنبيه محمد^(٩) لا أغفينك ، ثمَّ أومأ إلى شيخ من بنى أمية أن اعطيه قوسك .

فتناول منه^(١٠) ذلك - أي قوس الشیخ^(١١) - ، ثمَّ تناول منه سهماً ، فوضعه في

(١) في «أ» و«إ»: (إلى عامل البريد وإشخاصه وإشخاص معه). وفي «س» «١٩٦»: (إلى عامل البريد وإشخاص وأبي وإشخاصي معه) والمتثبت عن المصادر.

(٢) في «س» «١٩٦»: (ثلاثة) بدل من: (ثلاثة أيام).

(٣) البرجاس: غرض في الهواء يرمي به ، قال الجوهري: وأظنه مولدًا . والبرجاس شبه الامارة تنصب من الحجارة (انظر لسان العرب ٢٦:٦ - مادة: برجس).

(٤) في «أ» و«إ»: (قدمني).

(٥) في «أ»: (يدي).

(٦) في النسخ: (حين) والمتثبت عن المصادر.

(٧) في «س» «١٩٦»: (بني) وهي ليست في «أ» و«إ» ، والمتثبت عن المصادر.

(٨) في «أ» و«إ»: (القوس فإئما).

(٩) في «س» «١٩٦»: (عند).

(١٠) من قوله: (من بنى أمية أن أعطيه) إلى هنا ساقط من «أ».

(١١) من قوله: (من بنى أمية أن أعطيه) إلى هنا ساقط من «أ».

كبد القوس ، ثم انزع ورمي وسط الغرض فنصبه فيه ، ثم رمي فيه الثانية فشق
فواق سهمه إلى نصلة .

ثم تابع الرمي حتى شق تسعه أسمهم بعضها في جوف بعض ، وهشام يضطرب
في مجلسه فلم يتهالك أن قال :

أجدت يا أبا جعفر وأنت أرمي العرب والعجم ! كلا^(١) ، زعمت أنك قد كبرت
عن الرمي ، ثم أدركته ندامة على ما قال .

وكان هشام لم يكن أحدا^(٢) قبل أبي^(٣) ولا بعده في خلافته ، فهم به وأطرق
إطراقة [يتروى فيها] وأبي واقف بحذاه ، مواجها له وأنا وراء أبي .

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبي وهم به وكان أبي إذا غضب نظر إلى السماء
نظر غضبان يبين الغضب في وجهه .

فلما نظر هشام إلى ذلك من أبي قال له : إلى يا محمد .

فصعد أبي إلى السرير وأنا أتبعه ، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه وأقعده عن
عيشه ، ثم اعتنقني وأقعدني عن عيشه أبي ، ثم أقبل على أبي بوجهه ، فقال له :
يا محمد ، لا تزال العرب والعجم تسودها قريش مادام فيهم مثلك ، الله درك ! من
علمك هذا الرمي ؟ وفي كم تعلمته ؟

(١) في «أ» و«زيادة» (كذا).

(٢) قوله : (لم يكن أحدا) ساقط من «أ» و«.

ولم يكن أحدا قبل أبي : أي أنه لا ينادي من حوله بكنته ، وهذه أول مرة كنى فيها الإمام الباقي
وقال له : يا أبا جعفر .

(٣) في «أ» و«» : (قبلني أشي) وفي «س» و«هـ» : (قبلني أبي) .

فقال له^(١) أبي : قد علمت أنَّ أهْلَ المَدِينَةِ يَتَعَاطُونَه فَتَعَاطَيْتَه أَيَّامَ حَدَائِقِ^(٢) ، ثُمَّ تَرَكْتَه ، فَلِمَّا أَرَادَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي ذَلِكَ عَدْتُ فِيهِ .

فقال له : ما رأيْتَ مِثْلَ هَذَا الرَّمِيَ قُطُّ مِذْ عَقْلَتْ^(٣) ! وَمَا ظَنَتْتَ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا يَرْمِي مِثْلَ هَذَا الرَّمِيَ ! أَيْنَ رَمَيَ جَعْفَرَ مِنْ رَمِيكَ ؟

فقال^(٤) : إِنَّا نَحْنُ نَتَوَارِثُ الْكَحَالَ وَالْقَامَ وَالدِّينَ [إِذَا] أَنْزَلَ^(٤) اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ^ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ وَبِنَا﴾^(٥) وَالْأَرْضُ لَا تَخْلُو مَنْ يَكْمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَقْصُرُ عَنْهَا غَيْرُنَا .

قال^(٦) : فَلِمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي تَقْلِبَتْ^(٧) عَيْنَهُ الْيَحْنَى فَاحْوَلَتْ ، وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً غَضْبِهِ إِذَا غَضِبَ ، ثُمَّ أَطْرَقَ هَنْيَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لِأَبِي :

أَلْسَنا بْنُو عَبْدِ مَنَافَ ، نَسِبَنَا وَنَسِبْكُمْ وَاحِدٌ؟

فقال^(٨) أَبِي^(٩) : نَحْنُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤَهُ اخْتَصَنَا مِنْ مَكْنُونِ سَرَّهِ وَخَالَصَ عِلْمَهُ^(٧) بِمَا لَمْ يَخْتَصْ^(٨) أَحَدًا بِهِ غَيْرُنَا .

فقال : أَلِيْسَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤَهُ^(٩) بَعْثَ مُحَمَّدًا^ﷺ مِنْ شَجَرَةِ عَبْدِ مَنَافِ إِلَى النَّاسِ

(١) لِيَسْتَ فِي «أَ».

(٢) فِي «س» و «ه» : (أَيَّامِي لِحَدَائِقِي).

(٣) فِي «أ» و «ه» : (خَلَقْتَ).

(٤) فِي «س» و «ه» : (وَالَّذِينَ أَنْزَلْنَاهُمْ) وَفِي دَلَالِ الْإِمَامَةِ : (الَّذِينَ أَنْزَلْنَاهُمَا).

(٥) الْمَائِدَةَ : ٣.

(٦) فِي «س» و «ه» : (نَقْلَتَ).

(٧) فِي «س» و «ه» : (عَمَلَهُ).

(٨) فِي «س» و «ه» : (يَخْصُّ).

(٩) مِنْ قَوْلِهِ : (اخْتَصَنَا مِنْ مَكْنُونِ سَرَّهِ) إِلَى هَنَا سَاقَطَ مِنْ «أَ» .

كافة، أبيضها وأسودها وأحمرها؟! من أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة؟ ومن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنت أنبياء؟

فقال [أبي] من قوله تعالى لنبيه : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ^(١). فالذي أبداه فهو للناس كافة و[الذى لم يحرك به لسانه أمر الله تعالى أن يختنا به من دون غيرنا].

فلذلك كان يناجي أخاه علياً عليه السلام من دون أصحابه، وأنزل الله تعالى بذلك قرآنًا في قوله : ﴿وَتَعَبَّدُهَا أَذْنَنَ وَاعِيَةً﴾ ^(٢). فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم لأصحابه : سالت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

فلذلك قال علي عليه السلام بالكوفة : «علموني رسول الله صلوات الله عليه وسلم ألف باب من العلم ينفتح لي من كل ^(٤) باب ألف باب» خصه به رسول الله صلوات الله عليه وسلم من مكتون سره وعلمه بما لم يخص به أحداً من قومه، حتى صار إلينا فتوارثناه ^(٥) من دون أهلنا ^(٦).

فقال هشام : إن علياً كان يدعى علم الغيب، والله تعالى لم يطلع على غيه أحداً فن أين ادعى ذلك؟

فقال أبي عليه السلام : إن الله جل ذكره أنزل على نبيه صلوات الله عليه وسلم كتاباً بين فيه ^(٧) ما كان وما

(١) القيمة: ١٦.

(٢) الحافظ: ١٢.

(٣) لیست في المسند.

(٤) في المسند: (يفتح كل) وفي دلائل الإمامة: (ينفتح من كل).

(٥) في النسخ: (فتوارثنا) والمعتبر عن المصادر.

(٦) في المسند: (أهلها) وفي دلائل الإمامة: (قومنا).

(٧) في النسخ: (أبین به) وما أثبتناه عن المصادر.

يكون إلى يوم القيمة ، في قوله : « وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِتِبَانَةٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَرَهْدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُتَسْلِمِينَ » (١) .

وفي قوله : « وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْصَبَنَا فِي إِمَامٍ مُبِينٍ » (٢) .

وفي قوله : « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » (٣) .

وفي قوله : « وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » (٤) .

وأوحى الله تعالى إلى نبيه ﷺ أن لا يبقى في غيبه وسره ومكتون علمه شيئاً إلا يناجيه به عليناً، وأمره (٥) أن يؤلف القرآن من بعده، ويتولى غسله وتكفيه وتحنيطه من دون قومه .

وقال لأصحابه : حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتي غير أخي عليّ، فإنه مني وأنا منه [له] مالي (٦) وعليه ما علىيّ، وهو قاضي ديني، ومنجز وعدى .

ثم قال لأصحابه : عليّ بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وقامه إلا عند عليّ ﷺ .

ولذلك فيه قال رسول الله ﷺ لأصحابه : « أقضاكم عليّ : أي هو قاضيكم » .

وقال عمر بن الخطاب : لو لا عليّ هلك عمر ، يشهد له عمر ويبحث عنه غيره .

(١) سورة التحل : ٨٩. وفي النسخ خلط مع ذيل الآية ١٨٣ من سورة آل عمران . والعلبت عن المصادر .

(٢) سورة يس : ١٢.

(٣) سورة الأنعام : ٣٨.

(٤) سورة الأنعام : ٥٩.

(٥) في « أ » (و) (وأمر) وفي « س » (هـ) (فأمن) ومعنون أن تقرأ : (فأمره) ، والعلبت عن المصادر .

(٦) في « أ » (و) (زيادة) (ماله) .

فأطرق هشام طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: سل حاجتك.

قال عليه السلام: خلقت^(١) أهلي وعيالي مستوحشين لخروجي^(٢).

قال: قد آمن الله^(٣) وحشتم برجوعك إليهم، ولا تقم سوى يومك، فاعتنقه أبي ودعا له وودعه، وفعلت أنا ك فعل أبي، وخرجنا من عنده وتوجهنا إلى المدينة^(٤).

[خبر العائدة التي أخرجها عليه السلام من اللبنة]

[٢/٩٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه وكيع^(٥)، عن الأعمش قال: قال قيس بن الربيع:

كنت ضيفاً لحمد بن علي عليهما السلام وليس في منزله غير لبنة^(٦) فلما حضر^(٧) العشاء قام فصلّى وصلّيت معه.

(١) في «أ» و«و»: (جعلت).

(٢) في «س» و«هـ»: (يخرجون).

(٣) في «و»: زيادة: (الله وعنهم).

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٢٧٢٣٣ وعنه في الأمان من أخطار الأسفار: ٦٦ - ٧٣ وبحار الأنوار ٧٢: ٩/١٨١ ومدينة المعاجز ٥: ٦٦، بنفس الإسناد مع زيادة في آخره.

وأخرجه العلامة المجلسي أيضاً في بحار الأنوار ٤٦: ٤٦، والشيخ عبد الله البحرياني في العالم ١٩: ٣/٢٧٥ عن الأمان من أخطار الأسفار.

ونقله الحر العاملی في إثبات الهداء ٣: ٦١ عن السيد ابن طاوس في كتابه الأمان من أخطار الأسفار (قطعة منه).

(٥) في «أ» و«و»: (عن وكيع).

(٦) اللبنة: وهي التي يبني بها وهو المضروب من الطين مربعاً (انظر لسان العرب ١٣: ٣٥٧).

(٧) في «أ» و«و»: (مضى).

ثم ضرب بيده إلى اللبن فأخرج منها قنديلًا مشعلًا، ومائدة مستو عليها كل حارز وبارد، فقال لي :

كل، فهذا ما أعدك^(١) الله لأولئك، فأكل وأكلت ثم رفعت المائدة إلى اللبن فخالطني^(٢) الشك، حتى إذا خرج بحاجة^(٣) قلبت^(٤) اللبن، فإذا هي لبن صغيرة. فدخل^(٥) وعلم ما في قلبي، فأخرج من اللبن أقداحاً وكيراناً^(٦) وجرة فيها ماء فشرب وسقاني^(٧) ثم عاد^(٨) إلى موضعه وقال :
مثلك معى كمثل اليهود^(٩) مع المسيح^(١٠) حين لم ينتقا^(١١) به.
ثم أمر اللبن أن تنطق فتكلمت^(١٢).

[خبر القصيبي الذي يسأله عليه عن أخبار البلدان]

[٣/٩٨] - ومنها : قال أبو جعفر : حدثنا الحسن بن عروة العبدية، عن

(١) في «س» ١٥٥ : (أعدك).

(٢) في النسخ : (إذا فخالطني).

(٣) في «أ» ٦٠ : (بحاجته) وفي المصادر : (الحاجة).

(٤) في «أ» ٦٠ : (أقلب).

(٥) في «أ» : (فدخل على).

(٦) الكوز : إناء معروف يجمع فيه الماء، واتسع فيه فيقال لمن يوضع فيه الماء، ويجمع على كيرزان كعور وعيidan، وعلى أكواز كأعواد، وعلى كوزة كعوردة. (انظر مجمع البحرين ٤: ٨٢).

(٧) في «أ» ٦٠ : (فشرب ف SCN) وفي «س» ١٥٥ : (ما يشرب و SCN) والثابت عن دلائل الإمامة.

(٨) في دلائل الإمامة : (أعاد ذلك) وفي مدينة المعاجز : (أعاده).

(٩) في «س» ١٥٥ : (اليهودي).

(١٠) في «أ» ٦٠ : (حين لم ينقبه) وفي «س» ١٥٥ : (حتى لم ينقبه) والثابت عن المصادر.

(١١) في «أ» : (تنطق فكلمته)، وفي «س» ١٥٥ : (ينطق فكلمته) والثابت عن المصادر.

(١٢) أورده في دلائل الإمامة : ٢/٢١٨ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٣/٦٧٨ ومدينة المعاجز ٥: ٣٧.

عبد الرزاق، عن العلاء بن محرز^(١) قال:

شهدت محمد بن عليّ الباصرة^{عليه السلام} وبهذه عرجونة - يعني قضيّاً دقيقاً - يسأله عن أخبار بلد بلد فيجيبيه، ويقول: زاد الماء في مصر كذا، ونقص بالموصل كذا، ووّقعت الزلزلة في أرمينية، [والتقى حادن وحورد في موضع - يعني جبلين -]. ثم رأيته يكسرها ويرمي^(٢) بها فتجمع فتصير قضيّاً^(٣).

[خبر الفيل الذي صنعه^{عليه السلام} من طين فركه وطار به إلى مكة]

[٤/٩٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٤) عن شاذان ابن عمرو^(٥) عن مرّة بن قبيصة بن عبد الحميد، قال:

قال لي^(٦) جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباصرة^{عليه السلام} وقد سمع فيلاً من طين

(١) كذا في «مسنون» ونسخة بدل من «و»، ودلائل الإمامة، وفي «أ» و«محبوب»، وفي مدينة المعاجز: (محمد) والكل لم نعثر لهم على ترجمة في كتب الرجال.

(٢) في «أ»: (كسرها فرمى) وفي «مسنون» و«محبوب»: (كسرها ويرمي) والعلبة عن المصادر.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٤/٢١٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٨٠/٦٤ ومدينة المعاجز: ٥: ٥/٩.

(٤) في «أ» و«الزيادي»، وفي «مسنون»: الرقادي، والعلبة عن دلائل الإمامة. وهو أحمد بن منصور بن سمار بن معارض أبو بكر الرمادي، المتوفى سنة (٢٦٥ هـ)، والظاهر صحته لمعاصرة الطبراني الكبير ولو شطر من حياته (انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٥: ٢٩٠٢/٣٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٢: ١٧٠/٣٨٩، تهذيب التهذيب: ١: ٨٣).

(٥) في «أ» و«عمره».

(٦) في «أ»: (عن).

(٧) ليست في «أ».

فركبه وطار في الهواء، حتى ذهب إلى مكة عليه^(١) ورجع، فلم أصدق ذلك منه حتى لقيت الباقر عليه السلام فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا.
[فصنع مثله] وركب وحملني معه إلى مكة وردني^(٢).

[خبر الصخرة التي ضربها عليه السلام فنبع منها الماء]

[٥/١٠٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، عن إبراهيم بن سعد، عن حكيم^(٣) بن أسد، قال^(٤): لقيت أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام وبيه عصا يضرب [بها] الصخر فينبع منه الماء، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا، نبعة^(٥) من عصا موسى؟

قال عليه السلام: نعم من عصاه التي يتعجبون منها^(٦).

[خبر التفاحة التي أخرجها عليه السلام من بين الحجارة]

[٧١٠١] - ومنها: قال أبو جعفر: عن جابر بن يزيد عليه السلام قال:
خرجت مع أبي جعفر عليه السلام وهو يريد الحائر^(٧) فلما أشرفنا على كربلاء قال لي:

(١) ليس في «أ».

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٧٢٢٠، وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٦٤/٨١ ومدينة المعاجز: ٥: ٧١٠.

(٣) في النسخ: (حليم) وفي مدينة المعاجز: (حكم) والمعتبر عن دلائل الإمامة.

(٤) في «س» «هـ» زبادة: قال لقد.

(٥) في «أ»: شعبة.

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ٧٢٢٠، وفيه: فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال عليه السلام: نبعة من عصا موسى عليه السلام التي يتعجبون منها، وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٦٤/٨٢ ومدينة المعاجز: ٥: ٧١٠.

(٧) في «س» «هـ»: (الجابر) وفي المصادر: (الحيرة).

يا جابر ، هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا ، وحفرة من حفر جهنم لأعدانا
ثم قضى ^(١) ما أراد ، ثم التفت إلى ، فقال :

يا جابر ، فقلت : لبيك يا سيدِي .

قال لي : تأكل شيئاً ؟ فقلت : نعم يا سيدِي .

قال : فأدخل يده بين الحجارة ، فأخرج لي تفاحة لم أشم فقط رائحة مثلها ولا
تشبه رائحة فاكهة الدنيا ، فعلمت أنها من الجنة ، فأكلتها فعصمتني من الطعام
أربعين يوماً لم آكل ولم أحدث ^(٢) .

(١) في مدينة المعاجز : (نَمْ أَنَّهُ أَنْصَر) بدل من : (نَمْ قَضَى) .

(٢) في «أوه» : (أحدث به) .

(٣) رواه في دلائل الإمامة : ٩/٢٢١ ، والสด فيه : قال أحمد بن جعفر : حدثنا عدّة من أصحابنا ، عن جابر بن يزيد ، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٨٥/٦٤ ومدينة المعاجز ٥: ١٠/١٢ .

الباب السابع
في معجزات وأعلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

[خبر أنه عليه السلام أرى أصحابه كأس الملوك]

[١/١٠٢] - قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد عبد الله ، قال : قال ^(١) لي عبد الله بن بشر : سمعت الأحوص ^(٢) يقول :

كنت مع الصادق عليه السلام إذ سأله قوم عن كأس الملوك ^(٣) ، فرأيته وقد تحدّر ^(٤) نوراً ثم علا حتى أنزل ^(٥) هذا الكأس ، فأدارها على أصحابه ، وهي كأس مثل البيت الأعظم ، أخف من الريش ، من نور محضور مملوء شراباً .

فقال لي : لو علمتم بنور الله لعايتم ^(٦) هذا في الآخرة ^(٧) .

[خبر رفعه عليه السلام منارة وحيطان قبر النبي صلوات الله عليه]

[٢/١٠٣] - ومنها : قال أبو جعفر : حدثنا سفيان ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن

(١) لست في س ١١٥.

(٢) في «أ» و«و» : (الأحوص).

(٣) الملوك : كبر هوت : العزة والسلطان والعملكة ، ويقال : الجبروت فوق الملوك ، كما أنَّ الملوك فوق الملك ، والواو والباء فيه زاندان (انظر مجمع البحرين ٤ : ٢٢٧ مادة : ملك).

(٤) في «س» و«هـ» : (تحدد) وفي «و» : (تجدد).

(٥) في «أ» و«و» : (أنزل) بدل من : (حتى أنزل).

(٦) في «أ» و«و» : (تعايتم).

(٧) أورده في دلائل الإمامة ١/٢٤٨ وعنه في مدينة المعاجز ٥ : ٢٧٢١٣ .

قيس بن خالد قال : رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع ^(١) منارة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بيده اليسرى ، وحيطان القبر بيده اليمنى ، ثم ^{ثُمَّ} بلغ بها أعنان ^(٢) السماء ، ثم ^{ثُمَّ} قال عليه السلام :

أنا جعفر [أنا النهر الأغور] أنا ^(٣) صاحب الآيات [الأقر] وأنا ابن شر ^(٤) وشبير ^(٥).

[خبر إحياءه عليه السلام السمك المملوح وضرب بيده الأرض
فإذا دجلة والفرات تحت قدميه وأرى مطلع الشمس ومغربها
في أسرع من لمع البصر]

[٣/١٠٤] - ومنها : قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد ، عن ^(٦) عماره بن زيد ^(٧) ، عن إبراهيم بن سعد قال : رأيت الصادق عليه السلام وقد جيء إليه بسمك مملوح ، فسح بيده على سكمة فشت بين ^(٨) يديه ، ثم ضرب بيده إلى الأرض فإذا دجلة والفرات تحت قدميه ، ثم ^{ثُمَّ} أرانا ^(٩) السفن في البحر ، ثم ^{ثُمَّ} أرانا ^(١٠) مطلع الشمس ومغربها في

(١) في «س» ١٥٥: (وقد). .

(٢) في «أ» ١٥٥: (أعنان) ، وفي إثبات الهداة : (عنان).

(٣) ليست في «أ» ١٥٥.

(٤) ليست في «س» ١٥٥.

(٥) رواه في دلائل الإمامة : ٢/٢٤٨ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٤/٢١٤ وإثبات الهداة ٣: ٢٢٧/١٣٩ (قطعة منه).

(٦) ليست في «أ» ١٥٥.

(٧) في «أ»: (يزيد).

(٨) في «س» ١٥٥: (من).

(٩) في «س» ١٥٥: (أورانا).

(١٠) في «أ»: (أورانا) وفي «س» ١٥٥: (أروانا).

أسرع من اللمح ^(١).

[خبر أنه عليه السلام هاجت لغضبه ريح سوداء]

[٤/٤٠٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس عن أبي مناقب ^(٢) الصدوي، قال: رأيت أبا عبد الله الصادق عليه السلام وقد سئل ^(٣) عن مسألة.

فغضب حتى امتلأ منه مسجد الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه، وبلغ أفق السماء، فهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة؛ فلما هدأت هدوئه. فقال عليه السلام: «لو شئت لقلبتها ^(٤) على من عليها، ولكن رحمة الله وسعت كل شيء» ^(٥).

[خبر جرّه عليه السلام الشمس بيده]

[٥/٤٠٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله، عن ^(٦) عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد، قال: قلت للصادق عليه السلام: أتقدر أن تمسك الشمس ^(٧) بيديك؟ فقال عليه السلام: لو شئت لحجبتها عنك، فقلت: إفعل.

(١) رواه في دلائل الإمامة: ٣/٢٤٩ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٢٢٨/١٣٩ ومدينة المعاجز: ٥: ٢١٤.

(٢) في «رسالة»: (مناقب).

(٣) في النسخ: (سئلته) والثبت عن المصدر.

(٤) في «رسالة»: (قلبتها).

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٣/٢٤٩ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٢٢٩/١٤٠ ومدينة المعاجز: ٥: ٧٢١٥.

(٦) في «رسالة»: (بن).

(٧) في مدينة المعاجز: (السماء) بدل من: (الشمس).

[قال] : فرأيته وقد جرّها كما يجرّ^(١) الدابة بعنانها ، فاسودت وانكشفت^(٢) وذلك بعين أهل المدينة كلّهم^(٣) حتى ردها^(٤).

[خبر إخراجه ~~بِلَّة~~^{اللَّبْن} من شاة حائل عجفاء]

[٧/١٠٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان^(٥) عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب، قال: أتى أبو عبد الله ~~بِلَّة~~^{بِشَاة} حائل^(٦) عجفاء^(٧) فسح ضرعها فدرّت اللبن واستوت^(٨).

[خبر غيابه ~~بِلَّة~~^{فِي السَّمَاءِ} ورجوعه ومعه طبق من رطب]

[٧/١٠٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن^(٩) وايل، قال:

(١) في «أ» و«و»: (وقد حولها نحو) بدل من: (وقد جرّها كما يجرّ)، وفي إثبات الهدأة: (وقد جرّها كما تجرّ).

(٢) في المصادر: (وانكشفت).

(٣) ليست في «أ» و«و».

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٥/٢٤٩ وعنه في إثبات الهدأة: ٣: ٢٣٠/١٤٠ ومدينة المعاجز: ٥: ٧/٢١٥.

(٥) في النسخ: (محمد بن سفيان) ولعله سهو من النسخ لأنَّ السند قد مزَّ في أكثر من حديث بقوله: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان.

(٦) الحائل: التي حمل عليها فلم تلتف، وقيل: هي التي لم تحمل سنة أو ستين أو أكثر (سان العرب ١٨٩: ١١).

(٧) عجفاء: وهي المهزولة من الغنم وغيرها (انظر النهاية في غريب الحديث ١٨٦: ٣).

(٨) رواه في دلائل الإمامة: ٧٢٤٩ وعنه في إثبات الهدأة: ٣: ٢٣١/١٤٠ ومدينة المعاجز: ٥: ٨/٢١٦.

(٩) في «أ» و«و»: (أبي).

كنت مع الصادق عليه السلام حتى غاب ثم رجع ومعه طبق^(١) من رطب، وقال: كانت رجل اليمني^(٢) على كتف جبرائيل واليسرى^(٣) على كتف ميكائيل حتى لحقت النبي عليه السلام وعلت^(٤) وفاطمة والحسن والحسين وعلي وأبي، فحبوني ليطعم أوليائي وشيعتي^(٥).

[خبر إظهاره عليه السلام الثلج والعسل والنهر عند اشتداد الحر]

[٨/١٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، عن عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد، قال:

كنت عند الصادق عليه السلام وقد أظلتنا هاجرة^(٦) صعبة، فأظهر لنا ثلجاً وعسلاً ونهرأ يجري في داره^(٧) من غير حفر، وذلك بالمدينة [حيث] لا ثلج ولا عسل

(١) في «س» ١١٥: (عنق)، وفي دلائل الإمامة: (عدق)، وفي مدينة المعاجز وإثبات الهداء كالمنتسب عن نسخة «أ».

(٢) في «س» ١١٥: (الإعن) وهو تصحيف.

(٣) في النسخ: (الأيسر).

(٤) في «أ» و«و»: (فحبوني ليطعم أوليائي وشيعتي) وفي «س» ١٥: (فحبوني ليطعم أولياء شيعتي) والنصن ملتقى منهما.

وفي متن الدلائل: (فحبوني بهذاالي ولشيعتي) وفي بعض نسخه كالمنتسب.

(٥) أورده في دلائل الإمامة: ٧/٢٥٠ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٩/٢١٦، وأنحرج الحر العامل في إثبات الهداء: ٣: ٢٣٢/١٤٠ (قطعة منه).

(٦) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر، أو من عند الزوال إلى العصر، لأن الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا من شدة الحر، والجمع هواجر (انظر مجمع البحرين ٤: ٤٠٨).

(٧) في «س» ١١٥: (داري).

ولا نهر^(١) جار^(٢).

[خبر وضع يده^(٣) على حائط وانقلابه ذهبأً، وعلى أسطوانة وتورّقها]

[٩/١١٠] - روى: قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٤) قال:
حدثنا عبد الرزاق، عن مهليب بن قيس قال: قلت للصادق^(٥): بأي شيء يعرف
العبد إمامه؟

قال^(٦): إذا^(٧) فعل^(٨) كذا، ووضع^(٩) يده على حائط، فإذا الحائط ذهبأً، ثم
وضع^(١٠) يده على أسطوانة فورّقت من ساعتها.
فقال^(١١): هنا معرفة الإمام^(١٢).

(١) في «س ١١ و ١١٥»: (عام).

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٨٢٥٠ وعنه في إثبات الهداء ٣: ٢٣٣/١٤٠ ومدينة المعاجز ٥: ١٠/٢١٧.

(٣) مرت ترجمته في الحديث (٤) من الباب (٦).

(٤) ليست في «س ١١ و ١١٥».

(٥) في «س ١١٥»: (فعل فعل).

(٦) في «أ»: (إذا وضع).

(٧) ساقطة من «س ١١٥».

(٨) في دلائل الإمامة: (ثم قال: بهذا يعرف الإمام).

(٩) أورده في دلائل الإمامة: ٩/٢٥٠ وعنه في إثبات الهداء ٣: ٢٣٤/١٤٠ ومدينة المعاجز ٥:

١١/٢١٧.

[خبر إتيانه عليه السلام من المدينة إلى الغري ومشيه على الماء ورجوعه إلى المدينة من ليلته]

[١٠/١١١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله، عن عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد^(١) قال: حدثنا الليث بن إبراهيم، قال: صحبت أبي عبد الله عليه السلام حتى أتى الغري في ليلة من [المدينة، وأتى] الكوفة، ثم رأيته يمشي على الماء ورجل إلى المدينة ولم ينقص من الليل شيء^(٢).

[خبر استجابة دعائه عليه السلام على حكيم بن عباس الكلبي]

[١١/١١٢] - ومنها: روى محمد بن راشد عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا بن رسول الله، [إنّ] حكيم بن عباس الكلبي ينشد^(٣) الناس بالковفة هجاءكم. فقال عليه السلام: هل علقت^(٤) منه بشيء؟ قال: بلى، فأنشده^(٥): صلبنا لكم زيداً على جذع خالة ولم نر مهدياً على الجذع يصلب وقسمت بعثمان على سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

(١) في النسخ: (سعيد) والمعتبر عن دلائل الإمامة وهو الصواب.
وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العدني، فقد عده الشيخ في رجاله أنه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (انظر رجال الطوسي: ٢٨/١٥٦).

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ١٠/٢٥١ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٢٣٥/١٤٠ ومدينة المعاجز: ٥: ١٢/٢١٨.

(٣) في «أ» و«و»: (يفيد).

(٤) علقت منه: أي تعلمت منه (انظر لسان العرب: ١٠: ٢٧٠ مادة: علق).

(٥) ليس في «أ» و«و».

فرفع أبو عبد الله عليه يديه^(١) إلى السماء، [وَهَا يَنْفَضَّانِ رُعْدَةً]، فقال:
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسُلْطَنُكَ عَلَيْهِ كُلُّاً مِّنْ كَلَابِكَ.

قال: فخرج حكيم^(٢) من الكوفة فأدخل^(٣) فلقه الأسد فأكله.

فجاؤا بال بشير أبا عبد الله عليه^(٤) وهو في مسجد رسول الله عليه^(٥) [فَأَخْبَرَهُ]، فخر^ه ساجداً، وقال: الحمد لله الذي صدقا^(٦) وعده^(٧).

(١) في النسخ (يدمه) والمعتبر عن المصادر.

(٢) لست في أَهْوَاهِ.

(٣) الدلجة: سير السحر، والدلجة: سير الليل كلّه، وأدخلوا: ساروا من آخر الایل (انظر لسان العرب ٢: ٢٧٢ - مادة: دلجة).

(٤) في النسخ: (صدق) والمعتبر عن دلائل الإمامة.

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ١٣/٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٣/٧٢ ومدينة المعاجز ٥: ٤٢٣، ١٨٩، والسندي: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافي، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن وهب، قال: حدثنا عمرو بن محمد الأزدي، عن ثعامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه، قال: .. الحديث.

وأورده مرسلاً كل من: ابن شهر آشوب في مناقب ٣: ٣٦٠، الإبريلي في كشف الغمة ٢: ٤٢١ نقلأً عن كتاب صفة الصفو لأبي الفرج بن الجوزي وعنهم في بحار الأنوار ٤٦: ٥٨٧٩٢ وج ٤٧: ١٣٦ والعالم ١٨: ١٠/٢٦٠، وفي مدينة المعاجز ٥: ٤٢٤ عن مناقب ابن شهر آشوب، وفي إثبات الهداة ٣: ١٩٥/٣١ عن كشف الغمة.

ونقله الأميني في الغدير ٧: ٢٩٠ نقلأً عن الحلي في السيرة النبوية ١: ٣١٠، وقال الأميني: الشاعر المفترس هو الحكيم الأعور أحد الشعراء المنقطعين إلى بني أمية بدمشق وقضته من المتألم عليه.

وأورده من العامة ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣٤: ١٥ بنفس السندي والمتن الموجود في دلائل الإمامة.

ورواه ابن حجر في الإصابة ٢: ١٨٢ قائلأً: وروى الكوكبي في فوائد ياسناته أنَّ رجلاً.. الحديث.
وانظره في الفصول المهمة: ٢٠٨، نور الأ بصار: ١٩٦، وسيلة النجاة: ٣٦١.

[خبر علمه عليه السلام بالمغيبات]

[١٢/١١٣] - ومنها: قال أبو جعفر: روى الحسين^(١)، [قال: أخبرنا أحمد بن محمد^٢، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن حندل، عن سورة بن كليب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سورة، كيف حججت العام؟ قال: قلت: إستقرضت حاجتي، والله أني لا أعلم أنَّ الله سيقضيها عنيّ، وما كان أعظم حاجي إلا شوقاً^(٣) إليك - بعد المغفرة - وإلى حد يشك. قال عليه السلام: أما حجتك فقد قضاه^(٤) الله من عندي، ثمَّ رفع^(٥) مصلّى تحته، فأخرج دنانير وعد^(٦) عشرين ديناراً، وقال: هذه حاجتك. و وعد عشرين ديناراً، وقال: هذه معونة لك، تكفيك حتى تموت. فقلت^(٧): جعلت فداك [أُخْبِرْتُ] إنَّ أَجْلِي قد^(٨) دنا؟

(١) في النسخ: (حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَفِيَانَ) والمعتبر عن المصادر. ومحمد بن سفيان ترجم له بأنه روى عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتارة: أنه (محمد بن سفيان الهمداني الشاكرى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام). مما يدلّ أنَّ المثبت في المتن هو الصواب لوجود أربع وسانط حتى الوصول إلى الإمام الصادق عليه السلام. (انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١٠٨٧٦/١٢٥).

(٢) في «أ» و«و»: (شوقنا).

(٣) في «س» و«هـ»: (حجتك فقد قضاهما) وفي المصادر: (حجتك فقد قضاهما).

(٤) في «أ»: (نظر إلى) وهي ليست في «و».

(٥) في النسخ: (وهي) والمعتبر عن المصادر.

(٦) ليست في «س» و«هـ».

(٧) ليست في «أ» و«و».

قال ﷺ : يا سورة أما ترضى أن تكون معنا ومع إخوتك فلان وفلان (١)؟!
قلت : نعم .

قال صندل : فالبيت (٢) إلا بقية الشهر حتى مات (٣) .

[١٤/١٣] - ومنها : عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد ، قال :
كنت عند أبي عبد الله ﷺ جالساً إذ دخل آذنه فقال : قوم من أهل البصرة
يستأذنون عليك .

قال ﷺ : كم عددهم ؟ قال : لا أدرى .

قال ﷺ : إذا ذهب ، فعدّهم وأخبرني .

قال : فلما مضى الغلام ، قال أبو عبد الله ﷺ عدّة (٤) القوم إثنا عشر رجلاً ، وإنما
أتوا يسألوني عن حرب طلحة والزبير ، ودخل (٥) آذنه ، فقال : القوم إثنا عشر
رجلاً . فأذن لهم ، فدخلوا ، فقالوا له : نسألك ؟

قال ﷺ : اسألوا .

قالوا (٦) : ما تقول في حرب عليّ وطلحة والزبير وعائشة ؟

(١) قوله : (فلان وفلان) ليس في «أ» .

(٢) في «أ» و«و» : (بقي) .

(٣) رواه في دلائل الإمامة : ٢١/٢٥٧ وعنه في مدحنة المعاجز ٥/٤٢٦ : ١٩٣ .

ورواه الشيخ المغید في الإختصاص : ٨٤-٨٣ باسناده عن محمد بن الحسن .. إلى آخر السند كما
في المتن .

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٥١-٣٥٠ مرسلًا عنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٢٦ . ١٧٥/

(٤) لبيت في «أ» و«و» .

(٥) في «أ» و«و» : (وقد دخل) .

(٦) في «س» و«هـ» : (قال) .

قال (١) عليه السلام : [و] ما تريدون بذلك ؟ قالوا : نريد أن نعلم ذلك .

قال عليه السلام : إذاً تكفرون يا أهل (٢) البصرة ؟ فقالوا : لا نكفر .

قال عليه السلام : كان علي عليه السلام مؤمناً مذ بعث الله نبيه عليه السلام إلى أن قبضه الله إليه ، لم يؤمر عليه النبي (٤) عليه السلام أحداً قط ، ولم يكن في سرية إلا كان أميراً (٥) .

وإن طلحة والزبير أتياه (٦) لما قتل عثمان ، فباعاه طائرين غير ذارهين وهم أهل من غدر (٧) به ونكثا عليه ، ونقضا عهده ، وهما به الهموم كما هم به من كان قبلهما ، وخرجوا بعائشة معها يستعطفوا بها (٨) الناس وكان من أمرهما وأمرها ما قد بلغكم (٩) .

قالوا : فإن طلحة والزبير صنعا ما صنعوا فا حال عائشة ؟

قال عليه السلام : عائشة عظيم جرمها وعظيم إثمها (١٠) ، وما اهرقت محجنة من دم إلا وإنم ذلك في (١٢) عنقها وعنق صاحبيها (١٣) .

(١) في «أ» : (فقال) .

(٢) في «س» «هـ» «و» : (بأهل) والمثبت عن المصادر .

(٣) في «أ» : (إذاً تكفروا) ، بدل من : (إذاً تكفرون يا أهل البصرة) .

(٤) قوله : (عليه النبي) ليس في «أ» «و» .

(٥) في «أ» «و» : (أميراً) .

(٦) في «س» «هـ» «و» : (أتاه) .

(٧) في «أ» : (غدراً) .

(٨) في «أ» ودلائل الإمامة : (يستعطفانها) .

(٩) في «أ» «و» : (بلغتم) .

(١٠) في «أ» «و» : (عظم خروجهما وعظم إثمهم) بدل من : (عظيم جرمها وعظيم إثمتها) .

(١١) الواو ليست في «س» «هـ» «و» .

(١٢) في «س» «هـ» «و» : (من) .

(١٣) قوله : (وعنق صاحبيها) ليس في «أ» ، وبدل منه في «س» «هـ» : (وعنق صاحبيها) .

ولقد عهد النبي ﷺ إله^(١)، وقال : لابد من أن تقاتل الناكرين - وهم أهل البصرة - والقاسطين - وهم أهل الشام - والمغاربة - وهم أهل النهر والنهر وان - فقاتلتهم على طلاقه جميعاً.

قال^(٢) القوم : إن كان هذا [قاله] النبي ﷺ لقد دخل القوم جميعاً في أمر عظيم^{(٣) !!}

قال أبو عبد الله عليه السلام : إنكم ستکفرون .

قالوا : إنك^(٤) جتنا^(٥) بأمر عظيم لا نحتمله .

قال عليه السلام : وما طويت عنكم أكثر ، أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم وتخبرونهم^(٦) بما أخبرتكم ، فتكفرون أعظم من كفرهم .

قال : فلما خرجوا ، قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا سليمان بن خالد ، والله ما يتبَعُ قائلنا عليه السلام من أهل البصرة إلا رجل واحد ، لا خير فيه ، كلهم قدرية وزنادقة ، وهي الكفر بالله^(٧) .

(١) لیت في «أ» و«و» .

(٢) في «س» «هـ» : (قالوا) .

(٣) في «أ» زيادة : (لا نحتمله) .

(٤) في «س» : (إنك إنك) .

(٥) قوله : (قالوا : إنك جتنا) ساقط من «أ» .

(٦) في النسخ : (وتخبرون) والمعنى من المصادر .

(٧) رواه في دلائل الإمامة : ٢٧/٢٦٠ ، والسد فيه : روى الحسين ، قال : أخبرنا^(٨) أحمد بن محمد ، أخبرنا^(٩) محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن عبد المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، قال : .. الحديث وعنه في مدح العاجز ٥ : ٤٣٣ / ٢٠٠ .

وأورده ابن شهرباني في مناقبه ٣ : ٣٥١ بسانده عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد .. (نحوه) وعنه في بحار الأنوار ٤٧ : ١٢٧ / ذيل الحديث ١٧٥ .

[خبر السفينة التي أخرجها عليه السلام من الأرض وسيرها في البحر
وبين جبال من الدر والياقوت ومشاهدة الأئمة عليهم السلام والتسليم عليهم]

[١٤/١١٥] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر محمد^(١) بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن علي، عن إدريس، عن^(٢) عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقي، قال:

أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام، فلما استويت في المجلس
بكى، فقال أبو عبد الله: ما يبكيك يا داود؟!

فقلت: يا بن رسول الله، إنَّ قوماً يقولون لنا: لم^(٣) يخصكم الله بشيء سوى ما
خص به غيركم، ولم^(٤) يفضلكم بشيء سوى ما فضل به غيركم.
فقال عليه السلام: كذبوا^(٥) الملاعين!

قال: ثمَّ قام فركض^(٦) الدار برجله ثمَّ قال: كوني بقدرة الله، فإذا نحن ببحر

(١) في «أ» و«ب»: (أبو محمد بن جعفر).

قال: النجاشي: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر: شيء القميين وفقيههم، ومتقدّمهم ووجيههم، ويقال إنه نزيل قم، وما كان أصله منها ثقة ثقة، عين، مسكون إليه (انظر رجال النجاشي: ٩٣١/٣٤٥، معجم رجال الحديث ١٦: ١٠٤٩٠/٢١٩).

(٢) ليست في «أ» وفي مدحنة العماجز: (إدريس بن عبد الرحمن)، ولم تُعثر له على ترجمة في كتب الرجال.

(٣) في «س» و«هـ»: (لن).

(٤) في «أ» و«ب»: (وما).

(٥) في «س» و«هـ»: (كذب).

(٦) ركض الأرض والتوب: ضربهما برجله (انظر لسان العرب ٧: ١٥٩).

عجاج في وسط^(١) سفينة من ياقوته حراء وفي^(٢) وسطها درة بيضاء، وعلى أعلى السفينة راية خضراء عليها مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علىه ولهم الله يقتل القائم الأعداء، ويبعث المؤمنون^(٣) و^(٤) ينصره الله بالملائكة».

وإذا في وسط السفينة أربع كراسى من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله عليه السلام على واحد وأجلس موسى على واحد، وأجلس إسماعيل على واحد، وأجلسني على واحد.

ثم قال: سيري على بركة الله عزوجل، فسارت في بحر عجاج أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدر والياقوت، حتى انتهينا إلى جزيرة، في^(٥) وسطها قباب من الدر الأبيض، محفوفة بالملائكة، ينادون: مرحباً مرحباً يابن رسول الله.

فقال^(٦): هذه قباب الأنئمة^(٧) من آل محمد من ولد محمد^(٨) كلما افتقد^(٩) واحد منهم أتي^(١٠) بهذه القباب، حتى يأتي^(١١) الوقت المعلوم^(١٢) الذي ذكره الله

(١) قوله: (نحن ببحر عجاج في وسط) ليس في «أ» (س ١٥).

(٢) قوله: (وفي) ليس في «أ» (س ١٥).

(٣) في «أ»: (ويبعث المؤمنين).

(٤) الواو ليست في «س ١٥».

(٥) ليست في «س ١٥».

(٦) في «أ»: (هذه القباب للأئمة).

(٧) في «س ١٥»: (افتقدوا).

(٨) في «أ»: (الأنئم) وفي «س»: (الآئم).

(٩) في «أ»: (س ١٥): (ما أتني)، وفي «أ»: (أتني) والمثبت عن المصادر.

(١٠) ليست في «أ» (س ١٥).

تعالى في كتابه «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَنْفَرَ نَفِيرًا»^(١).

قال : ثم ضرب يده إلى أسفل البحر ، فاستخرج منه دراً وياقوتاً.

فقال عليه السلام : يا داود ، إن كنت تريد الدنيا فخذها .

فقلت : لا حاجة لي في الدنيا [يابن رسول الله].

فألقاء في البحر ، ثم استخرج من رمل البحر ، فإذا مسك وعنبر ، فشمه وأشمئناه ثم رمى به في البحر ، ثم نهض ، فقال عليه السلام :

قوموا حتى نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعلى أبي محمد الحسن بن علي ، وعلى أبي عبد الله الحسين بن علي وعلى أبي محمد علي بن الحسين وعلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام .

فخرجنا حتى انتهينا إلى قبة^(٢) وسط القباب ، فرفع جعفر عليه السلام الستر^(٣) ، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام [جالس] فسلمنا عليه .

ثم أتينا قبة الحسن بن علي عليه السلام فسلمنا عليه ، وخرجنا .

ثم أتينا قبة الحسين بن علي عليه السلام فسلمنا عليه ، وخرجنا .

ثم أتينا قبة علي بن الحسين عليه السلام فسلمنا عليه ، وخرجنا .

ثم أتينا قبة محمد بن علي عليه السلام فسلمنا عليه ، وخرجنا^(٤) .

ثم قال عليه السلام : انظروا على يمين الجزيرة ، فإذا قباب لا سور عليها ، فقلت :

(١) الإسراء: ٦.

(٢) ليست في أهله .

(٣) في أهله : (ستر) .

(٤) من قوله : (لَمْ أَتِنَا قَبَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ) إلى هنا ساقط من «أهله» .

يابن رسول الله ، ما بال هذه القباب لا ستور عليها؟!
 قال ﷺ : هذه لي ، ولمن يكون من الأئمة عليهم السلام . ثم قال : انظروا إلى وسط الجزيرة . فنظرنا فإذا فيها أرفع ما يكون من القباب ، ووسطها سرير .
 فقال ﷺ : هذه للقائم من آل محمد من ولد محمد عليهما السلام ثم قال : ارجعوا فرجعوا .
 ثم قال ﷺ : كوني بقدرة الله تعالى ، فإذا نحن في مجلسنا كنا ^(١) .

[خبر معاينة أعداء أمير المؤمنين عليه السلام]

[١١٦/١٥] - منها : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن همام ، قال : حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم ، [قال : حدثني أبي] ، عن الحسن بن علي الحراني ، عن محمد بن حمران ^(٢) ، عن داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حدثني عن القوم .
 قال عليه السلام : الحديث أحب إليك أم المعاينة ؟
 فقلت : جعلني الله فداك ، المعاينة .
 فقال لأبي الحسن موسى عليه السلام : إنطلق فائتنى بالقضيب فأتقى به ، فضرب به الأرض ضربة ، فانشققت عن بحر أسود ، فضربها فانفتحت عن باب ، فإذا بهم وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة ، و ^(٣) كل واحد منهم مشدود إلى جنب صخرة ، موكل بكل واحد منهم ملك ، وهم ينادون الملائكة يضربون وجوههم ، ويقولون : كذبتم ليس لكم محمد .

(١) أورده في دلائل الإمامة : ٢٩٤/٨٥ بنفس السند والمعنى وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢٠٢/٦٣ .

(٢) في «أ» و«و» : (حمدان) .

(٣) الرواولبنت في «أ» .

فقلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟

فقال عليه السلام : أبو جهل ^(١) وزفر ونعتل واللعين ، ثم قال : اطبق عليهم إلى الوقت ^(٢) .

[خبر التهام السابع المصورة للسحرة]

[١٦٧١١٧] - ومنها : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميري ^(٤) عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن هذيل ، عن محمد بن سنان ، قال ^(٥) :

ووجه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل بابل ^(٦) ، فدعاهم وقال لهم ^(٧) : ويحكم إنكم ^(٨) تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى عليه السلام وأنكم تفرقون ^(٩)

(١) في دلائل الإمامة : (ابن الجمل).

(٢) أي إلى الوقت المعلوم ، وهو يوم الحساب.

(٣) رواه في دلائل الإمامة : ٨٨٧٢٩٦ ، وأورده في عيون المعجزات : ٩٦ - ٩٧ باختلاف في السند والمتن وعنه في بحار الأنوار ٤٨ : ١٠٤/٨٤ ومدينة المعاجز ٦ : ١٠٩/٣٤٢ وعوالم العلوم ٢١ : ١/٢٠.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية : ١٩٥ - ١٩٦ وعنه في إثبات الهداة ٣ : ٢٦٧/١٤٦ .

(٤) في ١٠١١٥ : (أبو محمد عبد الله جعفر بن محمد الحميري) وفي دلائل الإمامة كالمثبت عن أبيه.

(٥) في النسخ : (قال : قال) وكتب فوقها في « و » : (أي خطأ).

(٦) في ١٠١٥ : (كابل) وكذا في دلائل الإمامة.

(٧) لست في أبوه.

(٨) لست في أبوه.

(٩) في ١٠١٥ : كلمة غير مقرؤة ، بدل من : (تفرقون).

بين المرء وزوجه ، وأنَّ أبا عبد الله جعفر بن محمد ساحر مثلكم ، فاعملوا شيئاً من السحر فإنكم إن أبهتموه أعطيتكم^(١) الجائزة العظيمة والمال الجزيل .

فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور ، وصوروا له سبعين صورة من صور السباع ، لا يأكلون ولا يشربون وإنما كانت صور وجلس كلَّ واحد منهم بجنب صورته ، وجلس المنصور على سريره ووضع إكليله على رأسه ، ثمَّ قال لحاجبه : ابعث إلى أبي عبد الله ، فقام فدخل إليه ، فلماً أن نظر إليه وإليهم وما قد استعدُوا له ، رفع يده إلى السماء ثمَّ تكلَّم بكلام بعضه جهراً وبعضه خفياً .

ثمَّ قال عليه السلام : ويلكم أنا الذي أبطل سحركم ، ثمَّ نادى برفع صوته : يا قسورة خذهم ، فوثب كلَّ سبع منها على صاحبه وافترسه في مكانه ، ووقع المنصور من سريره وهو يقول :

يا أبا عبد الله أقلني ، فواه لا عدت إلى مثلها أبداً .

فقال عليه السلام له : قد أقلتك .

قال : يا سيدِي ، فردَّ السباع إلى ما كانوا^(٢) .

فقال عليه السلام : هيهات ، إنْ عادت عصا موسى عليه السلام فستعود السباع^(٣) .

(١) في «مس» «٥٥»: (أعطيتكم).

(٢) في دلائل الإمامة والإختصاص: (إلى ما أكلوا) ، وفي الثائب في المناقب: (قل للسباع أن تردهم إلى ما كانوا).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢٩٩ - ٣٠٠ وعنه في مدينة المعاجز: ٥: ٢٤٥ - ٢٩٩ .
 وأورده في دلائل الإمامة: ٢٩٨ - ٩١/٢٩٩ بسند آخر قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، قال: أخبر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النسابوري الحنفاء ، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو بن

[خبر إعلامه عليه السلام للمعلم بأنه مقتول فاستعدَّ]

[١٧/١١٨] - ومنها: روى محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]، عن موسى بن سعدان، [عن عبد الله بن القاسم]، عن حفص الأبيض التمار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليهما السلام أيام صلب المعلم بن خنيس عليهما السلام [قال]: فقال لي: يا حفص، إني أمرت المعلم بأمر فخالفي وابتلي بالحديد، إني نظرت إليه يوماً فرأيته كثيراً حزيناً، قلت له: ما لي أراك كثيراً حزيناً؟ فقال لي: ذكرت أهلي وولدي. قلت له: ادن مني، فدنا، فسحت وجهه بيدي، ثم قلت له: أين أنت؟ فقال: يا سيدي، أنا في منزلي، هذه والله زوجتي وولدي! فتركته حتى أخذ وطره منهم، واستترت^(١) منه حتى نال حاجته من أهله، حتى كان منه إلى أهله^(٢) ما يكون من الزوج إلى المرأة.

ثم قلت له: ادن مني، فدنا، فسحت وجهه، قلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك في المدينة، وهذا بيتك!

○ محمد الرازى الكاتب، قال: حدثنا محمد بن الحسن السراج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الربيع - حاجب المنصور -، قال: وجه المنصور .. الخبر.

وآخر جه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في العناقب: ١٢/٢٠٧ مرسلاً عن الربيع (كما في الدلائل) وعنده في مدينة المعاجز: ٥/٤١/٢٥١.

وروى الشيخ العفيف ذيل الحديث في الإختصاص: ٢٤٠ بإسقاط السند.

(١) في النحو: (واستغرب) والمحتمل عن المصادر.

(٢) قوله: (إلى أهله) ليس في «أهله».

فقلت له : يا معلّى ، إنَّ لَنَا حَدِيثاً مِنْ حَفْظِهِ عَلَيْنَا ، حَفْظُهُ اللَّهُ وَحْفَظُهُ عَلَيْهِ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ .

يا معلّى ، لا تَكُونُوا أَسْرَاءَ فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا ، إِنْ شَاءَ وَأَمْتَوا^(١) عَلَيْكُمْ وَإِنْ شَاءَ وَاقْتُلُوكُمْ .

يا معلّى ، إِنَّهُ مِنْ^(٢) كُلِّمَا كُلَّمَ الصُّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنِيهِ ، وَأَعْزَّهُ فِي النَّاسِ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ ، وَمِنْ أَذَاعِهِ لَمْ يَمْتَحِنْ حَتَّى [يَذُوقُ] عَذَابَ الْحَدِيدِ^(٣) وَأَلْعَنْهُ عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَلَا يَنْالُ مِنْهَا شَيْئاً ، وَعَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ غَضْبُ اللَّهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ثُمَّ قلت له : يا معلّى ، وَأَنْتَ مَقْتُولٌ ، فَاسْتَعِدْ^(٤) .

(١) فِي « وَأَمْتَوا » (أَمْتَوا) .

(٢) لَيْسَ فِي « سَهْلٍ » (سَهْلٍ) .

(٣) كذا في دلائل الإمامة ، وفي بعض المصادر : (بعضه السلاح أو يموت قبلها) وفي البعض الآخر : (بعضه السلاح أو يموت بخلل) .

(٤) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢/٤٢٣ بنفس السنّد وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٤/٧١ وإثبات الهداة ٣: ٩٥/١٠٤ ومستدرك الوسائل ١٢: ٢٢/٢٩٧ .

وأوردوه المصنف في دلائل الإمامة : ٦٩/٢٨٥ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢٢/٢٢٠ وخاتمة المستدرك ٥: ٣٠٧ .

ورواه الشيخ العفيف في الاختصاص : ٣٢١ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٣٤/٣٨٠ .
وأوردوه الكثي في رجاله ٢: ٧٠٩/٦٧٦ عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي ، قال : حدثني أحمد بن إدريس القمي المعلم ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين .. وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٤/٧٢ و ٤٧: ٩٢/٨٨ ومدينة المعاجز ٥: ٢٤/٢٣١ وخاتمة المستدرك ٥: ٣٠٥ .

ونقله العلامة العجلبي في بحار الأنوار ٤٧: ٩١/٨٧ عن بصائر والاختصاص .

[خبر جوابه عليه السلام للسائل قبل سؤاله]

[١٨/١١٩]- ومنها: روى الحسن بن علي بن فضال^(١) عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبيد الله بن الحسن^(٢)، عن الحسن بن هارون، قال: كنت بالمدينة فكنت أقي موضعًا أسمع فيه غناء جيران لنا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي^(٣) - ابتداء منه - :

﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُرْثِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا﴾^(٤).

يسأل السمع عَنْ سمع، والبصر عَنْ بصر، والفؤاد عَنْ عقد عليه^(٥).

[خبر إخراجه عليه السلام البحر والسفن وخيم محمد وأله عليهم الصلاة والسلام]

[١٩/١٢٠]- ومنها: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليَّ

○ وأخرجه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ٩٨ وعنه في إثبات الهداء ٩٥/١٠٥ - ١٠٤.

(١) في «أهـ و»: (الحسن بن فضال).

(٢) في «سـ و»: (عبيد بن الحسن).

(٣) في «أهـ و»: (قال)، بدل من: (قال لي).

(٤) الإسراء: ٣٦.

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٧٨/٢٩٠ بقوله: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال.. الحديث.

وانظر قريباً منه في فقه الرضا عليه السلام: ٢٨١، الكافي ٢: ٢/٣٧.

محمد بن همام الكاتب، عن جعفر بن محمد بن مالك^(١)، عن محمد بن عمار^(٢)، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فركض الأرض برجله فإذا ببحر وفيه سفن من فضة. قال: فركب وركبت معه، حتى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضة، فدخلها، ثم خرج، فقال عليه السلام: رأيت^(٣) الخيمة التي دخلتها أولاً؟ قلت: نعم.

قال عليه السلام: تلك خيمة رسول الله عليه السلام، والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام. والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن عليه السلام. والسادسة خيمة الحسين عليه السلام، والسابعة خيمة جدّي عليه السلام. والثامنة خيمة أبي عليه السلام وهي^(٤) التي بكى فيها، والتاسعة خيمتي. وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها^(٥).

(١) قال الشيخ الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك، كوفي، ثقة، ويضعفه قوم، روى في مولد القائم عليه السلام أحاديث عجيبة. (انظر رجال الطوسي: ٤١٨).

(٢) في دلائل الإمامة: (عن أحمد بن مدببر، عن محمد بن عمار)، وفي مدينة المعاجز: (أحمد بن مدين)، ولم نعثر على ترجمة أحمد بن مدببر في كتب الرجال. أما أحمد بن مدين فقد نقل عنه الصدوق في علل الشرائع ١: ٩٣-٩٤: قائلًا: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا أحمد بن مدين عن ولد مالك الأشتر، عن محمد بن عمار، ومع ذلك فإنَّ كتب الرجال حالياً منه أيضاً.

(٣) في «أ»: (رأيت).

(٤) ليست في «أ»: (و).

(٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٠٥ و والسند فيه: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير.. وعنده في بحار الأنوار ٦: ٢٤٥ وج ٤٧؛ وج ٩١ وج ٩٧؛ وج ٦٠ وج ٨٣٢٨ وإثبات الهداة ٣: ١٠٧.

وأورده المصطفى في دلائل الإمامة: ٢٨٤، وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٤٥٢.

[خبر مشيه عليه السلام في وسط النار ولم تؤثر فيه]

[٢٠/١٢١] - ومنها: روى المفضل بن عمر قال:

وجه [أبو جعفر] المنصور إلى الحسن بن زيد - وهو واليه على الحرمين - أن أحرق على جعفر بن محمد داره، [فألق النار في دار أبي عبد الله عليهما السلام] فأخذت النار في الباب وفي الدهلين، فخرج أبو عبد الله عليهما السلام يتخبط النار ويمشي فيها و[هو] يقول: أنا ابن أعراق الثرى^(١) وأنا ابن إبراهيم خليل الله عليهما السلام^(٢).

روي أنَّ الغرود - لعنه الله - لما ألق إبراهيم عليهما السلام النار ورأى الناس أنَّ النار لا تضره، فقال الغرود:

«ما هذا إلا أعراق الثرى، وما عرقه إلا أعرق الثرى»^(٣).

(١) قال العلامة العجلى عليه السلام في بحار الأنوار ٤٧: ٤٧ / بيان الحديث ١٨٦ مانصه: رأيت في بعض الكتب: أنَّ أعراق الثرى كنایة عن إسماعيل عليهما السلام ولعله إنما كنى عنه بذلك لأنَّ أولاده انتشروا في البراري.

وبيزدده ما جاء في انساب الاشراف ١: ٦ بيان عرق الثرى اسم إسماعيل عليهما السلام.

(٢) رواه الكليني مسندًا في الكافي ١: ٢/٢٧٣ عن بعض أصحابنا، عن ابن جمھور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر.. وعنہ في إثبات الهداء ٣: ٧٧٨ ومدينة المعاجز ٥: ٥٨/٢٥٩ وحلية الأبرار ٤: ١٧١.

وأنورده ابن شهر آشوب في مناقب ٣: ٢٦٢ مرسلاً عن المفضل بن عمر، وعنہ في بحار الأنوار ٤٧: ٤٧ / ذيل الحديث ١٨٦.

وانظر الثاقب في المناقب: ١٣٧ وعنہ وعن مناقب ابن شهر آشوب في مدينة المعاجز ٥: ٥٩/٢٩٦.

(٣) انظر تاريخ مدينة دمشق ٦: ١٩١ - ١٩٢.

الباب الثامن
في معجزات وأعلام موسى بن جعفر عليه السلام

[خبر رکوبه ﷺ على بغلة وأمرها بالتكلّم مع مهران بن صدقة]

[١/١٢٢] - حدثنا علي بن ابراهيم المصري، عن ضرار بن الأزور^(١)، يرفعه إلى المفضل بن عمر ، قال :

كنت بين يدي مولاي موسى بن جعفر عليه السلام وكان [الوقت]^(٢) شتاءً شديد البرد، وعلى مولاي عليه السلام جبة حرير صيني سوداء ، وعلى رأسه عامة خرز صفراً، وبين يديه رجل يقال له : مهران بن صدقة كان كاتبه وعليه طاق قيس ، وهو يرتعد بين يديه من شدة البرد .

فقال له المولى عليه السلام : ما استوفيت واجبك ؟ فقال : بلى .

فقال عليه السلام : أفلأ أعددت مثل^(٣) هذا اليوم ما يدفع عن نفسك البرد ؟!
فقال : يا مولاي ما علمنت أن يأتي الزمهرير عاجلاً .

فقال عليه السلام : أما إنك يا مهران لشاك في مولاك موسى ؟!

فقال : إنما أنا شاك فيك لأنك ما ظهر في الأئمة أسود مثلك^(٤) أو غيرك .

فقال عليه السلام : ويلك ، لا تخاف من سطوات رب العالمين ونقمته ؟! ويلك سازيل^(٥)

(١) كذا في النسخ ولعلها في «س» : (ضراد بن الأزور).

(٢) من عندنا لا يوضح العبارة .

(٣) في النسخ : (بمثل) وما أثبتناه هو الصواب .

(٤) في النسخ : (منك) وما أثبتناه هو الأنسب للعبارة .

(٥) في النسخ : (فازيل) والمعنى من عندنا .

الشك عن قلبك إن شاء الله، فاستدعي البواب فقال: لا تدعه يدخل إلى بعد هذا اليوم إلا أن آذن له بذلك، فخرج من بين يديه وهو يقول: «واسوة^(١) من قبلها!». وخرج إلى الجبانة فإذا السحب قد انقطعت، والغيوم قد انقضت وكان يتردد متفكراً، فإذا هو بقصر قد حف به^(٢) النخيل والأشجار والرياحين، وإذا ببابه مفتوح، فدنا من الباب ودخل القصر.

إذا به ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وإذا مولاي^{عليه السلام} على سرير من ذهب ونور وجهه يبهر نور الشمس، وحواليه خدم ووصائف فلي رأه تخير، فقال^{عليه السلام} له: يا مهران أَن^(٣) مولاك أسود أم أبيض؟! فخر^{عليه السلام} مهران ساجداً.

قال^{عليه السلام}: لو لا ما سبق لك عندنا من الخدمة، لأنزلنا بك النعمة.

قال مهران^(٤): فأفهمني^(٥) الله أَنْ أَقْرَأَ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»^(٦).

ثم غاب عن القصر ومن فيه، وعدت إلى موضعه وأنا مذعور^(٧) وإذا أنا بمولاي، و^(٨) هو على بغلة، فقال لها: قولي له.

(١) في «س» «١٥»: (واسوا).

(٢) في النسخ زيادة: (فيه).

(٣) ليست في «س» «١٥».

(٤) في «س» «١٥»: كلمة غير مفرومة.

(٥) في النسخ: (فأفهمني) وما أثبتناه هو الأظهر.

(٦) الجمعة: ٤.

(٧) في «س» «١٥»: (مدعون).

(٨) الواو ليست في «س».

فقالت لي البغة بسان فصيح : يا كاتب ^(١) مولاك أسود أم أبيض ؟
فخررت ^(٢) ساجداً .

قال عليه السلام : إرفع رأسك فقد عفوت لك ^(٣) ، فإن شكلك ^(٤) من قلة معرفتك .
ثم قال لي : انظر الساعة . فرأيته كالقمر المنير ليلة عاشر .

ثم قال : أنا ذلك الأسود ، وأنا ذلك الأبيض ، ثم هو من البغة ^(٥) وقال :
«عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» ^(٦) .

[خبر شقيق البلخي وما عاينه من معجزاته عليه السلام]

[٢/١٢٣] - ومنها : قال أبو جعفر : أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، عن علي بن محمد بن علي بن الزبير البلخي ^(٨) بيلخ ^(٩) ، قال : حدثنا حسام بن حاتم الأصم ^(١٠) ، قال : حدثني [أبي] ، قال : قال لي شقيق - يعني [ابن] إبراهيم البلخي - :

(١) في «رسالة» : (ما كانت) بدل من : (يا كاتب) .

(٢) في «رسالة» : (فخررت) .

(٣) كذا في النسخ .

(٤) في «رسالة» : (سؤلك) .

(٥) في «أ» و«ه» : (هد البغة) كذا ، وفي «رسالة» : (هو البغة) وما أثبتناه تصحيحاً للعبارة .

(٦) الجن : ٢٦ - ٢٧ .

(٧) لم أوفق فعلاً على مصدر الحديث .

(٨) في «أ» : (عن علي بن محمد بن علي عن شقيق البلخي) ، وفي «ه» : (عن الزبير البلخي) .

(٩) بيلخ : مدينة مشهورة بخراسان ، وهي من أجل مدن خراسان وأذكراها وأكثرها خيراً ، وأوسعها غلة ، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم (وللمزيد من الاطلاع انظر معجم البلدان ٤٧٩:١) .

(١٠) في «رسالة» : (حسام بن حاتم بن الأصم) ، ولم نعثر على ترجمته في كتب التراجم ، وأنا

خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام سنة ١٤٩ هـ، فنزلنا القادسية^(١). قال شقيق: فنظرت إلى الناس في القباب والعماريات^(٢) والمخيم والمضارب وكل إنسان منهم قد تزين^(٣) على قدره، فقلت: اللهم إنهم قد خرجوا إليك فلا تردهم خائبين، فبيّنا أنا قائم وزمام راحلتي بيدي وأنا أطلب موضعًا أنزل فيه منفرداً عن الناس إذ نظرت إلى فتى فتى^(٤) السن، حسن الوجه، شديد السيرة عليه سباء العادة وشواهدها، وبين عينيه سجادة^(٥)، كأنها كوكب دري، وعليه من فوق ثوبه شملة من الصوف، وفي رجله نعل عربي، وهو منفرد في عزلة من الناس^(٦). فقلت^(٧) في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتكولة، ي يريد أن يكون كلاماً^(٨) على الناس في هذا الطريق، والله لا أمضي إليه [ولأوبخنه].

❷ أبي حاتم الأحمر فهو: الزاهد القدوة الرياني، أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الراعن، روى عن شقيق البلخي وصحبه و.

وروى عنه عبد الله بن سهل الرازى، وأحمد بن خضروبه البلخي .. وأخرون. وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين (انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ١١: ١٢٨/٤٨٤).

(١) القادسية: قرية قرب الكوفة من جهة البر بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، وفيها - أي القادسية - كانت الواقعة العظمى بين المسلمين والفرس .. (انظر مراصد الإطلاع ٣: ١٠٥٤).

(٢) العماريات: جمع عمارية: الهدوج الذي يجلس فيه.

(٣) في دلائل الإمامة: (نزيرا).

(٤) في دلائل الإمامة: (حدث).

(٥) أي أثر السجود في جبهة العباركة.

(٦) في «أ» و«ه»: (في منزلة عن الناس).

(٧) في «س» و«ه»: (فقلنا).

(٨) في «س» و«ه»: (أكلنا).

قال : فدنت منه ، فلم تاراني مقبلاً نحوه^(١) ثم تركني ومضى ، فقلت في نفسي : قد تكلم هذا الفتى على سري ونطق بما في نفسي وسما في باسمي وما فعل هذا إلا هو ولـ الله ، الحقه وأسألـه أن يجعلـني في حلـ ، فأسرعت وراءـه فلم ألحـقه وغابـ عن عينـي فلم أرهـ ، وارتحـلنا حتىـ نزلـنا واقصـة^(٢) فنزلـت ناحـية من الحاجـ ، ونظرـت فإذا صاحـبي قائمـ يصلـي علىـ كثـيب رـملـ ، وهو رـاكـع وسـاجـد وأعـضـاؤه تـضرـبـ ، ودمـوعـه تـجريـ من خـشـيـة الله عـزـوجـلـ .

فـقلـتـ : هـذا صـاحـبـي لـأـمـضـيـنـ إـلـيـهـ ، ثـمـ لـأـسـأـلـهـ أـنـ يـجـعـلـنـيـ فيـ حلـ .

فـأـقـبـلتـ نـحـوـهـ فـلـمـ نـظـرـ إـلـيـ مـقـبـلاـ قالـ لـيـ :

يـاـ شـقـيقـ ، ﴿ وـإـنـيـ لـنـفـارـ لـمـنـ تـابـ وـآمـنـ وـعـمـلـ صـالـحـ ثـمـ اـهـتـدـيـ بـهـ ﴾^(٣) .

ثـمـ غـابـ عنـ عـيـنـيـ فـلمـ أـرـهـ ، فـقلـتـ : هـذـا رـجـلـ مـنـ الـأـبـدـالـ وـقـدـ تـكـلـمـ عـلـىـ سـرـيـ مـرـتـيـنـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ عـنـدـ اللهـ فـاضـلـاـ مـاـ تـكـلـمـ عـلـىـ سـرـيـ ، وـرـحـلـ الحاجـ وـأـنـاـ مـعـهـمـ حـتـىـ نـزـلـنـاـ زـيـالـةـ^(٤) فـإـذـاـ أـنـاـ بـالـفـتـىـ قـائـمـ عـلـىـ الـبـئـرـ وـبـيـدـهـ رـكـوةـ يـسـتـسـقـيـ بـهـ مـاءـ فـانـقـطـعـتـ الرـكـوةـ وـوـقـعـتـ فـيـ الـبـئـرـ ، فـقلـتـ : «ـصـاحـبـيـ وـالـهــ !ـ فـرـأـيـتـهـ قـدـ رـمـقـ السـماءـ بـطـرـفـهـ وـهـوـ يـقـولـ :

(١) في «أ»: (إلى نحـوـهـ)، وفي «س»: «وـهـهـ»: (إـلـيـهـ نـحـوـهـ).

(٢) وـاقـصـةـ : بـكـرـ الـقـافـ وـالـصـادـ الـمـهـمـلـةـ . مـوـضـعـانـ : مـنـزـلـ فـيـ طـرـيقـ مـكـةـ بـعـدـ الـقـرـعـاءـ نـحـوـ مـكـةـ . وـقـيلـ : الـعـقـبةـ لـبـنـيـ شـهـابـ مـنـ طـيـهـ وـيـقـالـ لـهـاـ وـاقـصـةـ الـحـزـونـ وـهـيـ دـوـنـ زـيـالـةـ بـعـرـحـلـيـنـ . وـوـاقـصـةـ أـيـضاـ مـاءـ لـبـنـيـ كـعـبـ ، وـوـاقـصـةـ أـيـضاـ بـأـرـضـ الـيـمـامـةـ قـيلـ : هـيـ مـاءـ فـيـ طـرـفـ الـكـرـمـةـ وـهـيـ مـدـفعـ ذـيـ صـرـخـ (انـظـرـ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ ٥: ٣٥٣ـ ـ ٣٥٤ـ) .

(٣) سـورـةـ طـهـ : ٨٢ـ .

(٤) زـيـالـةـ : بـضمـ أـوـلـهـ : مـنـزـلـ مـعـرـوفـ بـطـرـيقـ مـكـةـ مـنـ الـكـوـفـةـ ، وـهـيـ قـرـيـةـ عـاـمـرـةـ بـهـاـ أـسـوـاقـ بـيـنـ وـاقـصـةـ وـالـثـعلـبـيـةـ (انـظـرـ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ ٣: ١٢٩ـ) .

أنت ربِّي إذا ظمعت من الماء، وقوتي إذا أردت الطعام، إلهي وسيدي مالي سواها^(١) [فلا تعدمنها].

قال شقيق : فو الله لقد رأيت البئر وقد فاض^(٢) ما ذهاباً حتى جرى على وجه الأرض فدَّ يده فتناول الركوة وملأها ماء، ثمَّ تو皿اً، وأسبغ الوضوء وصلَّى ركعات.

قال شقيق : ثمَّ مدَّ يده إلى كثيب رمل [أبيض فجعل] يقبض^(٣) بيده من الرمل ويطرحه في الركوة ثمَّ يحرّكها ويشرب، فقلت في نفسي : أتراه قد يحوّل^(٤) الرمل سويقاً فدنوت منه، فقلت له : أطعمني - رحمك الله - من فضل ما أنعم الله عليك، فنظر وقال لي :

يا شقيق ، لم تزل نعم الله^(٥) علينا أهل البيت سابقة وأياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنك بربك ، فإنه لا يضيع من أحسن به ظناً ، فأخذت الركوة من يده^(٦) وشربت فإذا سويق وسكر ، فوالله ما شربت شيئاً قطَّ أذْ منه ولا أطيب رائحة ، فشبعت ورويت وأقت أياماً^(٧) لا أشتهي طعاماً ولا شراباً ، فدفعت إليه الركوة . ثمَّ غاب عن عيني فلم أره حتى دخلت مكة ، وقضيت حجَّي ، فإذا أنا بالفقي في

(١) في «أ» و«و» : (سوال).

(٢) في «أ» : (وقد ارتفع).

(٣) في النسخ : (فقبض) والمعتبر عن المصادر .

(٤) كذلك في النسخ ، وفي بعض المصادر : (تحوّل) وفي الدلائل : (حوّل).

(٥) في «س» و«هـ» وبعض المصادر : (نعم الله).

(٦) في بعض المصادر : (ثمَّ ناولني الركوة).

(٧) في «أ» و«و» : (وقمت وأنا).

هدأة^(١) من الليل ، وقد زهرت النجوم وهو إلى جانب بيت قبة الشراب^(٢) راكعاً ساجداً لا يريد مع الله سواه ، فجعلت أرءاه وأنظر إليه وهو يصلّي بخشوع وأنين وبكاء ، ويرتل القرآن ترتيلًا ، وكلما مرّت آية فيها وعد ووعيد ردّها على نفسها ودموعه تجري على خديه ، حتى إذا دنا الفجر جلس في مصلاه يسبّح ربّه ويقدسه ثمّ قام فصلّى الغداة وطاف بالبيت أسبوعاً^(٣) وصلّى في المقام ركعتين .

ثمّ قام وخرج من باب المسجد ، فخرجت فرأيت له حاشية وموال ، وإذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت ، وإذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم ويسلمون عليه .

فقلت لبعض الناس ، أحسبه من مواليه : من هذا الفتى ؟

فقال : هذا أبو إبراهيم - عالم آل محمد عليهما السلام - قلت : من أبو إبراهيم ؟

قال : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

فقلت : فوالله ما توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذريّة^(٤) .

(١) في النسخ : (هند من) والمعتبر عن دلائل الإمامة وبعض المصادر ، وفي البعض الآخر من المصادر : (نصف الليل) .

(٢) في «أ» و«و» : (بيته فيه التراب) بدل من : (بيت قبة الشراب) ، وفي بعض المصادر : (بيت قبة السراب) .

(٣) أسبوعاً : أي سبع مرات ، وفي بعض المصادر : (سبعاً) .

(٤) رواه المصطفى في دلائل الإمامة : ٦٣١٧ وعنه في مدينة المعاجز ٦ : ١٩٤ .

وأنخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ٣٤٩ - ٣٤٨ وعنه في بناية المودة للذوي القربي ٣ - ١١٨ وكتاب الأربعين للشيرازي : ٣٨٢ - ٣٨٣ .

وأورده ابن حجر في الصواعق المحرقة : ٢٠٣ وعنه في مناقب أهل البيت للثبراني : ٢٧٥ - ٢٧٦ .

[خبر سيره في الأرض وصلاته في قبور أجداده]

[٣/١٢٤] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي^(١)، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلوكبرى، عن أبي علي

ونقله جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي في صفة الصفة ٢: ١٨٥ .
وآخر جه النصيبي الشافعى في مطالب الرؤول في مناقب آل الرسول: ٢٩٠ - ٢٩٢ وعنه في كشف
الغمة ٣: ٥ - ٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٠٢٨٠ وإثبات الهداة ٣: ٩٥/٢٠١ ، وأخافه
في آخره ما لفظه: ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في آيات طوبلة اقتصرت على ذكر
بعضها فقال:

بن منه وما الذي كان أبصر	سل شقيق البلاخي عنه وما عا
صاحب اللون ناحل الجسم أمر	قال لما حججت عاينت شخصاً
فما زلت دانماً أنسنكر	سائراً وحده وليس له زاد
ولم أدر أنه الحجج الأكبر	وتسويفت أنه يسأل الناس
دون قيد على الكثيب الأحمر	ثم عاينته ونحن نزول
يضع الرمل في الإناء وبشربه	فأكمل فناديه وعالي محير
فأكمل الحجيج من بك هذا	فقال: هذا الإمام موسى بن جعفر

وانظر الحديث في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة^(٢): ٢٣٣ ، إسعاف الراغبين: ٢٤٧ ،
روض الرياحين: ٥٨ ، المختار في مناقب الآخيار: ٣٤ ، الحدائق الوردية: ٤٠ ، وسيلة النجا:
٣٦٧ ، مفتاح النجا: ١٨٢ (مخطوط).

وأشار إلى الرواية ونقل بعضاً منها مع الشعر ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤١٩ - ٤٢٠ ، عن كتاب
أمثال الصالحين ، وعن المناقب في بحار الأنوار ٤٨: ٧٨ ومدينة المعاجز ٦: ١٥١/٤٣٠ .

(١) في «أ»: (الحرمي)، وفي «س»: (الحرفي)، وفي «و»: (الحرقي) وفي «ه»: (الحرافي) والمثبت
عن المصادر.

وقد ترجم له الأغا بزرگ في طبقات أعلام الشيعة ١: ١١٣ ، وقال عنه: هو الحسين بن عبد الله، أبو
عبد الله الحرمي ، روى عن أبي محمد هارون بن موسى التلوكبرى المتوفى ٣٨٥هـ، وروى عنه
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمامى في كتاب الإمامة.

محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن أبي عقبة ، عن أحمد التبّان قال :

كنت نائماً على فراشي ، فاحسست إلا ورجل قد رفسي برجله ، فقال لي :
ليس هذا منام شيعة آل محمد !

فقمت فرعاً ، فلما رأني فرعاً ضمّني إلى صدره ، فالتفت فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال :

يا أحمد ، توضأ للصلوة ، فتوضأت ، وأخذ ^(١) بيدي وأخرجني من باب داري ، وكان ^(٢) باب الدار مغلقاً ، ما أدرى من أين أخرجني ، فإذا أنا بناقة معقلة له ، فحلّ عقلاها ، وأردفني خلفه ، وسار بي غير بعيد ، فأنزلي ونزل موضعًا ، فصلّ [بي] أربعًا وعشرين ركعة ، ثم قال عليه السلام : يا أحمد ، أتدرى في أيّ موضع أنت ؟
قلت : الله ورسوله وابن رسوله ^(٣) أعلم .

قال عليه السلام : هذا قبر جدّي الحسين بن علي عليه السلام .

ثم ركب وأردفني خلفه وسار غير بعيد ، حتى أتي الكوفة [وإن الكلاب والحرس لقيام ، ما من كلب ولا حارس يبصر شيئاً] فادخلني المسجد وإني لا أعرفه ^(٤) وأنكره ، فصلّ بي سبع عشرة ^(٥) ركعة ، ثم قال عليه السلام : يا أحمد ، أتدرى أين أنت ؟

(١) في «س» و«هـ» : (وأخذني).

(٢) في النسخ : (فإن) والعثث عن المصادر.

(٣) قوله : (وابن رسوله) ليس في «أ».

(٤) في دلائل الإمامة : (الأعرفة) ، وفي مدحنة المعاجز كالعثث.

(٥) في «أ» : (أربعة عشر).

قلت: لا.

قال ﷺ: هذا مسجد الكوفة وهذه الطشت^(١).

ثم ركب وأرددني وسار غير بعيد، وأنزلني فصلّى بي أربعًا وعشرين ركعة.

ثم قال ﷺ: يا أحمد، أتدرى أين أنت؟ قلت: لا.

قال ﷺ: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب ﷺ، ثم ركب وأرددني وسار غير بعيد، فأنزلني فقال لي: يا أحمد، [أتدرى] أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله^(٢) أعلم.

قال ﷺ: هذا قبر الخليل إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم ركب وأرددني وسار غير بعيد، فأنزلني وأدخلني مكة وأتي لا أعرف البيت ومكة وبئر زمزم وبيت الشراب. (قال لي: يا أحمد أتدرى أين أنت؟ قلت: لا يا سيدى).

قال ﷺ: هذه مكة، وهذا البيت وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب^(٣).

ثم أركبني وسار غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقبره، وصلّى بي أربعًا وعشرين ركعة، فقال لي: يا أحمد، أتدرى أين أنت؟

قلت: لا، يا سيدى.

قال ﷺ: هذا مسجد جدي وقبر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم سار بي غير بعيد، فأقى بي الشعب [شعب أبي جبير]. فقال: يا أحمد،

(١) بيت الطشت: يستحب أن يصلّى فيه ركعتين وهو متصل بدكة القضاة (انظر بحار الأنوار ٩٧: ٤١٢).

(٢) قوله: (وابن رسوله) ليس في «أ».

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» و«و».

أتريد^(١) [أن] أريك [من] دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال عليه السلام: يا ليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثم قال عليه السلام: يا نهار أقبل، فأقبل إلينا النهار بالنور العظيم [وبالشمس حتى رجعت] هي بيضاء نقية، فصلينا الزوال.

ثم قال عليه السلام: يا نهار أدبر، يا ليل^(٢) أقبل، فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب [قال: يا أحمد، أرأيت؟] قلت: حسي هذا يابن رسول الله!

فركب وأردفني، فسار غير بعيد، حتى أتي بي جبلاً محيطاً بالدنيا، ما الدنيا عنده^(٣) إلا مثل سكرجة^(٤).

فقال عليه السلام: يا أحمد، أتدرى أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال عليه السلام: هذا جبل محيط بالدنيا، وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض، فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى عليه السلام، فسلم عليهم، فردو علينا السلام، قلت: يابن رسول الله نعشت.

قال عليه السلام: تري أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم.

فركض برجله ركضة، ثم قال لي: قم^(٥).

فإذا^(٦) أنا في منزلي نائم، وتوضأت وصليت الغداة في منزلي^(٧).

(١) في «س» ١٠٠١٥: (ترید).

(٢) في «س» ١٠٠٥: (بالليل).

(٣) في «أ»: (هذه).

(٤) سكرجة: هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يُؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي كلمة فارسية (انظر لسان العرب ٢٩٩: ٢).

(٥) كذا في النسخ، وفي دلائل الإمامة: (نم) وفي بعض نسخه كالعشبت.

(٦) في «س» ١٠٠٥: (و) بدل من: (إذا).

(٧) رواه في دلائل الإمامة: ٤٥٣٤٣ وعنه في مدينة العاجز ٦: ٢٧٦ وآخر جره عنه الحز العامل في إثبات الهداة ٣: ١٣٢/٢١١ (مختصر).

[خبر صعوده ﷺ إلى السماء، ونزوله بحربة من نور]

[٤/١٢٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثني سفيان^(١)، عن وكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه قد صعد [إلى] السماء ونزل ومعه حربة من نور، فقال عليه أخوه فوبي بهذا - يعني الرشيد - لو شئت لطعته بهذه الحربة. فأبلغ ذلك الرشيد [فأغمي عليه ثلاثة] فأطلقه^(٢).

[خبر الأفعى التي خرجت للرشيد حين أراد بالإمام سوء]

[٥/١٢٦] - ومنها: قال أبو جعفر: روى سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت الكاظم عليه عند الرشيد وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبيان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟
قال: رأيت من ورائه^(٣) أفعى تضرب بناها^(٤)، وتقول: أجبه بالطاعة والإلقاء^(٥)، ففرزعت منها، فأجبته^(٦).

(١) في النسخ: (أبو سفيان). ولعل كلمة (محمد) سقطت سهوًّا من الناشر فهو: أبو محمد سفيان، وقد ترجمنا له في الحديث (٥) من الباب الثالث، فراجع هناك.

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ١٥/٣٢٢ وعنه في مدينة المعاجر ٦: ١٥/٢٠١ وإثبات الهداة ٣: ١٢٤/٢١٠.

(٣) في «س» «هـ»: (وراء)، وفي دلائل الإمامة والمدينة: (وراثي) وفي إثبات الهداة كالعشب.

(٤) في مدينة المعاجر: (بانيابها).

(٥) في «أ»: (ابتلعتك).

(٦) دلائل الإمامة: ٩/٣٢٠ وعنه في مدينة المعاجر ٦: ٨/١٩٨ وإثبات الهداة ٣: ١١٨/٢٠٩.

[خبر العين التي نبت والشجرة التي نبت]

[٦١٢٧]- منها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، عن غالب بن مرة ومحمَّد بن غالب قالاً:

كُنَّا في حبس الرشيد، فادخل موسى بن جعفر عليه السلام فأنبَعَ الله [له] عيناً وأنبت له شجرة، فكان يأكل ويشرب^(١) ونهيَهُ، وكان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى^(٢).

[خبر تورق الشجرة المقطوعة]

[٧/١٢٨]- منها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن وكيع، قال: قال الأعمش:

رأيت موسى عليه السلام وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة، فسَبَّها بيده فأورقت، ثم اجتنى منها ثراً وأطعْنَى^(٣).

[خبر العصا التي صارت أفعى]

[٨/١٢٩]- منها: قال أبو جعفر: حدثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال: وجَهَ بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه السلام فأتيته لقتلها، فهزَّ عصاً كانت بيده فإذا هي أفعى.

(١) في «أ»، «و»: (فَكُنَّا نَأْكُلُ وَنَشْرُبُ)، وفي «س»، «ه»: (فَكُنَّا يَأْكُلُ وَيَشْرُبُ) والعلَّبَت عن المصادر.

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ١٠/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجر ٦: ١١/١٩٩ وإثبات الهداة ٣: ١١٩/٢٠٩.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١١/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجر ٦: ١٠/١٩٩ وإثبات الهداة ٣: ١٢٠/٢٠٩.

وأخذ هارون الحمى ووقعت الأفعى في عنقه ، حتى وجهه إلى باطلقه فأطلقه
عنه (١)(٢).

[خبر العائدة التي نزلت عليه عليه السلام من السماء]

[٩/١٣٠] - ومنها: قال أبو جعفر : حدثنا علقة بن شريك بن أسلم ، عن موسى ابن هامان (٣) قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد ، وتنزل عليه مائدة من السماء ، ويطعم أهل السجن كلهم ، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء (٤).

[خبر نطق السباع له عليه السلام بالإمامية]

[١٠/١٣١] - ومنها: قال أبو جعفر : حدثنا [أبو] محمد عبد الله بن محمد البلوي قال: حدثنا عمارة بن زيد ، قال: قال إبراهيم بن سعد: أدخل إلى موسى بن جعفر عليه السلام بسباع لتأكله ، فجعلت تلوذ به وتبصص له وتدعوا له بالإمامية ، وتعود به من شر الرشيد .

فأبلغ (٥) ذلك الرشيد ، فأطلق عنه ، وقال: أخاف أن تقع الفتنة (٦)(٧) .

(١) من قوله: (حتى وجهه) إلى هنا ساقط من «أ».

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ١٢/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٢/٢٠٠ وإثبات الهداة ٣: ١٢١/٢٠٩.

(٣) في «أ» و«(أبان)».

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٢/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٢/٢٠٠ وإثبات الهداة ٣: ١٢٢/٢١٠.

(٥) في «أ»: (فبلغ) وفي المصادر: (فلما بلغ).

(٦) في المصادر: (أخاف أن يفتني ويفتن الناس ومن معنـي).

(٧) أورده في دلائل الإمامة: ١٤/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٤/٢٠٠ وإثبات الهداة ٣: ١٢٣/٢١٠.

[خبر الزرع الذي أكله الجراد]

[١١/١٣٢] - ومنها: حدث علي بن محمد القرطبي^(١)، قال: زرعت بطيخاً وفقاء، فلما استوى رعاه الجراد.

فيينا أنا جالس طلع الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فسلم، وقال: أيش حالك؟ فقلت: أصبحت كالصرىم^(٢).

ثم قال عليهما السلام: كم غرمت فيه؟ قلت: مائة وعشرون ديناراً. فقال عليهما السلام: يا عرفة، زن مائة وخمسين ديناراً، ثلاثون ديناراً ربحه، فقال: يابن رسول الله ما كنت^(٣) أطلب ربحه زيادة [عن] [ثلاثين دينار [لا] غيره^(٤).

(١) في «رسالة» (القرطبي).

(٢) مأمور من قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة القلم: «فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ» أي سواد محترقة كالليل، والصرىم: الليل المظلم، ويقال قد أصبحت وذهب ما فيها من الشعير فكانه قد صرم وجذ (مجمع البحرين ٦٠٦: ٢).

(٣) في النسخ: (كان) والمثبت عن المصادر.

(٤) نقل الرواية مفصولة الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣: ٣٠ - ٣١ وهي: أخبرنا سلامة بن الحسن العقري، وعمر بن محمد بن عبد الله المؤذب، قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني محمد بن الحسين بن محمد بن عبد العميد الكنانى الليثي، قال: حدثني عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي وبلغ تسعين سنة، قال: زرعت بطيخاً وفقاء وقرعا في موضع بالجوانية على بئر يقال لها: أم العظام، فلما قرب الخير واستوى الزرع بفتحي الجراد، فأتى على الزرع كله، وكنت غرمت على الزرع وفي نعم جملين، مائة وعشرين ديناراً، فيينا أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهما السلام، فلما ثم قال: أيش حالك؟

فقلت: أصبحت كالصرىم بفتحي الجراد فأكل زراعي.

٥. قال عليهما وكم غرمت فيه.

قلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين.

قال عليهما يا عرفة زن لأنبي العقبت مائة وخمسين ديناراً، فربحت ثلاثة ديناراً والجملين.

قلت: يا مبارك أدخل وادع لي فيها، فدخل ودعا وحذثني عن رسول الله عليهما أنه قال: تمنكوا بثواب المصائب، ثم علقت عليه الجملين وسقطته، فجعل الله فيها البركة زكت فبعث منها بعشرة آلاف.

وأوردتها بنفس السند والمتن العزي في تهذيب الكمال ٢٩:٤٦ - ٤٧، والذهب في سير أعلام النبلاء ٦:٣٧٢.

وأنخرجها الإبريلي في كشف الغمة ٢:٨، عن عيسى بن محمد بن المغيرة القرطبي.

الباب التاسع
في معجزات وأعلام علي بن موسى عليه السلام

[خبر الأسد الذي على كتفه ~~بلا~~ الأيمن والأفعى على الأيسر]

[١/١٣٣] - منها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : حدثنا عبد الله بن محمد عن عبارة بن زيد ، قال : رأيت عليّ بن موسى الرضا ~~بلا~~ وقد اجتمع إليه وإلى المأمون ولد العباس ليزيلوه^(١) عن ولایة العهد ، ورأيته يكلم المأمون ، ويقول :

[يا أخي [ما لي إلى هذا من حاجة ، ولست متذبذب الظالمين^(٢) عضداً .
وإذا على كتفه الأيمن أسد ، وعلى يساره أفعى ويحملان على من حوله .
فقال المأمون : أتلوموني^(٣) على محنة هذا .
ثمّ [رأيته وقد] أخرج من حائط رطباً فأطعهم^(٤) .

[خبر إخراجه ~~بلا~~ الماء من الصخرة]

[٢/١٣٤] - منها: قال أبو جعفر : حدثنا سفيان ، عن وكيع ، قال : رأيت عليّ بن

(١) في «مس ١١٥» : (ليرواه) كذلك .

(٢) في «أ» ، «و» ، «مدينة المعاجز» : (المضلين) .

(٣) في النسخ : (اتلومني) والمعتبر عن المصادر .

(٤) أورده في دلائل الإمامة : ٧٣٦٢ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٢١: ١٥ .
وأخرج الحزم العاملى في إثبات الهداء ٣: ١٧٤/٣٠٩ عن الدلائل ، مختصرًا .

موسى عليه السلام في آخر أيامه ، فقلت : يا بن رسول الله ، أريد [أن] أحدث عنك معجزة فارزها^(١).

فرأيته أخرج لنا ماء من صخرة وسقانا وشرب^{(٢)(٣)}.

[خبر التبن الذي صار دنانير]

[٣/١٣٥] - ومنها: قال أبو جعفر : حدثنا عبد الله بن محمد البلوي ، قال : قال عمارة بن زيد : رأيت عليّ بن موسى عليهما السلام فكلمته في رجل أن يصله بشيء ، فأعطاني مخلة تبن ، فاستحييت أن أرجمه .
فلما وصلت بباب الرجل ، فتحتها^(٤) فإذا كلّها دنانير ، فاستغنى الرجل وعقبه ، فلما كان من غد أتيته ، فقلت : يا بن رسول الله ، إنَّ هذا التبن تحول^(٥) ذهبًا !
فقال عليهما السلام : لهذا دفعناه إليك^{(٦)(٧)}.

[خبر نطق الجمامات بإمامته عليهما السلام وتسليمها عليه]

[٤/١٣٦] - ومنها: قال أبو جعفر : حدثنا علي بن قنطر الموصلي ، عن سعد بن

(١) في النسخ : (فارزها) والمثبت عن المصادر.

(٢) في دلائل الامامة : (فقانا وشربت) ، وفي إثبات الهداة ومدينة المعاجز : (فقانا وشربت).

(٣) أورده في دلائل الامامة : ٧/٣٦٢ ، وعنده في إثبات الهداة ٣: ١٧٦٣٠٩ ، ومدينة المعاجز ٧: ١٦٧٢٢ .

(٤) في «و» : (فتحتها).

(٥) في النسخ كلمة غير مفهومة ، وما ثبتناه عن المصادر.

(٦) في المصادر : (إليك).

(٧) رواه في دلائل الامامة : ٨/٣٦٢ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٧/٢٣ ، وأورده الحزن العامل في إثبات الهداة ٣: ١٧٥/٣٠٩ عن الدلائل مختصرًا.

سلام، قال: أتيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقد حاس^(١) الناس فيه، وقالوا: لا يصلح للإمامية، فإنّ أباه لم يوص إليه، فقد عدّ منا عشرة رجال فكلّموه، فسمعت الجدار الذي كنّا فيه يقول: هو إمام كلّ شيء^(٢).

وأنّه دخل^(٣) المسجد الذي في المدينة - يعني مدينة أبي جعفر [المنصور] - فرأيت الحيطان والخشب تتكلّمه وتسلم عليه^(٤).

[خبر كلام المنبر معه عليه السلام]

[٥/١٣٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، قال: رأيت الرضا عليه السلام على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يتكلّمه.

فقلت له: وهل كان أحدٌ معك يسمع؟

فقال عمارة: وساكن السماوات، لقد كان معي من دونه^(٥) من حشمه يسمعون ذلك^(٦).

[خبر إحياءه عليه السلام الأموات]

[٦/١٣٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا معلى بن الفرج، عن معبد بن الجندى

(١) حاس الناس فيه: أي بالغوا بالنكبة فيه (انظر لسان العرب ٦: ٥٩).

(٢) في المصادر: (فسمعت الجماد الذي من تحته، يقول: هو إمامي وإمام كلّ شيء).

(٣) في «أ»: (وأدخل) بدل من: (وانه دخل).

(٤) أخرجه في دلائل الإمامية: ٩/٣٦٣ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٨/٢٣، ونقله الحر العاملي في إثبات الهداء ٣: ١٧٧/٣٠٩ عن الدلائل، مختصراً.

(٥) في دس ١٥١: (دوني).

(٦) رواه في دلائل الإمامية: ١٠/٣٦٣ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٩/٢٤، ونقله الحر العاملي في إثبات الهداء ٣: ١٧٨/٣٠٩ عن الدلائل مختصراً.

الشامي^(١) قال : دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له : قد كثر الخوض فيك و^(٢) في عجائبك فلو شئت لتأتي بشيء أحدثه عنك . فقال عليه السلام : وما تشاء ؟ فقلت : تحبب لي أبي وأمي . فقال عليه السلام لي : انصرف إلى منزلك فقد أحيايتها . فانصرفت وهما والله في البيت أحياء ، فأقاما عندي عشرة أيام ، ثم قبضهما الله تبارك وتعالى^(٣) .

[خبر إخباره عليه السلام بما أُدْخِرَ وإحياء الأموات]

[٧/١٣٩] - منها : قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سهل ، قال : لقيت عليّ بن موسى عليه السلام وهو على حماره ، فقلت له : من أركبك هذا ، وترعم أكثر شيعتك أنَّ أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا^(٤) المقعد وادعيت لنفسك ما لم يكن لك فيه شيء !!
فقال عليه السلام لي : وما دلالة الإمام عندك ؟

(١) في فرج المهموم : (عبد بن عبد الله الشامي) وفي بحار الأنوار : (مفيض بن جنيد الشامي) ، وفي مدينة المعاجز : (عبد بن حنبل الشامي) . وللم نعثر على ترجمة لهما في كتب الرجال .

(٢) قوله : (فيك و) ليس في «أ» و«و» .

(٣) رواه في دلائل الإمامة : ١١/٣٦٣ وعنه في إثبات الهداة ٣ : ١٧٩/٣١٠ ومدينة المعاجز ٧ : ٢٠/٢٤ . وأورده ابن طاوس في فرج المهموم : ٢٣١ - ٢٣٢ بسانده إلى أبي جعفر الطبرى وعنه في بحار الأنوار ٤٩ : ٧٨/٦٠ .

(٤) في «أ» و«و» : (بهذا) .

قلت : إن يكُلَّم بِأَوْرَاءِ الْبَيْتِ^(١) وَأَن يَحْيِي وَيَمْتَ.

فقال عليه السلام : أنا أفعل ، أمّا الذي معك فخمسة دنانير ، وأمّا أهلك فإنّها ماتت منذ سنة ، وقد أحيايتها^(٢) الساعة ، وأتركها^(٣) معك سنة أخرى ، ثمّ أقبضها إلى لتعلم^(٤) أني إمام بلا خلاف^(٥) ، فوقع على الرعدة ، فقال عليه السلام : أخرج روعك فإنك آمن .

ثمّ انطلقت إلى منزلي ، فإذا بأهليجالسته ، فقلت لها : ما الذي جاء بك ؟

فقالت : كنت نائمة إذ أتاني آتٌ ضخم شديدالسمرا فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام .

فقال عليه السلام لي : يا هذه ، قومي وارجعي إلى زوجك ، فإنك ترزقين بعد الموت

ولدًا ، فرزقت والله ولدًا^(٦) .

[خبر إخراجه عليه السلام العنبر والرمان]

[٨/١٤٠] - ومنها : قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد ، عن عماره بن زيد ، قال : صحبت علي بن موسى عليه السلام إلى مكة ومعي غلام لي ، فاعتل في الطريق فاشتبى العنبر ، ونحن في مفازة^(٨) .

(١) في «س» ١٩٥: (البيهقي) تصحيف .

(٢) في «س» ١٩٥: (أحياها) .

(٣) في «أ» ١٩٥: (ولتركتها) .

(٤) في «س» ١٩٥: (يعلم) .

(٥) في «و»: (بلا اختلاف) .

(٦) (ولدًا) ليس في «س» ١٩٥ .

(٧) رواه في دلائل الإمامة : ١٢٣٦٤ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٢١/٢٥ وبيان المعاجز : ١٧٢ ، وأخرجه الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٨٠/٣١٠ عن الدلائل ، مختصرًا .

(٨) المفازة : البرية القفر التي لا ماء فيها وتجمع مفاوز .

فوجَهَ إِلَيْ الرَّضَا عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ غَلامَكَ يَشْتَهِي الْعَنْبَ [فَانظُرْ أَمَامَكَ] ^(١). فَنَظَرَتْ وَإِذَا أَنَا بِكَرْمٍ ^(٢) لَمْ أَرْ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَأَشْجَارَ رَمَانَ، فَقَطَعْتُ عَنْبَأً وَرَمَانًا وَأَتَيْتُ بِهِ الْغَلامَ، فَتَرَوْدَنَا [مِنْهُ] إِلَى مَكَّةَ وَرَجَعْنَا ^(٣) مِنْهُ إِلَى بَغْدَادَ ^{(٤)(٥)}.

[خبر إخباره عليه السلام بوفاة علي بن أبي حمزة البطائني ،
وما جرى عليه في القبر]

[٩/١٤١] - وَمِنْهَا: قَالَ أَبُو جَعْفَرَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسِينُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ
مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَعُودَ الرَّبِيعِيُّ السُّمْرَقَنْدِيُّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ الْوَشَاءِ ^(٦)، قَالَ:

○ والمقازة أيضاً: المهلكة من فوز، أي هلك.

وقال ابن الأعرابي: سُمِيت الصحراء مقازة لأنَّ من خرج منها وقطعها فاز.

وقال ابن شعيل: المقازة التي لا ماء فيها، وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مقازة، وما زاد على ذلك كذلك (انظر لسان العرب ٥: ٣٩٣، مجمع البحرين ٣: ٥٣٤).

(١) أصنفناها عن مدينة المعاجز.

(٢) في النسخ: (فانظر و إذا أتاه كرم) وما ثبتناه عن المصادر.

(٣) في المصادر: (ورجعت).

(٤) في المصادر بعد كلمة (بغداد) زيادة وهي: (فَحَدَّثَتِ الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ الْجُوهَرِيُّ، فَأَتَيَا الرَّضَا عليه السلام فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ لَهُمَا الرَّضَا عليه السلام: وَمَا هِيَ بِيَعْدِ مِنْكُمَا، هَاهُوَ ذَا، فَإِذَا هُمْ بِبَسْطَانٍ فِيهِ مِنْ كُلِّ نُوْعٍ فَأَكَلُنَا وَادْخَرْنَا).

(٥) أورده في دلائل الامامة: ١٣/٣٦٤، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٢٢/٢٦.

وآخرجه الحر العاملی في إثبات الهدایة ٣: ١٨١/٣١٠ عن الدلائل، مختصرأ.

(٦) هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء، بجلي كوفي، قال أبو عمرو: ويكتفى بأنَّ محمدَ الوشَاءَ، وهو ابن بنت الياس الصيرفي، خرَازٌ من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة، روى عن جده الياس (رجال النجاشي: ٨٠/٣٩).

وجه إلى أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام - ونحن بخراسان - ذات يوم بعد صلاة العصر، فلما دخلت عليه قال عليه السلام :

يا حسن، توفي علي بن أبي حمزة البطائحي في هذا اليوم وأدخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكاً القبر، فقال له : من ربك؟ فقال : الله ربّي.

قالا : فمن نبيك؟ قال : محمد صلوات الله عليه وسلم.

قالا : فما دينك؟ قال : الإسلام.

قالا : فما كتبك؟ قال : القرآن كتابي.

قالا : فمن ولدك؟ قال : علي.

قالا : ثم من؟ قال : الحسن.

قالا : ثم من؟ قال : الحسين.

قالا : ثم من؟ قال : علي بن الحسين.

قالا : ثم من؟ قال : محمد بن علي.

قالا : ثم من؟ قال : جعفر بن محمد.

قالا : ثم من؟ قال : موسى بن جعفر.

قالا : ثم من؟ فتلجلج ^(١)، فأعادا عليه فسكت، قال له : [أ] فوسى بن جعفر أمرك بهذا؟

ثم ضرباه بأرزبة ^(٢) وألقاها ^(٣) على قبره ناراً فهو يلتهب ^(٤) إلى يوم القيمة.

(١) التلجلج : التردد في الكلام (انظر الصحاح ١: ٣٣٧).

(٢) المرزبة والأرببة : عصبة من حديد (انظر لسان العرب ١: ٤١٦ مادة : رزب).

(٣) في النسخ : (فالقياه) وما اثبتاه هو الأنب.

وفي المصادر : (فالقياه على قبره فهو يلتهب إلى يوم القيمة).

(٤) في «أ» : (يلتهب نار).

قال الحسن : فلما خرجت كتبت اليوم [و منزلته في الشهر] فا مضت الأيام حتى ورد [ت] علينا كتب الكوفيين بأنَّ عليَّ بن أبي حمزة قد توفيَ في ذلك اليوم ، وأدخل قبره الساعة التي قال أبو الحسن عليه السلام ^(١) .

[خبر رؤيته عليه السلام رسول الله عليه السلام وأبائه عليهم السلام]

[١٤٢/١٠] - ومنها : قال أبو جعفر : وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، [عن أبيه] ، عن أبي عليٍّ محمد بن همام ، قال : حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليٍّ ، عن محمد بن صدقة ، قال :

دخلت على الرضا عليه السلام ، فقال : لقيت رسول الله عليه السلام وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليٍّ وجعفر بن محمد وأبي - صلَّى الله عليهم أجمعين - في ليلي هذه وهم يحدِّثون الله عزَّ وجلَّ . فقلت : الله !

قال : فأدنا في رسول الله عليه السلام وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه ، فقال لي :

«كأنيُّ ^(٢) بالذرية من أول ^(٣) قد أصاب لأهل السماء وأأهل الأرض ، بخ بخ لمن عرفوه حقَّ معرفته ! والذِي فلقَ الحبة وبراً النسمة ، العارف به خير من كلَّ ملك

(١) رواه في دلائل الامامة : ١٦٣٦٥ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٧/٤٠ .
وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٤٩ - ٤٥٠ مرسلاً ، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٥٧ - ٥٨ .
ضمن الحديث ٧٤ والعالم ٢٢: ١١١ - ٨٠ .

وأخرجه الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٨٢/٣١٠ عن الدلائل ، مختصرًا .

(٢) في «س» «هـ» : (كان) .

(٣) في المصادر : (أزل) .

مقرب وكلّ نبيّ مرسل ، وهم والله يشاركون الرسل ^(١) في درجاتهم ». ثمّ قال عليه السلام : يا محمد بن صدقة ، بخ بخ لمن عرف محمداً وعليناً ! والويل ^(٢) لمن ضلّ عنهم ، **﴿وَكُنْتَ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾** ^(٣) .

[خبر إخباره عليه السلام بما يكون]

[١١/١٤٣] - ومنها: بإسناده عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى ^(٤)، عن الحسن بن يسار المدائني ^(٥) قال:

(١) في «س» ١٩٥: (الرسول).

(٢) في «أ»: (وابوبل)، وهي غير مفرومة في «س» ١٩٦.

(٣) النساء: ٥٥.

(٤) أورده في دلائل الامامة: ٣٧/٣٧٦ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٢٩/١٣٣ ، ونقله الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٩٠/٣١١ ، عن الدلائل ، مختصرأ.

(٥) في «أ» و«و»: (أحمد بن محمد بن علي).

(٦) في «أ» و«و»: (الحسن بن مهيار الواسطي).

وفي المصادر (الحسين بن يسار المدائني). وقد ورد في كتب الرجال والأحاديث بأسماء مختلفة منها:

١- الحسن بن يسار المدائني أو الواسطي.

٢- الحسين بن يسار المدائني أو الواسطي.

٣- الحسن بن بشار المدائني أو الواسطي.

٤- الحسين بن بشار المدائني أو الواسطي ، والكلّ مُتّحد.

وقد عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم والرضا والجراد عليهم السلام ، إلا أنه عنونه في أصحاب الرضا والجراد عليهم السلام بـ (الحسين بن بشار) ووصفه في أصحاب الرضا عليهم السلام بـ: المدائني ، مولى زياد ، ثقة ، صحيح .

**سُلَيْمَانُ الْحَسِينِ بْنِ قِيَامًا^(١) الصِّيرَفِيُّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَى الرَّضَا^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا
صَارَ بَيْنَ يَدِيهِ قَالَ لَهُ: أَنْتَ^(٢) إِمَامٌ؟
قَالَ: نَعَمْ.**

**قَالَ: إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ لَستَ بِإِمَامٍ.
قَالَ لَهُ: وَمَا عَلِمْتَ؟**

**قَالَ: إِنِّي روَيْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} أَنَّهُ قَالَ: الْإِمَامُ لَا يَكُونُ عَقِيمًا، وَقَد
بَلَغَتْ^(٣) هَذَا السَّنَّ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ.**

❸ وَقَالَ أَبُو عُمَرْ وَالْكَشْيِيُّ: إِنَّهُ رَجَعَ عَنِ القَوْلِ بِالْوَقْفِ، وَقَالَ بِالْحَقِّ لِحَدِيثِ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ
الْأَدْمَيِّ عَنْهُ.

وَذَكْرُهُ أَبْنَى دَاوِدَ بْنَ عَنْوَانَ الْحَسَنِ، وَقَالَ: ثَقَةٌ، صَحِيحٌ، كَانَ وَاقْفِيًّا ثُمَّ رَجَعَ، وَعَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي
أَصْحَابِ الْكَاظِمِ بْنِ عَنْوَانَ (الْحَسِينِ بْنِ يَسَارِ) وَفِي أَصْحَابِ الْجَوَادِ بْنِ عَنْوَانَ: (الْحَسِينِ بْنِ شَارِ).

انظُرْ ترجمَتَهُ كَاملَةً فِي كُلِّ مِنْ: اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ ٢: ٨٤٧/٧٤٧، رِجَالُ الطَّوْسِيِّ: ٣٥٥، رِجَالُ
الْبَرْقِيِّ: ٤٩ وَ ٥٦، رِجَالُ أَبْنَى دَاوِدَ: ٧٢، جَامِعُ الرِّوَاةِ ١: ٢٣٤، تَشْيِيعُ الْمَقَالِ ١: ٣٢١، مَعْجَمُ رِجَالِ
الْحَدِيثِ ٥: ٢٧٨ وَ ٢٧٩/٢٧٤٧ وَ ٦: ٣٢٠٧/٣٣٢٨ وَ ٢٢٠ وَ ١٦٩، نَقْدُ الرِّجَالِ ٢: ٨١، طَرَافَ الْمَقَالِ
١: ٢٠٨٣/٢٩٨.

(١) فِي «أ» وَ «و»: (أَبْنَى قَدَمَةَ)، وَ فِي «س» وَ «ه»: (أَبْنَى قِيَامَ).

وَالْحَسِينِ بْنِ قِيَامَا الْعَرْفِيِّ، الْوَاسْطِيِّ، أَدْرَكُ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَالْرَّضَا^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}، وَوَقَفَ عَلَى الْإِمَامِ
الْكَاظِمِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}، وَعَدَهُ الشِّيخُ فِي رِجَالِ الْكَاظِمِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}، وَذَكَرَ الْكَشْيِيُّ فِيهِ: أَنَّهُ وَاقِفٌ عَنِيدٌ مَلْعُونٌ.
وَقَالَ أَبْنَى دَاوِدَ: إِنَّهُ كَانَ يَجْحُدُ الْإِمَامَ الرَّضَا^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}.

وَقَالَ الْعَلَمَةُ: إِنَّهُ وَاقِفٌ (انظُرْ رِجَالَ الطَّوْسِيِّ: ٣٣٦، اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ ١: ٤٠٦، خَلاَصَةِ
الْأَقْوَالِ: ٣٣٨، رِجَالُ أَبْنَى دَاوِدَ ١: ١٤٧/٢٤١، نَقْدُ الرِّجَالِ ٢: ١١١، جَامِعُ الرِّوَاةِ ١: ٢٥١، مَعْجَمُ
رِجَالِ الْحَدِيثِ ٧: ٦٩ - ٧٠).

(٢) فِي «أ» وَ «و»: (ابْتِدَاءً أَنَا إِمَامٌ).

(٣) فِي «س» وَ «ه»: (بَلْغَتْهُ).

فرفع الرضا عليه السلام رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أشهدك أنه لا تغطي الأيام والليالي حتى أرزق ولدًا يكون لك حجّة على عبادك ^(١).
فعدنا ^(٢) الوقت وكان بينه وبين ولادة أبي جعفر عليه السلام شهور ^(٣).

(١) في دلائل الإمامة وإثبات الوصية ومدينة المعاجز: (يملا الأرض قطًا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)، بدل من: (يكون لك حجّة على عبادك).

(٢) في «أ»: (وقد زال) بدل من: (فعدنا).

(٣) في «أ» و«ـ»: (شهر).

(٤) أورد في دلائل الإمامة: ٢٠/٣٦٨ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٥/٣٨.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٧؛ عن الحميري، عن محمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن بشار الواسطي .. مثله.

والصادق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٦ قال فيه: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بقم، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلىي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن بحبي، قالا: حدثنا الحسين بن قياما - وكان من رؤساء الواقفه - فلأننا نستأذن له .. الحديث وبزيادة، وعنه في إعلام الورى بأعلام الهدى ٢: ٥٧ وبحار الأنوار ٤: ١٣/٣٤ ومدينة المعاجز ٧: ٣٤/٣٧ وإثبات الهداة ٣: ٥١/٢٦٦.

وانظر الحديث في الكافي ١: ٧/٣٢١ و١١/٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤: ٤٩، والسد فيه: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي.

وأورد نحوه الكشي في اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٤/٨٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٥: ٥٠ وتقد الرجال ٢: ٢٥٨، والسد فيه: حمدوه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما، على الرضا.. الحديث.

ونقله الإبريلي في كشف الغمة ٣: ١٤٤، مرسلاً عن ابن قياما.

الباب العاشر
في معجزات وأعلام محمد بن علي التقى

[خبر نطقه ﷺ وهو ابن خمس وعشرين شهراً بلسان أهذب
من السيف وانتسابه إلى جده الرسول ﷺ]

[١٤٤]- [و منها]:^(١) قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : حدثني أبو المفضل
محمد بن عبد الله^(٢) ، عن جعفر بن مالك الفزارى ، قال : حدثنا السيد محمد بن
إسماعيل الحسيني^(٣) ، عن أبي محمد المحسن بن علي^(٤) قال :
كان أبو جعفر^(٥) شديد الأدمة ، ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنّه خمسة
وعشرون شهراً : إنّه ليس هو من ولد^(٦) الرضا^(٧) وقالوا - لعنة الله - : إنّه من
سيف^(٨) الأسود مولاه ، وقالوا : من لولو ، وإنّهم أخذوه والرضا^(٩) عند المؤمن
فحملوه إلى القافلة^(١٠) وهو طفل يكمل في مجمع [من] الناس بالمسجد الحرام فعرضوه
عليهم .

(١) من عندنا لوحدة النسق .

(٢) وهو محمد بن عبد الله أبو المفضل الشيباني (انظر معجم رجال الحديث ١٧ : ٢٤٥ / ٩٨١١).
وص ٢٦٠ / ٤٤١١).

(٣) في «رسالة» (الحسني).

(٤) في «رسالة» (من) بدل من : (هو من ولد).

(٥) في «رسالة» (سعيد) ، وفي دلائل الإمامة ومدينة العاجز : (شريف) وفي الهدایة الكبرى
كالمثبت .

(٦) القافلة : جمع قافلة ، وهو الذي يعرف الآثار ، ويلحق الولد بالوالد والأخ بأخيه (انظر مجمع
البحرين ٣ : ٥٦٠ مادة : قوف).

فلما نظروا إليه وزرقوه^(١) بأعينهم خرّوا وجوههم سجداً، ثمَّ قاموا ف قالوا لهم: ويحكم^(٢) إنَّ مثل هذا الكوكب الدرَّي والنور المنير يعرض على أمثالنا؟! وهذا والله الحسب الزكي ، والنسب المذهب الظاهر، والله ما تردد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، والله ما هو إلا من ذرَّةِ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب^{عليه السلام} رسول الله^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فارجعوا واستقِلُّوا الله واستغفروه، ولا تشکووا في مثله . وكان^(٣) في ذلك الوقت سنه خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أهذب^(٤) من السيف، وأفضل من^(٥) الفصاحة ، يقول:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره^(٦) بيده ، واصطفانا من برئته ، وجعلنا أمناء على خلقه ووحيه .

معاشر الناس، أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد الصادق بن محمد بن علي الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب^{عليه السلام} ، أنا ابن فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} .

(١) في «س» ١٥٩: (وزرقو).

وزرقة يعنيه وبصر، زرقاً: أحدهُ نحوه ورماه به (انظر لسان العرب ١٠: ١٣٩ - مادة: زرق).

(٢) في «س» ١٥٩: (الحكم) وهو تصحيف.

(٣) (كان) ليت في «أ»، وبدلأ عنها في «س» ١٥٩: (ذلك) والمحبت عن المصادر.

(٤) في «س» ١٥٩: (أذهب).

(وأهذب) من: هذب الشيء، بهذبه هذبا وهذبه: نقاه وأخلصه، والمذهب من الرجال: المخلص النقى من العيوب، ورجل مهذب: أي مطهّر الأخلاق. وأهذب الإنسان في مثيه: أي أسرع وهذب وأهذب كل ذلك من الإسراع (انظر لسان العرب ١: ٧٨٢ مادة - هذب).

(٥) ليت في «س» ١٥٩: (هذب).

(٦) في «س» ١٥٩: (نور).

فِي تَشْكُونَ وَتَرْتَابُونَ^(١)؟! [وَ] عَلَيْهِ وَعَلَى أَجْدَادِي وَأَبْوَيْ [يَفْتَرِيْ، وَ]
أَعْرَضُ عَلَى الْقَافَة^(٢).

وَقَالَ نَبِيُّهُ: إِنِّي لِأَعْلَمُ بِأَنْسَايْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ، إِنِّي وَاللهِ لِأَعْلَمُ بِوَاطِنِهِمْ^(٣)
وَظَوَاهِرِهِمْ^(٤) وَإِنِّي لِأَعْلَمُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ، أَقُولُهُ حَقًّاً وَأَظْهِرُهُ
صَدِقاًً، عَلَمًاً وَرَثَنَاهُ اللَّهُ قَبْلَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدَ بَنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَينَ.
وَأَئِمَّهُ لَوْلَا^(٥) نَظَاهَرَ الْبَاطِلُ عَلَيْنَا، وَغَلَبةُ دُولَةِ الْكُفَّارِ، وَتَوْبَةُ^(٦) أَهْلِ الشَّكِّ
وَالنِّفَاقِ عَلَيْنَا، لَقِلتُ قَوْلًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ الْأَوْلَوْنَ وَالآخِرُونَ.

ثُمَّ وَضَعَ يَدُهُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدَ، أَصْمَتَ كَمَا صَمَتَ آبَاؤُكَ، «فَاقْبِرْ كَمَا
صَبَرْ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرَّؤْسَلِ وَلَا تَنْتَجِلْ لَهُمْ»^(٧).. الْآيَةُ.

ثُمَّ تَوَلَّ الرَّجُلُ إِلَى جَانِبِهِ فَقَبَضَ عَلَى يَدِهِ وَمَشَى يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَالنَّاسُ
يَفْرُجُونَ لَهُ.

قَالَ: فَرَأَيْتَ مُشِيخَةً يَنْظَرُونَ إِلَيْهِ، وَيَقُولُونَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَتَهُ»^(٨).

(١) في «س» «هـ»: (فِي مِثْلِ يَشْكُونَ وَيَرْتَابُونَ).

(٢) في النسخ: (العامّة) والمعتبر عن المصادر.

(٣) في النسخ: (أَبُوهُمْ) والمعتبر عن المصادر.

(٤) في «س» «هـ»: (وَظَوَاهِرُهُمْ).

(٥) في النسخ (فَانْتَ أُولَـا) بدل من: (وَأَئِمَّهُ لَوْلَا) المثبت عن المصادر.

(٦) في «أـ» «وـ» «هـ»: (بَرِيبٍ) وفي «س»: غير منقوطة، والمعتبر عن المصادر.

(٧) الأحقاف: ٣٥.

(٨) الأنعام: ١٢٤.

فسألت عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من حبي^(١) بني هاشم من أولاد عبد المطلب.

قال: وبلغ الخبر الرضا^{عليه السلام} وما صنع^(٢) بابنه محمد^{عليه السلام} فقال: الحمد لله رب العالمين، ثم التفت إلى بعض من بحضوره من شيعته^(٣)، فقال^{عليه السلام}: هل علمتم ما قد رميته به مارية القبطية، وما ادعى عليها في ولادتها^(٤) إبراهيم بن رسول الله^{عليه السلام}؟! قالوا: لا [يا] سيدنا أنت أعلم، فخبرنا النعلم.

قال^{عليه السلام}: إنَّ ماريَةَ لَمَّا أُهْدِيَتْ إِلَى جَدِّيِّ رَسُولِ اللَّهِ^{عليه السلام} أُهْدِيَتْ مَعَ جَوَارِ^(٥) قَسْمَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ^{عليه السلام} عَلَى أَصْحَابِهِ، وظَنَّ بِمَا رَأَى مِنْ دُونِهِمْ، وَكَانَ مَعَهَا خَادِمُهُنَّ يَقَالُ لَهُ: جَرِيجٌ، يَوْدُّهَا بِآدَابِ الْمُلُوكِ، وَأَسْلَمَتْ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ^{عليه السلام}، وَأَسْلَمَ جَرِيجَ مَعَهَا، وَحَسَنَ إِيمَانَهَا وَإِسْلَامَهَا^(٦)، فَلَكِتْ مَارِيَةَ قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ^{عليه السلام}.

فَحَسِدَهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ^{عليه السلام}، فَأَقْبَلَتْ^(٧) زَوْجَتَانَ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ^{عليه السلام} إِلَى أَبْوَيْهَا تُشْكِوْنَ^(٨) رَسُولَ اللَّهِ^{عليه السلام} فَعْلَهُ وَمِيلَهُ إِلَى مَارِيَةَ، وَإِيَّاشَارَهُ إِيَّاهَا عَلَيْهَا؛ حَتَّى سُئِلَتْ هُنَّا أَنفُسَهُنَّا [أَنْ يَقُولَا] [إِنْ]^(٩) مَارِيَةَ إِنَّا حَمَلْتَ بِإِبْرَاهِيمَ مِنْ

(١) في «أ» و«ه»: (خبير حبي).

(٢) في «أ» و«ه»: (يصنع).

(٣) في «أ» و«ه»: (الشيعة).

(٤) في «س» و«ه»: (ولادتها) تصحيف.

(٥) في «س» و«ه»: (حرائر).

(٦) في «س» و«ه»: (إيمانها وإسلامها).

(٧) في النسخ: (فأقبلتا) والمعتبر عن المصادر.

(٨) في النسخ: (يشكون). والمعتبر عن المصادر.

(٩) في «أ» و«ه» زيادة: (هو إن) وفي «س» و«ه»: (إن هو).

جربع، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً زماناً^(١)، فأقبل أبواهما إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في مسجده فجلسنا بين يديه، وقالا:

يا رسول الله، ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتنك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال ﷺ: وماذا تقولان؟! قالا: يا رسول الله، إنَّ جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنَّ حملها من جربع وليس هو منك يا رسول الله.

فتغير لون وجه رسول الله ﷺ وتلؤن! ثم قال: ويحكما، ما تقولان؟!

فقالا: يا رسول الله، إتنا خلفنا جريحاً ومارية في مشربة، وهو يلاعها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء، فابعث إلى جربع فإنك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن يا أخي، خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأخدهما^(٢) ضرباً.

فقام أمير المؤمنين ع واتسح بسيفه^(٣) وأخذه تحت ثوبه، فلما ولَّ من بين يدي رسول الله ﷺ رجع إليه، فقال:

يا رسول الله، أكون فيها أمرتني كالسكة المحماة في النار؟ أو الشاهد، يرى ما لا يرى الغائب!

فقال النبي ﷺ: فديتك يا علي، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

(١) الزمانة: العاشرة، ورجل زمان: أي مبنى (انظر مجمع البحرين ٢: ٢٩١ - مادة: زمان).

(٢) في النسخ: (فأخدهما) والمثبت عن المصادر.

(٣) في «رس، ١٥»: (واسع سيف).

فأقبل على عليه السلام وسيقه في يده حتى تصور من فوق مشربة مارية وهي جالسة وجريح معها يؤذبها بآداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنيه وأكرمي، ونحوًا من هذا الكلام، حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيقه مشهر بيده، ففرغ منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة فصعد إلى رأسها ونزل^(١) أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشفت الريح عن أثواب جريح، فانكشف مسحوا^(٢)، فقال: انزل يا جريح.

قال: يا أمير المؤمنين، آمن على نفسي؟

قال عليه السلام: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين عليه السلام وجاء به إلى رسول الله صلوات الله عليه وسلم فأوقفه بين يديه، فقال له: يا رسول الله، إنَّ جريحاً خادم مسح.

فولَّ النبي صلوات الله عليه وسلم وجهه إلى الحافظ، وقال: يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبيَّن كذبها، - ويجهما ما أجرأهما على الله وعلى رسوله، لعنهما الله -.

فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم مسح كلام وصف.

فسقطا بين يدي رسول الله صلوات الله عليه وسلم وقالا: يا رسول الله التوبة، واستغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: لا تاب [الله] [عليكم]، فاينفعكم استغفاركم ومعكم هذه الجرأة على الله ورسوله؟!

(١) في «س» «هـ»: (ونزله).

(٢) مسحواً: أي لبس له مذاكي، ويقال: رجل مسح: إذا سلت مذاكي، (انظر لسان العرب ٤: ٥٩٤).

قالا : يا رسول الله إن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا .

فأنزل الله الآية «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»^(١) .

قال الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام : الحمد لله الذي جعل في [و] في ابني محمد أسوة برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وابنه إبراهيم عليهم السلام^(٢) .

(١) المنافقون : ٦ وفي دلائل الإمامة ذكرت آية أخرى وهي : «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» التوبة : ٨٠ .

وفي الهدایة الكبرى جاء : فأنزل الله الآية بهما وفي برانة مارية : «إِنَّ الَّذِينَ يَزَّمِنُونَ الْمُخْرَجَاتِ الْقَافِلَاتِ الْتَّوْرِيزَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ شَهَدُ عَلَيْهِمْ أَشْيَاطُهُمْ وَأَنْذِبَهُمْ وَأَزْجَلُهُمْ بِسَاكَانُوا يَنْقُلُونَ» النور : ٢٣ - ٢٤ .

(٢) رواه في دلائل الإمامة : ٢/٣٨٤ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٤/٢٦٤ وحلية الأبرار ٤: ٤ . ٢/٥٣٤ . وأوردته الحضيني في الهدایة الكبرى : ٢٩٥ - ٢٩٨ ، مرسلًا .

وآخرجه ابن شهر آشوب في مناقب ٤، ٤٩٣:٣ وله في قصة مارية القبطية وجريج الخادم ، وعنه في بحار الأنوار ٥٠:٨ ذيل الحديث ٩ .

ونقل البرسي في مشارق أنوار اليقين : ١٠٧ و ١٥١ قطعة من الحديث .

أقول : إنَّ الذِّي جرَى عَلَى الإِمَامِ الْجَوَادِ عليه السلام هُو امْتِدَادٌ لِمَا جرَى عَلَى عِيسَى صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَما أَدْرَكَ الْمُنَافِقُونَ - وَهُمُ الْيَهُودُ وَرَهَابُهُمْ - إِنَّذِكَ بِأَنَّ مَصَالِحَهُمْ بَاتَتْ عَلَى حَافَةِ الْإِنْهِيَارِ وَذَلِكَ لِقَرْبِ وَلَادَةِ الْمَسِيحِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَأُوا جَاهَدِينَ بِكُلِّ مَا يَمْتَلِكُونَهُ مِنْ أَسَابِيبِ شَيْطَانِيَّةٍ لِحَفْظِ مَصَالِحِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ ، فَأَوْزَلُوا مَا فَعَلُوا أَجْجُوا النَّاسَ عَلَى مَرِيمَ الْعَذْرَاءَ سَلامُ اللهُ عَلَيْهَا مِنْ خَلَالِ قَذْفِهِمْ إِيَّاهَا عليها السلام بِالْأَهْمَانِ وَحَتَّى قَالُوا عَنْهَا - وَالْعِيَادَ بِاللهِ وَحَاشَاهَا - بِأَنَّهَا بَغْيَةٌ أَوْ زَانِيَةٌ كَمَا حَكَى لَنَا ذَلِكَ التَّارِيخُ وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي الْآيَةِ : (٢٨) مِنْ سُورَةِ مَرِيمٍ «يَا أَخْتَ هَارُونَ شَاكَانَ أَبُوكَ اثْرَأْ سُؤْ وَمَا كَانَتْ أَمْلَكَ بَنِيَّا» .

وَعِنْدَ مَا اشْتَدَتِ الْحَمْلَةُ الْأَعْلَانِيَّةُ ضَدَّ مَرِيمَ الْعَذْرَاءَ عليها السلام جاءَ الْأَمْرُ الْإِلَهِيُّ وَنَطَقَ الْمَسِيحُ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ بِإِرَاءَةِ أَمْهَمِ عليها السلام ، حِيثُ جَاءَ فِي سُورَةِ مَرِيمٍ الْآيَاتِ (٣٠ - ٣٣) «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَثَانِي

○ الكتاب وجعلني نبأه وخلفني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دفعت خيالاً وزيراً بوزيري ولم يجعلني جباراً شقياً « واللهم على نعمت ويلدت وزنعم أغاث ويزعم أغث خيالاً »، ومن نعم أنزل الله العقاب عليهم.

وبعد هذه فرون تكررت الحادثة من قبل المنافقين وأصحاب العقول المريضة والقلوب الراهبة - والذين هم تربة اليهود - ولكن مع من؟ مع إبراهيم عليه السلام ابن سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وحبيب الله محمد عليه السلام، حيث شككوا وافتروا - لعنهما الله - على أم إبراهيم، وقالوا للرسول عليه السلام: بأن إبراهيم عليه السلام ليس منك، وإنما هو من جریح - أي ابن جریح -، وذلك لعدة أمور منها: أن يتقصروا منه أولاً، وثانياً من أممة مارية القبطية و...، حتى جاءت برانتها سلام الله عليها كما يتبه الرواية لنا، وكذلك من خلال الآية (١١) من سورة النور « إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عَصَبَةٌ بَنِكُمْ لَا تَخْبِرُهُ شَرُّ الْكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرُ الْكُمِ إِلَّا مَنِ اتَّهَى بِمِنْهُمْ مَا لَمْ يَعْلَمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ » حيث جاء في تفسير الفموي ٢: ٩٩؛ أنه قال: الخاصة روا أنها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة والمنافقات ، وكذلك الآية (٢٣ - ٢٤) من سورة النور « إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُخْصَنَاتِ الْفَاقِلَاتِ الْمُزَرِّعَاتِ لَعْنَوْنَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » يوم شهد عليهم أليس منهم وأليس بهم وأزجلهم بما كانوا يفعلون؟ فأنها جاءت في براءة مارية كما جاء في رواية الهدایة الكبرى ، هذا وإن الإمام العسكري عليه السلام عند ما ذكر قصة مارية ليس على سبيل الصدفة أو المثال ، وإنما لأن أم الجواري عليه السلام هي من أهل بيت مارية القبطية .

وليس بالعجب أنهم عادوا اليوم ليشككوا بالإمام التقى والنور الزهي وغصن الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية محمد بن علي الجواري عليه السلام ، لأن همهم الوحيد هو الانتهاص من شأن النبوة والإمامية وإظهارها بأنها ليست بشأن وأمر إلهي حتى يستطيعوا أن يعتلوا منابر الخلافة والإمامية ويقولوا للناس بأنها من حقنا ، مكذبين مقوله الرسول عليه السلام بأن الخلفاء الأئمة من بعدي اثنا عشر وكلهم من قريش ، أولهم على وأخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الأرض وغاربها .

ولكتهم خزوا كما خزا الذين من قبلهم « يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَغْوَاهُمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَعْلَمْ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » (التربية : ٣٢) . حيث نطق الجواري عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين شهراً وب Lansan فصيح بلغ ورثه عن جده أمير المؤمنين عليه السلام وقال: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده

[خبر تلوين الشعر وإنَّ كنوز الأرض بيد الإمام علي]

[٢/١٤٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن عمارة بن زيد، عن

إبراهيم بن سعيد، قال:

رأيت محمد بن علي عليهما السلام وله شعرة - أو قال - : وفراة مثل حلق^(١) الغراب، مسح يده عليها فاصفرت، ثم مسح بظاهر كفه فاحمررت، ثم مسح بباطن كفه عليها فصارت سوداء كما كانت، فقال لي: يا بن سعيد، هكذا تكون آيات الإمامة.

فقلت: هكذا رأيت أباك عليهما السلام [و] ما أشك [أنكم] ذرية بعضها من بعض والله

❸ واصطفانا من برئته، وجعلنا أمنا على خلقه وجهه، معاشر الناس: أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم .. إلى قوله عليهما السلام، ففي مثلي بذلك وعلى أبيه يفتري، وأعرض على القافية! .. إلى آخر الرواية.

وبعد كل هذا فإنهم الفارغ من قول الرسول عليهما السلام في الإمام الجواد عليهما السلام وأمه «فقد جاء في إرشاد المفید ٢: ٢٧٥ - ٢٧٦، ضمن حديث طويل .. قال رسول الله عليهما السلام: بأبي ابن خيرة الإمام التوییة الطییة، يكون من ولده الطرید الشرید العوتور بأبيه وجده، صاحب الغیة ..» ومن الأحادیث القدیمة والنبویة الشریفة، وما تواتر عن الأئمۃ عليهم السلام في أن الأئمۃ عليهم السلام اثنا عشر اماماً، والتاسع منهم هو الإمام الجواد عليهما السلام.

هذا أو لم يحدثنا التاريخ بأنَّ الرسول عليهما السلام قد فدى الحسين عليهما السلام بابنه إبراهيم عليهما السلام لعلمه بأنَّ الأئمۃ الطاهرين المعصومین عليهم السلام من ولده وأخرهم خاتم أوصياء رسول الله عليهما السلام الذي أرسله بالهدی ودين الحق ليظهره، عليهما السلام بالحجۃ على الدين كلہ.

حقاً إنها ذریة بعضها من بعض والله أعلم حيث يجعل رسالته.

(١) في «مسنونها»: (حذك)، وفي «أدوة» غير مقرروة. والمشتبه عن المصادر.

والحلق: السواد، يقال: أسود مثل حلق الغراب، وهو سواد، فإن قلت: مثل حلق الغراب ترید منقاره.

وأسود حالك وحائك بمعنى (انظر الصحاح ٤: ١٥٨١ مادة - حلق).

سَيِّعَ عَلَيْمَ^(١) فُضِّرَ بِيدهِ إِلَى التَّرَابِ فَجَعَلَهُ^(٢) دَنَارِيًّا.
فَقَالَ^{عليهِ}: فِي مَصْرِكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِمَامَ يَحْتَاجُ إِلَى مَالٍ^(٣) فَبَلَّغُهُمْ أَنَّ كُنوزَ
الْأَرْضِ بِيَدِ الْإِمَامِ^(٤).

[خبر علمه^{عليهِ} بما في الأرحام]

[٣/١٤٦] - وَمِنْهَا: قَالَ أَبُو جَعْفَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمَّارَةَ بْنِ زَيْدٍ،
قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ: كُنْتَ جَالِسًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيْهِ^{عليهِ} إِذْ مَرَّ بِنَا فَرْسًا أَنْتَيْ.
فَقَالَ^{عليهِ}: هَذِهِ تَلَدُّ الْلَّيْلَةِ فَلَوْ^(٥) أَيْضًا النَّاصِيَةُ، فِي وِجْهِهِ غَرَّةٌ، فَأَذْنَتْهُ، ثُمَّ
انْصَرَفَ إِلَى صَاحِبِهَا فَلَمْ أَزْلَ أَحْدَاثَهُ إِلَى الْلَّيلِ، حَتَّى أَتَتْ بِفَلَوْ كَمَا وُصِّفَ،
[فَعُدْتُ إِلَيْهِ]^{عليهِ} فَقَالَ^{عليهِ}: يَا بْنَ سَعِيدَ، شَكَّتْ فِيهَا قَلْتَ لِكَ؟ إِنَّ امْرَأَكَ الَّتِي فِي
مَنْزِلِكَ حَبَلَى تَأْتِي بِأَعْوَرَ، فَوَلَدَ لِي - وَاللَّهُ - مُحَمَّدًا، وَكَانَ أَعْوَرًا^(٦).

(١) سورة آل عمران: ٢٤.

(٢) في «س» «هـ»: (فيجعله).

(٣) في «س» «هـ»: (ماله).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٧٣٩٧، باختلاف بسير وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٣١٧ وإثبات الهداة: ٥٤/٣٤٥.

(٥) الفلو: المهر الصغير. ويقال للأنشي: فلورة.

وأيضاً يقال الفلو: للجحسن والمهر إذا أقطع (انظر لسان العرب ١١: ١٥١: ١٦١ مادة - فلا).

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ٧٣٩٨، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٤٣١٨، وإثبات الهداة ٣: ٥٥/٣٤٥ و٦٦.

وأوردَهُ ابن طاووس في فرج المهموم: ٢٣٢ باستناده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى،
وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣٢/٥٨.

[خبر تحول ورق الزيتون بيده إلى دراهم]

[٤/١٤٧] - منها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعيد، قال: رأيت محمد بن علي عليهما السلام يضرب^(١) بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقاً^(٢)، فأخذت منه كثيراً، وأنفقته في الأسواق فلم يتغير^(٣).

[خبر تسييره عليهما السلام الرجل إلى بيت المقدس في لحظات]

[٥/١٤٨] - منها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي، عن أبي النصر أحمد بن سعيد، قال^(٤): قال لي منخل^(٥) بن علي: لقيت محمد بن علي عليهما السلام بسر من رأي، فسألته النفقه إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار، ثم قال لي: غمض عينك، فغمضتها، ثم قال لي: افتح، فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة فتحيرت في ذلك^(٦).

(١) في النسخ: (ضرب) تصحيف.

(٢) الورق: بفتح الواو وكسر الراء: الفضة.

وأيضاً الورق: الدرارهم المفترضة (انظر مجمع البحرين ٤: ٤٩٠).

(٣) رواد في دلائل الإمامة: ٨٣٩٨ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٥٧/٣٤٥ ومدينة المعاجز ٧: ٤٥/٣١٩.

(٤) ليس في المسند.

(٥) في «أوه»: (منخل).

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ١١/٣٩٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٠/٣٤٥ ومدينة المعاجز ٧: ٤٨/٣٢٠.

[خبر إثباته ~~بليلاً~~ العود البابس وتكلمه مع الشاة]

[٦/١٤٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا موسى بن عمران بن كثير، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: رأيت محمد بن علي ~~عليه~~ يضع يده على منبر فتورق كلّ شجرة من نوعها وإنِي رأيته [يكلم] الشاة فتجبيه ^(١).

[خبر إثباته ~~بليلاً~~ في الصخرة ومدّه الحديد]

[٧/١٥٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا موسى بن عمران، عن أبي محمد عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، قال: رأيت محمد بن علي ~~عليه~~ فقلت له: يابن رسول الله ما علامة الإمام؟
قال ~~بليلاً~~: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها.
ورأيته يمدّ الحديد بغير نار، ويطبع الحجارة بخاته ^(٢).

(١) أخرجه في دلائل الإمامة: ١٣/٣٩٩ وعنه في إثبات الهداء: ٣: ٦٢/٣٤٥ ومدينة المعاجز: ٧: ٥٠/٣٢١، وجاء في هامش المدينة في تعليقه على قوله: (يضع يده على منبر فتورق كلّ شجرة) مانعه: أورق الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من أصولها، ولا ريب في أن وضع الإمام يده كان سبباً لذلك، كما أنه ~~بليلاً~~ في السدرة البابسة دعا فأورقت وحملت من عاصفها الأول، ولا مراء في أن قوله: «بورق كلّ شجرة من فروعها» يدلّ على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: (يضع يده على المثجر)، مثبت الشجر، أو المثجر: مكان كثير الشجر، والعالص أنّه بعد وضع يده ~~بليلاً~~ أورق كلّ شجرة من فروعها) انتهى.

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ١٤/٣٩٩ وعنه في إثبات الهداء: ٣: ٦٢/٣٤٥ ومدينة المعاجز: ٧: ٥١/٣٢٢.

[خبر كلامه عليه مع الثور الذي شهد بالوحدانية]

[٨/١٥١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا قطر بن [أبي] قطر، عن عبد الله بن سعيد، قال: قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد بن علي عليهما السلام وهو يكلّم ثوراً فحرّك^(١) الثور رأسه.

فقلت: لا، ولكن تأمر^(٢) الثور أن يكلّم.

فقال عليهما السلام: و«عُلِّمَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ»^(٣) وأوتينا من كُلِّ شَيْءٍ^(٤). ثم قال للثور: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فقال^(٥).

ثم مسح بكفه على رأسه^(٦).

[خبر قصعة الحديد الصيني]

[٩/١٥٢] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عماره بن زيد، قال:

رأيت محمد بن علي عليهما السلام وبين يديه قصعة صيني، فقال لي: يا عماره: أترى من هذا عجباً؟ قلت: نعم.

(١) في النسخ: (فحول) والمعتبر عن المصادر.

(٢) في «رسالة»: (فاضرب) كذا وهي غير واضحة في رساله.

(٣) في رساله: (البقر).

(٤) اقتباس من سورة النمل: ١٦.

(٥) (فقال) أي قال الثور: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهي لبيت في رساله.

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ١٦٤٠٠ وعنه في إثبات الهداة: ٣/٣٤٦ و مدحنة المعاجز: ٧، ٥٣/٣٢٣.

فوضع يده عليها^(١) فذابت حتى صارت ماء، ثم جمعه فجعله في قدر، ثم ردّها ومسح^(٢) يده عليه فصار فصعة كي كانت، فقال عليه السلام: مثل هذا فلتكن القدرة^(٣).

[خبر ما تكلم به عليه السلام بأخذة ثأر جدته الزهراء عليها السلام
وستة أقل من أربع سنين]

[١٥٣/١٠] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكيري، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني زكريّاً بن آدم^(٤)، قال:

إني لعند^(٥) الرضا عليه السلام إذ جئني بابي جعفر عليه السلام وستة أقل من أربع سنين فضرب

(١) في النسخ: (عليه) والمثبت عن المصادر.

(٢) في «رسالة» (ومسحها).

(٣) أخرجه في دلائل الإمامة: ٤٠٠/١٧ وعنه في بحار الأنوار: ٥٩/٥٩، ضمن الحديث ٣٤ وإثبات الهداة: ٣/٦٧٣٤٦ ومدينة المعاجز: ٧/٣٢٤، ٥٤.

(٤) زكريّاً بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري الفقيه، ثقة، جليل، عظيم القدر، وكان له وجه عند الإمام الرضا عليه السلام، وقال عنه الإمام الرضا عليه السلام: إنه المأمون على الدين والدنيا.

هذا وقد وثقه كل من ترجم له، وقد وردت في حفته أحاديث عديدة عن الإمامين الرضا والجواد عليهم السلام رواها أصحاب المصنفات تدلّ على عظم منزلته، وأدرك أربعة من الآئمة: الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام (انظر رجال النجاشي: ٤٥٨/١٧٤، اختبار معرفة الرجال: ٢/٨٠٧، رجال الطوسي: ٢١٠ و٣٥٨ و٣٧٥، الفهرست: ٢/١٣٢، معالم العلماء: ٨٨، خلاصة الأقوال: ١٥٠، وغيرها من كتب التراجم).

(٥) في مدينة المعاجز: (كنت عند).

بيده ^(١) إلى الأرض ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السلام : بنفسي [أنت] فيم طال فكرك؟

قال عليه السلام : فيما صنعا بأمي فاطمة عليها السلام أما والله لأخرجنها، ثم لأحرقنها، ثم لأذرنها، ثم لأنسفنها في اليم نسفاً ^(٢).

فاستدناه، وقبل ما ^(٣) بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي أنت لها - يعني الإمامة ^(٤).

[خبر علمه عليه السلام بما في النفس وإنطاق العصا له عليه السلام بالإمامية]

[١١/١٥٤] - ومنها: قال أبو جعفر: روى أحمد بن الحسين ^(٥)، عن محمد بن

(١) لست في ١٩٥١ س.

(٢) قوله عليه السلام : (أما والله لأخرجنها) يعني الأول والثاني ، والمعتالم عليه في الروايات الصادرة عن أهل بيت العصمه والطهارة عليهم أفضل الصلوات والتحيات هو صاحب الأمر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو الذي يقوم بهذا الدور ، فما معنى قوله عليه السلام هذا.

نقول: بما أنهم كلهم نور واحد، وأن لهم محمد وأوسعهم محمد وأخرهم محمد عليه السلام ، فهو دليل على إمامته عليه السلام ، حيث سيكون من ولده الإمام الحجة عليه السلام .

ولهذا القول نظير في القرآن حيث جاء في سورة الفتح في الآية ٢٨ « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَوَبَّىَ الْحَقَّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىَ الْبَيْنِ تَلِيهِ » فإن المجمع عليه في تفاسير الشيعة هو الإمام الحجة عليه السلام الذي يظهره الله على الدين كله فيملا الأرض قطعاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(٣) لست في ١٩٥١ س.

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٨٧٤٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٥٩ / ضمن الحديث ٣٤ ومدينة المعاجز ٧: ٥٥/٣٢٤.

وأورده سعودي في إثبات الوصيّة: ٢١٨ عن زكريا بن آدم.

(٥) في ١٩٥١ و ١٩٥٢: (بن الحسن) والصواب ما أثبناه عن نسخة «أ» حيث روى عن محمد بن الطيب (انظر معجم رجال الحديث ٢: ٥١٣/٩٦).

الطيب^(١)، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء، قال : سألت قاضي القضاة يحيى بن أكثم بعد منازعة جرت بينه وبين محمد بن علي [ع] شاهده [من علوم آل محمد] صلوات الله عليهم، فقال لي : بينما أنا ذات يوم في مسجد رسول الله ﷺ واقف عند القبر أدعوه، فرأيت محمد ابن [علي] الرضا عليه السلام قد أقبل نحو القبر فناظرته في مسائل، قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام .

فقلت : هو والله أنت ؟!

قال : [أنا] هو ، قلت : أريد العلامة ، وكان في يده عصاً فنطقت ، وقالت : إنَّ مولاي إمام هذا الزمان محمد بن عليٍّ الرضا عليه السلام يا يحيى^(٢).

(١) في النسخ : (بن أبي الطيب) والصواب ما أثبتناه (انظر معجم رجال الحديث ١٧: ٢٨٠٥ - ٢٨١١).

(٢) أورده في دلائل الإمامة : ٤٠٢ / ٢٢ وعنه في بثابع المعاجز : ١٧٢ - ١٧٣ ومدينة المعاجز ٧: ٢٩٢ / ٢٢ وفي إثبات الهداء ٣: ٣٤٦ / ٦٧ عنه مختصرًا.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٣٥٣ باختلاف يسير : عن محمد بن يحيى ، وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسين .. وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٦٧٦٨ / ٤٦٦٨ وج ٤: ١٢٦ / ١٠٣ وإثبات الهداء ٣: ٣٢٩ / ٣٢٣ ومدينة المعاجز ٧: ٢٩٠ / ٢٢ .

وآخرجه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب : ١٥٠٨ مرسلاً باختلاف يسير ، وكذلك ابن شهر آشوب في مناقب ٣: ٤٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٦٧٦٨ / ٤٦٦٨ .

الباب الحادي عشر
في معجزات وأعلام علي بن محمد النقاش

[خبر إخراجه عليه السلام للدنانير من الجراب الخالي]

[١/١٥٥] - ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: حدثنا سفيان، عن

باب الحادى عشر

أبيه، قال:

رأيت عليّ بن محمد عليه السلام ومعه جراب ليس فيه شيء، فقلت: يا سيدى ما تصنع
بهذا؟

فقال عليه السلام: أدخل يدك، فأدخلت يدي وليس فيه شيء، ثم قال لي: عد
فعدت (١) فإذا هو (٢) مملوء دنانير (٣)!

[خبر إخراجه عليه السلام الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة]

[٢/١٥٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا [أبو] محمد عبد الله [بن محمد]
البلوي، عن عمارة بن زيد، قال: قلت لعليّ بن محمد الوفي عليه السلام (٤):
هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رماناً؟

(١) في دلائل الإمامة: (أعد فأعدت بدبي)، وما في المتن موافق لما في إثبات الهداة والمدينة.

(٢) ليست في المسند.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٣/٤١٢ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٧٤/٣٨٥ ومدينة المعاجز: ٧: ٤٤١، ٢١/٤٤١.

(٤) في مدينة المعاجز: (العليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام).

قال عليه: نعم، وتمراً وعباً وموزاً، ففعل ذلك، فأكلنا وحملنا^(١)!

[خبر ارتفاعه في الهواء والطير الذي أتى به من الجنة]

[٣/١٥٧] - ومنها: قال أبو جعفر بهذا الإسناد^(٢)، عن عمارية بن زيد، قال: قلت لأبي الحسن علي عليهما السلام: أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتي^(٣) بشيء ليس في الأرض لنعلم^(٤) ذلك؟!

فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه، حتى غاب، ثم رجع ومعه طير من ذهب في أذنه أشرفه^(٥) من ذهب وفي مقاره درة، وهو يقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلِلَّهِ وَالْأَئمَّةِ حَجَّ اللَّهِ.

قال عليه: هذا طير من طيور الجنة، ثم سببه فرجع^(٦).

[خبر البر والدقيق الذي أخرجه من الأرض]

[٤/١٥٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد

(١) رواه في دلائل الإمامة: ٤/٤١٢ وعنه في مدينة المعاجز: ٧: ٢٢/٤٤٢ وإثبات الهداة: ٣: ٧٥/٣٨٥.

(٢) بهذا الإسناد تعني: - زلتني أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي.

(٣) في النسخ: (أتانا) والمعنى: عن العصادر.

(٤) في «س» «هـ»: (ليعلم).

(٥) في دلائل الإمامة: (في أذنه أشرفه) وهو الصحيح كما جاء في اللغة؛ وفي إثبات الهداة كالمعتبر. وأشرفه: الأذن الطويلة (انظر الصحاح: ٤: ١٣٨٠، مادة: شرف).

والثنتين: من حلبي الأذن، وجمعه شرف، وقيل: هو ما يعلق في أعلىها (النهاية في غريب الحديث: ٢: ٥٠٥، مادة: شرف).

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ٥/٤١٣ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٧٦٣٨٥ ومدينة المعاجز: ٧: ٢٣/٤٤٢.

ابن يزيد، قال: كنت عند علي بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع.
فضرب بيده إلى الأرض وقال (١) لهم برأً ودقيناً (٢).

[خبر علمه عليهما السلام بما في النفس]

[٥/١٥٩] - منها: قال أبو جعفر: حدثني أبو عبد الله القمي، عن (٣) ابن عباس،
عن أبي طالب عبيدة الله بن أحمد، قال: حدثني مقبل الديلمي، قال:
كنت جالساً على بابنا بسر من رأى ومولانا أبو الحسن عليهما السلام (٤) راكب لدار (٥)
المتوكل الخليفة، فجاء فتح القلنسى وكانت له خدمة لأبي الحسن عليهما السلام فجلس إلى
جانبي، وقال: إن لي على (٦) مولانا أربعينات درهم، فلو قد أعطانها لانتفعت بها.
فقلت له: ما كنت صانعاً بها؟ قال: كنت أشتري بعائني درهم خرقاً تكون في
يدي أعمل بها قلنس (٧) وما ظني درهم أشتري بها (٨) تمراً فأنبذه نبذاً، قال: فلي
قال لي هذا أعرضت عنه بوجهي، فلم أكلمه لما ذكر لي ذلك، وأمسك وأمسكت.
وأقبل أبو الحسن عليهما السلام على أثر هذا الكلام ولم يسمع ذلك أحد ولا حضرة.

(١) في النسخ والمدينة: (وكان) والمعثبت عن دلائل الإمامة.

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ٧٤١٣ وعنه في إثبات الهداة ٢: ٢٧٧/٣٨٥ ومدينة المعاجز ٧: ٤٤٣/٢٤.

(٣) قوله: (أبو عبد الله القمي، عن) في نسخة «س» بياض.

(٤) قوله: (من رأى ومولانا أبو الحسن عليهما السلام) في نسخة «س» بياض.

(٥) في النسخ: (في دار) والمعثبت عن المصادر.

(٦) قوله: (وقال: إن لي على) في نسخة «س» بياض.

(٧) في «س» ١٥٥: (قلنسى) والمعثبت عن المصادر.

(٨) من قوله: (بعائني درهم خرقاً) إلى هنا ساقط من «أ» و«و».

فلما بصرت به قلت قائمًا، فلأقبل حتى نزل بدأيته في دار الدواب [وهو]
مقطب^(١) الوجه، أعرف^(٢) الغضب في وجهه، فحين نزل عن دايه دعاني فقال^(٣):
يا مقبل أدخل، وأخرج أربعاءة درهماً وادفعها إلى فتح - هذا الملعون - وقل له:
هذا حدقك فخذه واشتري منه خرقاً بائني درهم واتق الله عزوجل فيها أردت أن تفعله
بائني درهم الباقية.

فأخرجت الأربعاءة درهماً، فدفعتها إليه، وحدثته^(٤) القصة [فبكى]، وقال:
والله لا أشتري^(٥) نبيذاً ولا مسکراً أبداً، وصاحبك يعلم ما نعمل^(٦)!

[خبر آخر في علمه ~~بما~~ بما في النفس]

[٦١٦٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثني أبو عبد الله القمي، قال: حدثني ابن عيسى^(٧)، عن محمد بن إسماعيل بن أحمد الكاتب، بسرّ من رأى سنة ٣٣٨هـ، قال:
حدثني أبي [قال] كنت بسرّ من رأى^(٨) أسير في درب الحصا^(٩) فرأيت يزداد

(١) قطب يقطب: زوى ما بين عينيه وعس، وقطب وجهه تعطيا أي عبس وغضب (السان العربي: ٦٨٠ مادة: قطب).

(٢) في النسخ: (أعرفه) والمثبت عن المصادر.

(٣) في «س»: (وحدثتها).

(٤) في المصادر: (لا شربت).

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ١٤٤١٧ وعنه في مدحنة المعاجز ٧: ٤٤٧، ٣٠: ٣٣٨.
ونقله الحز العاملی في إثبات الهداء ٣: ٨٠/٣٨٥ (قطعة منه).

(٦) في «أ»: (أبن علي).

(٧) من قوله: (سنة ٣٣٨هـ) إلى هنا ساقط من «أ»: (وـ).

(٨) في «أ»: (دروب الحضير).

النصراني الطبيب تلميذ بختيشوع، وهو منصرف من دار موسى بن بغا^(١)، فسايرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال: أترى هذا الجدار؟ تدري من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟ قال:

هذا الفتى العلوى الحجازى - يعني علي بن محمد [بن على] الرضا عليه وكتنا نسير في فناء داره - قلت ليزداد: نعم، فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو! قلت: وكيف ذلك؟

قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بثلها أبداً، ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيل ورائع أنك لا تحدث به عن أحداً، فإني رجل طبيب ولدي معيشة أرعاها عند هذا السلطان، وبلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه لشألا تصرف إليه وجوه الناس فيخرج هذا الأمر عنهم - يعني بني العباس -، قلت: لك على ذلك، فحدثني به وليس عليك بأس، وإنما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم.

قال: نعم، أعلمك أني لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود وعمامه سوداء، وهو أسود اللون.

فلما بصرت به وقفت إعظاماً له، وقلت في نفسي - لا وحق المسيح ما خرجت من في إلى أحد من الناس، قلت في نفسي -: ثياب سود، وعمامه سوداء، ودابة سوداء، ورجل أسود، سواد في سواد في سواد وفي سواد.

فلما بلغ إلى أحد النظر إلى، وقال عليه: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد، في

(١) موسى بن بغا الكبير، أبو عمران، أحد قواد المتكأ (لعنه الله) الذين قدموا معه دمشق مات يوم الجمعة للبيتين بقيتا من صفر سنة ٢٦٤ هـ ببغداد، فحمل إلى سرّ من رأى، فدفن بها (انظر ترجمته كاملة في تاريخ مدينة دمشق ٦٠١/١٤٠١).

سوداد، في سواد [وفي سواد] ^(١).

قال أبي ^ﷺ: قلت له: أجل! فلَا تحدث به أحداً مما صنعت ^(٢) وما قلت له؟

قال: اسقطت في يده ^(٣) فلم أجد ^(٤) جواباً.

قلت له: أفالبيض قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم.

[قال أبي]: فلما اعتلى بزداد بعث إلى ^ﷺ فحضرت عنده، وقال:

إنَّ قلبي قد ابيضَ بعد سواده، فأنَا أشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَّ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حِجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَنَامَوْهُ الْأَعْلَمُ ^(٥)، ثُمَّ ماتَ فِي مَرْضِهِ ذَلِكُ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ ^ﷺ ^(٦).

[خبر إبراءه ^{عليه السلام} العريض]

[٧/١٦٦] - ومنها: قال أبو جعفر: وقال أحمد بن علي: دعانا عيسى ^(٧) بن

(١) استظهرناها إنعاماً للعبارة التي قبلها.

(٢) في «أ» و«والبحار»: (فما صنعت؟).

(٣) في دلائل الإمامة: (سقطت في يدي).

(٤) في «أ» و«فوج المهموم»: (آخر).

(٥) في «أ» و«(العلم)».

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ١٥/٤١٨ بأسناده عن أبي عبد الله القمي، قال: حدثني ابن عياش، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي الكاتب.. وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣١/٤٤٨ وفيه الفهقلي الكاتب.

وأورده السيد ابن طاوس في فرج المهموم: ٢٢٣ - ٢٢٤ بأسناده عن الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى بأسناده، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن إسماعيل الكاتب، قال: حدثني أبي.. وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٥٠/١٦٦ وفيه الفهقلي الكاتب.

ونقل الحز العاملى في إثبات الهدأة ٣: ٨١/٣٨٥ (قطعة منه) عن دلائل الإمامة.

(٧) في «أ» و«(علي بن الحسن القمي)»، وفي مدينة المعاجز: (عيسى بن أحمد القمي).

الحسن القمي أنا وأبا علي^(١) - وكان أعرج^(٢) - فقال لنا:
أدخلني^(٣) ابن عمي أحمد بن إسحاق إلى أبي الحسن عليه السلام فرأيته وكلمه بكلام لم
أفهمه.

قال له: جعلني الله فداك، هذا ابن عمي عيسى^(٤) بن الحسن وبه بياض في
ذراعه كأمثال الجوز.

قال: فقال عليه السلام لي: تقدم يا عيسى^(٥) فتقدمت.

قال^(٦): فقال لي: أخرج ذراعك، فأخرجه ذراعي، فسح عليها، وتكلم
بكلام خفي طول فيه، ثم قال في آخره ثلاثة مرات: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم
التفت إلى أحمد بن إسحاق فقال له: يا أحمد، كان عليّ بن موسى عليه السلام يقول^(٧):
«بسم الله الرحمن الرحيم» أقرب إلى الإسم^(٨) الأعظم من بياض العين إلى سوادها،
ثم قال عليه السلام: يا عيسى^(٩)، قلت: لبيك.

قال عليه السلام: أدخل يدك في كتفك، ثم أخرجهما.

● ولعل الصواب هو عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسى السرّ من رانى، أبو
موسى، من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام، ويقال بأنه روى عن الإمام العسكري عليه السلام معجزات
ودلائل (انظر ترجمته كاملة في النور الهادى إلى أصحاب الإمام الهادى: ١١٥/١٩٣).

(١) في النسخ: (لي ولأبي علي) والمعتبر عن دلائل الإمامة.

(٢) في «مس»: (أهوج) والمعتبر عن «أ» و«و» موافق لمعنى دلائل الإمامة.

(٣) في «أ»: (احملتني إلى) وفي «س»: (احملتني) وفي «و»: (احملتني إلى) بدل من: (ادخلتني).

(٤) في «أ» و«و»: (علي بن الحسن).

(٥) في «أ» و«و»: (يا علي).

(٦) في «أ» و«و»: (إليه) بدل من: (قال).

(٧) من قوله: (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى هنا ساقط من «أ» و«و».

(٨) في «مس»: (من اسم).

(٩) في «أ» و«و»: (يا علي).

فأدخلتها^(١) ثم أخرجتها وليس في يدي قليل ولا كثير^(٢).

[خبر إخباره] وهو في المدينة بوفاة أبيه

[٨/١٦٢] - ومنها: روى معاوية بن حكيم، عن أبي المفضل الشامي، عن هارون ابن الفضل قال:

رأيت أبو الحسن^{عليه السلام} - يعني صاحب العسكر^(٣) - في اليوم الذي توفي فيه أبوه أبو جعفر^{عليه السلام} يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى أبو جعفر^{عليه السلام}.

فقلت له: كيف تعلم وهو ببغداد وأنت في المدينة؟

فقال^{عليه السلام}: لأنّه تداخلي ذلة^(٤) واستكانة الله عزّ وجلّ لم أكن أعرفها^(٥).

(١) في النسخ: (فدخلتها) والمحبّث عن دلائل الإمامة.

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ١٦٧/٤٢٠ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٢/٤٥٠ ونقله العزّ العاملی فی إثبات الهدایة ٣: ٨٢/٣٨٥ (قطعة منه).

(٣) في «رسالة» (ال العسكري).

(٤) في النسخ: (ذلك) كذلك، والمحبّث عن المصادر.

(٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣/٤٨٧ بأسناده عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن معاوية بن حكيم، عن أبي المفضل الشيباني، ووح ٥ بأسناده عن محمد بن عيسى، عن أبي المفضل، ونقل العلامة المجلسي^{رحمه الله} الحديثين في بحار الأنوار ٢٧: ٣/٢٩٢ ووح ٥٠: ١٦٧١٣٥.

وأورده الكيلاني في الكافي ١: ٥/٣٨١ بأسناده عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي المفضل الشيباني - وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٥/١٤ و١٣/٤٣١ وإثبات الهدایة ٣: ٣/٣٦٠ وتفسير نور الثقلين ١: ٤٤٤/٤٥٢.

وأخرجه المسعودي في إثبات الوصيّة: ٢٢٩ عن الحميري عن معاوية بن حكيم عن أبي المفضل الشيباني ...

وأورده في دلائل الإمامة: ١١/٤١٥ بنفس السند وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٤/٤٣١.

الباب الثاني عشر
في معجزات وأعلام الحسن بن علي العسكري

[خبر كلامه مع الذئب واخراجه عيناً ينبع منها العسل واللبن]

[١/١٦٣] - منها: قال أبو جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد، قال: رأيت الحسن بن عليٍّ يكلم الذئب، فقلت له: أيتها الإمام الصالح، سل^(١) هذا الذئب عن أخي لي خلفته^(٢) بطبرستان [و] أشتقي [أن] أراه.

فقال^(٣) لي: إذا اشتقيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من رأي.
[وكان]^(٤) قد أخرج في داره عيناً ينبع منها عسلا ولبناً، وكنا نشرب منه ونتزود^(٥).

[خبر إنزاله المطر]

[٢/١٦٤] - ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى^(٦): دخل على الحسن بن عليٍّ قوم^(٧) من العراق يشكون قلة الأمطار.

(١) في النسخ زيادة: (عن).

(٢) في «س» «هـ»: (خلفته).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢/٤٢٦ وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٢٤/٤٣٢ ومدينة المعاجز ٧: ٤١٥٧٣ و٤٢.

(٤) في «س» «هـ»: (أبو جعفر جرير بن الطبرى).

(٥) في «أ»: (أقوام).

(٦) في «أ»: (أقوام).

(٧) في «أ»: (أقوام).

فكتب لهم كتاباً، فـأُمطروا^(١)، ثم جاءوا يشكون كثرة فختم في الأرض
فـأمسك المطر^(٢).

[خبر غيابه في الأرض وإخراج الحوت]

[٣/١٦٥] - و منها : قال أبو جعفر : قلت للحسن بن علي : أرني معجزة
خصوصية لك^(٣) أحدث بها عنك .

[فقال : يا بن جرير^(٤) ، لعلك ترتد ! فحلفت له ثلاثة^(٥) .

فرأيته غاب في الأرض تحت مصلاه ، ثم رجع ومعه حوت عظيم ، فقال :
هذا من البحر السابع^(٦) فأخذته معه إلى مدينة السلام ، وأطعمت جماعة من
 أصحابنا^(٧) .

[خبر إخباره بهلاك الطاغية الزبير بن جعفر]

[٤/١٦٦] - و منها : قال علي بن محمد الصميري^(٨) : دخلت على أبي أحمد عبيد الله

(١) في «س» «و» : (فانتظروا) وفي «هـ» : (فاقتروا) .

(٢) أورده في دلائل الإمامة : ٤٢٦ وعنه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ و ١٢٥ / ٤٣٢ ومدينة المعاجز : ٧ / ٥٧٣ .

(٣) في «أ» «و» : (منصوصة لك لكـي) .

(٤) تقدّم أن هذه الرواية من جملة أدلة كون ابن جرير المخاطب من معاصرى الإمام العسكري^{عليه السلام} .

(٥) في «أ» «و» : (هذا من الأرض السابع) وفي دلائل الإمامة : (هذا جتنك به من البحار السبعـة)،
وفي مدينة المعاجز : (هذا جتنك به من البحر السابع) وفي إثبات الهداة : (هذا جتنك به من بحر
السبـعـة) .

(٦) أورده في دلائل الإمامة : ٤٢٦ وعنه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ و ١٢٧ / ٤٣٢ ومدينة المعاجز : ٧ / ٥٧٤ .

(٧) علي بن محمد الصميري : محدث شيعي إمامي ثقة ، عالم فاضل ، لغوي ، أديب ، كاتب ، ومن
وجوه الشيعة في وقته ، معتمد عليه ، خدم الإمامين الهادي وال العسكري^{عليهم السلام} ، وحدث عنهما ،

ابن عبد الله^(١) وبين يديه رقعة ، فقال :

هذه رقعة أبي محمد عليهما السلام وفيها :

«إني نازلت الله^(٢) عز وجل في هذا الطاغي - يعني الزبير بن جعفر^(٣) - وهو أخذ [ه] بعد ثلات . فلما كان اليوم^(٤) الثالث قتل^(٥) .

وَجَرْتْ لِهِ مَكَابِثُهُ ، وَوَقَعَالَهُ تَوْقِيعَاتٍ عَدِيدَةٍ .

والصimirي : نسبة إلى الصimirة ، وهي بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان ببلاد فارس .

وللمزيد انظر : النور الهاudi إلى أصحاب الإمام الهاudi

(١) في النسخ : (أبي أحمد بن عبيد الله بن عبد الله).

والصحيح ما أثبته : هو أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين من مصعب الخزاعي ، كان أميراً، وولي الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد بن عبد الله ، ثم استقل بها بعد موت أخيه - في خلافة المعترض - وكان سيداً ، وإليه انتهت رئاسة أهله ، وكان أدبياً شاعراً فصحيحاً ، وله كتب ، وحدث عن أبي الصلت الهروي والزبير بن بكار الزبيري وروى عنه محمد بن يحيى الصولي وأبو القاسم الطبراني وغيرهم ، وكانت ولادته سنة ٢٢٢ هـ ووفاته ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٠٠ هـ .

للعزيد في ترجمته انظر : تاريخ بغداد ١٠٤٧٩/٣٣٩ ، وفيات الاعيان ٢: ٣٥٨/٥٨ .

(٢) جاء في النهاية في غريب الحديث ٤٣:٥ : نازلت ربى في كذا ، أي راجعته ، وسألته مرة بعد مرّة . وهو مفاعة من التزول عن الأمر ، أو من التزال في الحرب ، وهو تقابل القربيين .

(٣) الزبير بن جعفر : هو المعترض بالله العباسى أحد خلفاء بنى العباس .

وفي بعض المصادر : يعني المستعين ، والظاهر أنه مصحف المعترض ، حيث قال العلامة العجلسي^(٦) في مرأة العقول ٦: ١٥١ ما الفظه :

أقول : يشكل هذا بياناً ظاهراً أن هذه الواقعية كانت في أيام إمامية أبي محمد بعد وفاة أبيه^(٧) وهذا كانت في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين كما ذكره الكليني وغيره ، فكيف يمكن أن تكون هذه في زمان المستعين ، فلا بد من تصحيف المعترض بالمستعين ، وهذا متقاربان صورة ..

(٤) لیست في «س» «هـ» .

(٥) رواه في دلائل الإمامة ١٠٤٢٨ وعنه في مدينة المعاجر ٧: ٥٢/٥٧٧ .

[خبر إجابة القائم عليه السلام عن أسئلة القوم في قصة موسى عليه السلام فأخلع نعليك ..]

[٥/١٦٧] - ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى سألوا [القائم عليه السلام] (١)، عن أمر الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام «فَاخْلُعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوِي» (٢)، فيان فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب (٣) الميتة.
فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته.
لأنه ما خلا [الأمر فيها] من خصلتين:

إما إن كانت صلاة موسى عليه السلام فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاة موسى عليه السلام فيها جائزة، [فجاز لموسى عليه السلام] أن يكون لابسها في [ذلك] البقعة إذ لم تكن مقدسة، وإن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة.

❷ وأورده الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٠٤ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٤٥٤١٢، وهو في مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٠ عن الشيخ الطوسي، ورواه الرواندي في الخرائح والحرائح ١: ٤٢٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٧٤١٩.
وأخرجه المعاودي في إثبات الوصيّة: ٢٤٨ عن محمد بن عمر الكاتب، عن علي بن محمد بن زياد الصميري.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٢٤٨ عن الغيبة والخرائح والعناقب.
وأورده ابن حمز الطوسي في المناقب في المناقب: ٩٥٧٦، وأخرجه الإبريلي في كشف الغمة ٢١٣ عن محمد بن علي السمرى، وفي ٢٢٤ عن عمر بن محمد بن زياد الصميري، وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٧٢٢٩٧، ونقله ابن يونس العاملى في الصراط المستقيم ٢: ٦٢٠ باختصار.
وانظره في أخبار الدول وأثار الأول: ١١٧، الفصول المهمة: ٢٦٧.

(١) أخصناها عن المصادر وهي ضمن حديث طويل في باب مسائل سعد بن عبد الله القمي للإمام القائم الحجة عليه السلام في زمان حياة أبيه العسكري عليه السلام.

(٢) سورة طه: ١٢.

(٣) الإهاب: الجلد، وجمعه: أهاب (انظر: كتاب العين ٤: ٩٩).

وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب أنَّ موسى عليهما السلام لم يعرف الحال والحرام، وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لا يجوز وهذا كفر.

قلت: فأخبرني [يا مولاي] عن التأويل فيها؟

قال عليهما السلام: إنَّ موسى عليهما السلام ناجي^(١) ربِّه بالواد المقدس، فقال:
يا ربِّ إني قد أخلصت^(٢) لك المحبة مني، وغسلت قلبي عن سواك - وكان
شديد الحب لأهله - .

فقال الله تبارك وتعالى: «إخلع نعليك» أي: إنزع حبَّ أهلك من قلبك إن
كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى سواعي مشغولاً^(٣).

(١) في «رسالة نادي».

(٢) في «رسالة غير مقررة».

(٣) في المصادر: (مفولاً) وفي بحار الأنوار ١٣: ٦٥ كالمثبت.

و جاء في بيان العلامة المجلسي على الحديث مانعه: أعلم أنَّ المفسرين اختلفوا في سبب الأمر بخلع النعلين ومعناه على أقوال:
الأول: أنها كانتا من جلد حمار ميت.

والثاني: أنه كان من جلد بقرة ذكورة، ولكنه أمر بخلعهما لي Ashton بقدميه الأرض فتصيبه بركة الوادي المقدس.

والثالث: أنَّ الحفا من علامة التراضع، ولذلك كانت السلف تطوف حفة.

والرابع: أنَّ موسى عليهما السلام اتقاء من الإنجاس وخوفاً من الحشرات فامنه الله مما يخاف وأعلم به بظاهراً الموضع.

والخامس: أنَّ المعنى: فرغ قلبك من حبَّ الأهل والمال.

والسادس: أنَّ المراد: فرغ قلبك عن ذكر الدارين (بحار الأنوار ١٣: ٦٥ - ٦٦).

وقال المعودي في إثبات الوصية: ٥٦ (وروي أنه إنما يعني بقوله: «اخْلُغْ تَفْلِيْكَ»): اردد صفرا على شعيب، فرجع فردها.

(٤) رواه الصدوق في كتاب الدين: ٤٥٤ / ضمن الحديث ٢١ بسنده عن سعد بن عبد الله القمي -

[خبر آخر في إجابتة في تفسير «كميغص»]

[٧٦٦] - منها: سئل عليه عن تأويل «كميغص»^(١) قال عليه: الكاف: [اسم كربلاء]، والهاء: هلاك العترة، والباء: يزيد وهو ظالم الحسين عليه، والعين: عطش الحسين وأصحابه، والصاد: صبره^(٢).

و عنه في بحار الأنوار ٨٣: ٢٣٦ / ضمن الحديث ٦٦ والتفسير الصافي ٣: ٣٠٢ و تفسير نور الثقلين ٣: ٤٢ / ٣٧٣ و مستدرک الوسائل ٥٩٣: ٢ / ضمن الحديث ١١ و مجمع البحرين ١: ٦٢ - ٦٣ . وأورده في دلائل الإمامة ٥٠٦ / ضمن الحديث ٩٦ و عنه في مدينة المعاجز ٤: ٤٩ / ضمن الحديث ٢١ .

و أخرجه الطبرسي في الإحتجاج ٢: ٢٧٢ و عنه في بحار الأنوار ١٣: ٤ / ٦٥ و قصص الأنبياء للجزانري ٢٦٦: ٢٦٧ - ٢٦٨ .

و نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٧٨ - ٧٩ / ضمن الحديث ١ عن كمال الدين والدلائل والإحتجاج .

وللمزيد انظر: تحريرات الحديث في معجم أحاديث المهدى ٤: ٢٦٣ .

(١) سورة مریم: ١.

(٢) نفس المصادر المتقدمة للحديث السابق .

الباب الثالث عشر
في الدلائل والبراهين عن النبي ﷺ [وآلـه ﷺ]
بوجود صاحب الزمان ظهـر

[ما جاء عن الصادق عليه بوجود صاحب الزمان عليه]

[١/١٦٩] - منها: عن يعقوب السراج، قال:
قلت لأبي عبد الله عليه : تبق الأرض يوماً بلا عالم^(١) منكم حي ظاهر يفرغ
إليه^(٢) الناس في حلاهم وحرامهم؟
قال عليه : إذن لا يعبد الله ، يا أبا يوسف^(٣).

[ما جاء عن الباقي عليه بوجود صاحب الزمان عليه]

[٢/١٧٠] - منها: روى الحسين بن أبي حزرة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه ، قال:

(١) في «أ»: (إمام).

(٢) في «س»: (يفرغ إليه).

(٣) أورده المصطفى في دلائل الإمامة: ١/٤٣٣: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمданى ، عن يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب ، عن يعقوب السراج .. الحديث.

ورواه ابن بابويه في الإمامة والتبرة: ٥/٢٧: عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن يعقوب السراج ... ، والصدر في علل الشرائع ١: ١٩٥، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى .. وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٢١؛ ١٨/٢١.

وأخرجه العياشي في تفسيره ١: ٢١٢؛ صدر الحديث ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٢١٧؛ صدر الحديث ١٠ وتفسير نور الثقلين ١: ٤٢٦؛ صدر الحديث ٤٩٦.

قال عليه السلام : يا أبا حمزة ، إنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَخْلُ^(١) إِلَّا وَفِيهَا مَنَّا عَالَمٌ ، فَإِذَا زَادَ النَّاسُ [قال :] قَدْ زَادُوا ، وَإِنْ نَقْصُوا ، قَالَ : [قَدْ] نَقْصُوا ، وَلَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ ذَلِكَ الْعَالَمَ حَتَّى يَرَى فِي وَلَدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ^(٢) .

[ما جاء عن الرضا عليه السلام بوجود صاحب الزمان عليه السلام]

[٣/١٧١] - ومنها : عن عقبة بن جعفر ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد ! فقال عليه السلام : يا عقبة ، إنَّ صاحب هَذَا الْأَمْرِ لَا يَعْوَزُ حَتَّى يَرَى خَلْفَهِ مِنْ وَلَدِهِ^(٣) .

(١) في كمال الدين والغيبة : (لن تخلو).

(٢) أورده في دلائل الإمامة : ٤/٤٣٤ : عن محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الخراز ، عن عمر بن أبیان ، عن الحسين بن أبي حمزة .. الحديث.

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٥/٢٢٨ : عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري .. وبافي السندي كما في الدلائل وعنه في بحار الأنوار ٢٦:٤٧٤ . وأخرجه الطوسي في الغيبة : ١٨٥/٢٢٢ يابناته عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى .. وعنه في بحار الأنوار ٢٥:٤/٢٥٠ وآيات الهداة ١:١٩٥/١٢٣ .

(٣) أورده في دلائل الإمامة : ٨/٤٣٥ : عن محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عقبة بن جعفر .. الحديث.

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢٥/٢٢٩ : عن ابن المتكلّم ، عن محمد بن العطّار ، عن ابن عيسى ، عن البيزنطي ... وفيه : حَتَّى يَرَى وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنُورِ ٢٣:٨٠/٤٢ .

وآخرجه الخراز القمي في كفاية الأثر : ٢٧٩ - ٢٧٨ : عن علي بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعنه في بحار الأنوار ٢٢/٣٥:٥٠ .

[خبر آخر عن الباقي عليه السلام]

[٤/١٧٢] - منها: وعن عمر [و] بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو بقيت الأرض يوماً واحداً بلا إمام منا لساحت الأرض بأهلها، ولعذّبهم [الله] بأشدّ عذابه.

وذلك لأنَّ الله جعلنا حجَّة في أرضه، وأماناً في الأرض لأهل الأرض [لن يزالوا بأمان من أن تسيّخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم، ثم لا يهلكهم، ولا ينظرهم، ذهب بما من بينهم، ثم يفعل الله تعالى بهم ما يشاء]^(١).

[ما جاء عن رسول الله ﷺ بوصفه المهدى عليه السلام]

[٥/١٧٣] - منها: عن حذيفة البشري، قال: قال رسول الله عليه السلام: المهدى من ولدي وجهه كالكوكب الدري، فاللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والطير في

❸ واثبات الهداة ٣: ٢١/٣٢٥ وحلية الأبرار ٢: ٤٣٢.

ونقله الطوسي في كتاب الغيبة: ١٨٤/٢٢٢ ياسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى - وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٣/٢٥٠ واثبات الهداة ٣: ٤٢/١٨٦.

(١) أورده في دلائل الإمامة: ١١/٤٣٦: عن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن أحمد، عن عمرو بن ثابت .. الحديث.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ١٤/٢٠٤: عن أبيه وأبي الوليد معاً عن الحميري، عن محمد بن أحمد بن أبي سعيد، عن عمرو بن ثابت .. وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٦٤/٣٧.

الجوّ، يملأ عشرين سنة^(١).

[خبر آخر عن الرسول ﷺ عن المهدى ﷺ]

[٦١٧٤] - و [منها]:^(٢) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: كيف تهلك أمة أنا أولاً، والمهدى من أهل بيتي في أوسطها، وعيسى بن مريم في آخرها^(٣).

(١) أورده في دلائل الإمامة: ١٧/٤٤١؛ عن أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبرى، عن أبي الحسن محمد بن المظفر الحافظ، عن عبد الرحمن بن إسماعيل، عن محمد ابن إبراهيم الصورى، عن رؤاد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعى بن حزاش، عن حذيفة بن اليمان ..

ورواه الدبلى في الفردوس: ٤: ٦٦٧/٢٢١ وعنه في كشف الغمة: ٣: ٢٨٢ والصراط المستقيم: ٢: ٢٤٢ - ٢٤١.

وهو في كشف الغمة: ٣: ٢٦٩ وعنه في بحار الأنوار: ٥١، ٩١، ٨٠ ذخائر العقى: ١٣٦، الفصول المهمة: ٣٩٤، الصراعن المحرقة: ١٦٤ / الباب ١١ - الفصل - ١، بناية المعرفة لذوى القربي: ٢: ١٢/٢٦٣.

وللمزيد انظر تخریجات الحديث في معجم أحاديث المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف: ١: ٧٢/١٣٠.

(٢) من عندنا لوحدة النسق.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١٩/٤٤٢؛ عن أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى، عن أبي ععرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقىقى، عن أبي الطيب أحمد بن عبد الله الأنصاكى، عن اليمان بن سعيد المحاسى، عن خالد ابن يزيد القري، عن محمد بن إبراهيم الهاشمى، عن أبي جعفر عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس ..

وأورده الطبرى في تفسيره: ٢٠٣: ٣، والمعازلى في متنابه: ٤٤٩/٣٩٥، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٥: ٣٩٤ - ٣٩٥ و ١٦٩٧/٣٩٥ وج: ٥٢٢ متنى إلى ابن عباس .. والمعنى الهندى في كنز

[ما جاء عن الصادق عليه السلام في تفسيره الآية ١٨ من سورة الشورى بأنها في القائم عليه السلام]

[٧/١٧٥] - و [منها]: ^(١) عن المفضل بن عمر ، قال : قال الصادق عليه السلام : يا مفضل كيف يقرأ أهل العراق هذه الآية ؟ قلت : يا سيدي وأي آية ^(٢) ؟ قال عليه السلام : قول الله تعالى : **﴿يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾**.

فقلت : يا سيدي ابس كذا تقرأ .

فقال عليه السلام : كيف تقرأ ؟

فقلت ^(٣) : **﴿يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾** ^(٤) .

فقال عليه السلام لي : ويحك ! أتدري ما هي ؟

فقلت : الله ورسوله ^(٥) وابن رسوله أعلم .

فقال عليه السلام : والله ما هي إلا قيام القائم ، وكيف يستعجل به من لا يؤمن به ^(٦) ؟

• العمال ١٦:١٩٦ / ضمن الحديث ٤٤٢١٦ .

وللمرزيد انظر تخريجات الحديث في معجم أحاديث المهدي عليه السلام ١:٣٩٥/٥٢٢ .

(١) من عندنا لوحدة النسق .

(٢) في «س» ١٤٥١: (وما هي) بدل من : (وأي آية) .

(٣) من قوله : (يا سيدى ليس كذا) إلى هنا بياض في «س» .

(٤) الشوري : ١٨ .

(٥) قوله : (ما هي ، فقلت : الله ورسوله) بياض في «س» .

(٦) قوله : (وكيف يستعجل به من لا يؤمن به) ساقط من «أ» .

وَاللَّهُ مَا يَسْتَعْجِلُ بِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَكُنْهُمْ^(١) حَرَّفُوهَا حَسْدًا، فَاعْلَمْ ذَلِكَ يَا مُفْضِلَ^(٢).

[خبر الصادق عليه السلام عن دولة القائم عليه السلام وما يحدث فيها من البركات]

[٨/١٧٦] - وَعَنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا قَامَ الْقَائِمُ اسْتَنْزَلَ الْمُؤْمِنُ الطَّيْرَ مِنَ الْهَوَاءِ فَيَذْبَحُهُ^(٣) وَيَشْوِيهِ وَيَأْكُلُهُ وَلَا يَكْسِرُ عَظْمَهُ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَحَى بِإِذْنِ اللَّهِ، فَيَحْسِنُ وَيَطْعِيرُ، وَكَذَلِكَ الظَّباءُ مِنَ الصَّحَارِيِّ.

وَيَكُونُ ضُوءُ الْبَلَادِ وَنُورُهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ^(٤) إِلَى شَمْسٍ وَلَا قَرْفَ، وَلَا يَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَؤْذِنٌ، وَلَا شَرًّا وَلَا إِثْمًا^(٥) وَلَا فَسَادًا أَصْلًا، لَأَنَّ الدُّعَوةَ سَمَاوَيَّةٌ لَيْسَ بِأَرْضِيَّةٍ، وَلَا يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ^(٦) فِيهَا وَسُوْسَةٌ وَلَا عَمَلٌ^(٧) وَلَا حَسْدٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْفَسَادِ.

(١) قوله: (يَسْتَعْجِلُ بِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَكُنْهُمْ) بِياض فِي ٤ س٠.

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٣٠/٤٥٠؛ عن أبي الحسن الأباري، عن أبي الحسن علي بن الجضاص، عن أبي عبد الله محمد بن يحيى التميمي، عن الحسن بن علي الزبيري العلوى، عن محمد بن علي الأعلم المcurى، عن إبراهيم بن يحيى الجوانى، عن المفضل بن عمر.. وعنه في المصححة فيما نزل في القائم الحجة عليه السلام للحرانى: ٧٧/١٩١ واثبات الهداة ٢: ٧٠٠/٥٧٢ (مختصرًا). ونقله الحازري في إلزام الناصب ١: ٨٣ عن الدلائل مرسلاً.

(٣) قوله: (اسْتَنْزَلَ الْمُؤْمِنُ الطَّيْرَ مِنَ الْهَوَاءِ فَيَذْبَحُهُ وَلَا يَحْتَاجُونَ) بِياض فِي ٤ س٠.

(٤) قوله: (ضُوءُ الْبَلَادِ وَنُورُهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ) بِياض فِي ٤ س٠.

(٥) في ٤ س٠ هـ: (سَمْ) بدل من: (أَثْمَ).

(٦) قوله: (سَمَاوَيَّةٌ لَيْسَ بِأَرْضِيَّةٍ، وَلَا يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ) بِياض فِي ٤ س٠.

(٧) قوله: (وَلَا عَمَلٌ) ليس في ٤ س٠ هـ.

ولا تشوك الأرض والشجر ، وتبقى الزروع^(١) قائمة كلما أخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله^(٢) ، وإنَّ الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال ، ويتلون عليه أي لون أحب وشاء .

ولو أنَّ الرجل الكافر دخل حجر ضَبَّ ، أو توارى خلف مدرَّة أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول : يا مؤمن ، خلفي كافر فخذه ، فأخذه ويقتله .

ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - والهيكل البدن^(٣) - ويصافح المؤمنون الملائكة ، ويوحى إليهم ، ويحيون - ويجتمعون - الموقى بإذن الله .

[قال ﷺ] : يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلا بالكوفة أو يحن إليها^(٤) . يا مفضل أنت وأربعة وأربعون رجلاً تحشرون مع القائم وأنت على يمين القائم عليه السلام ، ينهي ويأمر^(٥) .

[تم الكتاب والله الحمد وصلى الله على خير الأنبياء وخاتمهم الرسول الأكرم محمد وعلى آله الأطهار الأخيار المعصومين واللعنة الدائمة على أعدائهم منذ بدء الخليقة وإلى يوم القيمة] .

(١) ليس في «أ».

(٢) قوله : (منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله) يياض في «س» .

(٣) قوله : (ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - والهيكل البدن) ليس في «أ» «هـ» ، ومن قوله : (يا مؤمن ، خلفي كافر) إلى هنا يياض في «س» .

(٤) إلى هنا أورده المصطفى في دلائل الإمامة : ٤٦٢ / ٤٧٤ : عن محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محمد النهاوندي ، عن محمد بن علي بن عبد الكريم ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت ، عن محمد بن علي بن عبد الله الخطاط ، عن المفضل بن عمر .. وعنده في حلية الأبرار ٢ : ٦٣٥ ونقله الحسن العاملاني في إثبات الهداة ٣ : ٧٥٧٣ عن الدلائل الإمامة مختصرًا .

(٥) قوله : (ينهي ويأمر) ليس في «أ» «و» .

الفهرس الفقهي

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الواقع والأيام
- فهرس الأشعار
- فهرس الكتب
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

<u>الصفحة</u>	<u>السورة/ الآية</u>	<u>الآية</u>
١٥٩	يونس: ٩١	﴿أَلَّا وَقَدْ غَصِّتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾
٢٤٩	الأنعام: ١٢٤	﴿إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِحَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
٣٠٩	الإسراء: ٣٦	﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْقُوَادُكُلُّ ...﴾
١٣٣	يس: ٥٣	﴿إِنْ كَانَتِ إِلَّا ضِيَّخَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ ...﴾
٢١٨,٩٢	الأحزاب: ٣٣	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرُّجْسُ ...﴾
١٣٤	هود: ٤١	﴿بِسْمِ اللَّهِ مُتَخَرِّجًا مَّرْتَاهَا﴾
٣٠٣	الإسراء: ٦	﴿لَئِنْ زَدْدْنَا لَكُمُ الْكَرْهَةَ عَلَيْهِمْ ...﴾
١٠٥	الإسراء: ٨١	﴿جَاءَ الْحُقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾
٣٥٥	آل عمران: ٣٤	﴿ذُرْيَةٌ بَغْضُهَا مِنْ بَغْضِهِ وَاللَّهُ ...﴾
٢٦٦	الأنعام: ١٤٦	﴿ذَلِكَ جَزِيلَهُمْ بِتَغْيِيرِهِمْ﴾
٣١٦	الجمعة: ٤	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ...﴾
١٧٦,١٦٨	الإسراء: ١	﴿سَبَّحَانَ الَّذِي أَنْزَى بِعَنْدِهِ لِيَلَا مِنْ ...﴾
٣٥٣	العنافقون: ٦	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَشْتَغَفَرُ لَهُمْ أَمْ ...﴾
٣١٧,٨٨	الجن: ٢٧ - ٢٦	﴿عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْرِهِ أَخْدَأً ...﴾

<u>الصفحة</u>	<u>السورة/ الآية</u>	<u>الآية</u>
٣٤٩	الأحقاف: ٣٥	﴿فَاضْرِبْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُوا الْعَزْمَ مِنَ الرُّسُلِ ...﴾
٢٦٦	النحل: ٢٦	﴿فَتَرَءَ عَلَيْهِمُ التَّقْدُرُ مِنْ فُرُوقِهِمْ وَأَنَاهُمْ ...﴾
٢٤٦	غافر: ٧١-٧٠	﴿فَتَرَفُّ يَغْلُمُونَ ﴿إِذَا الْأَغْلَلُ فِي ...﴾
٧٦، ٧٤	الأنعام: ١٤٩	﴿فَلِلَّهِ الْحِجَةُ الْبَالِغَةُ﴾
٢٦٦	هود: ٨٢	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيهَا ...﴾
٢٠٥	آل عمران: ١٨٥	﴿فَمَنْ رَّخِيزَ عَنِ النَّارِ وَأَذْخَلَ الْجَنَّةَ ...﴾
٢٠٤	الزلزلة: ٨-٧	﴿فَمَنْ يَغْمَلْ مِنْ قَالَ ذَرْرَةً خَيْرًا يَرَهُ ﴿وَمَنْ ...﴾
٧٩	البروج: ٥-٤	﴿فُتُلَ أَضْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿النَّارِ﴾
٣٨٠	مريم: ١	﴿كَهِيْعَص﴾
٢٧٩	القيمة: ١٦	﴿لَا تُخْرِكْ بِهِ لِسَائِكَ لِتَقْجَلَ بِهِ﴾
٢٦٤	الأنبياء: ٢٧	﴿لَا يُشْفَوْنَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَغْرِيْ وَيَغْمَلُونَ﴾
٢٨٠	الأنعام: ٣٨	﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾
٢٠٠	الرحمن: ٢٠-١٩	﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿بَيْتَهُمَا ...﴾
٩٢	النحل: ٩٧	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ ...﴾
٧٧	الأحزاب: ٦	﴿الَّتِيْ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾
٢٠٨	البقرة: ٦٠	﴿وَإِذَا نَسْنَقَ مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقَلَّا اضْرِبْ ...﴾
١٠٦	الأنبياء: ٤٧	﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَالَ حَيَّةً مِنْ حَرَذَلِ أَتَيْنَا ...﴾
٣١٩	طه: ٨٢	﴿وَإِنِي لَعَفَازٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَعَمِلَ ...﴾
٢٠٤	الحج: ٢	﴿وَتَرَى النَّاسَ شَكَارِي وَمَا هُمْ بِشَكَارِي﴾
٢٧٩	الحاقة: ١٢	﴿وَتَعْيَهَا أَذْنَ وَاعِيَةً﴾

<u>الصفحة</u>	<u>السورة/ الآية</u>	<u>الآية</u>
١٧٧، ١٧٦، ١٧٥	الزخرف: ٤٥	﴿وَنَّاَلَ مِنْ أَرْسَلَنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسْلِنَا﴾
٢٤١	الناء: ٥٥	﴿وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾
٢٨٠	يس: ١٢	﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْصَبَنَا فِي إِعْامٍ مُّبِينٍ﴾
٢٨٠	الأنعام: ٥٩	﴿وَلَا زَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾
١٤٠	البقرة: ٦٥	﴿وَلَقَدْ عَلِقْتُمُ الَّذِينَ اغْتَدُوا مِنْكُمْ فِي ...﴾
٢٤٢	فصلت: ٤٦	﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِّلْعَيْدِ﴾
٧٧	الأحزاب: ٣٦	﴿وَمَا كَانَ لِعُورَمٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا ...﴾
١٣٦	الرعد: ٤٣	﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾
٢٨٠	النحل: ٨٩	﴿وَرَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَ...﴾
٢٠٠	الفرقان: ٥٤	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْعَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ ...﴾
٢٢٥	لقمان: ٣٤	﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ﴾
٣٨٧	الشورى: ١٨	﴿يَسْتَغْجُلُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ ...﴾
٢٠٤	النور: ٢٥	﴿يَزْمِنُهُمْ يَوْمَئِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ ...﴾
٢٧٨، ٢٦	العاشرة: ٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلَتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْتُمْ ...﴾
٢٠٤	آل عمران: ٣٠	﴿يَزْمِنُهُمْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ ...﴾

فهرس الأحاديث

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>ال الحديث</u>
١٩٢	رسول الله ﷺ	ابنی فاطمة حوراء آدمية، لم تطعث ولم تحضر ...
٣٨٨	الإمام الصادق ع	إذا قام القائم استنزل العز من الطير من الهراء فيذبحه ...
١٥٠	الإمام الرضا ع	اعتل صعصعة بن صوحان العبدي فعاده مولانا أمير المؤمنين ...
٢٦٧	الإمام الباقر ع	إنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ ...
٣٨٤	الإمام الباقر ع	إنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَخْلُ إِلَّا وَفِيهَا مَا عَالَمَ ، فَإِذَا زَادَ النَّاسُ ...
٩٠	أمير المؤمنين ع	إنَّ الشَّاكِ فِي أُمُورِنَا وَعِلْمُنَا كَالْمُعْتَرِي فِي مَعْرِفَتِنَا ...
٩٩	رسول الله ﷺ	إنَّ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ عَقُورًا وَجَبَ قُتْلَهُ
٢٠٥	رسول الله ﷺ	إنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أَزْوَجَ كَرِيعَتِي فاطمة بَانِي وَ ...
١٦٩	الإمام الباقر ع	إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَا أَرَادَ زِيَارَةَ نَبِيِّهِ ...
٢٠١	رسول الله ﷺ	إنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمْرَنِي أَنْ أَزْوَجَ جَكَ
٢٧٩	الإمام الباقر ع	إنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ كِتَابًا بَيْنَ فِيهِ ...
٢٢٢	رسول الله ﷺ	إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَنِي أَنْ أَزْوَجَ فاطمة مِنْ عَلَيِّ
٢٠٥	رسول الله ﷺ	إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافَ نَبِيًّا وَلَكُلَّ نَبِيًّا ...
١٩١	رسول الله ﷺ	إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي وَعَلَيَّ فاطمة وَالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ قَبْلَ أَنْ ... رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

<u>الصفحة</u>	<u>السائل</u>	<u>الحديث</u>
١٩٥	رسول الله ﷺ	إِنَّا لَعَا أَحَبَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ خَلَقَنَا، تَكَلَّمُ بِكَلْمَةٍ ...
٢٧٨	الإمام الباقر ع	إِنَّا نَحْنُ نَتَوَارِثُ الْكَعْدَ وَالثَّمَامَ وَالثَّمَامَ وَالدِّينِ [إِذَا] أَنْزَلَ اللَّهُ ...
١٤٠	الإمام الصادق ع	إِنَّ أَبِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَّا بِلِغَةِ عَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ ...
٢٢٣	رسول الله ﷺ	إِنَّ جَبَرِيلَ أَتَانِي بِتَفَاحَةٍ مِّنْ تَفَاحِ الْجَنَّةِ، فَأَكَلَّهَا ...
٩١	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	إِنَّ جَبَرِيلَ هُنَّا نَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَامٍ مِّنَ الْجَنَّةِ ...
٣٨٤	الإمام الرضا ع	إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَعْوَضُ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ مِنْ وَلَدِهِ ...
٢٠٨	الإمام الباقر ع	إِنَّ قَوْمَ مُوسَى شَكَرُوا إِلَى رَبِّهِمُ الْحَرَّ وَالْعَطْشَ ...
١٢٥	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِيدَأَ تَعَبِّدُهُمْ بِمَجَاهِدَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ ...
١٥٨	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	إِنَّ لَنَا مَحِينَ لَوْ قَطَعْنَاهُمْ إِرْبَابًا إِرْبَابًا ...
١٧٣	رسول الله ﷺ	إِنَّ لِبَلَةَ أَسْرِيَ بِنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَرَجْتُ سَمَاءً سَمَاءً ...
٣٥٠	الإمام الرضا ع	إِنَّ مَارِيَةَ لَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ جَذْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى أَهْدِيَتْ ...
١٩٣	الإمام الباقر ع	إِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهَا ...
١٩٣	أَحَدُ الْمَعْصُومِينَ ع	إِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةُ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ مِنَ الشَّرِّ ...
٩٢	الإمام الصادق ع	أَعْطَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَّا حَيَاةً طَيِّبَةً بِكَرَامَاتِ أَدْلَهُ ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	أَنْصَاكُمْ عَلَيَّ
١٨٠	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	لَا أَشْرُكُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟
٣١١	الإمام الصادق ع	أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ النَّرِيِّ وَأَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ هُنَّا
١١٢	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	أَنَا الَّذِي قَرَعْتُنِي الصَّمَ الصَّلَابَ، وَهُطِلَ بِأَمْرِي السَّحَابَ ...
٨٨	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	أَنَا الَّذِي هَوَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّدَادَ وَطَرَوَ لَهُ الْبَعِيدَ
١١٢	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	أَنَا الطُّورُ ذُو الْأَسْبَابِ، أَنَا هُنَّ، وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ ...

<u>الصفحة</u>	<u>القاتل</u>	<u>الحديث</u>
٨٨	أميرالمؤمنين ﷺ	أنا العالم الرباني ...
١١٢	أميرالمؤمنين ﷺ	أنا النبأ العظيم ، أنا الصراط ...
٢٩٠	الإمام الصادق ﷺ	أنا جعفر ، أنا النهر الأغور ، أنا صاحب الآيات ...
٢٠٥	رسول الله ﷺ	أنا خير الأنبياء ، ووصيَّ خير الأوصياء
١١٣	أميرالمؤمنين ﷺ	أنا على أخو رسول الله ﷺ وزوج ابته وأبو بيته
١٢٠	أميرالمؤمنين ﷺ	أنا قاسم الجنة والنار ...
٢٥٥	الإمام السجاد ﷺ	أنا [من] أول من خلق الأرض ، وأآخر من يملكتها
٨٩	أميرالمؤمنين ﷺ	أنزل الله منها على شيث بن آدم ﷺ خمسين صحيفه ، وعلى ...
٣٤٩	الإمام الجواد ﷺ	أيم الله لو لا تظاهر الباطل علينا ، وغلبة دولة الكفر ...
١٣٢	أميرالمؤمنين ﷺ	أيها الناس إن معاوية يزعم أنه أميرالمؤمنين ...
٣٧١	الإمام الرضا ﷺ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أقرب إلى الإسم الأعظم من بياض ...
١٧٥	الإمام الباقر ﷺ	بِسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ جَالَّا فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ احْتَبَى بِسِفَهِ ...
٢٠٩	الإمام الكاظم ﷺ	بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالَّا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ لَهِ ...
٢٣٦	الإمام الباقر ﷺ	جَاءَ النَّاسُ إِلَى الْحَسَنِ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: أَرَنَا مَا أَنْدَكَ ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	حرام على أصحابي وأهلي أن يتظروا إلى عورتي غير ...
٢٠٦	أميرالمؤمنين ﷺ	الحمد لله الذي ألهم بفروع الحلة علمه الناطقين ، وأنوار ...
٢٠٦	أميرالمؤمنين ﷺ	الحمد لله الذي خلق العباد بقدرته ، وأعزهم بدينه ...
٣٤٨	الإمام الجواد ﷺ	الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده ، واصطفانا من برئته ...
٢٠٣	رسول الله ﷺ	الحمد لله الذي رفع السماء ببناتها ، وبسط الأرض ...
٢٦١	الإمام الباقر ﷺ	دخلت حياة الوالدة ذات يوم على ...

<u>الصفحة</u>	<u>السائل</u>	<u>ال الحديث</u>
١٨٣	رسول الله ﷺ	رأيت ليلة أُسرى بي إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر ...
٢٧٩	رسول الله ﷺ	سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي
٢٠٧	رسول الله ﷺ	ضجت الملائكة إلى الله فقالوا ...
٢٠٤	رسول الله ﷺ	عباد الله ، إنكم في دار أهل ، وعد وأجل ، وصحة وعل ...
٢٧٩	أمير المؤمنين ؓ	علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم يفتح ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب يقاتلي على تأويل القرآن كما قاتلت ...
٢٦٧	الإمام الباقر ؓ	فلو لأنحن ما خلق الله تعالى سماء ولا أرضاً ...
٣٤٧	الإمام العسكري ؓ	كان أبو جعفر ؓ شديد الأدمة ، ولقد قال فيه الشاكرون ...
٣٨٦	رسول الله ﷺ	كيف تهلك أمة أنا أؤلها ، والمهدي من أهل بيتي في ...
٣٠٠	رسول الله ﷺ	لابد من أن تقاتل الناكثين وهم ...
١٥١	أمير المؤمنين ؓ	لا تفتخرون على إخوانك بعيادتي إياك
١٩٨	الإمام الصادق ؓ	لفاطمة ؓ نساء أسماء : فاطمة ، والمدورة ...
١٨١	رسول الله ﷺ	لما أُسرى بي إلى السماء ، أخذ جبريل بيدي ...
١٨٠	رسول الله ﷺ	لما أُسرى بي إلى السماء تلقته الملائكة ...
١٦٢	رسول الله ﷺ	لما أراد الله أن يهلك قوم نوح ؓ أوحى الله إليه ...
١٦٦	رسول الله ﷺ	لما أُسرى بي إلى السماء سمعت صوتاً وهو يقول ...
٢١١	أمير المؤمنين ؓ	لما زوجني النبي ﷺ بفاطمة ، قال لي ...
١٧٤	رسول الله ﷺ	لما عرج بي إلى السماء ، فما مررت بصف من الملائكة إلا ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	لما عرج بي إلى السماء ، وصرت إلى سدرة المتعهى فأوحى الله ... رسول الله ﷺ
١٦٧	رسول الله ﷺ	لما عرج بي جبريل ؓ إلى السماء ، سلم على ملك العرش ثم ... رسول الله ﷺ

<u>الصفحة</u>	<u>القاتل</u>	<u>الحديث</u>
١٥٩	رسول الله ﷺ	لما فعل أولاد يعقوب عليهما مافعلوه، وعادوا إليه ...
١٩٦	رسول الله ﷺ	لما مات ولدي من خديجة، أوحى الله تعالى إلى أن لا تقربها ...
٢٤٧	الإمام الصادق ع	لما منع الحسين ع وأصحابه الماء، نادى فيهم ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتمامه إلا عند علي ع
٣٨٥	الإمام الباقر ع	لو بقيت الأرض يوماً واحداً بلا إمام مَا الساحت ...
٢٤١	الإمام الحسين ع	لولا تقارب الأنبياء وهبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء ...
١٧٨	رسول الله ﷺ	ليلة أُسرى بي وصرت إلى السماء الرابعة، نظرت ...
١٧٢	رسول الله ﷺ	ليلة عرج بي إلى السماء رأيت قبة من باقة نور خضراء ...
٢٩٩	الإمام الصادق ع	ما اهرق ممحومة من دم إلا وإنم ذلك في ...
٢١٦	رسول الله ﷺ	ما أنا زوجت عليك ولكن الله تعالى زوجه ليلة أُسرى ...
٢٦٧	الإمام الباقر ع	من قاس بنا أحداً من البشر فقد كفر
٢٤٥	الإمام الحسين ع	من لحق بي أَشْهَدُ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي لَمْ يَلْعَظْ الْفَتْحُ
٣٨٥	رسول الله ﷺ	المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرسي ، فاللون ...
٢٢٢	الإمام الحسن ع	نحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن الأمراء ...
٢٢٢	الإمام الحسن ع	نحن النور بنور الروحانيين ، نور بنور الله ...
٢٥٧	الإمام السجاد ع	نحن حملة العرش ، ونحن على العرش ، والعرش والكرسي لنا
١٣٥	أمير المؤمنين ع	وإله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه ...
١٣٦	أمير المؤمنين ع	وإله لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها الحكمت بين أهل ...
٢٤٤	الإمام الحسين ع	والله ليجتمعن على قتلني طغاة بني أمية ...
٣٨٤	الإمام الباقر ع	يا أبا حمزة، إن الأرض لم تخل إلا ...
٢٠٥	رسول الله ﷺ	يا أيها الناس إنما الأنبياء يُخْبَجُ الله عزوجل في أرضه ...

<u>الصفحة</u>	<u>القاتل</u>	<u>الحديث</u>
٢٢٢	رسول الله ﷺ	يا بن مسعود، إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمرني أنْ أُرْزِقَ فاطمة منْ علَيْ
٢٤٦	الإمام الحسين ع	يا بن وكيدة أما علمت إبْنًا معاشرَ الائمة أحياءً عند ربينا ...
٢٦٧	الإمام الباقر ع	يا جابر، إبْنًا أهلَ الْبَيْتِ لَا يفاسِبُ بَنَاهُ حَدَّ ...
٢٦٧	الإمام الباقر ع	يا جابر، بَنَا وَاللهُ أَنْقَذُكُمْ، وَبَنَا هَذَا كُمْ، وَنَحْنُ وَاللهُ ...
٢٨٥	الإمام الباقر ع	يا جابر، هَذِهِ رَوْضَةٌ مِّنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ لَنَا وَلِشَيْعَتِنَا ...
٣٠٧	الإمام الصادق ع	يا حفص، إبْنِي أَمْرَتُ الْمَعْلَى بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِي وَابْتَلَى بِالْحَدِيدِ ...
٢١٨	رسول الله ﷺ	يا ربِّ إِنَّكَ لَمْ تَبْعُثْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَتْرَةً، اللَّهُمَّ ...
٢٠١	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	يا رسولَ اللهِ، إِبْنِي لَا أَمْلِكُ إِلَّا سَيْفِي وَفَرْسِي وَدَرْعِي
٨٩	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	يا سَلْمَانَ، الْوَرِيلُ كُلُّ الْوَرِيلِ لَعْنَ لَا يَعْرَفُنَا حَقُّ مَعْرِفَتِنَا ...
٨٨	أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع	يا سَلْمَانَ أَنَا السُّرْتُسُ مِنْ الرَّسُولِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى غَيْبِهِ ...
٣٢٠	الإمام الكاظم ع	يا شقيقَنِي، لَمْ تَزُلْ نَعْمَ اللهُ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَابِغَةً وَأَيَادِيهِ ...
٢٢٠	رسول الله ﷺ	يا عَلِيٌّ، ارْفِعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَانْظُرْ مَا تَرَى؟
١٦٧	رسول الله ﷺ	يا عَلِيٌّ، لَمَّا عَرَجَ بِي جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
٢١٩	رسول الله ﷺ	يا عَلِيٌّ، مِنْ أَحْبَكَ وَأَحْبَبَ ذُرِّيَّكَ فَقَدْ أَحْبَبْتَنِي، وَمِنْ أَحْبَبْتَنِي ...
٣٤١	الإمام الرضا ع	يا مُحَمَّدَ بْنَ صَدْقَةَ، بَخْ بَخْ لَعْنَ عَرْفِ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْوَرِيلِ ...
١٨١	جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	يا مُحَمَّدَ، لَوْ اجْتَمَعْتَ أَمْتَكَ عَلَى حَبَّ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لِمَا ...
٣٠٨	الإمام الصادق ع	يا مَعْلَى، إِنَّ لَنَا حَدِيثًا مِّنْ حَفْظِهِ عَلَيْنَا، حَفْظَهُ اللَّهُ ...
٣٠٨	الإمام الصادق ع	يا مَعْلَى، إِنَّهُ مِنْ كُلِّ الصُّعُبِ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا ...
٣٠٨	الإمام الصادق ع	يا مَعْلَى، لَا تَكُونُوا أَسْرَاءَ فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا ...
٣٨٩	الإمام الصادق ع	يا مُفْضِلَ أَنْتَ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رِجَالًا تَحْسِرُونَ مَعَ الْقَانِمِ وَأَنْتَ ... الإِمامُ الصَّادِقُ ع
٣٨٩	الإمام الصادق ع	يَا أَنْتَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَكُونُ الْمُزْمِنُ إِلَّا ...

فهرس الآثار

<u>الصفحة</u>	<u>السائل</u>	<u>الآخر</u>
٣٦٠		إني لعند الرضا <small>عليه السلام</small> إذ جئني بأبي جعفر <small>عليه السلام</small> وستة أقل من أربع ... زكرياء بن أدم
٢٩٢	إبراهيم بن وهب	أوتي أبو عبد الله <small>عليه السلام</small> بشاة حائل عجفاء فسمح ضر عها ...
٣٠١	داود بن كثير	أتت المدينة فدخلت على أبي عبد الله الصادق <small>عليه السلام</small> ، فلما ...
٣٢٥	سعد بن سلام	أتت عليّ بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> وقد حاس الناس فيه ...
٣٢٨		أدخل إلى موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> بسباع لأكله ، فجعلت تلوذ به ... إبراهيم بن سعد
٤٤٣		بلغني خروج الحسين <small>عليه السلام</small> إلى العراق ، فقصدت مكة ... الأوزاعي
٣٦٢		بين أنا ذات يوم في مسجد رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> واقف عند القبر أدعوه ... يحيى بن أكثم
١٩٤	ابن عباس	جاء رجل من أشراف العرب إلى رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ، فقال ...
٢٥٤		جاء مال من خراسان إلى مكة ، فقال ...
٢٧٥	عمارة بن زيد	حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين ...
٣١٨	شقيق البخاري	خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام سنة ١٤٩ هـ ، فنزلنا ...
٢٨٤	جابر بن يزيد	خرجت مع أبي جعفر <small>عليه السلام</small> وهو يربد الحائر فلما أشرفنا ...
٣٤٠	محمد بن صدقة	دخلت على الرضا <small>عليه السلام</small> ، فقال : لقيت رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> وعلينا و ...
٣٠٧	حفص الأبيض	دخلت على أبي عبد الله <small>عليه السلام</small> أيام صلب المعلى ...
١٥٥		دخلت في بعض الأيام على أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في جامع الكوفة ... الأصبع

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الآخر</u>
١٥٢	إسحاق السباعي	دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا بشيخ لا أعرفه ...
٣٧٥	ابن جرير	دخل على الحسن بن علي عليهما السلام قوم من العراق يشكون قلة ...
٢٤٥	حزرة بن حمران	ذكرنا خروج الحسين عليهما السلام ونخلط ابن الحسين عنه ...
٢٢٣	سعد بن منذر	رأيت الحسن عليهما السلام بمكّة وهو يتكلّم بكلام وقد رفع البيت ...
٢٢٨		رأيت الحسن بن علي عليهما السلام وقد علا في الهواء وغاب في السماء ... جابر بن عبد الله
٢٢٨	أبو سعيد الخدري	رأيت الحسن بن علي عليهما السلام وهو طفل والطير تظلّه ...
٣٧٥	عبد الله بن محمد	رأيت الحسن بن علي عليهما السلام يكلّم الذنب ...
٢٢٤	محمد بن هامان	رأيت الحسن بن علي عليهما السلام ينادي الحيات فتجيءه ...
٢٢٩	تفيف البكاء	رأيت الحسن عليهما السلام عند منصرفه من معاوية ، وقد دخل عليه ...
٢٢٤	محمد بن جبرائيل	رأيت الحسن عليهما السلام وقد استقضى ماء ، فأبطأ عليه المولى ...
٢٢٠	منصور	رأيت الحسن عليهما السلام وقد خرج مع قوم يستقون ...
٢٢١	محمد بن حجارة	رأيت الحسن عليهما السلام وقد مرت به صريعة من القباء فصاح بهن ...
٢٢١	محمد بن صالح	رأيت الحسن عليهما السلام يوم الدار ، وهو يقول ...
٣٢٥	عمارة بن زيد	رأيت الرضا عليهما السلام على منبر العراق في مدينة المنصور ...
٢٩٠	إبراهيم بن سعد	رأيت الصادق عليهما السلام وقد جيء إليه بسمك مملوح ، فسمح ...
٢٩٠	قيس بن خالد	رأيت الصادق عليهما السلام وقد رفع منارة النبي عليهما السلام بيده البرى ...
٣٢٦	الأعمش	رأيت الكاظم عليهما السلام عند الرشيد وقد خضم له ، فقال له ...
٣٧٢	هارون بن الفضل	رأيت أبا الحسن عليهما السلام يعني صاحب العسكر في اليوم الذي توفي
٢٥٥	إبراهيم بن الأسود	رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد أوتى بطفل مكفوف ...
٢٥٧	جمهور بن حكيم	رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد ثبت له أجنحة وريش ، فطار ...
٣٣٣	عمارة بن زيد	رأيت علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقد اجتمع إليه ...
٣٣٤	عمارة بن زيد	رأيت علي بن موسى عليهما السلام فكلّمه في رجل أن يصله بشيء ...

<u>الصفحة</u>	<u>السائل</u>	<u>الآخر</u>
٣٣٣	وكيع	رأيت عليّ بن موسى في آخر أيامه فقلت ...
٣٥٩	عمارة بن زيد	رأيت محمد بن عليّ عليهما السلام وبين يديه قصعة صيني ...
٣٥٩	التوخى	رأيت محمد بن عليّ عليهما السلام وهو يكلّم ثوراً ...
٣٥٧	ابراهيم بن سعيد	رأيت محمد بن عليّ عليهما السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون ...
٣٥٨		رأيت محمد بن عليّ عليهما السلام يضع يده على منبر فتورق كلّ شجرة ... محمد بن عمر
٣٢٨	موسى بن هامان	رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام في حبس الرشيد، ونزل ...
٣٢٦	ابراهيم بن الأسود	رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام قد صعد [إلى] السماء ونزل ومعه ...
٣٢٧	الأعمش	رأيت موسى عليهما السلام وقد أتى شجرة مقطوعة مرضوعة، فلمتها ...
٢٨٣	جابر بن يزيد	رأيت مولاي الباقر عليهما السلام وقد صنع فيلام من طين ...
٣٢٩	القرطبي	زرعت بطيخاً وفثأة، فلما استوى رعاه الجراد
٣٦٢	محمد بن العلاء	سألت قاضي القضاة يحيى بن أكثم بعد منازعة جرت بينه ...
٢٢٠	عمار بن ياسر	سمعت رسول الله عليهما السلام يقول لعليّ عليهما السلام يوم زوجه ...
٢٣٦	محمد بن نوافل	شهدت الحسن عليهما السلام وقد أوثق بظبيبة ، فقال ...
٢٤٢	راشد بن مزيد	شهدت الحسين بن عليّ عليهما السلام وصحبه من مكة حتى أتيا ...
٢٤٣	كثير بن شاذان	شهدت الحسين عليهما السلام وقد اشتهرت عليه ابنه عليّ الأكبر عبا ...
٢٥٤	سالم بن قبيصة	شهدت عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو يقول: أنا ...
٢٦٩	الزهري	شهدت عليّ بن الحسين عليهما السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان ...
٢٨٣	العلاء بن محرز	شهدت محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام وبيده عرجونة ...
٢٩٥	ليث بن إبراهيم	صحت أبا عبد الله عليهما السلام حتى أتى الغري في ليلة ...
٣٣٧	عمارة بن زيد	صحت عليّ بن موسى عليهما السلام إلى مكة ومعي غلام لي ...
٩٨	أبو هريرة	صلبت الغدة مع النبي عليهما السلام فلما فرغ من صلاته ...
٩٣	عمار الساباطي	قدم أمير المؤمنين عليهما السلام العذائن فنزل باليون كسرى ، وكان معه ...

<u>الصفحة</u>	<u>القاتل</u>	<u>الآخر</u>
٢٨٣	يعقوب السراج	قلت لأبي عبد الله <small>عليه السلام</small> : يبقى الأرض يوماً بلا عالم منكم ...
٢٩١	إبراهيم بن سعد	قلت للصادق <small>عليه السلام</small> : أتقدر أن تمكث الشمس بيديك؟
٢٩٤	مهلَب بن قيس	قلت للصادق <small>عليه السلام</small> : بأي شيء يُعرف العبد بامامة؟
١٤٤	سلمان	كان النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ذات يوم جالساً بالأبطن وعنه جماعة من ...
١٠٧		كان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ذات يوم على دكة القضاء بالковفة ... جابر بن عبد الله
١١٩		كان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ذات يوم على دكة القضاء، فنهض إليه رجل ... عمار بن ياسر
١٣٧	جابر بن عبد الله	كان لي ولد وقد اعتُلَ علة صعبة ...
٢٢٧	ابن إسحاق	كان الحسن والحسين <small>عليهم السلام</small> يلعبان ، فرأيت الحسن وقد صاح ...
١٢٧	خذيفة اليمان	كنا بين يدي رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> إذ حفنا صوت عظيم ...
٣٢٧	غالب بن مزرة و ...	كنا في حبس الرشيد ، فادخل موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> فاتبع الله ...
٢٢٢	ابن مسعود	كنا في غزوة تبوك ونحن نسير معه ...
١٠٠	الحارث الهمданى	كنا مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ذات يوم على باب الرحمة إذ ...
٨٤		كنا مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء ... سلمان
١٥٤	أبو ذر الغفارى	كنا مع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> في بعض غزواته في زمان الشقاء ...
٣٠٩	الحسن بن هارون	كنت بالمدينة فكنت أتني مرضعاً أسمع فيه غناء جيران لنا ...
٣٦٨	إسماعيل بن احمد	كنت بسر من رأى أسير في درب الحصا فرأيت ...
٢٣٣	زيد بن أرقم	كنت بعكة والحسن بن علي <small>عليهم السلام</small> بها ، فسألناه أن يربينا معجزة ...
١١٧	عمار بن ياسر	كنت بين يدي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وإذا بصوت قد أخذ ...
١١١	ميثم التمار	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ، إذ دخل علينا ...
١٣٨	عمار بن ياسر	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إذ دخل عليه رجل و ...
١٢٢	ميثم التمار	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إذ دخل غلام ...
١٠٢	عمار بن ياسر	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> ...

<u>الصفحة</u>	<u>السائل</u>	<u>الأثر</u>
٣١٥		كنت بين بدي مولاي موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> وكان [الوقت] شتاً... المفضل
٣٦٧	مُقبل الديلمي	كنت جالساً على بابنا بسراً من رأي ومولانا أبو الحسن <small>عليه السلام</small> ...
٢٥٦	إبراهيم بن سعيد	كنت جالساً عند محمد بن علي <small>عليه السلام</small> إذ مرّ بنا فرس أشـ...
٢٥٩	محمد بن ثابت	كنت جالساً في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين ...
٢٨١	قيس بن الربيع	كنت ضيفاً لمحمد بن علي <small>عليه السلام</small> وليس في منزله غير لبنة ...
٢٩٣	إبراهيم بن سعد	كنت عند الصادق <small>عليه السلام</small> وقد أظلتنا هاجرة صعبة ...
٢٩٨	سليمان بن خالد	كنت عند أبي عبد الله <small>عليه السلام</small> جالساً إذ دخل آذنه فقال ...
٣١٠	أبو بصير	كنت عند أبي عبد الله <small>عليه السلام</small> ، فركض الأرض برجله فإذا بحر ...
٣٦٧	محمد بن يزيد	كنت عند علي بن محمد <small>عليه السلام</small> إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع
١٦٨	إسماعيل الجعفري	كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبر جعفر محمد بن علي <small>عليه السلام</small> ... إسماعيل الجعفري
٢٤٦		كنت فيمن حمل رأس الحسين <small>عليه السلام</small> ، فسمعته يقرأ سورة الكهف ... الحارث بن وكيدة
٢٣٠	قيصة بن إيس	كنت مع الحسن <small>عليه السلام</small> وهو صائم، ونحن نسير معه إلى الشام ...
٢٨٩	الأحوص	كنت مع الصادق <small>عليه السلام</small> إذ سأله قوم عن كأس العلقوت ...
٢٩٣	قيصة بن وايل	كنت مع الصادق <small>عليه السلام</small> حتى غاب ثم رجع ومعه طبق من رطب ...
٩٦	حبة العرني	كنت مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وقد أراد حرب معاوية ، فنظر ...
١٢٥		كنت مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالضيبيعة ... عمار بن ياسر
٢٥٦	علي بن يزيد	كنت مع علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> عند ما انصرف من الشام إلى ...
٣٢٣	أحمد التبان	كنت نائماً على فراشي ، فما حست إلا ورجل قد رفسني ...
٢٨٤	حكيم بن أسد	لقيت أبا جعفر محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small> وبيده عصا ...
٢٥٦	سليمان بن كعش	لقيت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> فقلت: يا بن رسول الله ، إبني معدم ...

<u>الصفحة</u>	<u>القاتل</u>	<u>الآخر</u>
٢٥٨	أنس بن مالك	لقيت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> ، وهو خارج إلى ينبع ...
٣٣٦	إبراهيم بن سهل	لقيت علي بن موسى <small>عليه السلام</small> وهو على حماره ، فقلت ...
٣٥٧	منخل بن علي	لقيت محمد بن علي <small>عليه السلام</small> بسر من رأي ، فسألته النفقه ...
٢٤١	زرارة بن خلوج و ...	لقينا الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ...
٢٠٢	جابر بن عبد الله	لما أراد رسول الله أن يزور فاطمة <small> عليها السلام</small> ، قال له ...
٢٦٢	جابر الجعفي	لما أفضت الخليفة إلى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم ...
٢١٦	جابر بن عبد الله	لما زوج رسول الله <small> عليه السلام</small> فاطمة من علي <small>عليه السلام</small> ، أتاه أناس من ...
٢٥٣	إبراهيم بن سعد	لما كانت وفعة الحسين عبر على المدينة صاحب ...
١٥٩	أعثم الكوفي	لما كان يوم صفين برز رجل من أهل الشام فقال ...
٢٨٠	عمر بن الخطاب	لو لا علي لهلك عمر
٢٢٥	ابن عباس	مررت بالحسن <small>عليه السلام</small> بقرة ، فقال : هذه حبلى بعجلة ...
١٤٩	الأعمش	نظرت ذات يوم وأنا في المسجد الحرام إلى رجل ...
٣٠٥	محمد بن سنان	ووجه المنصور إلى سبعين رجالاً من أهل بابل ، فدعاهم ...
٣٣٩	الوشاء	ووجه إلى أبو الحسن علي بن موسى <small>عليه السلام</small> ونحن بخراسان ذات ...
٣١١	المفضل	ووجه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد وهو واليه على ...
٣٢٧	رشيق مولى الرشيد	ووجه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> فأتته لأقتله ...
١٩٩	أنس	ورد عبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عفان إلى النبي <small> عليه السلام</small> ...

فهرس الأعلام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض: ٢٣
٩٩، ٩٦، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٤، ٨١، ٨٠
١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠
١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧
١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤
١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٥
١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٤، ١٣٣
١٥١، ١٤٩، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٣، ١٤٢
١٦١، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣
١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٣
١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤
١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٢، ١٨١
٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٥، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١
٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤
٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦
٢٧٩، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٥٩
٢٠٢، ٢٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٨٠
٣٤٨، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٤، ٣١٠، ٣٠٤
٣٨١، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٧٤، ٣١٠، ٣٠٣
٣٦٦، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠
٣٨٦، ٣٨٥

نقدم أسماء المعصومين عليهم السلام:

رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وآله وسلامه - المصطفى -
النبي: ٩١، ٨٩، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٣
١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٦، ٩٣، ٩٢
١٢٠، ١١٦، ١١٥، ١١٣، ١١١، ١٠٨، ١٠٥
١٣٦، ١٣٤، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢١
١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٢، ١٤١، ١٣٨، ١٣٧
١٦٣، ١٦٢، ١٥٩، ١٥٧، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٧
١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٧، ١٦٦
١٨٣، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٦، ١٧٥
١٩٤، ١٩٢، ١٩١، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤
٢٠٥، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٧
٢١٦، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦
٢٢٠، ٢٢٩، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٧
٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٤، ٢٦٣، ٢٥٦، ٢٤٤، ٢٣٥
٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٨٠، ٢٧٩
٣٤٨، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٤، ٣١٠، ٣٠٤
٣٨١، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٧٤، ٣١٠، ٣٠٣
٣٦٦، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠
٣٨٦، ٣٨٥

.٢٨٥،٢٨٣،٢٤٠،٢٣٩،٢٠٢،٢٨٤
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - جعفر:
١٨٠،٩٢،٩١،١٦٧،١٦٦،١٤٠،٩٢،٩١
.٢٧٥،٢٤٧،٢٢٠،٢١١،٢٠٢،١٩٨،١٨٤
.٢٩٣،٢٩٢،٢٩١،٢٩٠،٢٨٩،٢٨٧،٢٧٨
.٢٠١،٢٠٠،٢٩٨،٢٩٧،٢٩٦،٢٩٥،٢٩٤
.٢١٠،٢٠٩،٢٠٧،٢٠٦،٢٠٤،٢٠٣،٢٠٢
.٢٨٨،٢٨٧،٢٨٣،٢٤٢،٢٣٩،٢١١
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام - موسى:
٢١٣،٢٠٤،٢٠٢،٢٠٦،٢٠٩،١٨٤،١٦٧
.٢٣٩،٢٢٩،٢٢٨،٢٢٧،٢٢٦،٢٢٣،٢٢١،٢١٥
الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام - أبو الحسن:
٢٣١،٢١١،١٨٤،١٨٣،١٨١،١٧٧،١٥٠
.٢٣٩،٢٣٨،٢٣٧،٢٣٦،٢٣٥،٢٣٤،٢٣٣
.٢٦٠،٢٥٣،٢٥٠،٢٤٧،٢٤٣،٢٤٢،٢٤٠
.٢٨٤،٢٧١،٢٦١
الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام - أبو جعفر -
محمد: ١٨٣،١٨٤،١٨٣،١٨٢،١٨٤،١٨٣،١٨٢
.٢٧٢،٢٦٢،٢٦٠،٢٥٩
الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام - أبو الحسن:
٢٦٩،٢٦٣،١٨٤،١٨٣،٢٦٦،٢٦٥،٢٦٧،٢٦٦
.٢٧٠،٢٧٢،٢٧١
الإمام الحسن العسكري عليه السلام - أبو محمد -
الحسن الأخير: ١٥٠،١٨٤،٢٤٧،٢٤٧،٢٧٦،٢٧٦،٢٧٧،٢٧٦

فاطمة الزهراء عليها السلام - البتول: ١٦٣،١٥٦،١١٣
.١٩٣،١٩٢،١٩١،١٨٩،١٨٧،١٨٦،١٨٥
.٢٠٥،٢٠٣،٢٠١،٢٠٠،١٩٩،١٩٧،١٩٥
.٢١٧،٢١٦،٢١١،٢١٠،٢٠٩،٢٠٨،٢٠٧
.٢٩٣،٢٢٤،٢٢٣،٢٢٢،٢٢٠،٢١٩،٢١٨
.٢٦١،٢٤٨،٢٤٠،٢١٠
الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام -
الحسن: ١٠٩،١٥٧،١٤٣،١٤٣،١٤٥،١٤٤
.٢٢٧،٢٢٥،٢٢١،١٩٥،١٩٢،١٩١،١٨٧
.٢٣٤،٢٣٣،٢٣٢،٢٣١،٢٣٠،٢٢٩،٢٢٨
.٢٤٠،٢٣٩،٢١٠،٢٠٣،٢٩٣،٢٣٦،٢٢٥
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام -
الحسين: ١٠٩،١٥٧،١٤٣،١٤٣،١٤٤
.١٦٧،١٦٤،١٦٣،١٥٧،١٥٧،١٥٧
.١٩١،١٨٧،١٨٦،١٨٥،١٨٤،١٨٣،١٨٠
.٢٤٢،٢٤١،٢٣٩،٢٢٧،٢٢١،١٩٥،١٩٢
.٢٩٣،٢٥٣،٢٤٧،٢٤٦،٢٤٥،٢٤٤،٢٤٣
.٢٨٠،٢٤٠،٢٣٩،٢٢٣،٢١٠،٢٠٣
الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام :
٢٥٢،٢٥١،٢٤٩،٢٤٩،٢٤١،٢٢٠،١٨٤،١٦٧
.٢٥٩،٢٥٨،٢٥٧،٢٥٦،٢٥٥،٢٥٤،٢٥٣
.٢٩٣،٢٧١،٢٧٠،٢٦٩،٢٦٨،٢٦٣،٢٦١
.٣٤٠،٢٣٩،٢٠٣
الإمام محمد بن علي الباقي عليه السلام - أبو جعفر:
٢٠٨،٢٠٢،١٩٣،١٨٤،١٧٥،١٦٨،١٦٧
.٢٦٥،٢٦٤،٢٦٣،٢٦١،٢٤٥،٢٣٦،٢٢٣
.٢٨٣،٢٧٣،٢٧٥،٢٧٦،٢٧٦،٢٧٧،٢٧٦،٢٧٧

- الإمام صاحب الزمان عليه السلام - القائم - المهدي : ٣٨٥، ٣٨١، ٣٧٨، ٣٠٤، ٣٠٢، ٢١٩، ١٨٤
- ابن زياد : ٢٤٢
- ابن عباس = عبد الله بن عباس : ١٧٤، ١٧٢
- ابن عباس : ٣٦٧
- ابن عقبل : ٢٤٢
- ابن علي المعروف بـ «ابن البغدادي» : ٢٥٨
- ابن الحسن : ٣٦٧
- ابن عيسى : ٣٦٨
- ابن مسakan : ٢٩٨
- ابن موسى : ٢٣٠
- إدريس عليه السلام : ٨٩
- إدريس : ٣٠١
- إسحاق السباعي : ١٥٢
- إسحاق بن إبراهيم : ٩٠
- إسحاق بن إبراهيم بن خندر : ٢٥٤
- إسراطيل عليه السلام : ١٦٩، ١٨٧، ٢٠٨
- إسماعيل الجعفي : ١٦٦
- إسماعيل (بن الإمام الصادق عليه السلام) : ٣٠٢
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير : ٢٣٤
- إسماعيل بن علية : ١٩١
- الأحوص : ٢٨٩
- الأشعث بن مرة : ١١٠
- الأصيغ بن تباتة : ١٥٥
- الأعمش : ١٤٨، ١٥٠، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨
- ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٨٩، ٢٨١
- ابن رياح : ٢٥٩
- ابن حميد : ١٦٦
- ابن جرير الطبرى : ١٥٩، ١١٠
- آدم عليه السلام : ٢٥٢، ٢١٠، ١٢٦
- أصف بن برخيا : ١٣٦، ٨٩، ٧٨
- آمنة عليها السلام : ١٩٢
- إبراهيم عليه السلام : ٣٢٤، ٣١١، ١٦٩، ١٢٦
- إبراهيم : ٢٢٩، ٨٩
- إبراهيم بن الأسود : ٣٢٦
- إبراهيم بن الأسود التميمي : ٢٥٥
- إبراهيم بن الحسين الهمданى : ٩٠
- إبراهيم بن رسول الله عليه السلام : ٣٥٣، ٣٥٠
- إبراهيم بن سعد : ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٥٣
- إبراهيم بن سعيد : ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٩٢
- إبراهيم بن سهل : ٣٣٦
- إبراهيم بن كثير : ٢٣٤
- إبراهيم بن محمد الموصلى : ٢٦٢
- إبراهيم بن محمد (أبو أحمد) : ١٧٥
- إبراهيم بن وهب : ٢٩٢
- ابن الحنفية = محمد بن الحنفية : ٢٤٥، ٢٥٤
- ابن الكواء = عبدالله بن الكواء : ١٥٨، ١٥٧، ١٥٥
- ابن أبي عمير : ١٦٦

- أبو صالح السعاني: ٢٤٤.
- أبو طالب: ١١١، ١٤٣، ١٩١.
- أبو عبدالله القمي: ٣٦٨، ٣٦٧.
- أبو عروبة: ٢٢٨.
- أبو عقبة: ٣٢٣.
- أبو علي: ٣٧١.
- أبو عمرو الشعالي: ١٧٤.
- أبو مالك الأزدي: ١٦٨.
- أبو محمد: ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٣٧.
- أبو محمد البصري: ١٣٨.
- أبو محمد الواقدي: ٢٤١.
- أبو محمد بن جميلة: ١٣٢.
- أبو محمد بن سابلوبه: ١١٠.
- أبو مناقب الصدوحي: ٢٩١.
- أبو هاشم الرمانى: ١٤٣.
- أبو هريرة: ١٧٨، ٩٨.
- أبو بعوب بن إسحاق بن محمد بن أبيان بن لاحق التخمي: ١٥٠.
- أحمد: ٣٤٠.
- أحمد التبيان = أحمد: ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣.
- أحمد بن إدريس البرقي: ١٧٤.
- أحمد بن إسحاق: ٣٧١.
- أحمد بن الحسين: ٣٦١، ١٧٧.
- أحمد بن الحسين المعروف باسم أبي القاسم: ٣٠٤، ٢٤٧.
- أحمد بن الحسين الهاشمي: ٢٤٦.
- الأوزاعي: ٢٤٣.
- أم كلثوم: ٢٢١.
- أنوشبروان: ٩٤.
- أبان بن تغلب: ١٦٦.
- أبو إسحائيل: ٢٤٥.
- أبو الأحوص: ٩٣.
- أبو الحسين: ٣٣٨.
- أبو الغضب: ١٠٦، ١٠٥.
- أبو الفتح المغازلي: ١١٠.
- أبو الفرج: ١٩١.
- أبو العطا: ٨٣.
- أبو المفضل الثامي: ٣٧٢.
- أبو العلبي الرقبي: ١٧٤.
- أبو اليعبع: ٩٦.
- أبو أحمد بن عبد الله بن عامر: ١٦٧.
- أبو أيوب الواقدي: ٢٣٤.
- أبو بريدة: ٢٣١.
- أبو بصير: ٣١٠.
- أبو بكر بن أبي قحافة: ٢٠٣، ١٤٥، ٩١.
- أبو جهل: ٣٠٥.
- أبو حمزة: ٣٨٤.
- أبو ذر: ٢٠٧، ٢٠٣، ١٥٤.
- أبو ذر حكيم: ٩٦.
- أبورواحة الانصارى: ٩٦.
- أبوزيد النميري: ٩٧.
- أبو سعيد الخدري: ٢٢٨.

- أحمد بن أبي البردي العامل (أبو عبد الله): ١٩٤.
- برار بن عبد العزيز: ١٣٨.
- بشر بن طريف: ١٧٣.
- بخاري بن بشر الفقي: ١٣٧.
- بلال: ٢٠٣.
- بلقيس: ١٣٦، ٨٩، ٧٨.
- ثابت: ٢٥٨.
- ثابت بن ثابت (أبو محمد): ٢٥٧.
- ثيف البكاء: ٢٢٨.
- جاير: ٢٦١، ٢٣٦.
- جاير الجعفي = جاير بن يزيد = جاير: ١٠٧، ١٧٥، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٨٥.
- جاير بن عبد الله الأنصاري = جاير: ١٠٧، ١٣٧، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٣، ٢١٦، ٢٠٢، ١٩٣، ١٣٨.
- جبرائيل: ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩١، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٨، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠، ١٧٩، ١٦٧، ١٦٦، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٦، ١٩٥، ١٨٥، ١٨٣، ١٨١، ٢١٩، ٢١٧، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠١، ٢٩٣، ٢٦٧، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٢٣، ٢٢٢.
- جيبريل الحبيب البغدادي: ١٣٧.
- الجراح: ١٢٧.
- جريح: ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.
- جعفر بن أبي طالب: ٢٥٧.
- جعفر بن مالك الفزارى: ١٠٧، ٣٤٧.
- جعفر بن محمد الحميري (أبو عبد الله): ٣٠٥.
- أحمد بن أبي عبد الله البرقى: ١٦٦.
- أحمد بن خلف بن شجرة بن كامل (أبو بكر): ١٧٩.
- أحمد بن سعيد (أبو النصر): ٣٥٧.
- أحمد بن سليمان بن أبيوب الهاشمى: ٢٥٥.
- أحمد بن علي: ٣٧٠.
- أحمد بن علي بن مهدي: ١٨١.
- أحمد بن محمد: ٢٩٧.
- أحمد بن محمد البزار الكوفى: ٩٦.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن: ٢١٦.
- أحمد بن محمد بن أبيوب بن العباس الجوهرى البغدادي (أبو عبد الله): ١٠٧.
- أحمد بن محمد بن خالد البرقى: ٣٠٥.
- أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى (أبو العباس): ٢١٦.
- أحمد بن محمد بن عيسى: ٣٤١.
- أحمد بن محمد بن يحيى العطار (أبو علي): ١٦٦.
- أحمد بن منصور الرمادى: ٢٨٣، ٢٩٤.
- أسلم بن ميسرة العجلانى: ١٩١.
- أعثم الكوفى: ١٥٩.
- أنس بن مالك: ٢٥٨، ١٩٩، ١٩١، ١٦٢، ٩٩.
- أبيوب بن نوح: ٢٤٤.
- بخثىشوع: ٣٦٩.

- الحسن بن محمد بن نصر: ١٥٠، ٢٦٢.
- الحسن بن مسكان: ١٠٧.
- الحسن بن معاذ الرضوي: ٢٧٥.
- الحسن بن هارون: ٣٠٩.
- الحسن بن يسار المدائني: ٣٤١.
- الحسين: ٢٩٧.
- الحسين بن أبي حمزة: ٣٨٣.
- الحسين بن عبد الله الحرمي (أبو عبدالله): ٣٢٢.
- الحسين بن علي الخراز: ١٠٧.
- الحسين بن قياما الصيرفي: ٣٤٢.
- حفص الأبيض التمار: ٣٠٧.
- حكيم بن أسد: ٢٨٤.
- حكيم بن عباس الكلبي - حكيم: ٢٩٥، ٢٩٦.
- حماد بن سلمة: ١٧٨.
- حمراء البارزى الجيلانى: ١٣٢.
- حمراء العطار الكوفى السعى: ١٢٧.
- حمراء بن حمران: ٢٤٥.
- حمد الطويل: ١٩٩.
- الحميري: ٣٤١.
- حنان بن سدير: ١٨٠.
- حوالاء: ١٠٥.
- خالص بن أبي سعيد: ١٣٢.
- خالص بن نعبلة: ١٢٥.
- خدبة: ٣١٠، ٢٢٣، ١٩٦.
- الحضر: ٨٧.
- جعفر بن محمد بن عمارة الهندى: ١٧٥.
- جعفر بن محمد بن مالك: ١٧٢، ١٧٣، ١٨٠.
- .٢٤٦، ٣١٠، ٣٢٣.
- جمهور بن حكيم: ٢٥٧.
- جنيد بن أسلم بن جنيد: ٢٤١.
- الحارث الهمداني: ١٥٢، ١٠٠.
- الحارث بن وكيدة: ٢٤٦.
- حيابة الوالية - حيابة: ٢٦٢، ٢٦١.
- حيبة الغرني: ١٠٠، ٩٦.
- حجر بن عدي: ٢٢٩.
- خذيفة: ٢٤٤.
- خذيفة اليمان: ١٢٧، ١٣١، ١٢٨، ٣٨٥.
- حرب بن بيان: ١٧٧.
- حرث بن زمعة بن ميكال بن الأصم: ١١٦.
- حسام بن حاتم الأصم: ٣١٧.
- حسان بن أحمد الأزرق: ٩٣.
- الحسن ابن أبي سارة: ١٠٧.
- الحسن بن الحسن الأبوراني (أبوالقاسم): ١٥٠.
- الحسن بن الحكيم: ١٤٨.
- الحسن بن زيد: ٣١١.
- الحسن بن عرفة العبدى: ٢٨٢.
- الحسن بن علي: ٢٤٧، ٢٤٠.
- الحسن بن علي الحراني: ٣٠٤.
- الحسن بن علي الوشائ - الحسن: ٣٣٨، ٣٤٠.
- الحسن بن علي بن فضال: ٣٠٩.

- سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون: ١٥٠.
- سعد بن أبي سعيد: ٢٢٨.
- سعد بن أبي طيران: ٢٤٦.
- سعد بن سلام: ٣٣٤.
- سعد بن عبد الله الأشعري: ١٦٦.
- سعد بن منقذ: ٢٢٣.
- سعيد: ١٧٢، ١٩١، ١٩٢.
- سعيد بن الأروع اللسعاني: ١٢٧.
- سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة: ١١٢.
- سعيد بن شرفي بن القطامي: ٢٤٢.
- سعيد بن عبد الكرييم: ١٢٧.
- سعيد بن مرّة: ١١٩.
- سعيد بن يونس المعروف بالقاضي الأنصاري المقدسي: ١٣٢.
- سفيان: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٤٩.
- سفيان الثوري: ١٧٣.
- سفيان بن وكيع: ٢٤٣، ٢٥٥.
- سلمان: ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠.
- سلمة بن محمد: ٢٢٨.
- سليمان بن علي: ١٣٦، ٨٩، ٧٨.
- سليمان الأعمش: ٩٧.
- سليمان بن إبراهيم البصلي: ٢٣٦.
- سليمان بن خالد: ٢٩٨، ٣٠٠.
- الخليفة بن هلال: ٢٥٦.
- خولة العطارة: ١٠٨.
- دانيل بن علي: ٧٩.
- داود بن كثير الرقبي = داود: ١، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣.
- دحية الكلبي: ٢٠١.
- دلف بن مجير: ٩٤، ٩٣.
- دينار الخصي: ١٠٩، ١٠٨.
- ذو القرنيين: ٨٨.
- راحيل: ٢٠٠.
- راشد بن مزيد: ٢٤٢.
- الرشيد (هارون): ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨.
- رشيق مولى الرشيد: ٣٢٧.
- رضوان خازن الجنان: ٢٠٠، ٢٢٠.
- زادان: ١٤٣، ٨٣.
- الزبير: ٢٩٨، ٢٩٩.
- الزبير بن جعفر: ٣٧٧.
- زرارة بن خلجم: ٢٤١.
- زرّ بن كامل: ٢٣٦.
- زفر: ٣٠٥.
- زفر بن بحبي: ٢٤٣.
- ذكرت ابن آدم: ٣٦٠.
- الزهرى: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١.
- زيد بن أرقم: ٢٣٣.
- زيد (بن علي) بن علي: ٢٩٥.
- زینب (بنت أمير المؤمنين عليه السلام): ٢٢١.
- سالم بن قبيصة: ٢٥٤.

- الطيب الفواخري : ١١٠.
- الطيب القواصري : ١٥٠.
- عائشة : ٢٩٩.
- عامر بن ثعلبة : ١٢١.
- عِبَادُ بْنُ صَهْبَيْبٍ : ١٤٨.
- العباس بن الفضل : ٩٣.
- العباس (بن عبد المطلب) : ٢٠١، ٣٣٣.
- عبد الأعلى : ١٧٨.
- عبد الرحمن بن عوف : ١٩٩.
- عبد الرحمن بن محمد الحنفي : ١٧٧.
- عبد الرحمن : ٣٠١.
- عبد الرزاق : ٢٨٣، ٣٥٨، ٢٩٤.
- عبد السلام بن صالح (أبو الصلت) : ٢١١.
- عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٧.
- عبد العزيز الدراوردي الخطاب : ١٩٦.
- عبد الغفار بن القاسم : ٩١.
- عبد الغفار بن ودود الجرمي : ١٢٧.
- عبد الله رض (أبو النبي رس) : ١٤٣، ١٩١.
- عبد الله : ٢٩٥، ٢٩١.
- عبد الله (أبو محمد) : ٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٣.
- عبد الله بن الحسن : ١٧٩.
- عبد الله بن الحسين بن عبد الله القطمعي : ١٧٧.
- عبد الله بن القاسم : ٣٠٧.
- عبد الله بن بشر : ٢٨٩.
- عبد الله بن سباً : ٩٥.
- عبد الله بن سعيد : ٣٥٩.
- سليمان بن علي الدمشقي : ١٤٣.
- سليمان بن كعن : ٢٥٦.
- سرة بن الأصبغ : ١٢٧.
- سورة بن كلبي : ٢٩٨، ٢٩٧.
- سويد الأزرق : ٢٣٣.
- سهيل الطبرى : ١٢٨.
- سهيل بن أبي صالح : ٩٨.
- سهيل بن وهب : ١٢٧.
- شاذان بن عمرو : ٢٨٣.
- شبر : ٢٩٠.
- شبير : ٢٩٠.
- شعبة : ٩٧.
- شعيب بن واقد : ٢٠٢.
- شقادة بن الأصيد العطار البغدادي : ١١٠.
- شقيق بن إبراهيم البلخي : ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٧.
- شمعون الصفا : ٧٨.
- شيث بن آدم : ٨٩.
- صالح بن ورقا الكوفي : ١٣٧.
- صحاف الموصلي : ١٣٢.
- صعصعة بن صوحان العبدى = صعصعة : ١٥٠، ١٥١.
- صفوان بن الأكحل : ١١٩.
- صفوان بن يحيى : ٢٤٤.
- صندل : ٢٩٨، ٢٩٧.
- ضرار بن الأزور : ٣١٥.
- طلحة : ٢٩٩، ٢٩٨.

- عبد الله بن عبد الله (أبو أحمد) : ٣٧٦ .
 عثمان بن زيد : ٢٦١ .
 عثمان بن عفان : ٢٩٥، ٢٣١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٤٥ .
 عدّي بن ثابت : ١٧٨ .
 عرفة : ٣٢٩ .
 عطاء بن السائب : ١٧٨ .
 عطاء بن يسار : ٢٣٥ .
 عطّفة بن شراح : ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤ .
 عقبة بن جعفر : ٣٨٤ .
 العلاء بن محرز : ٢٨٣ .
 العلاء بن وهب بن قيس : ١١٠ .
 علقة بن شريك بن أسلم : ٣٢٨ .
 علي الأكبر (بن الحسين عليهما السلام) : ٢٤٣ .
 علي بن إبراهيم المصري : ٣١٥ .
 علي بن القاضي الطبراني (أبو الحسن) : ١٣٢ .
 علي بن أبي حمزة : ٣٣٩، ٢٣٦ .
 علي بن جعفر : ٢٠٩ .
 علي بن دوالب الصيرفي : ١٣٩ .
 علي بن عيسى : ١٠٧ .
 علي بن قنطر العووصلي : ٣٣٤ .
 علي بن محمد : ٢٩٧ .
 علي بن محمد الصimirي : ٣٧٦ .
 علي بن محمد القرطبي : ٣٢٩ .
 علي بن محمد بن إبراهيم المصري (أبو التحف) : ١٢٧، ١١٠ .
 عبد الله بن سلمة الفتحي : ١١٠ .
 عبد الله بن عمر بن الخطاب - عبد الله : ٢٥٩ .
 عبد الله بن قيس : ٢٩١ .
 عبد الله بن كثير التمّار : ١٧٩ .
 عبد الله بن محمد : ٣٣٣، ٢٥٨، ٢٤٢، ٢٣٤ .
 عبد الله بن محمد البلوي (أبو محمد) : ٢٢٧ .
 عبد الله بن محمد التميمي : ٢٤٦ .
 عبد الله بن محمد بن سليمان الحسني : ١٧٩ .
 عبد الله بن محمد بن عمارة : ٢٥٤ .
 عبد الله بن سعود : ٢٢٢ .
 عبد الله بن مكحول : ٢٤٣ .
 عبد الله بن منير : ٢٥٧ .
 عبد المطلب : ١٩١ .
 عبد الملك بن مروان : ٢٧٠، ٢٦٩ .
 عبد المنعم بن الأحوص : ١١٧ .
 عبد المنعم بن الطيب : ١١٠ .
 عبد المنعم بن العلوان الجرهمي : ١٣٧ .
 عبد المنعم بن سلمة : ١٣٧، ١٢٢ .
 عبد الوهاب : ٩٦ .
 عبد الوهاب بن منصور : ٣٦٢ .
 عبد مناف : ٢٧٨ .
 عبد الله بن الحسن : ٣٠٩، ٣٣٨ .
 عبد الله بن أحمد (أبو طالب) : ٣٦٧ .

- علي بن محمد بن علي بن الزبير البخاري : عيسى بن عيسى = المسيح : ١٢٦، ٩٥، ٧٨، ١٧٧، ٣٦٩، ٢٨٢، ٢٨٢.
- علي بن محمد بن همام : ٣٠٤.
- علي بن معمر : ٢٣٦.
- علي بن موسى الصانع : ١٥٠.
- علي بن بزيد (أبو نمير) : ٢٥٦.
- عطار السباطي : ٩٣.
- عطار بن ياسر : ١٠٢، ١٠٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٠، ١١٩، ٢٢٠، ٢٠٠، ١٣٩، ١٣٨.
- عماره بن زيد : ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٣٥، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٩٠، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٢٨، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٩٠.
- عمر بن الأخييل بن لاتيس بن إيليس : ١٣١.
- عمر بن الخطاب : ٩١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣.
- عمر بن سعد : ٢٤٤.
- عمر و بن الأشعث المخزومي : ١١٢.
- عمر و بن العاص : ٢٢٩.
- عمر و بن ثابت : ٣٨٥.
- عمر و بن حرث : ١٠٥.
- عمر و بن سعيد الغساني : ١١٢.
- عمر و بن عبدود : ١١١.
- عمر و بن معد يكرب (أبو ثور) : ١١٢.
- عيسى بن عيسى = المسيح : ١٢٦، ٩٥، ٧٨، ١٧٧، ٣٦٩، ٢٨٢، ٢٨٢.
- عيسى بن الحسن : ٣٧١، ٣٧٠.
- عيسى بن أبیان : ٣٢٦.
- عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي (أبو موسى) : ١٨٣.
- عيسى بن مهران : ١٩١.
- غالب بن مرة : ٣٢٧.
- فاطمة بنت أسد : ١٩٢.
- فتح الفلاسي : ٣٦٧.
- فرعون : ٨٨.
- فهربن بخت نصر : ٧٩.
- القاسم بن إبراهيم الكلابي : ٢٣٣.
- القاسم بن إسماعيل : ١٨٠.
- القاسم بن الريبع الصحاف : ١٦٨.
- القاسم بن منصور الهمданى : ٢٤٦.
- قيصمة بن إياس : ٢٣٠.
- قيصمة بن وائل : ٢٩٢.
- قطر بن أبي قطر : ٣٥٩.
- قبر : ٨٤.
- قيس بن الريبع : ٢٨١.
- قيس بن خالد : ٢٩٠.
- الكاتب البغدادي (أبو عبدالله) : ١٣٨.
- كثير بن شاذان : ٢٤٣.
- كرى : ٩٣.

- محمد بن أحمد الواسطي : ١٧٤ .
 محمد بن أحمد بن أبي اللنج (أبو بكر) : ١٩١ .
 محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقني : ٣٦٠ .
 محمد بن أحمد بن حيران الكاتب الأنباري
 (أبو الحسن) : ١٧٩ .
 محمد بن أحمد بن عبد ربه : ١٤٣ .
 محمد بن أحمد بن عبيدة الله بن أحمد
 الهاشمي المنصوري (أبو الحسن) : ١٨٢ .
 محمد بن ثابت : ٢٥٩ .
 محمد بن جبرائيل : ٢٣٤ .
 محمد بن جرير الطبرى - أبو جعفر : ٢٢٧ ،
 ٢٣٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨
 ، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥
 ، ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢
 ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٥
 ، ٣٠١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١
 ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣١٧
 ، ٣٥٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥
 ، ٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦
 ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦
 ، ٣٦٢ .
 محمد بن جعفر البرسني : ٢٦٢ .
 محمد بن جنيد : ٢٤١ .
 محمد بن حجارة : ٢٣١ .
 محمد بن حمران : ٣٠٤ .
 محمد بن دخيرة : ١٣٢ .
 محمد بن راشد : ٢٩٥ .
 لوط بن يحيى الأزدي : ٢٧٥ .
 ليث : ٢٠٢ ، ١٧٢ .
 ليث بن إبراهيم : ٢٩٥ .
 ليث بن محمد بن موسى الشيباني : ٢٢٤ .
 لؤي بن غالب : ١٥٧ .
 مارية القبطية : ٣٥١ ، ٣٥٠ .
 مالك بن نقيف : ١٢٧ .
 ماجوج : ٨٨ .
 المأمون : ٣٤٧ ، ٣٣٣ .
 العبارك بن صافي : ١٣٢ .
 المتكىل : ٣٦٧ .
 المثنى بن سعيد : ١١٠ .
 مجاهد : ١٧٢ .
 محسن (بن أمير المؤمنين عليه السلام) : ٢٢١ .
 محمد بن إدريس الشافعى : ١٩٩ .
 محمد بن إسحاق : ٢٢٧ .
 محمد بن إسحاق الصاعدى : ٢٥٧ .
 محمد بن إسحاق صاحب المغازي : ٢٣٥ .
 محمد بن إسماعيل الحسيني : ٣٤٧ .
 محمد بن إسماعيل بن أحمد الكاتب : ٣٦٨ .
 محمد بن الحسن الصفار : ٨٣ .
 محمد بن الحسن بن الوليد : ٣٦٠ ، ٣٠١ ، ٨٣ .
 محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : ٣٠٧ .
 محمد بن الحسين بن زيد (أبو طالب) : ٢٥٩ .
 محمد بن الطيب : ٣٦١ .
 محمد بن أبي العلاء : ٣٦٢ .

- محمد بن محمد الفاساني (أبو نصر) : ١٥٠.
- محمد بن محمد بن عمرو بن حرب : ١٢٧.
- محمد بن محمد بن مسعود الريسي
السمرقندي : ٢٣٨.
- محمد بن سعر : ٢٣٥.
- محمد بن نوفل العبدلي (أبو نوفل) : ٢٣٦.
- محمد بن وهبان بن محمد الهنائي المعروف
بالدبيلي المصري (أبو عبدالله) : ١٧٥.
- محمد بن هارون بن موسى التلعكري (أبو
الحسين) : ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٤، ١٧٤،
١٨٠، ٣٠٤، ٣٠١، ٢٦١، ٢٤٧، ٢٤٥، ١٨٢، ١٨١
٣٦٠، ٣٤٠، ٣٠٩، ٣٠٥
- محمد بن هامان : ٢٣٤.
- محمد بن هذيل : ٣٠٥.
- محمد بن هشام القطان : ١٤٨.
- محمد بن همام الكاتب (أبو علي) : ٣١٠.
- محمد بن همام (أبو علي) : ١٦٨، ١٨٠،
٢٤٥، ٣٤٠، ٢٤٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٠٥، ٢٦١، ٢٤٧
٣٦٦.
- محمد (ملك من الملائكة) : ٢١٠.
- مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير : ١١٦.
- مرحب : ١٥٦.
- مرة بن قبيصة بن عبد الحميد : ٢٨٣.
- محمد بن زكريا : ٢٠٢، ١٧٥، ٨٣.
- محمد بن سعيد : ٢٥٤.
- محمد بن سفيان : ٢٢٩.
- محمد بن سنان : ٢٤٧، ٣٠٥.
- محمد بن سبار : ١٦٨.
- محمد بن سيف الرازي : ١٧٧.
- محمد بن صالح : ١٧٧، ٢٣١.
- محمد بن صدقة : ٣٤١، ٣٤٠.
- محمد بن عبد الله (أبو المفضل) : ٣١٧، ٢١٦.
٣٤٧.
- محمد بن عثمان : ٩٧.
- محمد بن علي : ٣٠١، ٢٩٧.
- محمد بن علي الجاشي : ٢٢٨.
- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (أبو
جعفر) : ٨٣.
- محمد بن علي بن عمر التنوخي : ٣٥٩.
- محمد بن عمار : ٣١٠، ٢٢٠.
- محمد بن عمر : ٣٥٨.
- محمد بن عمر الجعابي (أبو بكر) : ١٦٧.
- محمد بن غالب : ٣٢٧.
- محمد بن كثير : ٢٥٦.
- محمد بن مشئ : ٢٦١.
- محمد بن محرز بن يعلى : ٢٣٤.

نواذر المعجزات

- سروق: ٢٢٨.
- سلمة بن عبد الملك: ٢٧٥.
- معاذ بن جبل: ١٩١.
- معاوية بن أبي سفيان: ٩٦، ١٣٣، ١٠٩، ١٠٨.
- موسى بن إبراهيم العروزي: ٢١٦.
- موسى بن بغا: ٣٦٩.
- موسى بن سعدان: ٣٠٧.
- موسى بن عبد الله بن الحسن: ١٧٩.
- موسى بن عطية الأنصاري: ٩٣.
- موسى بن عمران بن كثير: ٣٥٨.
- موسى بن هامان: ٣٢٨.
- مهران بن صدقة: ٣١٥، ٣١٦.
- مهلّب بن قيس: ٢٩٤.
- ميسِم التَّعَارِ: ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٢.
- مكائيل: ٩٢، ١٨٧، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠٨.
- ميمون بن عبد الرحمن الدباس: ١٣٨.
- ميمون بن مهران: ١٧٤.
- نصر بن مدرك: ١٠٢.
- النضر بن سويد: ٣٠٩.
- نعمُل: ٣٠٥.
- النمرود: ٣١١.
- نوح: ١٦٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣.
- مورق: ٢٣٢.
- المنهال: ٢٠٧.
- منصور بن صدقة: ١٩٢.
- منصور بن الحسن بن علي بن العرزيان: ١٥٠.
- منذر بن شمعون: ٧٩.
- منذر السراج: ١٩١.
- منخل بن علي: ٣٥٧.
- مقبل الديلمي: ٣٦٧، ٣٨٨، ٣٨٧.
- المفضل بن عمر: ٣١١، ٢٤٧، ١٤٠، ١٠٧.
- المفضل: ١٧٢.
- العنتر الرقي: ١٣٢.
- معبد بن الجنيد الثامن: ٣٣٥.
- معاوية بن حكيم: ٣٧٢.
- معنٰي بن الفرج: ٣٣٥.
- المعنٰي بن خنيس = المعنٰي: ٣٠٧، ٣٠٨.
- المعنى: ١٣٦، ١٣٥، ٢٢٩.
- معاذ بن جبل: ١٩١.
- مسرة بن عبد الملك: ٢٧٥.
- سلمة بن عبد الله: ١٣٣.
- سروق: ٢٢٨.

- الوزير بن محمد بن سعيد بن نعمة: ١٣٧.
- وكيع: ٨٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٨١.
- بحبي الحلباني: ٣٠٩.
- بحبي بن أكثم: ٣٦٢.
- يزداد النصراني: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠.
- يزيدي بن مسروق: ٢٤٣.
- يزيدي بن معاوية: ٣٨٠.
- يعقوب ~~بن~~: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١.
- يعقوب السراج: ٣٨٣.
- يوسف ~~بن~~: ١٥٩.
- بوشع بن نون بن إفرايم بن يوسف: ٧٨.
- يونس بن متى: ٢٥٩، ٢٦٠.
- يونس بن ميسرة المالكي: ١٣٢.
- هشام بن عبد الملك - هشام: ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩.
- هشام بن منصور: ٣٢٧.
- هلال بن العلاء الرقين (أبو عمر): ٣٥٧.
- هلال بن كisan الكوفي الجزار: ١١٠.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

- آل الرسول ﷺ: ٢٦٥.
آل عبدالمطلب: ٢٦٠.
آل محمد ﷺ: ٣٠٤، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٦٢.
آل موسى رضي الله عنه: ٢٦٧.
آل هارون: ٢٦٧.
الأنصار: ٢٠٣، ٩٨.
بني إسرائيل: ١١٥، ١٠١.
بني العباس: ٣٦٩.
بني أمية: ٢٤٤، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٦.
بني عبد مناف: ٢٧٨.
بني كاخ: ١٤٤.
بني هاشم: ٣٥٠، ٢٤٥.
شعود: ٨٤.
الرافضة: ١٨٤.
- الشيعة: ٨٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤.
الصوفية: ٣١٨.
عاد: ١٢٩.
القيمة: ١١٣.
القاطعون: ١٣٥، ٣٠٠.
قدرية: ٣٠٠.
قریش: ١٧٢، ٢١٦، ٢٧٧.
كندة: ١٥٧.
المارقون: ١٣٥، ٣٠٠.
المهاجرون: ٢٠٣.
الناكثون: ١٣٥، ٣٠٠.
النصاري: ٩٥.
اليهود: ١٢٥، ١٢٦، ٢٨٢.

فهرس الأماكن والبلدان

- البسط: ١٤٤.
- ابوان كيري: ٩٣.
- أرمينية: ٢٨٣.
- أسعار: ١٠٥.
- باب الرحمة: ١٠٠.
- بابل: ٣٠٥.
- البصرة: ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨.
- بغداد: ١٧٧، ٣٣٨، ٣٧٢.
- البيقع: ١٣١، ١٣٠.
- بلغ: ٣١٧، ٢٠٩.
- بيت المقدس: ٣٥٧، ١٦٩، ١٣٦، ٨٩، ٧٨.
- بيت نوح: ١٢٠.
- جامع الكوفة: ١٠٦، ١١٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٥.
- الجيانة: ١٤٢.
- جيرون: ١٤١.
- الحائز: ٢٨٤.
- الحجاز: ٣٦٩.
- خراسان: ٣٣٩، ٢٥٤، ١٦٠.
- خمير: ١٥٦.
- دار القضاء: ١١٩.
- دكّة القضاء: ١٣٤، ١٠٧، ١٠٢.
- دمشق: ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٤٦، ٢٢٩، ١٠٥.
- الرجبة: ١٥٣.
- زبالة: ٣١٩.
- الساباط: ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣.
- سبا: ١٣٦، ٧٨.
- سرّ من رأي: ١٨٢.
- سورا: ٢٥٨، ١٥٢.
- سوقبني الحاضر: ١٣٩.
- الشام: ٢٦٩، ٢٥٦، ٢٣٠، ١٥٩، ١٣٦، ١٠٤.
- ٣٠٠.
- شعب أبي جبير: ٣٢٤.
- الصين: ١٣٥.
- طبرستان: ٣٧٥.
- عدن: ٢٤٢.
- العراق: ٣٧٥، ٣٣٥، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤١، ١٦٩.
- ٣٨٧.
- الغري: ٢٩٥.
- غستان: ١٠٨.

- مسجد الرسول: ٢٩١، ٢٦٣.
 مسجد الكوفة: ١٥٢، ٢٢٤.
 مسجد النبي ﷺ: ٣٢٤.
 مسجد رسول الله ﷺ: ٢٢٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٦.
 كربلا: ١٠٩، ٢٨٤، ٢٨٠.
 الکعبه: ١٧٨، ١٩٩.
 الكوفة: ٨٩، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٥، ١١٣، ١١٢.
 مصر: ١٦٠، ٢٨٣، ٢٤٦، ٢٢٩، ١٩٩.
 مكّة: ٣٢٣، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٨٤، ٢٥٤، ٢٤٣.
 المدائن: ٩٣.
 الموصل: ٢٨٣.
 النجف: ١١٤، ١١٣.
 التّخيّلة: ١٢٥.
 النهر والنار: ٣٠٠.
 الود المقدّس: ٣٧٩.
 واقفة: ٣١٩.
 اليمن: ١٠٨، ٨٩.
 بنع: ٢٥٨.
- القادسية: ٣١٨.
 القطقطانة: ٢٤٢.
 كربلا: ٣٢٤، ١٠٩، ٢٨٤، ٢٨٠.
 الکعبه: ١٧٨، ١٩٩.
 مصر: ١٢٥، ١٢٠، ١١٨، ١١٦، ١١٥، ١١٤.
 مكّة: ٢٦١، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٤، ٢٢٩، ١٥٢.
 المدائن: ٩٣.
 المدينة: ١٢٧، ١٤٢، ٢٣١، ٢٠٣، ٢٥٣، ٢٥٦.
 النجف: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٧١، ٢٨١.
 التّخيّلة: ٣٧٢، ٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠١، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٩٢.
 مدينة السلام: ٣٧٦.
 مدينة المنصور: ٣٣٥.
 المسجد الأقصى: ١٧٦، ١٧٩.
 المسجد الحرام: ١٤٩، ١٦٨، ١٧٩، ١٧٦.
 ٣٤٧.

فهرس الوقائع والأيام

- صفين: ١١٦، ١٠٧.
- غزاة تبوك: ٢٢٢.
- النهروان: ٩٧.
- يوم بدر: ١١٢.
- يوم صفين: ١٥٩.

فهرس الأشعار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>القاقةة</u>	<u>صدر البيت</u>
٢٩٥	حكيم بن عباس	يصلب	صلينا لكم زيداً على جذع نخلة
١٢١	عامر بن ثعلبة	الجنة	غلى حبه بحنة

فهرس الكتب

- الإنجيل: ١٣٦، ١٢٨، ٨٩.
- التوراة: ١٣٦، ١٢٨، ٨٩.
- الزبور: ١٣٧، ١٢٨، ٨٩.
- الفرقان: ١٣٧، ٨٩.
- القرآن: ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٨٠، ٣٢١، ٣٣٩.
- كتاب الأنوار: ١٤٣، ٩٢.
- كتاب المعضلات: ٢٥٩.
- المغازي: ٢٣٥.

فهرست مصادر الكتاب

القرآن الكريم.

﴿ حرف الألف ﴾

- ١- إثبات الوصيّة للإمام علي بن أبي طالب رض - العلامة والمعرّف الجليل أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي المسعودي، صاحب تاريخ مروج الذهب، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ مطبعة الصدر، قم - إيران، طبع سنة ١٤١٧ هـ
- ٢- إثبات الهداء بالنصوص والمعجزات - محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ٤١٠ هـ طبع في المطبعة العلمية، قم المقدسة - إيران.
- ٣- الإحتجاج - لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، المتوفى سنة ٥٦٠ هـ منشورات دار النعيم للطباعة والنشر، النجف الأشرف - العراق.
- ٤- أخبار الدول وأثار الأول - لأبي العباس أحمد جلبي بن يوسف بن أحمد الشهير بابن سنان القرمانى، المتوفى سنة ١٠١٩ هـ طبع ببغداد - العراق.
- ٥- الإختصاص - لشیخ محمد بن محمد بن النعيم العکبری البغدادی الملقب بالشیخ المفید، المتوفى سنة ٤١٢ هـ نشر جماعة المدرسین فی الحوزة العلمیة، قم المقدسة - إیران.
- ٦- اختصار معرفة الرجال = رجال الكشي - لشیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ مطبعة بعثت، قم المقدسة - إیران، طبع سنة ١٤٠٤ هـ

- ٧- أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي من أعلام القرن السادس، المطبوع ضمن ميراث حديث شيعة - دفتر ٥، مركز تحقیقات دار الحديث، قم المقدسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٩ هـ
- ٨- الأربعون حديثاً في إثبات إمامية أمير المؤمنين عليه السلام - للشيخ سليمان بن عبد الله المحوزي البحري، المتوفى سنة ١١٢١ هـ مطبعة أمير، قم المقدسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.
- ٩- الأربعين في إمامية الأئمة الطاهرين - للعلامة المحقق محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ مطبعة الأمير، قم المقدسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ
- ١٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد - للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكيري البغدادي الملقب بالشيخ المفید، المتوفى سنة ٤١٢ هـ دار المفید، قم المقدسة - إیران.
- ١١- إرشاد القلوب - للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة - إیران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩ هـ
- ١٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر النعري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٢ هـ طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٢٢١ هـ المطبوع بحاشية الإصابة.
- ١٣- إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين - محمد بن علي الصبان، المتوفى ١٢٠ هـ مطبوع في هامش نور الأبصار للشبلنجي، دار الفكر، القاهرة - مصر.
- ١٤- الإصابة في تمييز الصحابة - لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٨ هـ

- ١٥ - أصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشيسري، معاصر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة العدّرسين، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ
- ١٦ - الأعلام قاموس تراجم - لخير الدين الزركلي، المتوفى سنة ١٤١٠ هـ دار العلم للعلّالين، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة - أيار سنة ١٩٨٠ م.
- ١٧ - أعلام الورى بأعلام الهدى - لأمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، مطبعة ستاره، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى - ربیع الأول سنة ١٤١٧ هـ
- ١٨ - أغیان الشیعه - للعلامة السيد محسن الأمین العاملی، المتوفی ٢٧١ هـ دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان طبع سنة ١٤٠٢ هـ
- ١٩ - الاقتصاد الهدایی إلى طریق الرشاد - لشیخ الطائفة محمد بن الحسن الطووسی المتوفی سنة ٤٦٠ هـ مطبعة خیام، قم المقدّسة - إیران.
- ٢٠ - إكمال الکمال في رفع الارتباط عن المؤتلف والمخالف في الأسماء والکنى والأنساب - للحافظ ابن ماکولا، المتوفی سنة ٤٧٥ هـ دار الكتب الإسلامية، القاهرة - مصر.
- ٢١ - إلزام الناصب في إثبات الحجۃ الغائب - للشیخ علی البیزدی الحائزی، المتوفی سنة ١١٢٢ هـ بتحقيق السيد علی عاشور، طبع في إیران.
- ٢٢ - الأمالی - للشیخ الصدقی أبي جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی المتوفی سنة ٢٨١ هـ مؤسسة البعثة، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ
- ٢٣ - الأمالی - لفخر الشیعه أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادی الملقب بالشیخ العفید، المتوفی سنة ٤١٢ هـ نشر جماعة العدّرسین في الحوزة العلمیة، قم المقدّسة - إیران، طبع سنة ١٤٠٢ هـ
- ٢٤ - الأمالی - لشیخ الطائفة محمد بن الحسن الطووسی، المتوفی سنة ٤٦٠ هـ مطبعة دار الثقافة، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ

- ٢٥ - الإمامة والتبصرة من الحيرة - لابن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٢٢٩ هـ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة - إيران.
- ٢٦ - الأمان من أخطار الأسفار - لجمال العارفين رضي الدين السيد علي بن موسى بن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ مؤسسة آل البيت عليها السلام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩ هـ
- ٢٧ - أهل الأمل - للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ مطبعة الآداب، النجف الأشرف - العراق، سنة الطبع ١٤٠٤ هـ
- ٢٨ - أوائل المقالات - للشيخ محمد بن النعمان العكيري البغدادي الملقب بالشيخ المفید، المتوفى سنة ١٢٤٤ هـ دار المفید، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤ هـ
- ٢٩ - الأنساب - لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ دار الجنان، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ
- ٣٠ - أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، من أعلام القرن الثالث الهجري، مؤسسة الاعلمي للطبعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٤ هـ
- ٣١ - إنباء الرواية - لأبي الحسن علي بن يوسف الققفي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، طبع سنة ١٣٦٩ هـ
- ٣٢ - إيضاح الاشتباه - لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدی (العلامة الحلّي) المتوفى سنة ٧٢٦ هـ مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسین، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ
- ٣٣ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لإسماعيل ياشا البغدادي، المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

﴿ حَفَّ الْبَاءُ ﴾

- ٣٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار - للعلم العلامة الحجة فخر الأمة العولى الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٢ ش.
- ٣٥- البداية والنهاية - لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ
- ٣٦- بشاره المصطفى عليهما السلام لشیعه المرتضی - العمام الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبری، من علماء القرن السادس، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ
- ٣٧- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهما السلام - للثقة الجليل والمحذث النبيل شیخ القميين أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ من أصحاب الإمام الحسن العسكري، مؤسسة الأعلمی، طهران - إیران، طبع سنة ١٤٠٤ هـ
- ٣٨- البيان في تفسير القرآن - للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٢ هـ دار الزهراء، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

﴿ حَفَّ التَّاءُ ﴾

- ٣٩- تاج العروس من جواهر القاموس - لمحمد مرتضى الزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.
- ٤٠- تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم - للعلامة الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ مطبعة الصدر، قم المقدسة - إیران، طبع سنة ١٤٠٦ هـ

- ٤١ - **تاريخ أسماء الثقات** - لأبي حفص عمر بن شاهين، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ دار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ
- ٤٢ - **تاريخ آل محمد** - للقاضي بهلول بهجت الشافعي، طبع في مطبعة آفتاب، إيران.
- ٤٣ - **تاريخ بغداد أو مدينة السلام** - للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٢ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ
- ٤٤ - **تاريخ الطبرى = تاريخ الأمم والملوک** - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى، المتوفى سنة ٢١٠ هـ مؤسسة الأعلمى، بيروت - لبنان.
- ٤٥ - **تاريخ مدينة دمشق** - للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧٦ هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤١٥ هـ
- ٤٦ - **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة** - للفقيه المفسر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين على الحسيني الإسترابادى التجفى، من أعلام القرن العاشر مطبعة أمير، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ
- ٤٧ - **التبیان في تفسیر القرآن** - لشیخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩ هـ
- ٤٨ - **التحصین لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين** - لعلي بن موسى بن طاوس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ مطبعة نموذج، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ
- ٤٩ - **تحفة الأحوذی بشرح جامع الترمذی** - لأبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم العبار كثورى، المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ
- ٥٠ - **متذكرة الحفاظ** - لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ نشر مكتبة الحرم المكى تحت إعانته وزارة معارف الحكومة العالية الهندية.

- ٥١- **التذكرة الحمدونية** - لابن حمدون تاج الدين أبو سعد الحسن بن محمد بن حمدون أبو المعالي بهاء الدين البغدادي، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ بيروت - لبنان.
- ٥٢- **تذكرة الخواص** - للحافظ يوسف بن قزاغلي بن عبد الله المعروف بسيط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ طبع مكتبة نينوي، طهران - إيران.
- ٥٣- **ترتيب إصلاح المنطق** - لابن السكري، طبع مؤسسة الطبع والنشر في الأستانه الرضوية المقدسة، مشهد المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢ هـ
- ٥٤- **تفسير ابن كثير** - تفسير القرآن العظيم - لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ دار المعرفة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤١٢ هـ
- ٥٥- **تفسير أبي حمزة الشمالي** - لأبي حمزة ثابت بن دينار الشمالي المتوفى سنة ١٤٨ هـ مطبعة الهداي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ
- ٥٦- **تفسير الصافي** - للعملى محسن الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ مؤسسة الهداي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية سنة ١٤١٦ هـ
- ٥٧- **تفسير الطبرى** - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى، المتوفى سنة ٣١٠ هـ دار المعرفة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٦ هـ
- ٥٨- **تفسير العياشى** - للمحدث الجليل محمد بن مسعود بن عياش السالحي السمرقندى المعروف بالعياشى، المتوفى سنة ٣٢٠ هـ مطبعة المكتبة العلمية الإسلامية، طهران - إيران.
- ٥٩- **تفسير فرات** - لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، المتوفى سنة ٢٥٢ هـ مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ
- ٦٠- **تفسير القمي** - لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، المتوفى سنة ٢٢٩ هـ مطبعة مؤسسة دار الكتاب، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤ هـ
- ٦١- **تفسير نور الثقلين** - للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفى سنة ١١١٢ هـ مؤسسة إسماعيليان، قم المقدسة - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٢ هـ

٦٢ - **تنقیح المقال في علم الرجال** - للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقاني، المتوفى سنة ١٢٥١ هـ المطبعة الرضوية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٢٥٢ هـ

٦٣ - **التوحيد** - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٢٨١ هـ منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٢٨٧ هـ

٦٤ - **تهذيب التهذيب** - لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٥٢٨ هـ دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ

٦٥ - **تهذيب الكمال** - لجمال الدين أبي الحاج يوسف المزري، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٦ هـ

٥٩) حرف الثاء

٦٦ - **الثاقب في المناقب** - لأبن حمزة الطوسي، المتوفى سنة ٥٦٠ هـ مؤسسة أنصاريان، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية سنة ١٤١٢ هـ

٦٧ - **الثقات** - للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التعميمي البستي، المتوفى سنة ٤٢٥ هـ، طبع بمعطية مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٦٨) حرف الجيم

٦٨ - **جامع الرواية** - لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائرى، المتوفى سنة ١١٠١ هـ مكتبة المحمدى، قم المقدسة - إيران.

٦٩ - **جامع كرامات الأولياء** - ليوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهانى، المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ طبع الحلبي - مصر.

- ٧٠- الجرح والتعديل - لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم العتذر الرازى، المتوفى سنة ٢٢٧هـ دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٣٧١هـ.
- ٧١- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام - لمحمد بن أحمد الدمشقى البااعونى الشافعى، المتوفى سنة ٨٧١هـ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ
- ٧٢- الجوادر السنوية - لمحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملى، المتوفى سنة ١١٠هـ مكتبة المفيد، قم المقدسة - إيران.

﴿ حرف العاء ﴾

- ٧٣- حلية الأبرار - للسيد هاشم البحرياني، المتوفى سنة ١١٠٧هـ مؤسسة المعارف الإسلامية - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ
- ٧٤- حلية الأولياء - لأبي نعيم الإصفهانى، المتوفى سنة ٤٢٠هـ دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٧٥- حياة الحيوان الكبرى - لكمال الدين محمد بن موسى الدميري، المتوفى سنة ٨٠٨هـ إنتشارات المكتبة الحيدرية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى.

﴿ حرف الخاء ﴾

- ٧٦- الخرائج والجرائح - لقطب الدين الرواندي، المتوفى سنة ٥٧٣هـ مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ
- ٧٧- الخصال - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٢٨١هـ منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة - إيران.
- ٧٨- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال - للعلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن

المطهر الأسدی، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إیران،
الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ

٧٩- خلاصة عبقات الأنوار في إمامية الأئمة الأطهار - للسيد حامد حسين الکھنوي، المتوفى
سنة ١٢٠٦ هـ بتلخیص علی الحسیني العیلانی، مؤسسة البعثة للدراسات الإسلامية، قم
المقدسة - إیران، طبع سنة ١٤٠٦ هـ

﴿ حرف الحال ﴾

- ٨٠- درر بحر المناقب - لابن حستويه الحنفي الموصلي «مخطوط».
- ٨١- الدر النظيم في مناقب الأئمة الظاميين - لجمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي،
المتوفى سنة ٦٧١ هـ «مخطوط».
- ٨٢- دلائل الإمامة - للمحدث الشیعی أبي جعفر محمد بن جریر بن رستم الطبری الصفیر، من
أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة البعثة، قم المقدسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة
١٤١٣ هـ

﴿ حرف الذال ﴾

- ٨٣- ذخائر العقبی في مناقب ذوی الغربی - للحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبری،
المتوفى سنة ٦٩٤ هـ مكتبة القدسی، القاهرة - مصر، طبع سنة ١٢٥٦ هـ
- ٨٤- الذریعة إلى تصنیف الشیعیة - للعلامة الشیعی آقا بزرگ الطهرانی المتوفى سنة ١٢٨٩
دار الأضواء، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٣ هـ
- ٨٥- ذوب النظار - لابن نما الحنفی، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم
المقدسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ

٥٠ حف الراة

- ٨٦- **ربيع الأبرار ونصول الأخبار** - محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ
منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٠ هـ
- ٨٧- **رجال ابن داود** - لتقى الدين بن داود الحلي، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ المطبعة الحيدرية،
النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٩٢ هـ
- ٨٨- **رجال الطوسي** - لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٠٤ هـ
مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٥ هـ
- ٨٩- **رجال النجاشي** - للشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي
الأحدبي الكوفي، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران،
الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٦ هـ
- ٩٠- **رسائل المرتضى** - للشريف المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ مطبعة سيد الشهداء، قم
المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٥ هـ
- ٩١- **الروضة في المعجزات والفضائل** - لأحد علماء الشيعة، المطبوع في آخر علل الشرائع،
طباعة حجرية سنة ١٣١١ هـ
- ٩٢- **روضة الوعاظين** - للشيخ العلامة زين المحدثين محمد بن الفتال التيسابوري الشهيد
في سنة ٥٠٨ هـ منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة - إيران.
- ٩٣- **روض الرياحين في حكايات الصالحين** - لعبد الله بن أسد البافعي اليمني، المتوفى سنة
٦٧٦ هـ طبع في القاهرة - مصر.
- ٩٤- **رياض العلماء وحياض القضاة** - للميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني من أعلام القرن
الثاني عشر، نشر مكتبة آية الله العرعشى النجفي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠١ هـ
- ٩٥- **الرياض الفضرة في مناقب العشرة** - لأبي جعفر أحمد، الشهير بالمحب الطبرى،
المتوفى سنة ٦٩٤ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٩٦ - ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكتنى أو اللقب - للميرزا محمد على المدرس،
مطبعة خاتام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٢٦٩ ش.

﴿ حرف السين ﴾

٩٧ - سنن الترمذى - لمحمد بن عيسى الترمذى، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ دار الفكر، بيروت -
لبنان، طبع سنة ١٤٠٢ هـ

٩٨ - سير أعلام النبلاء - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ
مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة، سنة ١٤١٢ هـ

٩٩ - سبط النجوم العوالى في أنباء الأوائل والتواتى - لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك
الشافعى العاصمى المكى، المتوفى سنة ١١١١ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠٠ - السيرة الحلبية من إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون - لعلي بن برهان الدين
الحلى، المتوفى سنة ١٠٤٤ هـ منشورات المكتبة الإسلامية، بيروت - لبنان.

﴿ حرف الشين ﴾

١٠١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفلاح عبد الحق ابن العماد الحنبلي، المتوفى
سنة ١٠٨٩ هـ منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان.

١٠٢ - شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل - للقاضي السيد نور الله الحسيني المرعشى
التستري الشهيد سنة ١٠١٩ هـ منشورات مكتبة آية الله العظمى العرعشى النجفى، قم
المقدسة - إيران.

١٠٣ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار - للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي
المغربي، المتوفى سنة ٣٦٣ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران.

- ١٠٤ - شرح التجريد - كشف المراد في شرح تجريد الإعتقاد - لجمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المشتهر بالعلامة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ تحقيق الزنجاني، منشورات شكورى، قم المقدسة - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٧٢ ش.
- ١٠٥ - شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ دار إحياء الكتب العربية، بيروت - لبنان.
- ١٠٦ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام - لعبد الله بن أحمدالمعروف بالحاكم الحسكتاني، المتوفى في القرن الخامس، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ

﴿ حِفَادَه ﴾

- ١٠٧ - الصحاح ناج اللغة وصحاح العربية - لإسماعيل بن حماد الجوهرى، المتوفى سنة ٢٩٣ هـ دار العلم للملائين، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧ هـ
- ١٠٨ - صحيح مسلم - لابن الحجاج النيسابورى، المتوفى سنة ٢٦١ هـ دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ١٠٩ - صحيفـة الرضا عليه السلام - بتحقيق ونشر مؤسـسة الإمام المهـدى عليه السلام، قم المقدـسة - إـران، طبعـ سنة ١٤٠٨ هـ
- ١١٠ - الصحـيفـة السـجـادـيـة للإـمام عـلـيـ بنـ الـحسـينـ سـيـدـ السـاجـدـيـنـ وـرـزـينـ العـابـدـيـنـ شـهـيدـ .ـ سـنةـ ٩٤ـ هـ جـامـعـةـ المـدـرسـيـنـ فـيـ الـحـوزـةـ الـعـلـمـيـةـ قـمـ المـقـدـسـةـ إـرانـ .ـ
- ١١١ - الصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ إـلـىـ مـسـتـحـقـيـ التـقـديـمـ لـزـينـ الدـينـ أـبـيـ مـحـمـدـ عـلـيـ بنـ يـونـسـ الـعـالـمـيـ الـنبـاطـيـ الـبـياـضـيـ،ـ المتـوفـىـ سـنةـ ٨٧٧ـ هـ الـمـكـتـبـةـ الـمـرـتـضـوـيـةـ (ـالـمـطـبـعـةـ الـحـيـدـرـيـةـ)،ـ قـمـ المـقـدـسـةـ إـرانـ،ـ الطـبـعـةـ الـأـولـىـ،ـ سـنةـ ١٣٨٤ـ هـ

١١٢ - صراط النجاة - استفتاءات لأية الله العظمى السيد الخوئي رض مع تعلیقہ و ملحق لأیة الله العظمى الشیخ التبریزی. مطبعة سلمان الفارسی، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الأولى.

سنة ١٤٦٦ هـ

١١٣ - حفظ الصفو - لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزی، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٦ هـ

١١٤ - الصواعق المحرقة - لابن حجر الهيثمي، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ المطبعة الميمنية، مصر، طبع سنة ١٣١٢ هـ

﴿ حرف الطاء ﴾

١١٥ - طبقات أعلام الشیعه - للعلامة الشیخ آقا بزرک الطهراني، المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ مؤسسة مطبوعاتی إسماعیلیان، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الثانية.

١١٦ - طرائف في معرفة مذاهب الطوائف - لرضايی الدین أبي القاسم علی بن موسی بن طاوس الحلی، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ مطبعة الخیام، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧١ هـ

١١٧ - طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال - للعلامة الحاج السيد علی أصغر بن العلامة السيد محمد شفیع الجابلی البروجردي، المتوفى سنة ١٣١٢ هـ نشر مکتبة آیة الله العظمى المرعشی النجفی، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ

﴿ حرف العین ﴾

١١٨ - العدد القویة لدفع المخاوف اليومیة - للفقیه الجلیل رضی الدین علی بن یوسف المطهر الحلی، من أعلام القرن الثامن، مطبعة سید الشهداء رض، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ

١١٩ - علل الشرائع - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة

١٢٨٦ هـ

١٢٠ - العوالم - للشيخ عبدالله البحرياني، المتوفى سنة ١١٢٠ هـ مطبعة أمير، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ

١٢١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام - للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ

﴿ حرف الفين ﴾

١٢٢ - الغدير في الكتاب والسنّة - للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، المتوفى سنة ١٣٩٢ هـ دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٧٩ هـ

١٢٣ - غريب الحديث - لأبي عبد القاسم بن سلام الهرمي، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٩٦ هـ

١٢٤ - كتاب الغيبة - لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة - إيران الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ

﴿ حرف الفاء ﴾

١٢٥ - فتح الباري في شرح صحيح البخاري - للحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية.

١٢٦ - فرائد السمعطين - للجويني إبراهيم بن محمد، المتوفى سنة ٧٢٠ هـ مؤسسة محمودي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٩٨ هـ

- ١٢٧ - فرج المعموم في تاريخ علماء النجوم - للسيد علي بن موسى بن طاوس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ دار الذخائر للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.
- ١٢٨ - الفردوس بعاثور الخطاب - لأبي شجاع شيروية بن شهردار بن شيروية الديلمي الهمداني، الملقب بـ «الكيا»، المتوفى سنة ٩٠٥ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ
- ١٢٩ - الفصول المهمة في أصول الأئمة - للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ
- ١٣٠ - الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة - للعلامة علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بـ «بابن الصباغ»، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ مطبعة العدل، النجف الأشرف - العراق.
- ١٣١ - الفضائل - لأبي الفضل سعيد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي، نزيل المدينة النبوية، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٢٨١ هـ
- ١٣٢ - فضائل الخمسة من الصحاح الستة - للعلامة الفيروز آبادي، طبع ونشر مكتبة الفيروز آبادي، قم المقدسة - إيران.
- ١٣٣ - فقه الرضا - لعلي بن بابويه القمي - والد الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٢٩ هـ نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا، مشهد المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ
- ١٣٤ - الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية - للشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ طبع في إيران.
- ١٣٥ - الفهرست - لشیخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ مؤسسة نشر الفقاهة، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ

﴿ حرف الفاء ﴾

- ١٣٦ - **القاموس المحيط** - لمحمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧ هـ
دار الجيل، بيروت - لبنان.
- ١٣٧ - **قصص الأنبياء = النور العبيين في قصص الأنبياء والمرسلين** - للسيد نعمة الله
الجزائري، المتوفى سنة ١١١٢ هـ طبع في إيران.
- ١٣٨ - **قواعد الأحكام** - لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، الشهير بالعلامة
الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة
الأولى، سنة ١٤١٣ هـ

﴿ حرف الكاف ﴾

- ١٣٩ - **الكاف** - لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفى
سنة ٣٢٩، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٢٨٨ هـ
- ١٤٠ - **الكاف** - لأبي الصلاح الحلي، المتوفى سنة ٤٤٧ هـ مكتبة أمير المؤمنين ع، إصفهان -
إيران، طبع سنة ١٤٠٢ هـ
- ١٤١ - **كامل الزيارات** - لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، المتوفى سنة ٢٦٨ هـ
مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ
- ١٤٢ - **الكامل في التاريخ = تاريخ ابن الأثير** - لابن الأثير، علي بن محمد، المتوفى سنة ٦٢٠ هـ
منشورات دار صادر، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٢ هـ
- ١٤٣ - **كتاب سليم بن قيس** - لأبي صادق سليم بن قيس الهلايلي العامري الكوفي المتوفى
حوالي سنة ٧٧٦ هـ تحقيق محمد باقر الانصاري، طبع في قم المقدسة - إيران، سنة
١٤٢٠ هـ

- ١٤٤ - **كتاب العين** - لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة ١٧٥ هـ مؤسسة دار الهجرة، إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩ هـ
- ١٤٥ - **كنز العمال** - للعلامة علاء الدين علي المعتقى بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفى سنة ٩٧٥، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ١٤٦ - **كشف الغمة** - للعلامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ دار الأضواء، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٤٧ - **كشف ال碧ين في فضائل أمير المؤمنين** - لأبي منصور الحسن بن يوسف بن العطهر الأستاذ، الشهير بالعلامة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ١٤٨ - **كفاية الأثر في النص على الأنقة الإثنى عشر** - لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخراز القمي الرازي، من علماء القرن الرابع، انتشارات بيدار، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠١ هـ
- ١٤٩ - **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب** - للحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعى، المتوفى سنة ٦٥٨، دار أحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)، طهران - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤ هـ
- ١٥٠ - **كمال الدين و تمام النعمة** - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابوية القمي، المتوفى سنة ٢٨١ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٥ هـ
- ١٥١ - **كنز الفوائد** - لأبي الفتح محمد بن علي الكراجي، المتوفى سنة ٤٩ هـ مكتبة المصطفوي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٠ هـ
- ١٥٢ - **الكنى والألقاب للشيخ المحقق عباس القمي**، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ نشر مكتبة بيدار، قم المقدسة - إيران.

﴿ حرف اللام ﴾

١٥٣ - لسان العرب - لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، المتوفى سنة ٧١١ هـ نشر أدب الحوزة، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ

١٥٤ - لسان العزيزان - لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٢٩٠ هـ - ١٩٧١ م.

١٥٥ - اللهو في قتلي الطفوف لعلي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ مطبعة مهر، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ

﴿ حرف الميم ﴾

١٥٦ - مائة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأنفة من ولده عليه السلام من طريق العامة - لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شازان، من أعلام القرن الرابع والخامس، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ

١٥٧ - مثير الأحزان - للشيخ الجليل نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نعيم الحلبي، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق،طبع سنة ١٢٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

١٥٨ - مجلة العلوم الحديثة - تصدر عن كلية علوم الحديث، طهران - إيران - العدد (١٧)، سنة ١٤٢٦ هـ

١٥٩ - مجمع الأداب في معجم الألقاب - لكمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني، المتوفى سنة ٧٢٢ هـ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ

- ١٦٠ - **مجمع البحرين للعالم المحدث الفقيه الشیخ فخر الدین الطریحی، المتوفی سنة ٨٥٠ هـ**
مکتب نشر الثقافة الإسلامية، قم المقدسة - إیران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٨ هـ
- ١٦١ - **مجمع الزوائد و منبع الفوائد لنور الدین علی بن ابی بکر الهیشی، المتوفی سنة ٧٨٠ هـ**
دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٦٢ - **المحاسن المجتمعة - للعلامة الصفودي «مخطوط».**
- ١٦٣ - **المختصر - لعز الدین الحسن بن سليمان الحلی، من علماء أوائل القرن التاسع الهجري**
المطبعة الحیدریة، النجف الاشرف - العراق، طبع سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- ١٦٤ - **المحجۃ فيما نزل في القائم الحجة** ﷺ - **للسید هاشم البحراني، المتوفی سنة ١١١٤ هـ**
طبع في ذیل غایة المرام في حجۃ الخصم على الخاص والعام، له - أی للسید هاشم
البحراني - على الحجر في ایران.
- ١٦٥ - **المختار في مناقب الأخیار - لأبی السعادات مجد الدین ابن الأثیر الجرزی، المتوفی سنة**
٦١٠ هـ نسخة من المکتبة الظاهریة، دمشق - سوريا.
- ١٦٦ - **مختصر بصائر الدرجات - للشیخ الجلیل حسن بن سليمان الحلی، من علماء أوائل**
القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحیدریة، النجف الاشرف - العراق، الطبعة
الأولی، سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م.
- ١٦٧ - **المخلة - للشیخ الجلیل بهاء الدین محمد بن الحسین بن عبد الصمد الحارثی العاملی،**
المتوفی سنة ١٠٣١ هـ طبع في مصر سنة ١٣١٧ هـ
- ١٦٨ - **مدينة معاجز الأئمة الإثنی عشر و دلائل الحجج على البشر - للعلم العلامة السيد**
هاشم الحسینی البحراني، المتوفی سنة ١١٠٧ هـ مؤسسة المعارف الإسلامية، قم
المقدسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢ هـ
- ١٦٩ - **مراصد الاطلاع على أسماء الأماكنة والبقاء - لصفی الدین عبد المؤمن بن عبد الحق**
البغدادی، المتوفی سنة ٧٣٩ هـ نشر دار المعرفة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٧٤ هـ

- ١٧٠ - **مروج الذهب ومعادن الجوهر** - لعلي بن الحسين بن المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ
نشر المكتبة التجارية الكبرى، مصر، طبع سنة ١٢٨٤ هـ
- ١٧١ - **مراة الجنان** - للبافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٧٢ - **مراة العقول في شرح أخبار آل الرسول ﷺ** - للعلم العلامة الحاج فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران،
الطبعة الثانية، سنة ٤٤٠ هـ
- ١٧٣ - **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل للمحدث الحاج ميرزا حسن النوري الطبرسي**،
المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ مؤسسة آل البيت (عليها السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة - إيران، الطبعة
الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ
- ١٧٤ - **المسلك في أصول الدين** - لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق
الحلي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة،
مشهد المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ
- ١٧٥ - **مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام)** - للحافظ رحب بن محمد بن
رجب البرسي الحلي، المتوفى سنة ٨١٢ هـ انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة -
إيران، طبع سنة ١٤٢٤ هـ
- ١٧٦ - **مشارق الأنوار** - للشيخ حسن الخماروي العالكي، المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ طبع في مصر.
- ١٧٧ - **مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول** - للشيخ العلامة أبي سالم كمال الدين محمد بن
طلحة بن محمد بن الحسن القریشی العدوی النصیبی الشافعی، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ
مؤسسة البلاغة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م. وطبع آخری فی
طهران - إیران.
- ١٧٨ - **معالم العلماء** - للحافظ أبو عبد الله محمد علي بن شهر آشوب بن كياكي، المتوفى سنة
٥٨٨ هـ طبع في قم المقدسة - إیران.

- ١٧٩ - معاني الأخبار - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٢٨١ هـ انتشارات إسلامي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٣٦١ ش.
- ١٨٠ - معجم أحاديث العهدى رض - تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية تحت إشراف الشيخ علي الكوراني، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ
- ١٨١ - معجم البلدان - لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٢٩٩ هـ
- ١٨٢ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواية - للسيد أبو القاسم الموسوي الخوسي، المتوفى سنة ١٤١٢ هـ طبع في قم المقدسة - إيران، الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٢ هـ.
- ١٩٩٢ م:
- ١٨٣ - المعجم الكبير - لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٢٦٠ هـ مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية.
- ١٨٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - لأبي عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ نشر عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٢ هـ
- ١٨٥ - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية - للدكتور عمر رضا كحاله، معاصر دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ١٨٦ - المعجم الوسيط - لجامعة من الأساتذة في مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ١٨٧ - مفتاح النجاة في مناقب آل العبا - للميرزا محمد خان البدخشاني (مخطوط).
- ١٨٨ - مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب رض - للحسين بن محمد بن الحسن «مخطوط».
- ١٨٩ - مكارم الأخلاق - للشيخ الحليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة - إيران، الطبعة السادسة، سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

- ١٩٠ - مناقب ابن المغازلي - لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعى الشهير بابن المغازلى، المتوفى سنة ٤٨٢ هـ المكتبة الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ
- ١٩١ - مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه - للحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضى، من أعلام القرن الثالث، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الاولى، سنة ١٤١٢ هـ
- ١٩٢ - مناقب أهل البيت ع - للمولى حيدر علي بن محمد الشروانى، المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ مطبعة المنشورات الإسلامية، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٤ هـ
- ١٩٣ - مناقب الخوارزمي للموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١ هـ
- ١٩٤ - مناقب آل أبي طالب رضي الله عنه = مناقب ابن شهر آشوب - للإمام الحافظ مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندرانى، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٢٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.
- ١٩٥ - منتخب الطريحي.
- ١٩٦ - من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ منشورات جامعة المدارس، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤ هـ
- ١٩٧ - ميزان الاعتدال في تقد الرجال - لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٢ هـ

حل حرف النون

- ١٩٨ - **نقد الرجال** - للرجالي المحقق السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشى، من أعلام القرن الحادى عشر، مؤسسة آل البيت لاحياء القراءة، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ
- ١٩٩ - **نور الأ بصار في مناقب آل بيت النبي المختار** - للشيخ مؤمن الشبانجي، المطبعة العثمانية - مصر.
- ٢٠٠ - **النهاية في غريب الحديث** - لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ مؤسسة إسماعيليان، قم المقدسة - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٤ ش.
- ٢٠١ - **نهج الإيمان** - لزين الدين علي بن يوسف بن جبى، من أعلام القرن السابع، نشر مجتمع إمام هادى عليه السلام، مشهد المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ
- ٢٠٢ - **نهج البلاغة** - خطب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بتحقيق الشيخ محمد عبده، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- ٢٠٣ - **النور الهادى إلى أصحاب الإمام الهادى عليه السلام** - لعبدالحسين الشيسفى، معاصر، المكتبة التاريخية المختصة، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١ هـ

حل حرف الماء

- ٤ - **الهداية الكبرى** - لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (الخصيبي)، المتوفى سنة ٢٣٤ هـ مؤسسة البلاغة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ٢٠٥ - **هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب** - للشيخ عباس بن محمد رضا القمي، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف - العراق.

﴿ حرف الوااء ﴾

- ٢٠٦ - **الوافي بالوفيات** - لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ م، ١٢٦٢ هـ، دار النشر فرانز شتايز، شتوتغارت - المانيا، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١ هـ
- ٢٠٧ - **وسيلة العمال بذكر فضائل الآل** - لأحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكي، المتوفى سنة ٤٧٠ هـ، نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق - سوريا.
- ٢٠٨ - **وسيلة النجاة** - لمحمد مبين بن محب الله بن أحمد عبد الحق الکهنوی الانصاری الحنفي، المتوفى سنة ١٢٢٥، طبع في لکھنؤ - الہند.
- ٢٠٩ - **وفيات الأعيان وانباء الزمان** - لأبی العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بکر بن خلکان، المتوفى سنة ١٢٨١ هـ منشورات الشریف الرضی، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٤ ش.

﴿ حرف الياء ﴾

- ٢١٠ - **اليقين بإختصاص مولانا على** بامر **أمير المؤمنین** - لعلی بن موسی بن جعفر بن طاوس الحسینی، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، قم المقدّسة - إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢ هـ
- ٢١١ - **ینابیع المعاجز وأصول الدلائل** - للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ المطبعة العلمية، قم المقدّسة - إیران.
- ٢١٢ - **ینابیع المودة لذوی القربی** للشيخ سليمان بن إبراهیم القندوزی الحنفی، الموقّى سنة ١٢٩٤ هـ دار الأسوة، إیران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ

فهرس المحتويات

مقدمة المحقق

٧٢ - ٩

٩	المعجزة
١١	ما هي المعجزة
١٣	١) شروط مفهوم المعجزات
١٤	ب) الفصل بين المعجزة والجبلة
١٥	ج) الفرق بين المعجزة والسر
١٨	المعجزة والكرامة
١٩	الفرق بين المعجزة والكرامة
٢٠	الإمام والمعجزة
٢٢	إشكال
٢٣	الجواب
٢٤	مع القرآن المعجزة الخالدة
٢٥	ترجمة المؤلف
٢٦	اسم وكتبه
٢٧	أنا نسبته بالطبراني
٢٨	ونسبته بالأملاني

٣٥	وتصنيفه بالصغير
٣٦	من آفاق معد في التسمية
٣٧	حل النباس
٣٩	الطبريان الإماميان، والتعيز بينهما
٤٠	جواب عن سؤال
٤١	مؤلفنا، حصره، وطبقته
٤٢	أما عن طبقته
٤٦	شایخه في الرواية والدرایة
٤٩	بقى شيء
٥١	مسفاته العلمية
٥٧	ميزه هذا الكتاب
٥٨	منهج التحقيق
٧٣	مقدمة المؤلف

الباب الأول

١٨٨-٨١

١ - فتن دلائل المولى أمير المؤمنين، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب	٦٦٤-٨١
٨٣	خبر ثاقبة ثعود
٩٠	خبر الجام
٩٣	إخباره ^{عليه السلام} بمساكن كسرى وكلامه مع الجمجمة
٩٦	خبر آخر من كلامه ^{عليه السلام} مع الجمجمة

٩٧	إخبار الكلب بأنَّ القوم منافقون نواصب
١٠٠	خبر الحوتين وكلامهما مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٠٢	خبر المرأة العامل وترتها <small>عليها السلام</small> لها
١١٠	خبر الغلام المذبوح الذي أحياء <small>عليه السلام</small>
١١٧	خبر الجمل وشهادته بالوصاية له <small>عليه السلام</small>
١١٩	خبر تطهيره <small>عليه السلام</small> لرجل من شيعته بالنار فلم تحرقه
١٢٥	خبر الصخرة وشهادة اليهود بالإسلام وله بالوصاية
١٢٧	خبر الغلام المفلوج وشفائه وإسلام القوم على يديه <small>عليه السلام</small>
١٣٢	خبر ركوب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> السحاب التي بلغ الجزيرة السابعة من الصين
١٣٧	خبر النخلة وشهادتها له <small>عليه السلام</small> بأمرة المؤمنين والوصاية
١٣٨	خبر نجاته <small>عليه السلام</small> لرجل من شيعته واعطائه حقه
١٤٠	عمر بن الخطاب يحدث بمعاجز أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٤٣	خبر عطرفة الجئي
١٤٨	خبر عاتبة الناصبي السابب لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٥٠	خبر عيادة <small>عليه السلام</small> لصعصعة بن صوحان وشفائه
١٥٢	خبر نجاته <small>عليه السلام</small> لليهودي، وإسلامه
١٥٤	خبر إيقاده <small>عليه السلام</small> ناراً من الشجر الأخضر
١٥٥	خبر إعجاز علي <small>عليه السلام</small> في اتصال البد المقطوعة
١٥٩	خبر الشامي ودخوله جهنم
١٦٩	خبر الذئب
١٦٢	خبر ساميء سفينة نوح <small>عليه السلام</small>

٢ - معرفة ما روي من الأخبار عن سيد المرسلين ﷺ
في فضائل أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب

١٨٨ - ١٦٥

- ١٦٦ خبر اثنين سدرة المتهى لعله ﷺ
- ١٦٧ خبر عزرا نبيل ﷺ بأن روح النبي ﷺ والإمام علي ﷺ لا يغيبها إلا الله عز وجل
- ١٦٨ خبر الوصايا من السماء واختصاص العلا الأعلى
- ١٧٢ خبر القبة المعلقة بين السماء والأرض
- ١٧٣ خبر بعثة الرسول ﷺ بولاته ولولاته على ﷺ
- ١٧٤ خبر قبض روح النبي ﷺ والإمام علي ﷺ من قبل الله عز وجل
- ١٧٥ خبر الرجل الذي اشتئت على قلبه آية من القرآن
- ١٧٧ خبر الملك الذي خلقه الله عز وجل بصورة على ﷺ
- ١٧٩ خبر اختيار الله عز وجل الإمام علي ﷺ خليفة للرسول ﷺ
- ١٨٠ خبر لو اجتمع الأمة على حبّ علی ﷺ لما خلق الله عز وجل النار
- ١٨١ خبر الدرنوك والجارية الحوراء
- ١٨٢ خبر قصور شيعة أهل البيت: في الجنة
- ١٨٥ خبر الرطب

الباب الثاني

في فضائل سيدة النساء فاطمة الزهراء
ومعجزاتها وأولادها المعصومين ﷺ
استعنت بالله وتوكلت على الله

٢٢٤ - ١٨٩

- ١٩١ خبر أنها ﷺ من عمود نور أودع في رسول الله ﷺ

الفهارس الفنية / فهرس المحتويات

٤٥٧
١٩٢	خبر علة تسميتها فاطمة
١٩٤	خبر تسميتها الزهراء
١٩٦	كيف حملت بها خديجة
١٩٨	ذكر أسمائها
١٩٩	نزويجها بأمير المؤمنين
٢٠٢	خبر الخطبة
٢٠٧	الحديث المهر وكم قدره
٢٠٩	خبر محمود الملك
٢١١	خبر الشار
٢١٢	خبر الوليمة
٢١٦	خبر ليلة الزفاف
٢٢٠	خبر الطيب
٢٢٢	منزل فاطمة في الجنة
٢٢٣	خبر علة تغيل الرسول لفاطمة

الباب الثالث

في معجزات الإمام الحسن بن علي

٢٣٨ - ٢٢٥

٢٢٧	خبر نلية النخلة له
٢٢٨	خبر الطير نظر الإمام الحسن وتجسي
٢٢٨	خبر علوه في الهواء وغيبوته في السماء
٢٢٨	خبر أنه أرى أصحابه ، معاوية وعمر وبن العاص وأصحابه بظاهر الكونفة وهي بمصر ودمشق
٢٢٩	خبر إبائه بالمعطر والبرد والتلوز ، وأخذه الكواكب من السماء

٢٣٠	خبر نزول الملائكة من السماء على الحسن <small>عليه السلام</small> ومعها المواند والفاكهة
٢٣١	خبر تسمية <small>عليه السلام</small> بالكافر
٢٣٢	خبر إخراجه <small>عليه السلام</small> للبحر والسفن والسمك منها
٢٣٣	خبر رفعه <small>عليه السلام</small> البيت إلى الهواء
٢٣٤	خبر إخراجه <small>عليه السلام</small> الماء واللبن والحلل من سارية المسجد
٢٣٤	خبر إجابة الحيات له <small>عليه السلام</small> ولقها على يده وعنه
٢٣٥	خبر إخباره ووصفه <small>عليه السلام</small> بما في القرة الجبل
٢٣٦	خبر إحياءه <small>عليه السلام</small> ميتاً

الباب الرابع

في معجزات وأعلام الحسين بن علي عليه السلام

٢٤٨ - ٢٣٩

٢٤١	خبر نزول الملائكة إليه <small>عليه السلام</small> وعلمه بمصرعه ومصارع أصحابه ولا ينجو منهم أحد إلا ولده على <small>عليه السلام</small>
٢٤١	خبر كلامه <small>عليه السلام</small> مع السبع العقور
٢٤٢	خبر إخراجه <small>عليه السلام</small> عباً وموزاً من سارية المسجد
٢٤٣	خبر بعثته <small>عليه السلام</small> في يوم الاثنين
٢٤٤	خبر علمه <small>عليه السلام</small> باجتماع طغاة بني أمية على قتلها ويقتلهم عمر بن سعد لعنة الله
٢٤٤	خبر إخباره <small>عليه السلام</small> بأنَّ من لحق به استشهاد
٢٤٥	خبر كلام رأس الشريف <small>عليه السلام</small> وقراته سورة الكهف
٢٤٧	خبر إسقاطه <small>عليه السلام</small> أصحابه من إيهامه وإطعامهم من طعام الجنة وسفتهم من شرابها

الباب الخامس

في معجزات وأعلام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

٢٧٢ - ٢٤٩

- | | |
|-----|---|
| ٢٥١ | خبر الشهاب الذي نزل على إيليس |
| ٢٥٢ | خبر ركوبه عليهما السلام الحاب |
| ٢٥٤ | خبر شهادة الصخرة بالوصاية والإمامية له عليهما السلام |
| ٢٥٤ | خبر ردة عليهما السلام الشمس من المغرب إلى المشرق |
| ٢٥٥ | خبر إبراهيم عليهما السلام مكفوفاً وأبكاماً وزماناً |
| ٢٥٥ | خبر إعطائه عليهما السلام الدرهم والرغيف لرجل فعاش بهما ربعاً وأربعين سنة |
| ٢٥٦ | خبر طبمه عليهما السلام بخاتمة على الحجر |
| ٢٥٧ | خبر ارتفاعه عليهما السلام إلى علتين |
| ٢٥٨ | خبر أنه عليهما السلام حمله الريح ورحت به الطير |
| ٢٥٨ | خبر إفرار حوت يونس عليهما السلام له عليهما السلام |
| ٢٦١ | خبر إبراهيم عليهما السلام حبابة الوالية من البرص |
| ٢٦٢ | خبر الخيط ، معروف مشهور |
| ٢٦٩ | خبر إتحلال الأتياذ والغل وذهابه عليهما السلام من الشام إلى المدينة في يوم فقدة أعون الحبس |

الباب السادس

في معجزات وأعلام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

٢٨٦ - ٢٧٣

- | | |
|-----|--|
| ٢٧٥ | خبر الإمام الباقر عليهما السلام مع هشام بن عبد الملك ، ورميده عليهما السلام التسعة |
| ٢٨١ | خبر العائدة التي أخرجها عليهما السلام من اللبنة |
| ٢٨٢ | خبر القضيب الذي سأله عليهما السلام عن أخبار البلدان |

٢٨٣	خبر الغيل الذي صنعه <small>عليه السلام</small> من طين فركه وطار به إلى مكانه
٢٨٤	خبر الصخرة التي ضربها <small>عليه السلام</small> فتبع منها العاء
٢٨٤	خبر التفاحة التي أخرجها <small>عليه السلام</small> من بين الحجارة

الباب السابع

في معجزات وأعلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

٣١٢ - ٢٨٧

٢٨٩	خبر أنه <small>عليه السلام</small> أرى أصحابه كأس الملكوت
٢٩٠	خبر رفعه <small>عليه السلام</small> منارة وحيطان قبر النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
٢٩١	خبر إحياءه <small>عليه السلام</small> السمك المملوх وضرب يده الأرض فإذا دجلة والفرات تحت قدميه وأرى مطلع
٢٩٢	الشمس ومغربها في أسرع من لمع البصر
٢٩٣	خبر أنه <small>عليه السلام</small> هاجت لغضبها ريح سوداء
٢٩٤	خبر جزء <small>عليه السلام</small> الشمس يده
٢٩٥	خبر إخراجه <small>عليه السلام</small> للبن من شاة حائل عجفاء
٢٩٦	خبر غيابه <small>عليه السلام</small> في السماء ورجوعه ومعه طبق من رطب
٢٩٧	خبر إظهاره <small>عليه السلام</small> الثلج والثلج عند اشتداد الحر
٢٩٨	خبر وضع يده <small>عليه السلام</small> على حائط وانقلابه ذهبًا، وعلى أسطوانة وتورتها
٢٩٩	خبر إتائه <small>عليه السلام</small> من المدينة إلى الغرب ومشيه على العاء ورجوعه إلى المدينة من ليلته
٢١٠	خبر استجابة دعائه <small>عليه السلام</small> على حكيم بن عباس الكلبي
٢١١	خبر علمه <small>عليه السلام</small> بالغيبات
٢١٢	خبر السفينة التي أخرجها <small>عليه السلام</small> من الأرض وسيرها في البحر وبين جبال من الدر والباقوت ومشاهدة الأئمة: والتسليم عليهم
٢١٣	خبر معاينة أعداء أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>

٣٠٥	خبر التهام السباع المصورة للسحرة
٣٠٧	خبر إعلامه <small>عليه السلام</small> للمعلم بأنه مقتول فاستعدَّ
٣٠٩	خبر جوابه <small>عليه السلام</small> للسائل قبل سؤاله
٣١٠	خبر إخراجه <small>عليه السلام</small> البحر والسفن وخيم محمد وأله عليهم الصلاة والسلام
٣١١	خبر مشبه <small>عليه السلام</small> في وسط النار ولم تؤثر فيه

الباب الثامن

في معجزات وأعلام موسى بن جعفر عليه السلام

٣٢٠ - ٣١٣

٣١٥	خبر ركوبه <small>عليه السلام</small> على بغلة وأمرها بالتكلُّم مع مهران بن صدقة
٣١٧	خبر شقيق البلخين وما عاشه من معجزاته <small>عليه السلام</small>
٣٢٢	خبر سيره <small>عليه السلام</small> في الأرض وصلاته في قبور أجداده
٣٢٦	خبر صعوده <small>عليه السلام</small> إلى السماء، ونزوله بحرية من نور
٣٢٦	خبر الألبي التي خرجت للرشيد حين أراد بالإمام <small>عليه السلام</small> سوء
٣٢٧	خبر العين التي نبت والشجرة التي نبت
٣٢٧	خبر توْرُق الشجرة المقطوعة
٣٢٧	خبر المصا التي صارت أفعى
٣٢٨	خبر المائدة التي نزلت عليه <small>عليه السلام</small> من السماء
٣٢٨	خبر نطق السباع له <small>عليه السلام</small> بالإمامية
٣٢٩	خبر الزرع الذي أكله الجراد

الباب التاسع

في معجزات وأعلام علي بن موسى

٣٤٤ - ٣٣١

- | | |
|----------|--|
| ٣٣٢..... | خبر الأسد الذي على كتفه <small>عليه</small> الأيمن والأيمى على الأيسر..... |
| ٣٣٣..... | خبر إخراجه <small>عليه</small> العاء من الصخرة..... |
| ٣٣٤..... | خبر التبن الذي صار دنانير..... |
| ٣٣٥..... | خبر نطق الجمامات بإيمانه <small>عليه</small> وتسليمها عليه..... |
| ٣٣٥..... | خبر كلام العمير معه <small>عليه</small> |
| ٣٣٥..... | خبر إحياءه <small>عليه</small> للأموات..... |
| ٣٣٦..... | خبر إخباره <small>عليه</small> بما أذخر وإحياء الأموات..... |
| ٣٣٧..... | خبر إخراجه <small>عليه</small> العنبر والرمان..... |
| ٣٣٨..... | خبر إخباره <small>عليه</small> بوفاة علي بن أبي حمزة البطائني، وما جرى عليه في القبر..... |
| ٣٤٠..... | خبر رؤيته <small>عليه</small> رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> وأبايه : |
| ٣٤١..... | خبر إخباره <small>عليه</small> بما يكون..... |

الباب العاشر

في معجزات وأعلام محمد بن علي النقاش

٣٦٢ - ٣٤٥

- | | |
|----------|---|
| ٣٤٧..... | خبر نطقه <small>عليه</small> وهو ابن خمس وعشرين شهراً بلسان أهذب من السيف وانتسابه إلى جده.....
الرسول <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> |
| ٣٥٥..... | خبر تلوين الشجر وإن كثور الأرض يد الإمام <small>عليه</small> |
| ٣٥٦..... | خبر علمه <small>عليه</small> بما في الأرحام..... |
| ٣٥٧..... | خبر تحول ورق الزيتون يده <small>عليه</small> إلى دراهم..... |

٣٥٧	خبر نسيرة <small>عليه السلام</small> الرجل إلى بيت المقدس في لحظات
٣٥٨	خبر إباهة <small>عليه السلام</small> العود اليابس وتكلمه مع الشاة
٣٥٨	خبر إباهة أصابعه <small>عليه السلام</small> في الصخرة ورمدَ الحديد
٣٥٩	خبر كلامه <small>عليه السلام</small> مع الثور الذي شهد بالوحدانية
٣٥٩	خبر قصعة الحديد الصيني
٣٦٠	خبر ما تكلم به <small>عليه السلام</small> بأحد، ثار جده الزهراء <small>عليها السلام</small> رسه أقل من أربع سنتين
٣٦١	خبر علمه <small>عليه السلام</small> بما في النفس وانطلاق العصا له <small>عليه السلام</small> بالإمامية
٣٦٢	في معجزات وأعلام علي بن محمد النقاش

الباب الحادي عشر

في معجزات وأعلام علي بن محمد النقاش

٣٧٢ - ٣٦٣

٣٦٥	خبر إخراجه <small>عليه السلام</small> الدنانير من الجراب الخالي
٣٦٥	خبر إخراجه <small>عليه السلام</small> الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة
٣٦٦	خبر ارتفاعه <small>عليه السلام</small> في الهواء والطير الذي أتى به من الجنة
٣٦٦	خبر البر والدقيق الذي أخرجه <small>عليه السلام</small> من الأرض
٣٦٧	خبر علمه <small>عليه السلام</small> بما في النفس
٣٦٨	خبر آخر في علمه <small>عليه السلام</small> بما في النفس
٣٧٠	خبر إبراهيم <small>عليه السلام</small> العريض
٣٧٢	خبر إخباره <small>عليه السلام</small> وهو في المدينة بوناه أية <small>عليه السلام</small>